

طبعة القاهرة

AL HAYAT

الحياة

٢٠ صفحة

AL HAYAT THURSDAY 13, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12945
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٥

تحذير لواشنطن منذ آذار

اكد المحامي المصري منتصر الزيات انه حذّر الاميركيين في آذار (مارس) الماضي من رد اسلامي «عنيف» على موقف واشنطن من العرب والمسلمين.

ص ٥

مغامرة جديدة لاونغ سان سوتشي

عادت زعيمة المعارضة في ميانمار اونغ سان سوتشي الى الاعتصام في سيارتها بعدما افلتت من حراسها وحاولت التوجه الى احد معاقل انصارها فأوقفتها الشرطة.

ص ٧

بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل

ايفاندر هوليفيلد يواجه متحدّيه فوغن بين في ١٩ ايلول (سبتمبر) المقبل. ومستقبل تايسون يتقرر غداً.

ص ١٩

اعتقالات في كينيا وتهديدات للمصالح الأميركية

■ الرياض، نيروبي، دار السلام، واشنطن، كوالالمبور - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - أكد الرئيس الكيني دانييل أراب موي امس اعتقال مجموعة من الاشخاص يشتبه في علاقتهم بتفجير السفارة الاميركية في نيروبي، حيث أوقفت فرق الانقاذ عملها امس بعدما فقدت الأمل بالعثور على أحياء. وسجلت آخر حصيلة لتفجير السفارة مقتل ٢٤٨ شخصاً. في غضون ذلك اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها تلقت معلومات عن تهديد مصالح اميركية في مصر وماليزيا واليمن، واثر ذلك شددت الاجراءات الامنية حول مقار البعثات الاميركية في عواصم عدة، كما اقفلت نحو ست سفارات. ونصحت الولايات المتحدة رعاياها في منطقة الخليج بالتزام الحذر. (راجع ص٦)

وقال موي امس ان السلطات الكينية اعتقلت عدداً من الاشخاص على صلة بالانفجار الذي استهدف السفارة الاميركية في العاصمة الكينية. وكانت «الحياة» نقلت عن مصدر ديبلوماسي افريقي اول من امس اعتقال السلطات الكينية خمسة - ستة اشخاص بينهم عربيان والبقية كينيون مسلمون من اصول آسيوية. وقال موي في بيان اصدره امس: «اعتقل عدد من الناس على صلة بالحادث وهم يزودون (السلطات) مؤشرات مفيدة تتعلق

التتمة في الصفحة (٦)

حطام السيارة التي يشتبه في نقلها المتفجرات الى السفارة الاميركية في نيروبي. (رويترز)

الجزائر: عباسي مدني التقى قيادة "جيش الإنقاذ"

□ لندن - كميل الطويل

■ اكدت مصادر إسلامية جزائرية امس ان زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة الشيخ عباسي مدني استقبل اخيراً وفداً من قيادة «الجيش الإسلامي للإنقاذ». وقالت لـ «الحياة» ان مدني اكد لقادة الجناح المسلح للجبهة الإسلامية تاييده الهدنة التي التزموها منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧. وهذه المرة الأولى التي يعرف فيها ان قادة «جيش الإنقاذ» التقوا مدني منذ وضعه في الإقامة الجبرية في الأول من أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

ورفضت أوساط الجبهة الإسلامية امس إعطاء تفاصيل عن اللقاء بين مدني وقادة «جيش الإنقاذ»، وهل انه حصل بموافقة السلطة الجزائرية. ومعلوم ان هناك وجوداً عسكرياً على مدخل منزل الشيخ عباسي في العاصمة، ولذلك فإن من المستبعد ان يكون حصل الإجتماع لو لم توافق عليه السلطة. وثمة علاقة جيدة نسبياً حالياً بين «جيش الإنقاذ» وقادة في المؤسسة العسكرية الجزائرية منذ بدء المفاوضات بينهما التي ادت العام الماضي الى إعلان الهدنة. وقد أثمرت هذه العلاقة في بعض الأحيان عن السماح لعناصر «جيش الإنقاذ» بالنزول من مواقعهم في الجبال للإلتقاء باهاليهم في المدن الخاضعة لإشراف قوات الأمن. وتولى عسكريون في أحيان كثيرة حماية عناصر «الإنقاذ» القادمين من مواقعهم في الجبال.

وثار في السابق الكثير من الكلام حول موقف الشيخ عباسي

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد في صحة جيدة بعد عملية استئصال للمرارة

□ الرياض - «الحياة»

■ اجريت لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز صباح أمس عملية «استئصال المرارة بما فيها من حصوات عن طريق المنظار». وقال بيان للديوان الملكي السعودي إن العملية اجريت «بنجاح تام»، وأن الطبيب الاميركي الدكتور تيد باباس من جامعة ديوك بولاية كارولينا الجنوبية أجرى العملية مع فريق من الاطباء السعوديين.

وكان بيان مماثل للديوان الملكي قال في الرابع من الشهر الجاري إنه تم «سحب سائل صديدي من تجويف البطن للملك

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد تصعّد واولبرايت وبريماكوف يناقشان الأزمة

وكالة الطاقة تبلغ مجلس الأمن عجزها عن متابعة الرقابة في العراق

■ بغداد، فيينا - أ ف ب، رويترز - صعّد العراق لهجته أمس رافضاً «أي تسوية جزئية» لأزمة وقف تعاونه مع فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم)، فيما أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مجلس الامن انها باتت عاجزة عن «التحقيق في المسائل المتبقية في اطار البرنامج النووي السري» للعراق (راجع ص ٤).

وفي موسكو اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ناقش في اتصال هاتفي مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت امس الوضع في العراق وافغانستان وكوسوفو، بالاضافة الى التحضير للقمة الاميركية - الروسية في أيلول (سبتمبر) المقبل.

واصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بياناً في فيينا أمس أكدت فيه ان عملياتها في العراق في اطار الرقابة الدائمة على البرنامج النووي «قيدت الى درجة تجعل التحقيق الكامل في البرنامج مستحيلاً» إثر قرار بغداد وقف التعاون مع الوكالة و«اونسكوم».

التتمة في الصفحة (٦)

المغرب مصمم على محاربة الهجرة غير المشروعة

□ الرباط - «الحياة»

■ اكد المغرب مناهضته للهجرة غير الشرعية والالتزام بمحاربتها. وقال السيد عبدالسلام زنيند الوزير المكلف العلاقات المغاربية والعالم العربي والاسلامي ان بلاده تعمل على مكافحة الهجرة غير الشرعية «لانها تعرض الرعايا المغاربة للمخاطر، وفي حال تمكنهم من العبور نحو اسبانيا وايطاليا فإنهم يتعرضون لانواع شتى من الاستغلال». وأوضح الوزير أمام مجلس النواب، امس، ان من حق السلطات في البلدان الأوروبية المعنية بالهجرة غير المشروعة ان تضع سياسات لمواجهة الظاهرة «لكن ليس على حساب البعد الانساني». وأضاف ان المغرب «مهتم بضمان حقوق رعاياه كيفما كانت صيغة هجرتهم نحو البلدان الاوروبية»، في اشارة الى الجدل المتواصل حول تنفيذ اجراءات لترحيل أعداد من المهاجرين المغاربة من ايطاليا واسبانيا والمانيا وفرنسا.

إلى ذلك اكدت سفارة المغرب في روما ان الهجرة غير المشروعة مرتبطة بالأزمة الاقتصادية التي يجتازها العالم «وانها أخذت حجمها الحالي بسبب القيود التي التزمتها البلدان الأوروبية لمحاربة الظاهرة وإحكام الطوق على حدودها، ومن دون وضع سياسة تقوم على مساعدة البلدان مصدر الهجرة وتكريس شراكة حقيقية بين بلدان الشمال والجنوب، فإن الهجرة ستستمر، بما يحمله ذلك من انعكاسات على أمن أوروبا وتطورها الاقتصادي».

دعا إلى وقف القتال في كل انحاء البلاد

مبارك لقادة المعارضة السودانية: السودان يتعرض لمخاطر كبيرة

□ الاسكندرية - جيهان الحسيني واشرف الفقي
□ الخرطوم - «الحياة»

■ حذر الرئيس حسني مبارك في اجتماع عقده امس مع قادة المعارضة السودانية من ان «السودان يتعرض لمخاطر كبيرة»، وشدد على ضرورة الحفاظ على وحدة السودان والعمل على ترسيخ هذه الوحدة. ولم تعلق الحكومة السودانية على اجتماعات القاهرة الا ان مسؤولا في التنظيم الحاكم في السودان أكد اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه مصر في دعم وحدة السودان واستنكر الدعم الذي تقدمه لقادة المعارضة، معتبراً ان اي مبادرة للمشاركة في حل قضية السودان «يجب ان تستوعب الواقع الحالي ورؤية اهل السودان».

والتقى مبارك في مدينة برج العرب قرب الاسكندرية امس رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض زعيم الحزب الاتحادي محمد عثمان الميرغني وزعيم حزب الامة رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي ورئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الدكتور جون قرنق في حضور مسؤولين مصريين معنيين بملف السودان والناطق باسم «التجمع» فاروق ابو عيسى. واعلن في وقت لاحق أن مبارك أصدر قراراً بإرسال مساعدات إنسانية وطبية ومواد إغاثة عاجلة الى السودان لمواجهة آثار المجاعة في مناطق متفرقة في البلد.

ولوحظ ان لقاء الرئيس المصري اقتصر على ثلاثة اعضاء فقط من هيئة قيادة المعارضة، وافيد ان مبارك اكد خلال اللقاء ضرورة حقن دماء الشعب السوداني والعمل على وقف القتال، وانه حض قيادات المعارضة

التتمة في الصفحة (٦)

الحركة تغلق منافذ خصومها إلى الخارج وتبدأ تطبيع العلاقات مع الأمم المتحدة

إيران تتهم أميركا باستخدام "طالبان" أداة لإحكام الحصار حولها

□ طهران - غسان بن جدو
□ موسكو - جلال الماشطة
□ إسلام آباد - «الحياة»

■ ضمت طهران صوتها إلى موسكو أمس واعتبرت ان التطورات في افغانستان تشكل تهديداً مباشراً لأمنها القومي. واتهمت الولايات المتحدة باستخدام حركة «طالبان» أداة «لإحكام الحصار حول إيران»، حسبما صرح المسؤول عن الملف الافغاني في الخارجية الإيرانية علاء الدين بروجردي.

ووضعت أوزبكستان قواتها في حال استنفار بعد سيطرة «طالبان» أمس على مرفأ ميرتان النهري على الحدود بين البلدين، وهو تطور مهم قطع على التحالف المناهض للحركة آخر المنافذ له إلى الخارج. وكانت الحركة استولت أمس أيضاً على مدينة نهرين وتقدمت منها في اتجاه بولي خمري عاصمة ولاية بغلان وسيطرت عليها، مجبرة فلول القوات المناهضة لها على الانسحاب في اتجاه منطقة باميان الشيعية المحاصرة.

وبدأت الحركة العمل على تشغيل مطار مزار الشريف بعد تطهير المنطقة بكاملها، فيما بادرت إلى تطبيع علاقاتها مع الخارج، بإبرام اتفاق مع الأمم المتحدة للسماح لمنظمات الاغاثة الدولية بالعودة إلى العمل في كابول.

وظلت قضية الأسرى

التتمة في الصفحة (٦)

الأميركيات معجبات بصمودها أمام الادعاءات المشينة في حق كلينتون

شعبية هيلاري بلغت "الرقم السحري"

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ يستبد غضب عارم بالأميركية الأولى هيلاري كلينتون، لكنه ليس موجهاً الى زوجها الرئيس بيل كلينتون. وعندما ظهرت الادعاءات بأن الرئيس اقام علاقات جنسية مع مونيكا لوينسكي في مكتبه في البيت الابيض، للمرة الأولى في كانون الثاني (يناير) الماضي، هاجمت هيلاري ما وصفته بـ «مؤامرة يمينية ضخمة» ضد زوجها. وهي الآن، بعدما قاست الكثير بسبب تقارير وتكهنات لا تنتهي عن «فستان» لوينسكي الشهير، لا تصب غضبها على المدعي المستقل كينيث ستار فحسب، بل تهاجم ايضاً بعنف كل الأوساط النافذة في واشنطن بسبب «انحيازها» ضد ولاية اركنسو الجنوبية.

وكان الزوجان من الدخلاء السياسيين في واشنطن عندما وصلا في ١٩٩٣ للانتقال الى مقر اقامتهما الجديد في البيت الابيض. وتعتبر اركنسو ولاية فقيرة في اعماق الجنوب، تدرج دائماً في أسفل كل المؤشرات الاقتصادية - الاجتماعية تقريباً عندما تُقارن مع بقية الولايات الـ ٤٩ في الولايات المتحدة. ومن ضمن الأوصاف التي تُطلق عليها انها موطن «الريفيين البلهاء» و«الصعاليك»، فيما تتحدر النخبة السياسية في واشنطن في الغالب من اماكن مثل نيويورك وماساتشوستس وكاليفورنيا.

واكدت هيلاري في مقابلة قصيرة اجرتها معها صحيفة «اركنسو ديموكرات غازيت»، التي تصدر في مدينة ليتل روك، ان التحقيقات ضد زوجها لم تكن لتجرى لو ان الرئيس وزوجته كانا يتحدران من ولاية أخرى. وقالت: «اعتقد ان الكثير من ذلك هو تحامل ضد ولايتنا». واوضحت سكرتيرتها الصحافية مارشا بيري، رداً على استفسار عن هذه التهمة، ان هيلاري كانت تبدي اتفاقها مع سؤال لمراسل الصحيفة «عما يدفع الناس دائماً الى مهاجمة مواطني اركنسو».

ورد اعضاء في الكونغرس من اركنسو، بغضب على تصريح هيلاري. ووبّخ عضو الكونغرس الجمهوري جاي ديكي السيدة الاولى لالقائها مسؤولية مشاكلها على مواطني اركنسو.

وفي وقت يستبعد ان يحظى التفسير الأخير الذي قدمته هيلاري لفضائح زوجها ومشاكله الكثيرة، بتأييد ديموقراطيين او جمهوريين في واشنطن، اصبح واضحاً أخيراً أنها تبدي تماسكاً

التتمة في الصفحة (٦)

وسط لندن يتحول في الصيف الى عاصمة للنشّالين

□ لندن - الطيب زاك

■ أخذت المرأة تدور حول نفسها كأنها ملسوعة بشيء. بنت صغيرة تشد تنورتها في محاولة لوقفها. المرأة تصيح أن اللصوص سرقوا محفظتها، مستنجدة بالمارة. لا احد يعير اهتماماً شديداً في منطقة «وسط لندن» إذ إن سكان لندن وكأنهم سمعوا الصياح ورأوا المشهد مرات عدة ذلك النهار.

مجموعة من النشالين المحترفين تنطلق من شارع معتم وضيق قليلاً وسط «سوهو»، يعيشون مثل نحل خيالي بين جوانب السياح و الحشود في البيكاديللي و شارع المسرح المجاور. المنطقة خلية جريمة وعنف. وجهها في النهار عادي ومحتد، لندني ومتحفظ. لكنها في الليل تنتحل مظهراً أوروبياً مختلطاً. هذا التباين يفسر الإحصائيون نتائجه بأرقام الجريمة: ٣٢ ألف منها كل سنة، في الوقت الذي تنخفض الاصابات في مناطق مزدحمة أخرى في لندن. لكن ماذا ينفع الإحصاء إمرأة لا تزال مرعوبة بما حدث لها. بدأ الناس يهتمون قليلاً، وقد أخذوا يهدئون ابنتها. على الأقل يمكن وضع الأمر هكذا: ٢٤ سرقة مثل هذه تحدث يومياً في المنطقة، الى جانب انها تجذب مدمني المخدرات، ومحترفي الدعارة والمتسكعين. احتمال حدوث سرقة هنا، في «سوهو»، اقوى من اي منطقة أخرى في العاصمة، لأنها منطقة الملاهي، وتتركز فيها مسرحية بشرية باستمرار هي البحث عن المتعة. ما يجذب النشالين إليها من جميع الأنحاء، وقد حصلت أخيراً على اهتمام المحترفين من أميركا اللاتينية الذين يعملون في «زيارات خاطفة» لشارع أوكسفورد ستريت. وتقدر إحصائيات من الشرطة أن حوالى مليون جنيه من السلع والممتلكات الشخصية تُسرق من الشارع كل أسبوع.

ارتفعت حوادث نشل الحقائب اليدوية وسط لندن. وعلى رغم انتشار كاميرات الفيديو المراقبة في الشوارع المزدحمة فإن خطف حقائب النساء وصلت إلى ٢٠ ألف حادثة. والمشكلة في مواجهة اللصوص هي إقبال السياح على زيارة لندن هذا الشهر، وإهمال العناية بممتلكاتهم في خضم الانشغال. وقد يتذكرونها في حركة لاشعورية إذا رأوا وجهاً أجنبياً ينظر ناحيتهم، ولو بطريقة عفوية.

يصل شرطيون للتحقيق في الحادث، ثم يساعدون المرأة على الاتصال بزوجها. فقد استولى اللصوص على محفظة النقود مع البطاقات البنكية، لكنها لا تزال في حالة صدمة وهي تعيد رواية كيف حصلت السرقة في لحظة سريعة جداً.

لقد تحولت المرأة الى رقم في الإحصاء، إلا أنه عنصر مؤلم يشير الى أن وسط لندن يتحول خلال موسم العطل عاصمة للنشالين. أحد الذين ساعدوا السيدة قال انه كلما تحسن الاقتصاد ارتفعت أرقام الجريمة. ويرد عليه الثاني أن كثرة المواد الاستهلاكية الفاخرة المحمولة تجذب اهتمام اللصوص. في حين يقول آخر أن المسؤول هو ارتفاع الادمان على المخدرات، وخاصة بين الشباب.

9 770967 559088
13



جانب من التظاهرة امام السفارة الباكستانية في طهران امس. (ا ب)

لبنان: العطلة النيابية تبدأ غداً... وتستمر ٢٣ يوماً

بري: السلسلة لم ترجأ الى العهد المقبل والدورة الاستثنائية والرئاسة الى أيلول

□ بيروت - غالب الأشمر

■ العطلة الصيفية التي يبدأها المجلس النيابي غداً الجمعة وتستمر الى الخامس من ايلول (سبتمبر) المقبل، جعلت صرف النظر عن فتح الدورة الاستثنائية للمجلس امراً واقعاً، حتى ذلك التاريخ. ودخلت معها البلاد في استراحة قد تسهم في تهدئة الجو السياسي من دون ان يعني هذا، كما نقل نواب عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان ملف سلسلة الرتب والرواتب «طوي الى العهد المقبل بل سيبقى مفتوحاً».

ففي اطار لقاء الاربعاء النيابي الاسبوعي اشار بري الى ان العطلة النيابية الادارية ستبدأ من غد الجمعة ١٤ آب (اغسطس) الجاري الى الخامس من ايلول المقبل على ان تكون هناك مناوبة في المجلس لبعض الموظفين. وقال «ان لدى النواب الحرية في ان يأتوا او لا، اما من جهتي فسأبقى ازور المجلس الثلثاء والاربعاء من كل اسبوع للقاء النواب كالعادة».

وتناول زوار رئيس المجلس من النواب معه موضوع فتح الدورة الاستثنائية، ونقلوا عنه ان «من الممكن اعادة البحث فيه بعد ٥ ايلول، اذا لم تفتتح الدورة». لافتاً الى ان «ملف السلسلة لا يعني انه طوي كما يفكر البعض او ان يكون ذهب الى العهد المقبل، بل سيطرح مجدداً خلال الدورة العادية للمجلس النيابي (التي تبدأ في ٢٠ تشرين الاول /اوكتوبر المقبل) وسيرى كيف سيعمل على معالجتها، في هذه الدورة التي ستستمر ثلاثة ايام اذ ان من الوارد البحث فيها خلال الدورة التشريعية (العادية)».

وتطرق النواب مع بري الى السجال الذي كان دائراً اخيراً بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري فبرر المواقف التي اتخذها الاحد الماضي في خطابه في احتفال تلة الرادار لمزارعي التبغ، وقد اتسم بطابع الحدة، بالقول «ان كلامه كان محقاً في هذا الشأن، اذ ان لديه اثباتاً للاتفاق الذي كان حاصلاً بينه وبين الرئيس الحريري في شأن سلسلة الرتب والرواتب إلا ان الرئيس الحريري تنصّل من كل الاتفاقات، وبالتالي هو محق في كل المواقف التي اطلقها ما دام يملك الاتفاقات الخطية التي تثبت ما يقول».

وفهم النواب من بري انه طلب من النائب الدكتور محمد عبد الحميد بيضون «الأ يخرق السقف في تصريحاته وأن يبقى ضمن الحدود، ولكن ليس معنى ذلك ان ثمة هدنة فهو قال ما يريد قوله وهو يكتفي بهذا المقدار في انتظار مواقف اخرى. اما الكلام الذي لا لزوم له فلا يريد قوله».

ولدى استفسار النواب منه عن الانتخابات الرئاسية، قال «لم يحن وقتها الآن، اذ ان الموضوع سيبحث فيه بعد ٥ ايلول، ولكن منذ الان سيلجأ النواب الى الراحة، اي بمعنى آخر، فان موضوع الاستحقاق الرئاسي مطوي خلال هذه المدة».

ونفى بري الكلام الذي تردد عن انه سيغادر بيروت الى الخارج. وقال «ان هذا الحديث ليس وارداً على الاطلاق»، مبرراً ذلك بالقول «ان ٣١ آب الجاري يصادف ذكرى اختفاء الإمام السيد موسى الصدر لذلك سيبقى في لبنان وسيحيي هذه الذكرى في مدينة النبطية».

لكن مصادر نيابية اكدت لـ«الحياة» ان رئيس المجلس «سيغادر بعد هذا التاريخ مباشرة بضعة ايام».

وفي نشاط اللجان، عقدت لجنة الدفاع والأمن النيابية اجتماعاً برئاسة النائب سامي الخطيب ودرست عدداً من المشاريع واقتراحات القوانين المتعلقة بالعسكريين. وصدّقت مشروع القانون المتعلق بمادة نيترات الامونياك التي تستعمل في صنع المتفجرات، لإخضاعها لترخيص من وزارتي الدفاع والداخلية.

واقرّت مشروع القانون الذي يعالج الغياب غير المشروع للعسكريين ومشروع الترخيص باستيراد الاسلحة والذخائر اذ الغي دور وزارة الاقتصاد وحصر الأمر بوزارتي الداخلية والدفاع. ورفضت اللجنة بالاجماع اقتراحي قانونين الاول يتعلق بالموظفين الذين خدموا في الملاك «ب» في وزارة الدفاع والثاني باستدعاء الذين سرّحوا من خدمة الاحتياط في قوى الأمن ولم يبلغوا السن القانونية للتقاعد.

الى ذلك، تقدم النائب الدكتور اسماعيل سكرية باقتراح يقضي بتعديل بعض مواد قانون مزاولة مهنة الصيدلة ووضع نظام نموذجي لتسجيل الادوية في لبنان ومراقبتها، لتفعيل اعمال المختبر المركزي ومراقبة تسعيرة الادوية اضافة الى ضبط استيراد المستحضرات العشبية.

جرح جنديين اسرائيليين

كهلاني يطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اصيب جنديان اسرائيليان بجروح ليل اول من امس في القطاع الشرقي داخل الشريط الحدودي المحتل. واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي الذي اذاع النبأ انهما اصيبا نتيجة سقوط قذائف هاون على موقعهما في سجد، فنقلا الى احد المستشفيات شمال اسرائيل.

وكانت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» اعلنت ان مجموعة منها نصبت مكمناً في العاشرة إلا عشر دقائق ليل اول من امس لدورية مشاة اسرائيلية مؤللة في محيط موقع سجد، وبوصولها الى نقطة المكمن هاجمها المجاهدون بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وتحدثت عن وقوع اصابات مباشرة ومؤكدة.

وتأتي هذه العملية وسط الجدل القائم في اسرائيل في شأن اقتحام مقاتل من «حزب الله» الموقع المذكور. ووصف وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني دخول المقاتل بانه «فشل للجيش الاسرائيلي وعار عليه» داعياً الى انسحابه من لبنان. وطالب باجراء تحقيق جدّي لاستخلاص العبر، واعترف بان «حزب الله يربكنا ويحرجنا دائماً وعلينا البحث عن طرق ووسائل تتعلق بالانسحاب».

من جهة ثانية، اعتبرت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) ان الشكاوى الاربع التي درستها خرق للتفاهم.

□ ماذا يفعل ابن الجنوب اللبناني حين لا يكون خبزه اليومي اعتداءات اسرائيلية على قريته ومنزله وحقله، وتصريحات سياسية تغرقه بالوعود؟... ببساطة يذهب للتفتيش عن لقمة عيش كريمة. وكيلو البطاطا بـ٣٥٠ ليرة لبنانية. يا بلاش. (الصورة لعلي سلطان)

حردان يشدد على وحدة العمل النقابي

أبو رزق: سننفذ إضرابات واعتصامات وتظاهرات اذا لم تستجب الحكومة مطالب الاتحاد العمالي

□ بيروت - «الحياة»

■ قال وزير العمل اللبناني اسعد حردان لوفد من الاتحاد العمالي زاره امس برئاسة الياس ابو رزق، ان الوزارة «ستبقى مع وحدة الاتحاد والعمل النقابي، وتفتح ابوابها دائماً لتأمين حقوق العمال». وشدد على «حرصها على التعاون مع العمال للوصول الى الاستقرار وديمومة العمل والانفتاح بين اطراف الانتاج». وكشف عن لجنة خاصة انشئت في الوزارة لمتابعة قضايا الصرف العمالي استطاعت حل مشكلات كثيرة. وطلب من الاتحاد رفع مذكرة بالاولويات المطروحة مطلبياً وتنظيمياً لمتابعتها بروح من التعاون.

وقال ابو رزق بعد الاجتماع ان «معاناة العمال الذين يتعرضون لحالات صرف جماعية هي في غالبيتها نتيجة لسياسة الحكومة بفرض رسوم وضرائب التي تؤثر في الصناعة والمصانع، فيصرف اصحابها العمال». وطالب باتخاذ اجراءات سريعة للحفاظ على ديمومة العمل ومنها تشريعات تحصن العامل وحماية اليد العاملة اللبنانية من المزاحمة الاجنبية والطلب من لجنة المؤشر الاجتماع لتصحيح غلاء المعيشة، وعقد اتفاقات ضامنة للحرية النقابية واستقلالها وعدم تدخل السلطة في شؤونها».

وتابع ابو رزق «علينا ملاحقة مطالبنا ودور الاتحاد العمالي، لا التوقف عند اي استحقاق في ظل الوضع السياسي القائم. نضالنا مستمر وعلينا تحديد ما نريد، وعندما نستنفذ ذلك، سنناضل بالطرق المشروعة لتحقيق مطالبنا».

واضاف «اننا نشكو من سياسة الحكومة التي تنعكس سلباً على العمال، وهي التي اوصلت البلد الى ضائقة اقتصادية صعبة، اذ ليست هناك رحمة في فرض الضرائب والرسوم، من هنا علينا في حال عدم التجاوب مع مطالبنا اللجوء الى وسائلنا المشروعة من اضرابات واعتصامات وتظاهرات. لا مدة زمنية محددة لذلك لاننا نقوم باتصالات مع المسؤولين ومراجع اخرى لتهيئة الجو لعملية التحرك اذا لم تنصع الحكومة الى مطالبنا، ولن نقبل بتأجيل حقوقنا بحجة تمرير اي استحقاق كما حصل في موضوع سلسلة الرتب والرواتب»، معتبراً ان استعادة الاتحاد العمالي وحدته «ستجعله يحقق كل المطالب».

على صعيد آخر، نفذ امس اصحاب الكسارات والمقالع والعاملون فيها اضراباً، واوقفوها عن العمل احتجاجاً على قرار محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت القاضي بتحويل اوقات سير الشاحنات والطرق التي تجب ان تسلكها.

واوضح يموت ان «الهدف الاساسي من القرار تنظيم سير الشاحنات في شكل يخفف العبء الكبير ولا يوقف العمل في المصالح الاساسية». واضاف «هم اعتبروا ان القرار مجحف في حقهم ويريدون العمل على الطرق في شكل حر من دون تحديد للاوقات. يجب ان ننظر الى الامور بموضوعية اكبر، لأنهم ليسوا موجودين وحدهم بل هناك مصالح للمواطنين المصطافين». واشار الى ان «الطرق الجبلية التي تشهد حوادث سير قائمة في جبل لبنان ولهذا السبب اتخذ القرار فيما الطرق الساحلية بقيت حرة ولا حظر عليها وتتوقف فقط من السادسة والنصف الى الثامنة والنصف صباحاً. بل المشكلة على الطرق الجبلية التي تشهد حوادث سير وازدحاماً».

كذلك قررت نقابة اصحاب الشاحنات العمومية تنفيذ اضراب عام ابتداء من اليوم. وتريثت نقابة اصحاب الصهاريج ومتعهدي نقل المحروقات في اعلان موقفها قبل ان يجتمع اعضاؤها اليوم.

الويس يتمنّى عودة كاملة للعلاقات العراقية - اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ امل سفير العراق في الاردن نوري اسماعيل الويس بعودة الازدهار الى العلاقات اللبنانية - العراقية على نحو ما كان سائداً في الماضي.

واعتبر بعد لقائه وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة ان «التبادل التجاري والاقتصادي والزيارات المتبادلة لوفود اقتصادية وتجارية بين البلدين شكّلت بداية مهمة لدفع هذه العلاقات الى الأمام، وقد تمثّلت (اول من) امس بفتح السفارة اللبنانية في بغداد وتعيين وزارة الخارجية اللبنانية موظفاً ادارياً فيها لديه صلاحية قنصلية وتجارية (هو السيد ايلي نمنم)، مؤكداً ان «بغداد ستقابل هذه الخطوة بالمثل». وتمنّى «ان تلي هذه الخطوة خطوات اكبر واهم في عودة العلاقات كاملة بين البلدين». وسئل عن المشكلات التي تحول دون عودة كاملة للعلاقات اجاب «ان العراق يقدّر الظروف التي تحيط بلبنان وان الأمر يتعلق باللبنانيين انفسهم».

السنيورة يؤكد ان العجز المالي ينخفض و«التجمع للجمهورية» يطالب باعادة النظر في وثيقة الوفاق

توقعات بصمود الهدنة بين رئيسي المجلس والحكومة والمر ينقل الى المسؤولين تمنّي دمشق التهدئة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال مصدر وزاري ان كل الدلائل تشير الى توافق رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري على التهدئة الاعلامية ووقف تبادل المواقف التي كانت وراء توتير الاجواء السياسية بنتيجة ما توصّل اليه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي عاد ليل اول من امس من دمشق بعد اجتماعه بنائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام.

وعرج المر، في طريقه الى بيروت، على بلدة عنجر والتقى رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان. وفور عودته التقى رئيس المجلس واتصل هاتفياً برئيس الجمهورية الياس الهراوي وبرئيس الحكومة الموجود في سردينيا وأطلعهم على نتائج المحادثات التي عقدها في دمشق.

وأكدت المصادر ان المر نقل رسالة الى الرؤساء الثلاثة من المسؤولين السوريين «يتمنون فيها وقف الحملات الاعلامية والاسهام في مساعي التهدئة».

وسمع وزير الداخلية كلاماً من المسؤولين السوريين سبق لهم ان ابلغوه الى رئيسي المجلس والحكومة عبر وسائطهما الخاصة. كذلك زار وزير الاعلام باسم السبع دمشق والتقى خدام ونظيره السوري محمد سلمان، وعرج على عنجر حيث التقى اللواء كنعان.

وفي تقدير عدد من الوزراء والنواب ان التهدئة بين الرئيسين بري والحريري «ستصمد، وذلك لا يعني المصالحة التي يمكن ان تقوم بها دمشق في وقت لاحق، خصوصاً ان ثمة قراراً بتجميد نقاط الخلاف الى حين تسمح الظروف بتوفير التوافق بين المجلس والحكومة».

واستناداً الى المعلومات التي يتناقلها الوزراء والنواب عن المسؤولين السوريين، لن يبحث في موضوع الاستحقاق الرئاسي على عجل، في مقابل ترجيح مصادر لبنانية رسمية لـ«الحياة» الا يبحث في سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام في الوقت الحاضر على ان تدرج على جدول اعمال الدورة العادية للمجلس النيابي بعد انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، ما يعني انها ستلحق بمشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٩.

واستبعدت المصادر الرسمية احتمال فتح دورة استثنائية بعد العطلة النيابية الصيفية، مشيرة الى ان هذا الاحتمال سيبقى قائماً اذا تقرر تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور في دورة استثنائية.

في هذه الاثناء، استمرت ردود الفعل على السجال الذي دار بين بري والحريري، وعلى مسألتي سلسلة الرتب والرواتب وفتح الدورة الاستثنائية.

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان «العجز المالي ينخفض ولا يزداد»، موضحاً «إننا نظمنا الامور (منذ الورقة الاصلاحية الرئاسية)، على قاعدة تحسين الجباية وضبط الانفاق والتزام عدم القيام به من خارج الموازنة وعدم تحميل الخزينة اعباء اضافية ما لم تؤمن الاموال اللازمة لذلك». واشار في حديث الى نقيب المحررين ملحم كرم الى ان «العجز، في دول العالم، لا يقاس بالمقارنة مع مجموع الانفاق، بل مع الناتج المحلي. فعام ١٩٩٧ كان مجموعه بالنسبة الى الناتج المحلي في حدود ٢٣ في المئة، وعام ١٩٩٨، يقدر ان يصبح ما بين ١٢ و١٣ في المئة». واعلن ان «تحسناً جوهرياً طرأ على الموازنة والعجز فيها، هذه السنة، وما دام هناك عجز، هناك زيادة في الدين العام» واصفاً خطوات الحكومة في هذا المجال بـ«المهمة جداً على صعيد تحسين واردات الخزينة وتعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي». ولاحظ ان «الاقتصاد اللبناني اثبت قدرته على مقاومة الصدمات، حتى في عز الاحتقان السياسي». وقال «اذا لم يرافق سلسلة الرتب والرواتب تحسن اساسي في الانتاج ومستوى الاداء، تصبح عطاءات مالية ويكون الاثر الاقتصادي فيها سلبياً». واضاف «اذا تأمنت الموارد المالية للسلسلة من خلال التوافق بين القوى السياسية الممثلة في المجلس والحكومة، يمكن اقرار مشروع قانونها في هذا العهد، وثمة من يقول بترك الامر الى بداية العهد المقبل». ودعا الى «توفير الاجواء ليتأقلم لبنان مع المعطيات الجديدة في العالم، ويكون مركز تفوق ليستطيع ان ينافس ويتفوّق على الآخرين في مختلف المجالات».

وتوقف «التجمع للجمهورية» في اجتماعه برئاسة الدكتور آلبير مخيبر عند «السجال السياسي العاصف انطلاقاً من صلاحيات وثيقة الوفاق الوطني بين بري والحريري الذي اثار موجة استياء عارمة لدى الرأي العام اللبناني خصوصاً انه يتكرر بين الحين والآخر بسبب تقاسم النفوذ في مجالات مؤسسات الدولة». وذكّر بان وثيقة الوفاق نصّت على «مبدأ فصل السلطات وتعاونها وتوازنها، ومن هذا الباب اصر رئيس المجلس النيابي على المشاركة في السلطة التنفيذية مع العلم ان التعاون والتوازن لا يعطيانه مثل هذا الحق ولعل منشأ الترويكا ناتج عن مثل هذا التفسير الخاطئ». واعتبر ان «العلة في التفسير الخاطئ لوثيقة الوفاق وما آلت اليه من احكام اساء البعض استعمالها والبعض الآخر استفاد منها ليبسط سلطانه ففسدت الغاية منها واضحت وثيقة خلاف وطني وعدم استقرار سياسي». ودعا الى «وضع الوثيقة على المشرحة واعادة النظر فيها في ضوء التجارب المريرة التي مرت فيها البلاد من تاريخ اقرارها الى اليوم».

واعتبر الرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم ان «الكيل طفح ولم يعد لدى اللبناني الا ان يختار بين أمرين: إما البقاء في جمهورية الموز واما الهجرة الى عالم آخر، فقد شبع الشعب بفئاته كافة من الاهتراء المستمر الذي يمثله مسؤولو هذا البلد».

ورأى ان «للرئيسين بري والحريري دوراً كبيراً في تحطيم البلد والقضاء على مقوماته ومعنويات ابنائه باعترافهما وتصريحاتهما اليومية، وأخطر من كل ذلك تقاسمهما لبنان والغاء دور المسيحيين فيه». واضاف «علينا كمسيحيين ان نعيد النظر في كل شيء. وهذا امر يجب ان تتحرك من اجله كل القوى الفاعلة المسيحية وغير المسيحية وكل من يطمح الى بقاء لبنان وطن الكرامة ودولة القانون والمؤسسات» مؤكداً ان «المسيحي كان له الدور الاول والاكيد في قيامة لبنان ونشر حضارته».

«المنتدى القومي» يطالب برفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا «المنتدى القومي العربي» الى تشكيل «حركة شعبية، تنطلق من الشارع العربي والإسلامي، من منتدياته ومؤتمراته ونقاباته وجمعياته واحزابه وقواه السياسية ورجال الفكر والرأي وسائر المنظمات الاهلية فيه، تدعو الى «فك الحصار عن العراق وإنهاء الحظر على ليبيا والتراجع عن العقوبات المفروضة على السودان وإيران وكل الدول».

نظّم المنتدى لقاء تضامنياً مع الشعب العراقي امس في فندق «كارلتون» في بيروت في حضور عدد من الشخصيات السياسية والإعلامية. وقال رئيسه معن بشور «ان الحصار الجائر والمتمادي على شعب العراق والمترافق مع حظر جوي على ليبيا وحصار جزئي على السودان كشف جملة حقائق هي ان سياسة الحصار والعقوبات الاقتصادية التي تعتمدها واشنطن في حق امتنا، هي اعلى درجات الارهاب الجماعي لا يعادله إلا الارهاب النازي، الذي مارسه هتلر، والصهيوني الذي تمارسه تل ابيب منذ عقود».

واعتبر «ان مهمة لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة لم تعد التفتيش عن اسلحة بيولوجية او كيماوية او غيرها بل باتت التفتيش عن ذرائع لإدارة الحصار والاستمرار في تجويع شعب العراق تمهيداً لتفتيت وحدته الوطنية». ودعا الى «اطلاق حركة ابرز مهماتها الدعوة المستمرة الى الحكومات العربية لإسقاط الحصار عبر فتح الحدود معه والعمل لعقد قمة مصالحة عربية شاملة ودعوة جامعة الدول العربية الى اتخاذ قرار مماثل لقرار منظمة الوحدة الافريقية بإسقاط الحظر الجوي على ليبيا واستكماله بإسقاط الحصار عن العراق والضغط في مجلس الأمن». وكشف «ان كاردينالاً يزور العراق لدرس امكان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني له».

ورأى النائب السابق عصام نعمان «ان المبادرة، حيال تصميم الولايات المتحدة على تشديد حصارها على الارادة العربية وعلى العراق وليبيا والسودان، تقتضي الضغط القومي على مصر للموافقة على التعاون مع سورية في نهجها القومي المتصدي للهيمنة الخارجية والاتفاق معها على الدعوة الى قمة عربية تهدف الى مواجهة مخطط الحصار الاميركي للإرادة العربية في اطار اقليمي تؤدي ايران فيه دوراً ايجابياً».

وكانت في اللقاء مداخلات منها لممثل «الجماعة الاسلامية» الشيخ علي الشيخ عمّار والنائب بيار دكاش والنائب السابق منيف الخطيب وسواهم.

مقتل صاحب محل مجوهرات برصاص سارق

□ بيروت - «الحياة»

■ قُتل بعد ظهر امس اندريه بعينو برصاص مسلح دخل محله لبيع المجوهرات بهدف سرقته، بعدما اتّخذ منه رهينة.

وكان السارق دخل المحل الواقع في شارع السلاف، محلة الدكوانة عصراً، وشهر مسدسه في وجه بعينو الذي اطلق جهاز الاقفال الكهربائي، وهو في الوقت نفسه جهاز انذار في متجره في محلة الدكوانة (شارع سلاف)، فتحركت القوى الامنية فوراً في اتجاه المتجر، الذي طوّقته قوات من الجيش والأمن الداخلي وامن الدولة. وعلمت «الحياة» من شهود عيان ان صاحب المتجر اقفل الباب عليه وعلى السارق المسلح (الذي لم يعرف هل كان يرافقه شركاء)، حين شهر الأخير سلاحاً في وجهه، فاستخدم جهاز الانذار المتصل بالجهات الأمنية التي تحركت على الفور.

واوضح الشهود ان القوى الأمنية التي حضرت فوراً انذرت السارق إلا انه اتخذ صاحب المتجر رهينة. وحصل اطلاق نار في المحلة اثناء التطويق الأمني لمحيط المبنى الذي يقع فيه المتجر. وسمعت اصوات رشقات نارية بين الفينة والأخرى، فيما اصر السارق على تخليته بحرية مهدداً بالرهينة. وادى استنفار القوى الأمنية باعداد كبيرة، الى اقفال عدد من الطرق بينما كان الضباط الأمنيون يدعون السارق الى الاستسلام.

عتاب متبادل بين بري و«اللقاء الوطني»

□ بيروت - «الحياة»

■ حصل عتاب متبادل بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري وبعض اركان اللقاء الوطني النيابي، اثناء عشاء جمعه مع عدد من السياسيين الى مائدة وزير المغتربين طلال ارسلان، كان بينهم الرئيس عمر كرامي والنائبان بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون، اول من امس.

وعلمت «الحياة» ان بري فور وصوله الى العشاء بادر بعض اعضاء اللقاء بالقول «لم نعد نعرف اين هي المعارضة وهل هي موجودة» في اشارة مازحة في حضور كرامي وحرب الى انتقادات بيان اللقاء الوطني (الذي يضم في عداده ايضاً الرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص والنائب نسيب لحود) للسجال الذي دار بين بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري و«ترويكا» الحكم، وردّ بري على بيان اللقاء بانه يضم من كان «دويكا» و«ترويكا»، مشيراً بذلك الى مدة رئاسة الحص وكرامي لرئاسة مجلس الوزراء والحسيني لرئاسة المجلس النيابي. وردّ حرب على مزاح بري بالقول «حين تسمع المعارضة ما تقولونه، ماذا عليها ان تقول؟». وعلمت «الحياة» ان بري عاتب ايضاً حرب كيف يصدر ما يوحي عن بعض اركان اللقاء الوطني النيابي انهم لن يوقّعوا عريضة نيابية لفتح دورة استثنائية، فردّ حرب «ان اللقاء لم يتناول هذا الموضوع اصلاً». إلا ان العتاب لم يدم طويلاً وتحوّل مزاحاً وهمساً بين بري وكرامي.

وقال مصدر في اللقاء النيابي لـ«الحياة» ان العتاب لم يأت فقط من بري، بل ان الحريري ردّ عبر مكتبه الاعلامي على تصريح للحص جاء في السياق نفسه لبيان «اللقاء». واضاف «لم يكن ممكناً لأركان اللقاء ان ينحازوا الى اي من الرئيسين في سجالهما على رغم تفهمهما الحاجة الى توضيح مصادر تمويل كلفة سلسلة الرتب والرواتب، لأنهم اكتشفوا ان بري والحريري تقاذفا الاتهامات التي كانت تشكل مادة انتقاد ممارسات كل منهما من قبل اعضاء اللقاء».

شابات وشبان في المخيم. (الحياة)

مخيم مختلط للشباب الجامعي لتعريفه بالجيش

□ بيروت - «الحياة»

■ بعد تجربة خدمة العلم التي يخضع لها الشبان اللبنانيون، دون الفتيات، نظّمت قيادة الجيش اللبناني مخيماً مختلطاً للطلاب الجامعيين هدفه تعميق الانصهار الوطني بين الشباب اللبناني وتعزيز الولاء الوطني لديه اضافة الى تعريفه الى جيشه، استمر ثلاثة ايام.

المخيم، هو الخامس من نوعه، اقيم في بيت الدين وتضمن زيارات لمعسكر خدمة العلم الاول واللواء العاشر وقاعدة جونية البحرية الى بعض المواقع السياحية في منطقة الشوف. وألقيت محاضرات عن دور الجيش الدفاعي والامني والانمائي، واقيمت سهرات ترفيهية وفنية.

في كلمة أمام برلمان جنوب افريقيا قبل زيارة سجن روبن ايلاند

عرفات يتهم اسرائيل بجرّ المنطقة الى "العنف والفوضى والحرب والدمار"

■ كيب تاون، روبن ايلاند (جنوب افريقيا) - ا ف ب، رويترز - اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسرائيل امس بجر الشرق الاوسط الى «العنف والفوضى والحرب والدمار» وتجميد المفاوضات وعدم تطبيق الاتفاقات المعقودة.

وفي اليوم الثاني من زيارة الدولة التي يقوم بها الى جنوب افريقيا دعا عرفات في خطاب القاه أمام البرلمان الجنوب افريقي الاسرة الدولية الى «انقاذ عملية السلام».

واكد الرئيس الفلسطيني في خطاب شديد اللهجة القاه بالعربية ان الدولة العبرية ردت على دعوات السلام «بالعداء والحقد والاحتلال والاستيطان».

واضاف ان اسرائيل «جمدت المفاوضات ورفضت تطبيق الاتفاقات المعقودة»، و«اكثر من ذلك فلقد تحدت الشرعية الدولية وقراراتها وفتحت الباب للعنف والفوضى والحرب والدمار».

ويقوم عرفات بزيارة دولة هي الاولى الى جنوب افريقيا تستغرق ثلاثة ايام. ولكن سبق له ان زار هذا البلد للمشاركة في احتفال اداء الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا اليمين الدستورية في العاشر من ايار (مايو) ١٩٩٤ كاول رئيس اسود للبلاد بعد انتهاء نظام الفصل العنصري.

وزار عرفات امس الزنزانة التي قضى فيها مانديلا ١٩ عاماً من ٢٧ قضاها في السجون. وبدا عليه التاثر الشديد عندما شاهد الزنزانة التي تبلغ مساحتها اربعة امتار مربعة وسمع ملخصاً عن الاوضاع في السجن من احمد كاترادا زميل مانديلا السابق في الزنزانة.

وكتب عرفات في دفتر الزائرين الخاص بسجن روبن ايلاند باللغة العربية يقول: «لتحيا علاقة الصداقة بين المقاتلين الاحرار لفلسطين وجنوب افريقيا الذين يناضلون من اجل الحرية والعدل والسلام الشامل».

ومضى يقول «ان العالم، وخصوصاً الشعوب المحبة للحرية، سيتذكر دوماً كفاح الرئيس نيلسون مانديلا وزملائه الابطال».

واطلق مانديلا من السجن عام ١٩٩٠ وانتخب رئيساً للبلاد بعد اربع سنوات.

وعرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية مؤيدان قويان للمؤتمر الوطني الافريقي الذي كان يتزعمه مانديلا.

وقال كاترادا الذي كان زميلاً في السجن لمانديلا لمدة ١٨ عاماً: «كان كفاحنا الوحيد في انحاء العالم الذي حظي بتاييد جماعي لكن تاييد الرئيس عرفات كان تاييداً خاصاً». مشيراً ايضاً الى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والزعيم الليبي معمر القذافي.

وكان سجن روبن ايلاند السجن الرئيسي المخصص للذكور السود المناهضين لسياسة التمييز العنصري خلال الفترة بين عامي ١٩٦١ و١٩٩١ عندما غادر اخر المحتجزين الجزيرة.

واجتمع عرفات اول من امس الثلثاء مع مانديلا ونائب الرئيس ثابو مبيكي. ووقعت جنوب افريقيا والسلطة الفلسطينية اتفاقات في مجالي التعليم والصحة. وقلد مانديلا الرئيس الفلسطيني «قلادة الرجاء الصالح»، وهي أرفع وسام تكريم جنوب افريقي، ومنح عرفات مانديلا وسام «نجم القدس الشريف».

وتوجه عرفات من كيب تاون الى جوهانسبرغ حيث يلقي كلمة عن عملية السلام في الشرق الاوسط في اجتماع يستضيفه معهد جنوب افريقيا للشؤون الخارجية.

ورداً على سؤال عما اذا كان مانديلا يستطيع المساعدة في عملية السلام، قال عرفات انه يستطيع ان يستغل علاقاته الوثيقة مع الرئيس بيل كلينتون تحقيقاً لنتائج طيبة.

واضاف ان مانديلا يستطيع ان يطلب من كلينتون ان يكون اكثر تشدداً مع من يعارضون تسوية سلمية. ويغادر عرفات جنوب افريقيا اليوم الخميس.

ودفعت الاجراءات الامنية المشددة المحيطة بالرئيس الفلسطيني في زيارته الى جنوب افريقيا بالشرطة الى تفجير هدية عيد ميلاد ارسلت الى مكتب رئاسة جنوب افريقيا الملاصق للبرلمان قبل قليل من توجه الرئيس الفلسطيني اليه.

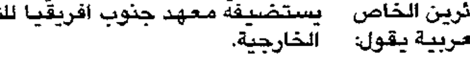
وكانت في الرزمة آلة لصنع القهوة مرسلة الى كاترادا أحد مستشاري مانديلا لمناسبة عيد ميلاده، وقد ارسلها صديق اميركي حسبما اوضح مكتب نائب الرئيس الجنوب افريقي.

وروى كاترادا لوكالة «فرانس برس» بعد عودته من زيارة لسجن روبن آيلند حيث رافق عرفات ومانديلا ان الشرطة منعته من دخول مكتبه. لكنه غافلها ودخل من باب خلفي، وعندها فقط اكتشف الة صنع القهوة المحطمة.

وقال: «لقد مرر رجال الامن الرزمة تحت الاشعة السينية وكل ما رأوه كان الاشرطة الكهربائية».

وكانت الهدية قد وصلت قبل اسبوع من عيد ميلاد كاترادا. ولقلة حظه قام البريد بتسليمها لحظة زيارة عرفات اي عندما كان عناصر الامن في حال تاهب قصوى.

واثار الحادث ضحك الوزراء المجتمعين في جلسة الحكومة الاسبوعية. ونصح هؤلاء كاترادا برفع قضية على الدولة لتعويضه قيمة الهدية.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وراء قضبان نافذة الزنزانة التي كان الرئيس نلسون منديلا سجينا فيها (رويترز)

القاهرة تستبعد تأجيل الادارة الاميركية اعلان مبادرتها

اولبرايت تكرر التزام واشنطن تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة

□ القاهرة - «الحياة»

■ جددت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التزام الادارة عملية السلام كقضية استراتيجية، ونفت تاثير انشغال واشنطن بقضية اخرى على القضايا المحورية الاخرى. واعربت عن عزمها الاستمرار في الجهود المبذولة لتحقيق سلام شامل وعادل ونهائي في الشرق الاوسط وتقدم على المسار الفلسطيني.

وجاءت تاكيدات اولبرايت - خلال اتصالات اجرتها خلال اليومين الماضيين مع وزراء خارجية الدول الاطراف في عملية السلام وبينهم الوزير المصري السيد عمرو موسى في اعقاب تعبير ديبلوماسيين عرب في واشنطن لوزارة الخارجية عن تاثير عملية تعرض سفارتي الولايات المتحدة في دار السلام ونيروبي الجمعة الماضي لتفجيرين على جهودها في عملية السلام ووضع الارهاب على قائمة الاولويات الاميركية.

- وتمسك الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري بتوقعاته اعلان واشنطن قريباً تفاصيل مبادرتها - لتنفيذ مرحلة ثانية من إعادة الانتشار في الضفة الغربية ضمن الفترة الانتقالية من اتفاق اوسلو - او الاسباب (الاسرائيلية) التي تعطل احراز تقدم. وكرر الباز توقعاته - خلال لقائه تجمع من النقابيين في الاسكندرية مساء اول من امس - في اشارة الى استبعاده تاثير عمليتي دار السلام ونيروبي لجهة تاجيل اعلان واشنطن مبادرتها واسباب فشلها.

كما توقع الباز، خلال محاضرة القاها امس في «معسكر الشباب قادة المستقبل» بجامعة القاهرة، ان تصبح الصين في الالفية الثالثة «الدولة الاولى في العالم تليها اوروبا وتاتي الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة»، مستبعدا ان تصبح ايران قوة اقليمية في اسيا نظراً لوقوعها في موقع متطرف من القارة واستمرار الشكوك فيها من جانب العراق ودول الخليج والكومنولث (الروسي).

من ناحية اخرى، يتوجه وزير الخارجية المصري الشهر المقبل الى واشنطن في زيارة للولايات المتحدة لإجراء محادثات مع اولبرايت ومسؤولي الادارة المكلفين ملف عملية السلام، وذلك في اعقاب زيارة لنيويورك لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات الدورة المقبلة للجمعية العامة.

اسرائيل: اجتماع اليوم للوزراء المكلفين ملف المفاوضات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكر مصدر رسمي ان الفريق الوزاري الاسرائيلي المكلف ملف المحادثات مع الفلسطينيين سيجتمع اليوم الخميس.

وبدفع من الولايات المتحدة بدأ الاسرائيليون والفلسطينيون في تموز (يوليو) الماضي مفاوضات حول الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية. إلا ان اللقاءات الثمانية لم تنجح في سد الهوة بين الجانبين حول المساحة التي ستوضع تحت السيادة الفلسطينية اضافة الى الصلاحيات التي ستمنح للفلسطينيين فيها. ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاقتراح الاميركي بالانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة ويقترح انسحاباً من ١٠ في المئة فقط على ان تمنح الـ ٣ في المئة الباقية وضعاً خاصاً «كمحمية طبيعية» يتمتع فيها الفلسطينيون بسلطات محدودة.

جائزة سويدية لخبير مياه اسرائيلي

□ ستوكهولم - محمد خليفة

■ يتسلم الاكاديمي الاسرائيلي غيدون داغان اليوم الخميس جائزة ستوكهولم الدولية للمياه من ملك السويد كارل غوستاف السادس عشر في احتفال تختتم به فعاليات مهرجان المياه الثامن في ستوكهولم.

وكانت ادارة المهرجان اعلنت قبل أيام منح جائزتها الدولية لهذا العام للبروفيسور الاسرائيلي غيدون داغان الأستاذ في جامعة تل أبيب تقديراً له على ابحاثه العلمية وجهوده «الفريدة» في دراسة تاثير النفايات على مياه الشرب الجوفية.

واشار بيان الادارة السويدية الى تقدم اسرائيل في مجال البحث الهيدروليكي.

الجيش الإسرائيلي يعتقل فلسطينيين في منطقة قتل فيها مستوطنان

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - ذكرت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل فلسطينيين اثنين من قرية مادما في شمال الضفة الغربية المتاخمة لمستوطنة «يتصهار» اليهودية حيث قتل مستوطنان باطلاق النار قبل اسبوع.

واوضحت المصادر ان قوة اسرائيلية دهمت القرية الواقعة الى جنوب مدينة نابلس في وقت متقدم من ليل الثلثاء - الاربعاء واقتادت ثابت نصار (٢٠ عاماً) واحميد كامل قط (٢٨ عاماً) من منزليهما الى سجن اسرائيلي.

وكان المستوطنان يقومان باعمال دورية حول المستوطنة عندما قتلا بالرصاص داخل مركبتهما وقال الجيش الاسرائيلي انه وجد اثاراً لشخصين في موقع الحادث.

واستناداً الى المصادر ذاتها، فإن نصار وهو طالب في نابلس كان اصيب برصاص الجيش الاسرائيلي في ايار (مايو) الماضي خلال تظاهرة مناهضة للاستيطان اليهودي جرت في قرية عصيرة الجنوبية التي تقع في نطاق القرى المجاورة لعدة مستوطنات يهودية من ضمنها «يتصهار».

واضافت ان قرية مادما التي يتحدر منها نصار وقط هي من ضمن القرى التي خسرت الاف الدونمات من اراضيها الزراعية لصالح المستوطنات اليهودية وتعرضت «للأذى» من مستوطني «يتصهار».

ولم تشر المصادر الى انتماء نصار وقط الى اي فصيل فلسطيني أو حركة اسلامية وقالت انه لم يسبق ان اعتقلا في سجون اسرائيل.

وكان الجيش الاسرائيلي فرض حظر تجول على القرى المجاورة للمستوطنة اثر الحادث وهي قرى تقع جميعا في نطاق السيطرة الامنية الاسرائيلية الكاملة.

إذاعة لليسار الاسرائيلي تبدأ بثها في غضون أسابيع

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قال النائب عن حزب «ميريتس» الاسرائيلي المعارض ديدي زوكر أمس لوكالة «فرانس برس» ان محطة اذاعة مرتبطة باليسار الاسرائيلي ستبدأ بثها في غضون اسابيع قليلة.

واضاف: «ستكون اداة تربوية وعقائدية تشرف عليها مجموعة من الاشخاص ينتمون الى اليسار رداً على اذاعة المحطة السابعة» التي انشاها المستوطنون.

وعلى غرار «المحطة السابعة» فإن اذاعة «راديو غال» الجديدة ستبث من مركب يرفع علماً أجنبيا خارج مياه اسرائيل الاقليمية بهدف تجنب قوانين تحظر الاذاعات غير المرخص لها. غير ان «المحطة السابعة» في طريقها لنيل ترخيص بعد ان اتخذت الحكومة اخيراً اجراءات لتسهيل مهمتها. وقال زوكر: «بعدها سيحين دورنا (في الحصول على ترخيص) وسنفعل تماماً مثل المحطة السابعة، وكل ما ستحصل عليه سيمنح الينا ايضا». وأوضح مساعده البرلماني ساغي بورات ان «راديو غال» سيتطرق «لمواضيع مرتبطة بالسلام وبحقوق الانسان». وأكد يارون لندن وهو وجه بارز في اذاعة وتلفزيون اسرائيل الذي سيشارك في برامج «راديو غال» ان القرار اتخذ «لأننا اكتفينا من المجموعات المتطرفة الذين ينشرون اراءهم عبر الاثير. لقد سئمنا ان نكون مجرد يساريين لطيفين».

المخابرات الفلسطينية تبدأ التحقيق في وفاة فلسطيني اعتقل من دون تهمة

■ غزة - رويترز - تعهد مسؤول رفيع في المخابرات الفلسطينية امس الاربعاء بمجازاة اي ضابط يثبت تورطه في وفاة معتقل فلسطيني قال اقاربه انه تعرض للتعذيب وهو رهن الاعتقال.

وقضى وليد محمود قواسمة (٤٥ عاما) عشرة أيام في سجن للمخابرات العامة الفلسطينية في مدينة أريحا بالضفة الغربية وتوفي السبت الماضي في اثناء نقله الى مستشفى في نابلس التي تبعد عن أريحا نحو ٥٠ كيلومترا.

وقال امين الهندي مدير المخابرات العامة في بيان ان الضباط المشتبه في تورطهم في الحادث سلموا للمدعي العام العسكري الذي يحقق في القضية بناء على تعليمات من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضاف في البيان الذي ارسل بالفاكس الى «رويترز» انه تاثر بشدة لوفاة قواسمة ونشرت صحيفة «القدس» البيان في صدر صفحتها الاولى.

وقال الهندي في بيانه انه اذا ثبت تورط اي شخص في وفاة قواسمة فلن يعامل باي رافة وسيلقى العقاب الذي يستحقه مضيفا ان السلطة الفلسطينية لن تحمي من يثبت تورطه في الحادث.

وصرح ابراهيم قواسمة شقيق المتوفى الاثنين الماضي بانه حضر تشريح جثة شقيقه «ووجدنا كسراً في الجهة اليمنى واليسرى من رأسه وهذا سبب نزيفا داخليا».

واضاف ابراهيم ان ضباط المخابرات اعتقلوا شقيقه، وهو أب لثمانية أطفال يوم ٢٧ تموز (يوليو) الماضي من دون ان يوجهوا له اي تهمة.

واثارت وفاة قواسمة التي عزيت في بادئ الأمر الى اصابته بضربة حر غضبا رسميا غير مسبوق وابرزت استياء كثيرين من افراد الشعب الفلسطيني من الاجهزة الامنية. وقال مروان كنفاني عضو المجلس التشريعي الفلسطيني مستشار عرفات الاثنين الماضي انه يتعين انزال عقاب صارم بكل من تثبت مسؤوليته عن الحادث.

واتهمت عائلة قواسمة ضباط المخابرات باساءة استخدام سلطاتهم في خطاب مفتوح اول من امس الثلثاء الى

وفد برلماني أميركي يلتقي نواباً فلسطينيين

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - أعرب وفد من اعضاء الكونغرس الاميركي خلال لقاء مع نواب من المجلس التشريعي الفلسطيني عن رغبته بتفهم المسألة الفلسطينية بشكل افضل، إلا أنه عارض ممارسة أي ضغط اميركي على اسرائيل.

وفي تصريح صحافي اثر اللقاء، الذي عقد أول من امس، قال رئيس الوفد جيرارد سولومون (جمهوري - نيويورك) ان «الكونغرس بحاجة الى ان يفهم المسألة الفلسطينية» بشكل افضل، مؤكداً ان «الولايات المتحدة تريد ان تكون مفيدة باكبر قدر ممكن من أجل استئناف عملية السلام».

إلا ان سولومون شدد على رفضه ممارسة أي ضغط فلسطيني على الولايات المتحدة لحملها على تشديد ضغوطها على اسرائيل لدفعها الى قبول الخطة الاميركية لإحياء العملية السلمية المتعثرة منذ ١٧ شهراً.

واعتبر الممثل الجمهوري ان إملاء «الأوامر» مهما كان مصدره، مرفوض في هذه العملية.

وكان عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي حذر، بناء على طلبات الحكومة الاسرائيلية الملحة، الرئيس بيل كلينتون من أي محاولة لممارسة ضغوط على اسرائيل لتوافق على مبادرة السلام.

وكانت السلطة الفلسطينية طلبت مرارا من الادارة الاميركية ان تضغط على اسرائيل لتوافق على الاقتراحات الاميركية المتعلقة بانسحاب اسرائيلي من ١٣ في المئة من الضفة الغربية. ووافق الفلسطينيون على هذه الخطة الا ان اسرائيل رفضتها معتبرة ان نسبة الانسحاب كبيرة.

واكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، احمد قريع، من جانبه ان الفلسطينيين أطلعوا وفد الكونغرس على الموقف الفلسطيني وحذروه من الانعكاسات المأسوية التي يمكن ان تنتج من تعطيل عملية السلام».

وتأتي زيارة وفد الكونغرس اثر الزيارة التي قام بها وفد من المجلس التشريعي الفلسطيني الى واشنطن لتحسين العلاقات بين هاتين الهيئتين التشريعيتين.

حكومة نتانياهو تقر مشروع ميزانية ١٩٩٩

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اقرت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو امس مشروع الميزانية الاسرائيلية لعام ١٩٩٩ الذي عرضه وزير المال ياكوف نئمان على ما افاد مصدر رسمي.

واقر مشروع الميزانية بموافقة عشرة وزراء ومعارضة ستة آخرين في ختام ثلاثة ايام من المناقشات العاصفة احياناً.

ويبقى ان يصادق البرلمان على هذا المشروع ليتحول الى الميزانية الرسمية لعام ١٩٩٩. وامام الكنيست الاسرائيلية حتى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) لاتخاذ قراره.

واوضح نتانياهو خلال مؤتمر صحافي قصير عقده مباشرة بعد اجتماع مجلس الوزراء: «شددنا خصوصاً على ثلاث نقاط: زيادة الاموال المخصصة للامن ومحاربة البطالة وانعاش الاقتصاد».

وتابع يقول: «لم تقم اي حكومة برفع ميزانية الدفاع منذ عشر سنوات لكننا اردنا الرد على حاجات الامن الفردي والمعطيات الاستراتيجية الجديدة».

وقال نتانياهو ايضا: «ان برنامج اعادة تاهيل سيسمح بتخفيض عدد العاطلين عن العمل بـ ٢٠ الفا هذه السنة و٢٠ الفا عام ١٩٩٩».

واشار رئيس الوزراء الاسرائيلي ايضا الى انه يريد «تشجيع التنمية ولا سيما الاستثمارات في البنى التحتية مع مكافحة التضخم وخفض ميزانية الدولة» من دون ان يعطي اي ارقام محددة.



رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال اجتماع اقرار الميزانية امس. (رويترز)

فلسطينيون يتظاهرون امام القنصلية الاميركية في القدس

■ القدس المحتلة - أ ف ب - تظاهر عشرات الفلسطينيين امس امام القنصلية الاميركية في القدس احتجاجا على قرار سلطات القنصلية اعتبار فلسطينيي الجزء الشرقي من المدينة بمثابة «مقيمين في القدس، اسرائيل».

ورفع المتظاهرون وهم حوالى ٤٠ شخصاً يمثلون جمعيات عدة من القدس الشرقية لافتات كتب عليها «القدس عاصمة فلسطين».

وقال المتظاهرون انهم يحتجون على قرار القنصلية الاميركية القاضي باعتبار فلسطينيي المدينة القديمة في حال القيام باجراءات ادارية قصد السفر الى الولايات المتحدة «مقيمين في القدس، اسرائيل».

واشار متظاهرون آخرون الى قرار صدر عن الكونغرس الاميركي يقضي باستعمال عبارة «القدس الموحدة» بخصوص المدينة المقدسة.

وفي رد على سؤال وكالة «فرانس برس» قال ناطق باسم القنصلية انه ليس له علم بقرار الكونغرس ونفى وقوع اي تغيير في وصف القدس على الوثائق الرسمية الاميركية.

واحتلت اسرائيل القدس في ١٩٦٧ وضمت الجزء العربي الشرقي واعتبرت «القدس الموحدة عاصمتها الابدية» مع ان المجتمع الدولي لم يعترف بهذا القرار.

المحافظون نجحوا في تعديل قانون الصحافة

رئيس بلدية طهران يستأنف الحكم بسجنه

■ طهران - ا ف ب، رويترز - استأنف رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي حكماً بسجنه، بعدما دين باختلاسات واستغلال الاموال العامة وبالفساد وتمويل غير مشروع لنشاطات سياسية.

واكدت صحيفة «همشهري» الناطقة باسم البلدية ان محامي كرباستشي قدم الاستئناف اول من أمس.

وحكم كرباستشي الذي لا يزال طليقاً تحت تصرف القضاء، بالسجن خمس سنوات وحرم من العمل السياسي لمدة عشرين سنة، وبدفع غرامة مالية كبيرة وصدر بحقه حكم بالجلد ٦٠ جلدة مع وقف التنفيذ.

ونظم انصار رئيس البلدية حملة شعبية لدعمه في العاصمة، وجمعوا التبرعات للدفاع عنه. ولا تزال العقوبة المشددة التي صدرت بحقه تثير استياء انصاره والتيار الاصلاحي في ايران.

الى ذلك، ذكرت مصادر في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون ان المجلس عدّل أمس قانوناً يتعلق بالصحافة لمنع نشر اي صور «فاضحة» لرجال او نساء في الصحف. واوضح تعديل القانون الذي تبناه المجلس على رغم معارضة الحكومة والنواب المعتدلين ان «أي استخدام مهين أو مسيء الى صور رجال او نساء» محظور في الصحف الايرانية. وينص القانون على حظر نشر المقالات التي يمكن ان تؤجج «التناقضات بين الرجال والنساء» خصوصاً في ما يتعلق بحقوق المرأة، ويقضي ايضاً بفرض «العقوبات التي تنص عليها الشريعة الاسلامية».

الإيرانيات سيحضرن بطولة المصارعة للمرة الأولى منذ الثورة

■ طهران - رويترز - قال محمد رضا تلقاني نائب رئيس الاتحاد الايراني للمصارعة ان الايرانيات سيسمح لهن بحضور منافسات المصارعة للرجال للمرة الاولى منذ ٢٠ سنة تقريباً. ونقلت صحيفة عن تلقاني ان الاتحاد سيخصص مدرجات للنساء خلال بطولة العالم للمصارعة التي ستقام في طهران بين ٨ و١١ أيلول (سبتمبر). وزاد: «خصصنا مدرجاً للنساء لأن صحافيات أجنبيات وزوجات مسؤولي الفرق والديبلوماسيين سيحضرن مباريات البطولة. من غير المناسب أن نمنع المشجعات الايرانيات من دخول صالة الألعاب». ومنعت النساء في ايران من حضور الألعاب الرياضية للرجال منذ الثورة عام ١٩٧٩.

صواريخ روسية للإمارات

■ موسكو - أ ف ب - أكدت وكالة «انترفاكس» امس أن روسيا فازت باستدراج عروض لبيع دولة الإمارات صواريخ «بانتسير».

وقال كنا شيبنكوف، المدير العام لمعهد بحوث «فازوترون - ان اي اي ار» الذي فاز بالصفقة مع مصنع انتاج المعدات في تولا (٣٠٠ كلم جنوب موسكو) ان «المنافسة مع شركات غربية كانت شديدة، وتثبت النتائج قدرة الأنظمة الروسية التنافسية». واضاف ان الصفقة قيد الاعداد من دون أن يحدد قيمتها. وتابع ان هذه الصواريخ ستكون مختلفة عن الطراز الاساسي، وستجد زبائن جدداً خصوصاً في شمال افريقيا.

قتيل في حريق المركز التجاري في المنامة

■ المنامة - أ ف ب - نقلت الصحف البحرينية امس عن مصدر في وزارة الداخلية ان الحريق الذي اجتاح ليل الاثنين مركزاً تجارياً في المنامة أوقع قتيلاً وجريحاً.

ولم يوضح المصدر هل كان الحريق الذي اجتاح ثمانية محلات في المركز التجاري متعمداً. واكدت صحيفة «بحرين تريبيون» الصادرة بالانكليزية ان عاملاً آسيوياً كان يسكن في المبنى المؤلف من اربعة طوابق مات مختنقاً، واصيب آخر بحروق. وكان حريق آخر شب مساء السبت الماضي في متجر للملابس من دون ان يوقع ضحايا، كما اجتاح حريقان في تموز (يوليو) مخزناً ومتجراً للمفروشات.

عشية عودة ممثل انان حاملاً الرسالة "الصارمة"

بغداد ترفض "أي تسوية جزئية" وتصر على رفع الحظر النفطي

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويترز - اعلن العراق امس عشية عودة ممثل الامين العام للامم المتحدة براكاش شاه الى بغداد، موقفاً متشدداً لمعاودة التعاون مع فرق التفتيش عن الاسلحة، مشترطاً اغلاق كل ملفات تسلحه فوراً ورفع الحظر النفطي عنه للقبول باي «اتفاق أو تسوية جديدة»، رافضاً «أي تسوية جزئية».

وسينقل براكاش شاه «رسالة صارمة» من الامين العام كوفي انان الذي كان اعلن ان بغداد انتهكت الاتفاق معه وقرارات مجلس الامن بتعليق تعاونها مع لجنة نزع السلاح (اونسكوم) التي يرأسها ريتشارد بتلر.

وكتبت امس صحيفة «بابل» التي يديرها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين ان «العراق يقدر حرص الامين العام وسلامة نيته في التوصل الى صيغة حل مقنع ومتوازن وحيادي، لكنه ايضاً يامل بان يتفهم انان ان الوضع لم يعد يحتمل المزيد من المساومات أو التسويات الجزئية».

وزادت: «اذا كان موفد انان سيجد آذاناً صاغية لسماع اقتراحات الامين العام، فإنه سيجد ايضاً تصميماً شعبياً ورسمياً على حصول العراق على كامل حقوقه المشروعة، وفي مقدمها تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ فوراً، واغلاق الملفات المختلفة الخاصة بنزع السلاح».

وشددت على ان هذا هو «الحد الادنى الذي يمكن أن يقبل به العراق قبل الشروع في اتفاق او تسوية جديدة».

يذكر ان العراق طالب حين قرر في الخامس من اب (اغسطس) الجاري تعليق تعاونه مع اللجنة الخاصة المكلفة الاشراف على نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، بتغيير تركيبة اللجنة ونقل مقرها من نيويورك لجعلها «اقل تاثراً بالضغوط الاميركية».

واشارت «بابل» الى ان العراق «اثبت حرصه على التعاون مع الامم المتحدة وقدم الكثير من التضحيات وتعامل بصبر طويل مع الاعيب اللجنة الخاصة واصرارها على اطالة امد الحصار. لكن الوقت ازف لانهاء هذا الوضع ويصر العراق على ان تاخذ مطالبه المشروعة والعادلة المعلنة صيغتها التنفيذية الكاملة كمدخل لاستعادة الثقة بمجلس الامن، وبالتالي الشروع في صيغ للتعاون اكثر تفاعلاً وتوازناً وشفافية».

واعتبرت ان «الامين العام يعرف اكثر من غيره حرص العراق على انجاح دور الامم المتحدة، ويقدر الجهود العراقية لتنفيذ مضامين اتفاق شباط (فبراير)، مما يوجب على انان التعامل مع العراق ومطالبه المشروعة بالقدر نفسه من الحرص والمسؤولية والتفهم».

واتهمت اللجنة بانها «اهدرت عمداً الكثير من الوقت ومارست كل انواع التسويف والتضليل والابتزاز لاطالة امد الحصار، واكدت ارتباطها المفضوح بالادارة الاميركية المعادية للعراق، مما لم يعد ممكناً القبول باستمراره في اي شكل».

مواجهة... بالفيديو

في نيويورك اعلن رئيس مجلس الامن دانيلو تورك ان البعثة العراقية لدى الامم المتحدة وزعت الثلثاء على الدول الـ ١٥ الاعضاء في المجلس نسخاً عن شريط فيديو يتضمن جلسات المحادثات التي اجريت في بغداد بين نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ورئيس اللجنة الخاصة. وقال ديبلوماسي غربي شاهد قسماً كبيراً من الشريط ان الشريط الذي تبلغ مدته اكثر من ثلاث ساعات يثبت ان طارق عزيز «مسؤول عن وقف المفاوضات» مع بتلر في بغداد.

واضاف ان الشريط «يعطي تفسيراً نفسياً» للقرار الذي اتخذه العراق بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة.

واوضح ان طارق عزيز الذي «كان يحتكر الحديث» عبر في المحادثات عن شعوره بالاحباط من «اللعبة التي لا تنتهي» التي يمارسها بحسب تعبيره خبراء «اونسكوم» واتهمهم بالعمل لإطالة الحظر لتحقيق غايات تتعلق بالسياسة الاميركية الداخلية. وذكر المصدر نفسه ان بتلر طلب براهين على هذه الاتهامات، فاقترح طارق عزيز الذي كان يتحدث بطريقة «عدوانية ولكن من دون توجيه اهانات» ان يستشير رئيس «اونسكوم» مساعده في اللجنة الخاصة الاميركي تشارلز دويلفر.

طفل ووالدته في احد مستشفيات بغداد حيث ارتفعت الحرارة الى ٥٠ درجة مئوية. (أ ف ب)

واشنطن عن الوفيات في العراق: مبالغات... وصدام ينفق على قصوره

■ واشنطن - رويترز - شككت الولايات المتحدة في تأكيد بغداد وفاة حوالي ١,٤ مليون عراقي بسبب انعكاسات الحظر الدولي، معتبرة انه رقم «مبالغ فيه كثيراً».

ووصف جيمس فولي الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية عدد الضحايا الذي اعلنه العراق بأنه «زعم مثير للدهشة. انه ببساطة غير صحيح ولا يستند الى الحقائق، والحكومة العراقية تدلي منذ فترة بمزاعم مماثلة مبالغ فيها كثيراً».

وزاد ان «مزاعم العراق فندتها الامم المتحدة التي اكدت في الاشهر القليلة الماضية حدوث تحسن في الوضع الانساني في العراق بخاصة في مجالات التغذية واتاحة مياه الشرب النقية».

ولفت الى ان «الامم المتحدة تسمح للعراق باستيراد الاغذية والادوية منذ فرضت العقوبات، ولكن بدلاً من شراء الاغذية والادوية التي يحتاجها شعبه ينفق (الرئيس) صدام حسين منذ سنوات امواله على القصور وغيرها من الامتيازات للقيادة المحظية في العراق. صدام يحاول استغلال معاناة شعبه لتحقيق غاياته السياسية».

وذكر فولي ان نحو ٦,٣ مليون طن من الاغذية وصلت الى الشعب العراقي خلال الاشهر الـ ١٨ الاخيرة بمقتضى اتفاق «النفط للغذاء».

معلومات للحزب الشيوعي عن إعدامات جماعية في "أبو غريب"

اتفاق بين بارزاني والأحزاب التركمانية بعد قصف مقراتها في اربيل

□ دمشق، لندن - «الحياة»

■ قالت مصادر كردية ان قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني قصفت اول من امس مقرات الاحزاب التركمانية في اربيل شمال العراق. واوضح بيان اصدره امس مكتب «الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني» بزعامة محمد حاج محمود في دمشق، ان القصف ادى الى مقتل ٥ وجرح ١٥ من عناصر القوات التركمانية، اضافة الى مقتل ثلاثة من قوات بارزاني بينهم قائد ميداني هو شازاد جمركايي. وزادت المصادر ان قوات بارزاني صادرت الممتلكات والاسلحة والمعدات في تلك المقرات واعتقلت عدداً من العناصر.

واصدر المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني والجبهة التركمانية بياناً مشتركاً اعتبر ما حصل «حادثاً معزولاً حركته ايد مشبوهة تستهدف العلاقة بين الطرفين». وافاد البيان ان الجانبين اتفقا على تشكيل لجنة تحقيق مشتركة، مشيراً الى ان الهدوء يسود مدينة اربيل.

على صعيد آخر افاد بيان للحزب الشيوعي العراقي تلقته «الحياة» أمس ان السلطات العراقية نفذت «إعدامات جماعية» في سجن أبو غريب قرب بغداد، شملت ٦٢ سجيناً سياسياً.

واشار البيان الى ان الاعدامات نفذت اواخر حزيران (يونيو) الماضي، وان هؤلاء السجناء الذين ينتمون الى محافظات التاميم والبصرة وكربلاء وميسان وبابل وذي قار والقادسية والنجف والمثنى، كانوا اعتقلوا بتهمة المشاركة في المواجهات التي اعقبت حرب الخليج. وعدد اسماءهم مؤكداً ان جثثهم «دفنت في مقابر جماعية في منطقة ابو غريب».

عقود النفط العراقية تستثني بريطانيا واليابان

■ طوكيو - ا ف ب - نقلت وكالة الانباء اليابانية (كيودو) امس عن مصادر نفطية يابانية ان بغداد رفضت بيع نفط الى شركات يابانية وبريطانية، بسبب تاييد لندن وطوكيو كما يبدو ابقاء الحظر على العراق.

واجاز مجلس الأمن للعراق في اطار اتفاق «النفط للغذاء» تصدير كميات من نفطه قيمتها ٥,٢ بليون دولار خلال الشهور الستة المقبلة.

وبحسب المصادر ابرم العراق ٤٨ عقداً لتصدير الخام خلال هذه الفترة، منها خمسة عقود كبرى يشمل كل منها ١٨ مليون برميل، ابرمها مع شركتين روسيتين وشركتين فرنسيتين وشركة صينية. وابرم كذلك عقدين مع شركات اميركية لكنه لم يعقد اي اتفاق مع شركات يابانية وبريطانية.

من العالم العربي

مصر: اعتقال ٢٤ من "القطبيون"

● القاهرة – «الحياة» – قبضت الشرطة المصرية امس على ثلاثة من اعضاء تنظيم «القطبيون»، مما يرفع الى ٢٤ عدد المعتقلين من هذه الجماعة بعدما اصدرت نيابة امن الدولة العليا أمراً باعتقال ٢١ منهم مساء اول من امس.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الثلاثة يخضعون للتحقيق قبل احالتهم على النيابة العامة بعدما عثر على مستندات مزورة خلال دهم منازلهم في مدينة السلام والمرج والمطرية. واشار الى ان القوات دهمت عدداً من الاماكن في شرق القاهرة وشمالها، بناء على اعترافات من قبض عليهم سابقاً.

واوضح المصدر ان تنظيم «القطبيون» (نسبة الى سيد قطب) يعتمد في فكره على تكفير المجتمع والادعاء «بأن الحياة التي يعيشها المواطن حرام ولا بد من تغييرها»، مشيراً الى «العثور على كمية من المنشورات التي تطالب الاهلي بالتمرد والثورة وتغيير نظام الحكم باستخدام السلاح». وقال ان المعتقلين اكدوا في التحقيقات ان نشاطهم تركز في منطقتي شرق العاصمة وشمالها لوجود كثافة سكانية بها وعدد كبير من المساجد والاحياء الشعبية التي يسهل الدخول فيها وعقد لقاءات مع الشبان من اجل ضمهم الى التنظيم واقناعهم بفكر الجماعة.

انتهاء التدريبات الجوية المصرية - الاميركية

● القاهرة – «الحياة» – اختتمت امس المرحلة النهائية من مراحل التدريب المشترك المصري – الاميركي «حلبة النسر – ٩٨» والذي كان بدأ الخميس الماضي. وذكرت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية أن الجانب المصري شارك في التدريبات بتشكيلات من طائرات القوات الجوية بالاضافة الى مروحيات وطائرات الإنذار المبكر، فيما شارك الجانب الأميركي بحاملة الطائرات «ايزنهاور» التي تحمل على متنها طائرات من طراز «اف ١٨» و«اف ١٤». ولشتملت مراحل التدريب على هجمات جوية مشتركة على أهداف بحرية وجوية وأعمال القتال الجوي بين الجانبين وأعمال البحث والانقاذ وإعادة التزود بالوقود في الجو. ويتم هذا التدريب سنوياً بين البلدين ضمن خطة التدريبات المشتركة للقوات المسلحة.

المعارضة المصرية والعشاء الاميركي

● القاهرة – «الحياة» – تبادل قادة حزبيون معارضون في مصر الانتقادات في شأن لقاء جرى في منزل الوزير المفوض الاميركي في القاهرة باتل مان إثر دعوة تلقتها الأحزاب للعشاء. واعتبر أمين الحزب الناصري ضياء الدين داود هذه الدعوة «مسيئة الى الكرامة الوطنية». لكن الأمين العام لحزب التجمع اليساري الدكتور رفعت السعيد وصف موقف الرفض بـ «الحماقة».

وكان باتل التقى ممثلي أحزاب الوطني (الحاكم) والناصري والوفد والتجمع والعمل على مأدبة عشاء في منزله. وتناول اللقاء مواضيع شتى، من أبرزها قضية الديموقراطية في مصر وتحفظات المعارضة عن الانتخابات الاشتراعية والبلدية، وخصوصاً انتخابات مجلس الشورى الأخيرة.

واعتبر داود أن تلبية الدعوة تمثل «مساساً بالكرامة الوطنية، مهما كانت التبريرات والمسوغات التي تساق». ولفت إلى أن «السفير الأميركي الحالي يتحرك بصورة سريعة في وسائل الإعلام وفي استدعاء أفراد وجماعات للقائه ويزور المحافظات ويتغلغل في الحياة السياسية، يذكرني بأيام المندوب السامي البريطاني ودوره قبل ثورة تموز (يوليو)». وشدد على أنه «لا يحق للسفير أن ينتقي شخصيات سياسية للقائه في السفارة مهما كانت الأسباب».

غير ان صحيفة «الأهالي» الناطقة بلسان حزب «التجمع» تصدت لرفض داود. وقال السعيد في تعليق نشر أمس إن «القول باختراق احزاب المعارضة بدعوة عشاء حماقة، ونحن لا نخشى من الحوار مع أحد». وتساءل: «ما الفارق بين مواقف ديبلوماسيي انكلترا والمانيا الذين يزوروننا يومياً، وموقف الحكومة الاميركية من القضايا العربية». وشدد على أن «الزيارة تمت بناء على دعوة وليس استدعاء، كما يقول البعض، ومواقفنا معلنة ولا نخشى المواجهة والحوار مع الأميركان».

السودان يخشى فيضانات مدمرة

● الخرطوم – أ ف ب – حذر مسؤول سوداني من مخاطر حدوث فيضانات مدمرة مماثلة لفيضانات شهدها السودان في عام ١٩٨٨ مع توقع ارتفاع منسوب النيل بصورة قياسية.

وقال وكيل وزارة الري السيد أحمد محمد آدم، في تصريح نقلته صحيفة «الرأي العام» المستقلة أمس الاربعاء ان مستوى مياه النيل الازرق وعطبرة في منطقة خشم القربة في ولاية كسلا شرق البلاد، تجاوز مستواه في السنوات الماضية.

واضاف ان مستوى مياه النيل وصل الى ١٦,٣ متر في الخرطوم أول من أمس مقابل ١٥,٩٨ متر في اليوم ذاته من العام الماضي.

وأوضح ان منسوب النيل الازرق ارتفع من ٥٥٦ مليون متر مكعب الاثنين الى ٦٢٥ مليون متر مكعب الثلثاء، أما منسوب عطبرة فارتفع من ٣٥٤ مليون متر مكعب الى ٤٣٠ مليون متر مكعب.

حاجز معدني لإغلاق الحدود بين مليلة والمغرب

● مليلة (اسبانيا) – أ ف ب – ذكرت شرطة مليلة امس ان الحدود بين هذا الجيب الذي تحتله اسبانيا ستغلق اعتباراً من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في وجه المهاجرين بطريقة غير مشروعة بعد انشاء حاجز معدني مزدوج.

واوضح ناطق باسم شرطة مليلة لوكالة «فرانس برس» ان هذا الحاجز المزدوج الذي سيبلغ ارتفاعه اربعة امتار سيمتد على طول الحدود اي ستة كيلومترات وسيزود بلواقط بصرية وسمعية.

وقد بدأت الاعمال منذ شهر تقريبا ويفترض ان تنتهي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل حسب ما ذكر المصدر نفسه. وستنشر سبعون آلة تصوير لاستكمال هذه الاجراءات. وذكرت مصادر في الشرطة ان السعي الى اقامة حدود يصعب اجتيازها يفسر تدفق المهاجرين حالياً. أما رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الانسان في مليلة خوسيه الونسو سانشيز فقد رأى ان اقامة حاجز معدني مزدوج «لا يفيد».

واضاف ان «المهاجرين الذين تدفعهم الحاجة الى ذلك سيستمرون في المرور».

تنظيمات صومالية تعقد تحالفاً لمواجهة أخرى مناوئة لاثيوبيا

● اديس ابابا – ق ن أ – يجري قادة فصائل صومالية اتصالات لإقامة حلف جديد. وكشفت مصادر صومالية في القرن الافريقي ان ممثلين لإقاليم «بلاد بونت» شرق البلاد وكسمايو (جنوب) ومقديشو اختتموا اجتماعات مهمة استغرقت أياماً في شرق أثيوبيا.

وأوضحت ان «جمهورية أرض الصومال» (في الشمال) شاركت في الاجتماعات عبر وسطاء واتفقت مبدئياً على خطوط عامة للتعاون بين التنظيمات التي تسيطر على المنافذ البحرية من أجل تأمين تعاون ومنع اي قوى خارجية من استخدام المناطق الواقعة تحت سيطرتها حتى لا تتسبب في خصومات سياسية بين دول المنطقة.

وأكدت ان الفصائل المناوئة لاثيوبيا التي تسيطر على الجزء الغربي من الصومال والمتحالفة مع الفصائل المسيطرة على الجزء الجنوبي اتفقت على انشاء حلف مناوئ لأديس أبابا.

وأشارت المصادر الى ان اتفاقاً تم بين «الاتحاد الإسلامي» و«الجبهة الوطنية» في غرب الصومال وفي المثلث الحدودي بين كينيا واثيوبيا والصومال وذلك في ختام الاجتماعات التي عقدت في مدينة العدى في منطقة جيدو أخيراً.

ويتألف الاتفاق من خمسة بنود اهمها وقف الاقتتال واللجوء الى مبدأ الحوار وتوحيد المؤسسات التعليمية والصحية في غرب الصومال وإقامة دفاع مشترك لمواجهة الاعداء والاتفاق على تطبيق الشريعة الاسلامية في اقليم غرب الصومال.

الشرطة تعلن مقتل "أمير" في "الجماعة الاسلامية المسلحة"

الجزائر: مقتل ٧ بتفجير قطار

■ الجزائر – أ ف ب – افادت الاذاعة الجزائرية امس ان ٧ مسافرين قتلوا وان ١١ آخرين جرحوا بانفجار قنبلة لدى مرور قطار يعمل على خط الجزائر العاصمة ومدينة وهران غرباً.

وذكرت صحف أمس ان قوات الأمن قتلت الثلثاء «امير الجماعة الاسلامية المسلحة» في شرق الجزائر علمي حمو الملقب بـ «زين الدين» في قس طينة شرقاً.

وكان حمو (٣٠ عاماً) «امير» الجماعة الاسلامية في مناطق قس طينة وسكيكدة وقالمة. وهو مخطط وفي اغلب الأحيان منفذ عدد كبير من الاعتداءات. وقد حكم عليه بالاعدام ويجري البحث عنه منذ ١٩٩٣.

وذكرت الصحف انه قتل عندما كان يحاول الفرار قرب المدينة الجامعية للبنات في قسنطينة عند محطة للباصات بعد ان راقبت الاجهزة الامنية تحركاته لأكثر من شهر.

وقبل ايام، اوقفت الاجهزة الأمنية في قسنطينة عشرة اسلاميين مسلحين بينهم احمد صابر الذي اتهم باغتيال المغني الشاب عزيز.

والاثنين اعلنت الاجهزة الأمنية انها قتلت ٢٥ اسلامياً مسلحاً في منطقة تلمسان غرباً. وكانت هذه المجموعة قتلت ١٢ شخصاً في بلدة ولد خليل قرب تلمسان في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي.

وكان التلفزيون الرسمي الجزائري بث الثلثاء خلال نشراته الاخبارية الأربع صور جثث هؤلاء الاسلاميين التي بدت مقطعة داخل احدى الغابات.

وزار وفد الامم المتحدة الذي قام بمهمة في الجزائر من ٢٢ تموز (يوليو) الى الرابع من آب (اغسطس) بلدة ولد خليل.

الى ذلك، افاد مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري اليمين زروال تسلم الثلثاء أوراق اعتماد سفير سويسرا الجديد في الجزائر اندريه فون غرافينريد الذي اعاد فتح ممثلية بلاده بعد غياب دام أربع سنوات لأسباب امنية.

وكان غرافينريد ٥٣ عاماً سفيراً لبلاده في الدنمارك وسبق ان عمل في الامم المتحدة في نيويورك وفي سري لانكا وتولى مهمات ايضاً في تل ابيب وبروكسيل والقاهرة.

وقالت قوات الأمن ان القنبلة انفجرت عند الساعة ١٢,١٥ ظهراً بالتوقيت المحلي، بينما كان القطار يسير في منطقة عين تركي في اقليم عين الدفلي الذي يبعد ١٣٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة.

وحملت قوات الأمن «الارهابيين» المسؤولية عن الانفجار. وقالت انها بدأت حملة تمشيط في محاولة لتعقب الجناة.

شملت أوضاع الاتحاد المغاربي وتطورات أزمة "لوكربي"

الهموم الاقتصادية طغت على محادثات القروي والمنقوش

□ تونس – رشيد خشانة

■ جددت تونس وقوفها إلى جانب ليبيا لرفع العقوبات الاقتصادية التي قررها مجلس الأمن في حقها منذ العام ١٩٩٢، وتعهد البلدان تطوير تعاونهما وتنشيط المبادلات التجارية الثنائية.

جاء ذلك في ختام اجتماعات ضمت مسؤولين في الحكومتين وترأسها من الجانب الليبي امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) محمد احمد المنقوش ومن الجانب التونسي الوزير الأول الدكتور حامد القروي.

وكان القروي بدأ زيارة رسمية لليبيا الثلثاء حاملاً رسالة من الرئيس زين العابدين بن علي إلى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، لم يكشف عن فحواها، لكن مراقبين رجحوا أن تكون متعلقة بالمساعي التي يبذلها البلدان لإحياء الاتحاد المغاربي الذي يضم بالاضافة إليهما، كلاً من المغرب والجزائر وموريتانيا والمجمد منذ العام ١٩٩٥.

وأجرى القروي والمنقوش جلستي عمل امس وأول من أمس في حضور عدد كبير من الوزراء في الحكومتين خصصتا لتقويم حصاد التعاون الثنائي منذ الاجتماع الأخير للجنة العليا المشتركة في شباط (فبراير) الماضي في تونس، وآفاق تنشيط التعاون الثنائي في الفترة المقبلة.

ويجتمع رئيسا الوزراء التونسي والليبي في شكل دوري كل ستة شهور في إحدى العاصمتين بالتناوب لتقويم اداء المؤسسات المشتركة والعمل لرفع العراقيل من طريقها. وطغى على اجتماعات القروي – المنقوش الاهتمام بتطوير التعاون الاقتصادي.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» إن الزراعة والطاقة والتجارة والبحث العلمي والطب هي القطاعات التي حظيت باهتمام الوفدين الحكوميين، فيما أكد القروي أن «تطور التعاون في هذه القطاعات الحيوية يمنح الجهود المشتركة بعداً عملياً يعود بالنفع على المواطنين في البلدين، ويعمق قناعتهم بحتمية التكامل».

يذكر أن ليبيا تأتي في المرتبة الأولى بين شركاء تونس التجاريين على الصعيد العربي، فيما يدرس الجانبان حالياً مشروعاً لمد أنبوب لنقل الغاز الطبيعي من ليبيا إلى مدينة قابس الصناعية جنوب تونس تنفيذاً لتعهد قطعه العقيد القذافي خلال زيارته الأخيرة لتونس أواخر العام ١٩٩٦.

إلا ان مصادر مطلعة أفادت أن المحادثات تطرقت كذلك إلى التطورات الأخيرة لأزمة «لوكربي». وقالت إن التونسيين أثنوا على المبادرات والمواقف الليبية، كونها «عكست الاستعداد للتعاون مع الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية مشرفة للأزمة». كذلك شملت المحادثات الأوضاع الراهنة للاتحاد المغاربي والعوائق التي تعطل معاودة تنشيط مؤسساته، وأكدت المصادر ان الجانبين جددا تمسكهما بالإطار المغاربي «خياراً استراتيجياً لا تراجع عنه».

وأتت زيارة القروي إلى ليبيا ومحادثاته مع كبار المسؤولين الليبيين بعد شهر من زيارة نظيره المنقوش إلى الرباط حيث رأس مع عبدالرحمن اليوسفي اجتماعات اللجنة العليا المشتركة، وكذلك بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها اليوسفي إلى تونس لرئاسة الوفد المغربي إلى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة، ما يعكس رغبة العواصم المغاربية تنشيط العلاقات الثنائية. إلا أن مراقبين شككوا بأن يؤدي تعزيز العلاقات الثنائية إلى تحريك المؤسسات المغاربية وإنهاء تجميد الاتحاد.

أكد لـ "الحياة" أنه حذر الأميركيين من رد إسلامي عنيف

منتصر الزيات: خاصة جداً علاقة بن لادن والظواهري

□ القاهرة – محمد صلاح

■ أعرب المحامي المصري منتصر الزيات الذي يتولى الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني، عن اعتقاده بأن العلاقة بين اسامة بن لادن وزعيم تنظيم «الجهاد» المصري الدكتور أيمن الظواهري «خاصة جداً» على رغم حرص بن لادن على «توثيق علاقاته بكل الحركات الإسلامية».

وكشف الزيات في حديث إلى «الحياة» أنه التقى ديبلوماسيين اميركيين في آذار (مارس) الماضي وحذرهم من استمرار سياسة واشنطن «المعادية للعرب والمسلمين» وانه ستكون لهما «عواقب وخيمة».

وسئل الزيات عن علاقة بن لادن بكل من تنظيمي «الجماعة الإسلامية» و«الجهاد» المصريين، فاجاب ان بن لادن «حريص على توثيق علاقاته بكل الحركات الاسلامية بمختلف مسمياتها وجنسيات اعضائها. ولا توجد مشاكل بين بن لادن وبين اي من تلك الحركات. وبدا ذلك واضحاً من التزامه الحياد في شأن بعض المواقف المناقضة التي ظهرت في الماضي بين الجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد ومن خلال رصد للعديد من القضايا التي شاركت في الدفاع فيها عن المتهمين في قضايا العنف الديني وأبرزها قضية «العائدون من افغانستان» التي قضي فيها بإعدام رفاعي طه وآخرين، تأكد ان علاقة بن لادن بطه وثيقة وقوية حيث اعترف متهمون في القضية انهم ترددوا على معسكر القاعدة الذي كان يشرف عليه بن لادن رغم انهم ينتمون الى الجماعة الاسلامية».

ووصف الزيات علاقة بن لادن بالظواهري بأنها «خاصة جداً ومميزة» وان بينهما «ارتباطاً. وتصعب التفرقة بينهما» مشيراً إلى أن أحد الاصوليين المصريين البارزين، علي الرشيدي الذي عرف باسم «ابو عبيدة البنشيري» الذي غرق قبل نحو سنتين في احدى الدول الافريقية، «كان بمثابة الرجل الثاني في تنظيم الظواهري وفي الوقت نفسه كان أحد أقرب المقربين إلى بن لادن».

وكشف الزيات تفاصيل لقاءين عقدهما مع ديبلوماسيين اميركيين الاول في ١٩٩٣، والآخر في آذار (مارس) الماضي. واكد ان اللقاءين تمّا في مكتبه بعد ان تأكد ان موظفي السفارة الاميركية في القاهرة أبلغوا الجهات المسؤولة في مصر بهما. وقال: «اكدت لهم أننا المصريين لا نقبل أي تدخل خارجي في شؤوننا الداخلية وان معارضتنا لحكومتنا أمر يخصنا وان من المهم على الادارة الاميركية ان تعي ان شعارات الحرية وحقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير ليست شعارات خاصة بها وإنما هي اسس عامة وحقوق لكل الشعوب، وحذرتهم من انه من الصعوبة بمكان ان تجعل واشنطن على قائمة اولوياتها محاربة الاسلام والعداء للإسلاميين من دون ان يخلف ذلك وراءه سوى التباغض والعنف». وأشار إلى انه ابلغ الاميركيين «ضرورة ان تسعى بلادهم الى البحث عن وسائل لكسب ثقة الشعوب والحركات الاسلامية وصداقتها».

الخرطوم: وساطة "ايغاد" عاجزة عن حل مشكلة الجنوب

□ الخرطوم – كمال حامد

■ اعتبر وزير سوداني ان الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي ترعى المفاوضات بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق «لن تستطيع حل مشكلة الجنوب». وقال إن «الحوار بالوكالة بين الحكومة والحركة عبر وسطاء ايغاد لم يعد وسيلة ناجحة للوصول إلى السلام»، مشيراً إلى أن «الحوار المباشر هو الأسلم والأقرب إلى حل المشكلة ووقف الاقتتال» الدائر منذ ١٩٨٣.

واكد وزير العلاقات الاتحادية السوداني عضو الوفد الحكومي إلى مفاوضات اديس ابابا التي جرت الاسبوع الماضي مع الحركة السيد أحمد إبراهيم الطاهر ان حكومته شاركت في مفاوضات اديس ابابا «لتحقيق أهداف شتى منها استمرار الحوار مع الحركة، تمهيداً لحوار مباشر وفتح حوارات جانبية مع اعضاء حركة التمرد خارج إطار المحادثات الرسمية واجراء حوارات ثنائية مع اثيوبيا التي استضافت المحادثات واستغلال المنبر الاعلامي الذي توفره المفاوضات لعكس اطروحات الحكومة الداعية إلى السلام والحل السلمي».

واشار إلى أن الوفد الحكومي اجرى لقاءات مع كل من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ووزير خارجيته سيوم مسفين والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم ووزراء خارجية الدول الاعضاء في «ايغاد».

وأضاف الطاهر في تنوير اقامه امس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية لشاغلي الوظائف الدستورية والقيادات الاتحادية والاقليمية من جنوب السودان، ان الخرطوم «سعت خلال المفاوضات إلى وقف الحرب الدائرة لأسباب سياسية وإنسانية وليس لضعف عسكري»، موضحاً ان «الحرب لم يعد لها ما يبررها بعد أن وفرت الخرطوم للمعارضين كل مطالبهم وعلى راسها حق تقرير المصير».

وزاد ان «ضحايا الجوع والمرض والفاقة باتوا يتزايدون يوماً بعد يوم بصورة تدعو للحزن والأسى وتجعل توصيل الغذاء والدواء واجباً إنسانياً مقدماً على اي مطالب سياسية أخرى».

وكان مساعد رئيس الجمهورية رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار تحدث في بداية التنوير، مؤكداً أن مفاوضات اديس ابابا لم تفشل وان «هناك الكثير من الايجابيات التي تحققت اهمها الدعم الدولي الذي وجدته المفاوضات والضغط الذي واجهته حركة التمرد حتى وافقت على وقف جزئي لاطلاق النار».

زار خدام في بلودان والتقى زعيم "حزب الله" في بيروت

نوبير الأموي: المغرب يعيش ربيعاً سياسياً جديداً

□ الرباط – «الحياة»

■ اجتمع الزعيم النقابي المغربي نوبير الأموي مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في بلودان اول من أمس. وذكرت المصادر ان المحادثات التي تعتبر الأولى من نوعها بين نقابي مغربي ومسؤول سوري عرضت التطورات العربية والاقليمية.

واجتمع الأموي خلال اقامته في بيروت للمشاركة في أعمال الأمانة العامة لملتقى الحوار العربي، مع الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله. وزار الأموي نصرالله ضمن وفد من «ملتقى الحوار العربي».

الى ذلك، اكد الأموي الذي يرأس الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل، العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي، ان قوى المعارضة السابقة تمكنت خلال الانتخابات المبكرة التي جرت في المغرب من «قائمة الاحزاب ذات التمثيل الشعبي» وتمكنت من تشكيل حكومة تناوب اولى لتسيير دفة البلاد. ورأى ان المغرب يعيش «ربيعاً سياسياً جديداً» مشيراً الى ان هناك تحديات اجتماعية واقتصادية وسياسية وان المغرب حريص على مواجهتها بتضامن وطني.

ولاحظ اهتمام السياسيين والمثقفين اللبنانيين بالمستجدات المغربية. وقال: «إننا واعون وعازمون على ان لا يعود المغرب القهقرى ويكون عند حسن أمل مواطنيه في هذه التجربة، بما يؤمن التقدم وان يظل المغرب قلعة حصينة في البوابة الغربية لمواجهة كل محطات الاعداء وجسراً للتواصل والحوار الحضاريين مع غيرنا من الأمم».

تلقت معلومات عن تهديد مصالحها في مصر واليمن وماليزيا

واشنطن تقفل ست سفارات وتشدد الأمن حول بعثاتها

■ واشنطن، كوالالمبور، مانيلا، القاهرة، صنعاء - «الحياة»، أ ب، أ ف ب، رويترز - شددت الولايات المتحدة الأميركية اجراءاتها الأمنية حول سفاراتها في عواصم عدة من العالم. واعلنت اقفال ست من هذه السفارات. فيما تحولت مقار البعثات الأخرى الى وضع استنفار أمني، خصوصاً بعدما اعلنت واشنطن تلقيها معلومات عن تهديدات ضد مصالحها في مصر واليمن وماليزيا حيث اشترت في عاصمة الأخيرة محطة وقود قرب مبنى السفارة واقفلتها في اطار الاجراءات الأمنية الوقائية.

وأعلن مسؤول اميركي رفيع المستوى اغلاق ست سفارات موقتاً لادخال تجهيزات ترمي إلى تعزيز التدابير الأمنية المتخذة لحمايتها.

وقال باتريك كينيدي مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الادارية «علقنا موقتاً انشطة ست سفارات في عدد من المناطق». واضاف: «اننا لا نقفل سفارة بصفة دائمة ولا نرحل، انما نأخذ فقط الوقت لادخال الترتيبات الضرورية على الصعيد الأمني للتمكن من الرد على التهديد».

وأوضح ان من بين هذه الترتيبات تثبيت الات تصوير للمراقبة الامنية وبوابات حديد وتعيين مزيد من الاشخاص لحماية السفارات.

وأضاف: «اننا نقول دائماً لرؤساء بعثاتنا انهم مسؤولون عن حماية ارواح العاملين في الخارج وسلامتهم (...) إذا شعر رئيس البعثة بأن هناك معلومات متاحة له تقول انه يتعين عليه ان يتخذ خطوة معينة بما في ذلك تعليق عمليات البعثة لبعض الوقت وحتى اجراء تحسينات امنية، فاننا عندئذ نشعر بان ذلك هو الشيء الصواب تماماً الذي يجب عمله».

ورفض ان يحدد هذه السفارات المعنية. وقال ان الحكومة الاميركية تلقت منذ وقوع الاعتداءين يوم الجمعة في نيروبي ودار السلام، «بين ١٢ و٢٤ تهديداً» ضد منشآت اميركية. لكنه اوضح ان هذه الظاهرة تتفشى بعد كل اعتداء.

واعترف كينيدي بان الولايات المتحدة تعيد النظر حالياً في تصنيف سفاراتها تبعاً لمخاطر وقوع اعتداء عليها. ويحدد هذا التصنيف المبالغ التي تمنح للاجراءات الامنية.

تدابير جديدة

وكانت وزارة الدفاع الاميركية اعلنت اول من امس ان رئيس الأركان الاميركي الجنرال هنري شيلتون امر بتقويم التدابير الامنية المتخذة لحماية كل المنشآت العسكرية الاميركية في العالم.

واوضح الناطق باسم الوزارة كينيث بايكون ان الجنرال شيلتون طلب، بعد تفجيري نيروبي ودار السلام، من المسؤولين عن الوحدات الاميركية المنتشرة في الخارج ان يقوموا تدابيرهم الامنية ويعززوها اذا اقتضت الضرورة.

واضاف بايكون ان الاعتداءات التي تستهدف العسكريين والديبلوماسيين الاميركيين المنتشرين في الخارج، تراجعت كثيراً في السنوات الماضية، إذ تدنت من ٢٠٠ اعتداء في ١٩٨٦ الى ثمانية اعتداءات فقط في ١٩٩٧. وقال ان «مرد ذلك ليس الحظ فقط انما الانتباه المتزايد للمسائل الامنية ولانشطة الاستخبارات واليقظة المتنامية للجنود والديبلوماسيين في كل العالم». وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية في بيان مساء أول من امس ان «حكومة الولايات المتحدة تلقت معلومات تفيد أن المصالح الاميركية في كل من مصر وماليزيا واليمن مهددة. ويمكن أن تتضمن هذه التهديدات هجمات على مبان اميركية».

واضاف البيان الذي صدر في الدول الثلاث المذكورة انه «يتعين على جميع الرعايا الأميركيين في هذه الدول توخي الحذر واليقظة وإعادة النظر في اوضاعهم في ما يتعلق بالأمن». ورفضت الناطقة التحدث عن تفاصيل أخرى. ولم توضح ما إذا كانت هذه التهديدات مرتبطة بانفجاري نيروبي ودار السلام.

اليمن

وذكر مراسل وكالة «فرانس برس» ان عربات تابعة للشرطة اليمنية تسير دوريات حول مبنى السفارة الأميركية في صنعاء بعد تهديدات بشن هجمات على منشآت اميركية في اليمن. وانتشر عدد من رجال الشرطة في شكل غير ملحوظ في المباني المجاورة للسفارة في حي الشيراتون السكني في العاصمة اليمنية.

وتقوم سيارات جيب مزودة رشاشات بدوريات حول المبنى ومقر المركز الثقافي الاميركي في شارع بغداد غرب صنعاء وحول مقر الشركة النفطية الاميركية «هانت اويل كومباني» في حي حدا السكني. لكن الاجراءات الامنية المتبعة للاشخاص الذين يدخلون السفارة لم تتغير. ويتم تفتيش الحقائب لكن السيارات يمكن ان تتوقف قرب المبنى.

ماليزيا

وفي كوالالمبور، عززت الاجراءات الأمنية التي تحيط بالسفارة الاميركية في ماليزيا. وقال الملحق الصحافي في السفارة جيمس وارن انه «تم تعزيز الاجراءات الأمنية»، واتخذت الشرطة مواقع حول السفارة، موضحاً ان السفارة كانت «تتمتع بحد ادنى من الاجراءات الامنية» قبل وقوع اعتداءي دار السلام ونيروبي. واضاف ان السيارات ستمنع من التوقف امام السفارة التي تقع في وسط المدينة.

وفي الاطار نفسه اشترت السفارة امس محطة وقود تقع قرب مقر البعثة الاميركية واقفلتها تجنباً لاستخدامها من عناصر «ارهابية». وقال الناطق ان المفاوضات كانت جارية منذ وقت طويل مع اصحاب محطة «شل» «لكن المبلغ المطلوب ارتفع كثيراً خلال الايام القليلة الماضية (...) لكننا وقعنا عقد الشراء الاربعاء (امس)».

مصر

واكد مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان العاملين في مكتب الوكالة الاميركية لمساعدة التنمية في القاهرة نقلوا الى المباني الرئيسية للسفارة الاميركية كاجراء وقائي.

واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة «فرانس برس» ان الوكالة الاميركية لمساعدة التنمية «تعمل منذ الاثنين في مباني البعثة الديبلوماسية لاسباب امنية»، مشيراً إلى ان الوكالة لا تزال تعمل في شكل طبيعي من دون خفض العاملين فيها.

الى ذلك، اكدت القاهرة ان الولايات المتحدة اكثر حماسة الآن للتعاون الجدي في مكافحة الارهاب بعد تعرض سفارتيها في دار السلام ونيروبي لانفجارين مدمرين. وقالت مصادر مطلعة ان القاهرة ستشرع في اتصالات مع واشنطن بغرض انشاء لجنة ثنائية تعنى بملف مكافحة الارهاب تضم ديبلوماسيين وخبراء من الجانبين في اطار اللجان المنبثقة عن «لجنة الحوار الاستراتيجي».

واشارت الى انه برغم وجود خلافات في وجهات النظر حول «تعريف الارهاب» إلا أن هناك نقاط اتفاق كثيرة، مشيرة الى أن الاتصالات المصرية - الأميركية ستتناول دعم سبل التعاون والبحث في ضرورة تعديل قواعد منح اللجوء السياسي، والمعاملة بالمثل في مجال تسليم المطلوبين والمدانين قضائياً وامكانات عمل مشترك باتجاه دول اوروبية تستضيف عناصر مطلوبة.

الفيليبين

واعلنت الفيليبين انها ستعيد النظر في قوانين مكافحة الارهاب لتسهيل عمليات اعتقال المتطرفين وترحيلهم. وقال وزير الدفاع الفيليبيني اورلاندو ميركيدو أمام صحافيين امس: «استناداً الى القوانين الجارية، يمكن للموقوفين ان يطلقوا بكفالة، لكن القوانين الجديدة ستسمح بعمليات اعتقال مباشرة بعد التوقيف».

وتقول الحكومة الفيليبينية ان جماعة اسلامية محلية متشددة متورطة في تفجير مبنى حكومي وكنيسة في جنوب البلاد، تتلقى الدعم من متشددين دوليين.

افراد من الشرطة الماليزية في دورية امس حول مبنى السفارة الاميركية في كوالا لمبور (رويترز)

أمر بإرسال طائرتين تحملان إغاثة إلى كينيا ودار السلام

الملك فهد يعزّي بضحايا التفجيرين

■ الرياض، دبي، رويترز - ذكرت «وكالة الانباء السعودية»، امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بعث برقيات تعزية الى الرؤساء الاميركي والكيني والتنزاني اثر اعتداءي نيروبي ودار السلام.

وقال الملك فهد في برقيته الى الرئيس بيل كلينتون «كدرني الانفجاران اللذان استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام»، كما بعث الملك فهد ببرقية مماثلة الى كل من الرئيس الكيني دانييل آراب موي والتنزاني بنجامين مكابا. كذلك بعث ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز برقيات تعزية.

ودانت السعودية بشدة الاعتداءين وقررت ارسال مساعدات انسانية الى كينيا وتنزانيا. واعلنت اول من امس انها سترسل طائرتين محملتين بمعونات انسانية الى كينيا وتنزانيا للمساعدة في تخفيف معاناة ضحايا تفجيري السفارتين. وذكرت الوكالة السعودية ان الملك فهد أصدر أوامره بإرسال طائرة شحن ضخمة محملة بالمواد الغذائية والادوية الى كينيا. واضافت ان شحنة معونة مماثلة يجري اعدادها لإرسالها الى تنزانيا في اطار مساهمة السعودية في تخفيف معاناة الضحايا.

وفي اطار ردود الفعل على التفجيرين ايضاً، دان مجلس الامن بشدة الاعتداءين في كينيا وتنزانيا ووصفهما «بأعمال ارهابية جبانة». وقال رئيس الدولة الحالية لمجلس الامن، السفير السلوفيني دانيلو ترك «ان مجلس الامن يؤكد ان مثل هذه الجرائم والاعمال الارهابية الجبانة لا يمكن السكوت عليها ويدعو الى ادانتها بأقصى قوة».

الأميركيون يواصلون معاينة الأدلة في نيروبي ومعلومات عن شبكة إسلامية في مومباسا



اجراءات امنية امام مبنى السفارة الاميركية في القاهرة (رويترز)

■ نيروبي، دار السلام، جنيف، واشنطن، باريس، القدس المحتلة - ا ف ب، رويترز - توقفت امس عمليات الانقاذ وازالة الركام الناتج عن تفجير السفارة الأميركية في نيروبي حيث ارتفع عدد القتلى الى ٢٤٨، فيما واصل المحققون الأميركيون معاينة حطام السيارات قرب موقع الانفجار. وفي دار السلام تبين ان الصومالي المعتقل ضمن ١٤ شخصاً، للتحقيق معهم في التفجير، طبيب لا علاقة له بالحادث.

وفيما ذكر خبير فرنسي ان شبكة اسلامية اكتشفت في كينيا قبل شهرين او ثلاثة اشهر، ذكر تقرير ان اسرائيل نصحت واشنطن بتجاهل تحذير عن تفجير نيروبي.

وانتهت فرق الانقاذ امس من ازالة انقاض المبنى المجاور للسفارة الأميركية في نيروبي بعدما تأكدت من عدم وجود احياء بين الانقاض.وعثر على ٢٤ جثة ليل الثلثاء - الاربعاء لترتفع حصيلة ضحايا تفجير نيروبي الى ٢٤٨ قتيلاً. يضاف اليها عشرة قتلى في تفجير دار السلام ليصبح مجموع القتلى ٢٥٨.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» في المكان انه لم يبق من مبنى غيتواي المجاور للسفارة الذي يتألف من اربع طبقات سوى بعض جدران الطبقة الأولى وصندوق حديد لم يتأثر بالانفجار يحرسه جنود، فيما يقوم موظفون في بلدية نيروبي بازالة بقايا الزجاج والغبار في موقع المبنى.

وفي ما يتعلق بالتحقيق في الاعتداءين، اعلن مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) انه سيرسل عناصر اضافيين الى افريقيا، ليرتفع الى ١٧٥ عدد الاشخاص الذين اوفدهم للمشاركة في التحقيقات. وقال المكتب في بيان ان «انقاذ الناجين واستعادة جثث الضحايا يحتلان الأولوية»، مؤكداً ان «عدداً من الفرق يجري مقابلات ويجمع مؤشرات ويدرس وثائق». وعاين عناصر الـ «اف. بي. اي» اول من امس الشظايا والقطع المعدنية بدقة في مكان الاعتداء لتحديد نوع المتفجرات التي استخدمت.

وابلغ الرئيس بيل كلينتون الكونغرس رسمياً اول من امس بانه نشر قوات اميركية في افريقيا رداً على الانفجارين. وقال انه ارسل مهمة قوة مشتركة بعد قليل من الانفجارين الجمعة الماضي لتنسيق المساعدات الطبية وطرق مواجهة الكارثة في البلدين. ويجيء هذا الابلاغ تمشياً مع قرار سلطات الحرب لعام ١٩٧٣ الذي يلزم الرئيس باعلام الكونغرس في غضون ٤٨ ساعة بنشره قوات في حالات الطوارئ.

وفي دار السلام، قال مسؤول الأمن الديبلوماسي الأميركي ان آلات تصوير الفيديو المثبتة على سطح مبنى السفارة الأميركية في تنزانيا لم تسجل تسلسل الأحداث السابقة على انفجار الجمعة الذي قتل فيه عشرة اشخاص.

واضاف المسؤول للصحافيين ان الات التصوير لا تتصل بجهاز تسجيل فيديو، لكنها تتصل فقط بشاشة مراقبة يتابعها مشاة بحرية أميركيون داخل مبنى السفارة. وصرح مصدر في مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين ان طبيباً يعمل مع المفوضية بين الاشخاص الاربعة عشر الذين اوقفوا في تنزانيا بعد الاعتداء الدامي على سفارة الولايات المتحدة في دار السلام، لكن لا علاقة له اطلاقا بما جرى.

واوضح الناطق باسم المفوضية بول سترومبرغ ان الطبيب محمد حسن قاسم الصومالي الاصل الذي يحمل الجنسية الاسترالية اعتقل الاحد الماضي في دار السلام بعد يومين على الاعتداء على البعثة الاميركية الذي اوقع عشرة قتلى وسبعين جريحاً.

واوقف الطبيب على ما يبدو لأنه كان موجوداً في فندقه من دون اوراق ثبوتية. وقالت المفوضية ان الطبيب قاسم كان موجوداً في شكل موقت في العاصمة التنزانية منذ الاول من آب (اغسطس) ويفترض ان ينتقل الى مخيم اللاجئين في كيغوما (غرب) ليتولى مهمة المنسق الطبي.

ولم توقف زوجته واولاده الخمسة الذين كانوا برفقته لكن الطبيب كان لا يزال قيد الاحتجاز مساء اول من امس. وتم التعرف الى هويته واتصل به مسؤولو المفوضية العليا للاجئين الذين اعربوا عن املهم في اطلاقه قريباً. واعلنت الشرطة التنزانية اول من امس عن توقيف ١٤ شخصاً في اطار التحقيقات التي تجريها في حادث التفجير، ستة عراقيين وستة سودانيين وتركي وشخص صومالي الاصل هو الطبيب قاسم.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «هارتس» امس ان اسرائيل نصحت الولايات المتحدة بتجاهل تحذير تلقته من هجوم محتمل على السفارة الأميركية في نيروبي. ونقلت عن مسؤول أمني اسرائيلي ان واشنطن طلبت من إسرائيل تقويم مدى صدقية مصدر التحذير، وهو رجل لم يذكر اسمه. وأضافت ان اسرائيل افادت انه بناء على تجربتها مع الرجل فإنه موضع شك.

إلى ذلك، اكد خبير فرنسي في الارهاب الدولي ان شبكة اسلامية تنتمي الى «تيار بن لادن» كشفت قبل اشهر في منطقة مومباسا الكينية وقبض على افرادها. وقال البروفسور كزافييه روفير في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي مساء اول من أمس: «قبل شهرين او ثلاثة اشهر اعتقل افراد شبكة تأتمر باوامر (اسامة) بن لادن او تنتمي الى تياره في منطقة مومباسا في كينيا ومنذ ذلك الحين شعر الفرنسيون المهتمون بهذه القضايا بنوع من القلق معتقدين ان ثمة خطراً على جيبوتي». واضاف: «كانت هناك موجة تهديد مبهم تكتنف المنطقة وتحول هذا التهديد الى حقيقة للأسف». واكد روفير ان منفذي اعتداء نيروبي استخدموا مادة سيمتيكس وهي «من المتفجرات البالغة القوة»، موضحاً ان بين الموقوفين «شخصاً او شخصين يقدمان انفسهما على انهما يعملان في منظمات اسلامية غير حكومية».

الملك فهد
تتمة الصفحة الاولى

فهد من دون تدخل جراحي»، وافاد بيان صدر ظهر امس ان تقريراً طبياً التاقياً صدر من مستشفى الملك فيصل التخصصي الذي يتلقى الملك فهد علاجه فيه، اشار الى «انه بعدما تم سحب السائل الصديدي، ظهرت على اثر ذلك حصوة في الحويصلة المرارية يبلغ قطرها من ٩ إلى ١١ سنتيمتراً والمسببة للالتهاب المتكرر للحويصلة المرارية، وادت الى تسرب بعض من العصارة المرارية الى تجويف البطن»، لكن التقرير أكد على ان «فحوصات مخبرية واشعاعية طبية، اجريت للملك على أثر ذلك، واظهرت ان الملك «يتمتع بحمد الله بصحة ممتازة».

ولفت البيان الى انه «تمت دعوة اشهر الاطباء المتميزين في الجراحة المرارية من كل من بريطانيا والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية، كما أجريت مناقشة مباشرة مع مستشفى «مايو كلينيك» في الولايات المتحدة الاميركية عن طريق طب الاتصال الفضائي». ونقل البيان عن الجميع تأكيدهم أن الملك «يتمتع بحمد الله بصحة جيدة، إلا انه لا بد من ازالة الحويصلة المرارية بما فيها من حصوات».

واشار بيان الديوان الملكي الذي جاء مفصلاً للحالة والعمليات التي سبق أن أجريت للملك فهد في المرارة إلى أنه في ٣١ أيار (مايو) عام ١٩٩٤ «ازيلت حصوة من القناة المرارية في مستشفى الملك فهد العسكري في جدة بواسطة الاجراء المنظاري». كما تمت معالجته «من التهاب حاد في الحويصلة المرارية في الفترة من ٩ - ١١ آذار (مارس) من العام الجاري» في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض.

وخلص البيان من ذلك الى ان الملك فهد «كان يعاني من التهاب مزمن في الحويصلة المرارية نتيجة للحصوات المترسبة فيها». ودعا الله ان «يحفظ خادم الحرمين الشريفين وأن يتم عليه نعمة الصحة والعافية ويسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة وان يمده سبحانه وتعالى بالمزيد من العون والتوفيق».

انتقلت الى رحمته تعالى في لندن
السبت الماضي (٨ - ٨ - ١٩٩٨) المرحومة

روز مرعي رياشي

أرملة المرحوم الياس رياشي
أولادها: بيار زوجته سامية اميل مسلم.
شارل زوجته دوريس البير صحناوي.
كاتيا رياشي
يصلى على جثمانها اليوم الخميس
الساعة ١١ صباحاً في كنيسة:
Brompton Oratory, Brompton Road. London.
تقبل التعازي في منزل ولدها شارل رياشي يومي الجمعة والسبت
(١٤ و١٥ الجاري) على العنوان التالي:
20 The Boltons - SW10 FAX: 44171-3701238
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

الجزائر
تتمة الصفحة الاولى

من الهدنة. إذ انها أعلنت بعد وضعه في الإقامة الجبرية إثر رسالته الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان التي يعرض فيها توجيه نداء لوقف العنف في آب (اغسطس) ١٩٩٧. واعتبرت السلطة رسالته دعوة الى تدخل اجنبي، وقررت وضعه في الإقامة الجبرية.

وأوردت نشرة «الرباط» القريبة من «الهيئة التنفيذية»، في عددها الذي يصدر غداً، ان الشيخ عباسي اكد للوفد القيادي في «جيش الإنقاذ» ان «قرار الهدنة أشجع قرار اتُخذ في المأساة الحالية» وانه حض قادة الجناح المسلح لـ «الانقاذ» على «بذل المزيد من الجهود» من اجل وقف نزف الدم في الجزائر.

إيران تتهم أميركا
تتمة الصفحة الاولى

الإيرانيين لدى «طالبان»، تتفاعل، خصوصاً بعدما اتضح لإيران ان الديبلوماسيين الـ ١١ الذين تبحث عنهم موجودون رهن الاعتقال في قندهار معقل الحركة جنوب افغانستان. ووقعت مشادات على مدخل السفارة الباكستانية في طهران بين حرس السفارة ومتظاهرين مطالبين باطلاق سراح الأسرى، عمدوا إلى تحطيم زجاج المقر بعد رفض السماح لهم بمقابلة السفير أو من ينوب عنه.

ولم يكن الجو في كواليس السلطة في طهران اقل توتراً، إذ وجه بروجردي انتقاداً شديد اللهجة إلى «طالبان»، واعتبر انها «اداة لتمرير سياسة اميركا المعادية لإيران على حدودنا». ووصف الحركة بانها «صنيعة قوى أجنبية ولا تحظى باي شعبية»، مشدداً على ان بلاده «ستضرب بقوة وتتعامل بحزم مع اي محاولة تستهدف الاخلال بامنها القومي أو القيام باعمال تخريب على الحدود».

جاء ذلك في وقت بدأ وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي جولة في آسيا الوسطى تقوده إلى اذربيجان وكازاخستان وتركمانستان. ويتوقع أن تحتل التطورات الأفغانية موقع الصدارة لمحادثاته في الدول الثلاث.

في الوقت نفسه، قررت موسكو تعزيز قواتها المرابطة على حدود افغانستان وذكر وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف ان الوضع «معقد للغاية» ووافق على اقتراح دوشانبه عقد اجتماع طارئ لوزراء دفاع الكومنولث، فيما حذرت حكومة طاجيكستان من «تدفق جماعي» للاجئين عبر الحدود.

مبارك لقادة المعارضة السودانية
تتمة الصفحة الاولى

على تحقيق الوحدة وتضافر جهود القوى الشعبية السودانية لدرء الاخطار التي يتعرض لها السودان، كما اكد دعم مصر لكل جهد من شأنه الحفاظ على وحدة السودان.

وعقد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس جلسة محادثات منفصلة مع قرنق في احدى القرى السياحية في منتجع الساحل الشمالي فيما يلتقي الميرغني والمهدي اليوم.

واتفق قادة المعارضة السودانية على استئناف اجتماعات هيئة القيادة في مبنى وزارة الزراعة المصرية في منطقة الدقي بعد غد السبت. واعتبر الدكتور عمر نورالدائم الأمين العام لحزب الأمة ان اجتماعات القاهرة «تعجل بسقوط النظام في الخرطوم».

شعبية هيلاري
تتمة الصفحة الاولى

وصلابة تحت ضغوط التحقيقات التي يجريها ستار. ويؤكد كل من يعرفها انها تتصف بولاء لزوجها لا يتزعزع، وتبدي تصميماً لا يقهر على اجتياز الزوبعة. وتعتبر المحرك الرئيسي والمخطط لاستراتيجية الحد من الاضرار والهجوم المضاد التي يتبناها البيت الابيض.

وبدا ان الراي العام الاميركي يتجاوب مع ما تبديه هيلاري من نشاط وتصميم. ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس نتيجة استطلاع للراي اشار الى ان شعبية هيلاري، للمرة الأولى منذ تسلم كلينتون السلطة، لامست «الرقم السحري» أي خمسين في المئة، ولم تزد على ٣٠ في المئة قبل نحو سنتين. ويرى خبراء الاستطلاعات انها تدين بصعود شعبيتها في الدرجة الأولى للنساء الأميركيات المعجبات بصمودها امام سيل الاشاعات والادعاءات المشينة ضد زوجها.

هناك ما يشير إلى ان ستار سيتمكن من تسليم تقريره الكامل عن الرئيس الى الكونغرس بعد اسابيع وليس شهوراً من استجواب كلينتون امام هيئة المحلفين الفيديرالية العليا الاثنين المقبل. وتتوقع اوساط قريبة من مكتب الادعاء المستقل ان يركز التقرير في شكل كامل تقريباً على فضيحة لوينسكي، من دون نتائج تذكر في ما يخص التحقيقات الطويلة والمكلفة في قضية الصفقات العقارية المعروفة بـ «وايت ووتر».

وكالة الطاقة
تتمة الصفحة الاولى

وجاء في البيان ان «رفض العراق التعاون في اي نشاط ينطوي على التحقيق في برنامجه النووي السري يجعل من المستحيل على وكالة الطاقة التحقيق في المسائل المتبقية والمخاوف المتعلقة بهذا البرنامج، في اطار عملياتها للمراقبة والتحقق المستمرين». وتابع ان القيود التي فرضها العراق ادت الى توقف عمليات تفتيش مشتركة تنفذها الوكالة مع اللجنة الخاصة، في مواقع قد تكون قادرة على انتاج بعض مكونات اسلحة دمار شامل. وبعث محمد البرادعي المدير العام للوكالة برسالة الى رئيس مجلس الأمن يؤكد فيها ان نشاطات الرقابة لم تحقق هدفها في اطار خطة الوكالة. وأشار الى أن «النشاطات المحدودة التي تنفذها الوكالة في العراق الآن بعيدة عن تامين رقابة كاملة، على أي نشاط يحتمل ان تكون له علاقة ببرنامج نووي».

اعتقالات
تتمة الصفحة الاولى

بالملابسات المحيطة بالتفجير».

وكانت ناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية اكدت في بيان صدر مساء أول من أمس ان «حكومة الولايات المتحدة تلقت معلومات تفيد ان المصالح الأميركية في مصر وماليزيا واليمن مهددة، ويمكن ان تتضمن هذه التهديدات هجمات على مبانٍ اميركية (...) وعلى جميع الرعايا الأميركيين في هذه الدول توخي الحذر وإعادة النظر في أوضاعهم في ما يتعلق بالأمن»، لكن التحذير لم يرق الى مطالبة الاميركيين بمغادرة هذه البلدان او اجلاء موظفي السفارات الأميركية.

وأعلن مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الادارية باتريك كنيدي امس اغلاق ست سفارات اميركية موقتاً لادخال تجهيزات ترمي إلى تعزيز التدابير الأمنية لحمايتها. وقال: «علقنا موقتاً نشاطات ست سفارات». واوضح ان من الترتيبات تثبيت آلات تصوير للمراقبة وبوابات حديد وتعيين مزيد من الاشخاص لحماية السفارات.

وفي صنعاء، قال مسؤول في السفارة الاميركية ان «القسم القنصلي اغلق ليوم بسبب البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية» الاميركية، واكد انه سيعاد فتح القسم اليوم. وقال: «الامن حول السفارة كان دائماً جيداً، وانا لا اعلم باي خطوات أمنية اخرى».

وفي كوالالمبور، شددت السلطات التدابير الأمنية حول مقر البعثة الاميركية، ووقف نحو ٢٠ من رجال الشرطة بعضهم يحمل بنادق من طراز «ام ١٦» لحراسة المجمع الذي يضم السفارة الاميركية في العاصمة الماليزية. واغلقت محطة الوقود القريبة بعدما اشترتها السفارة. وأوضحت السلطات ان بعض الخدمات ومن بينها المقابلات الخاصة باعطاء تأشيرات دخول التي تقدمها السفارة، اوقف.

وفي الكويت، اكد ناطق باسم السفارة الاميركية ان كل المنافذ المؤدية الى السفارة سدّ وان حراس السفارة ورجال الشرطة الكويتية اقاموا حواجز على كل الطرق المؤدية اليها.

وفي البحرين، جددت السفارة الاميركية دعوتها الاميركيين الى الحذر وتوخي «اكبر قدر ممكن من اليقظة». وذكّر بيان السفارة العسكريين الاميركيين بان ترددهم على الاماكن العامة، ممنوع.

وعززت التدابير الأمنية حول السفارة الاميركية في الرياض.

وعلى صعيد انهاء عمليات الانقاذ، ذكر المركز الوطني للاغاثة من الكوارث امس ان العدد الرسمي للقتلى في انفجار السفارة الاميركية في نيروبي ارتفع الى ٢٤٧ شخصاً بينهم ١٢ اميركياً. ولا يزال مصير خمسة كينيين من العاملين في السفارة مجهولاً، في حين يوجد ستة اشخاص في العناية الفائقة في المستشفيات الكينية ويتلقى ٢٤٤ شخصاً العلاج. واشار الى ان حوالى ٥٠٤٧ شخصاً جرحوا في الانفجار لكن غالبيتهم تلقت العلاج وسمح لها بمغادرة المستشفيات.

واكد مصدر في مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في جنيف إطلاق الطبيب الصومالي الأصل الذي يعمل لدى المفوضية بعدما اوقف اربعة ايام ضمن الاشخاص الـ ١٤ الذين اعتقلوا في تنزانيا للتحقيق بعد تفجير سفارة الولايات المتحدة في دار السلام.

وقال السفير السعودي في دار السلام سعد محمد ان احد الموقوفين السودانيين في العاصمة التنزانية يعمل مترجماً لدى السفارة واسمه صادق خوجلي. واوضح ان خوجلي كان يمارس عمله في السفارة وقت وقوع الحادث.

فجعت اسرة الدباسي فجر امس الاربعاء بوفاة رجل الاعمال

الشيخ حمد بن عبدالله الدباسي

عن عمر يناهز السبعين عاماً. ويتقبّل ابناؤه صالح وسليمان وعبدالله وابراهيم العزاء في منزل الفقيد في حيّ الروضة في مدينة الرياض. او الاتصال بالهاتف الرقم ٢٣٠٣٦٢٣
تغمّد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا اليه راجعون

أونغ سان سو تشي تفلت من حراسها لتكرر مغامرة الاعتصام في سيارتها

■ يانغون، واشنطن - رويترز - تسللت اونغ سان سوتشي زعيمة المعارضة في ميانمار (بورما سابقاً) الى خارج منزلها الخاضع لحراسة مشددة واستقلت سيارتها متوجهة الى غرب العاصمة للقاء انصارها صباح امس الاربعاء.

وسارعت قوى الأمن الى اعتراض سيارة اونغ سان سوتشي وسيارتين ترافقانها، على بعد ٢٧ كيلومتراً من يانغون، حيث تكرر مشهد الاعتصام في السيارة الذي قامت به الزعيمة المناهضة للحكم العسكري في بلادها في الـ ٢٩ من تموز (يوليو) الماضي.

وقال مسؤول في «الرابطة الوطنية من اجل الديموقراطية» ان اونغ سان سوتشي تحسبت هذه المرة لمخطط الاعتصام وجهزت سيارتها بكمية كافية من الاغذية المجففة ومياه الشرب ما يدل على ان الاعتصام قد يدوم فترة طويلة.

وكان العطش غلب اونغ سان سوتشي المرة الماضية وسبب لها نشافاً استدعى نقلها الى المستشفى بعد اعتصامها في سيارتها أمام حاجز أمني ستة ايام.

واوضح مساعدون لزعيمة المعارضة الحائزة على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩١، انها تسللت خارج منزلها الواقع على ضفة النهر في العاصمة عند الساعة العاشرة والربع صباحاً (حسب التوقيت المحلي)، قاصدة بلدة باتيني التي تبعد ١٩٠ كيلومتراً الى غرب يانغون للقاء انصارها.

وكانت اونغ سان سوتشي تعهدت اثر مغامرتها السابقة ان تعيد الكرة بعدما تستعيد عافيتها. ومعلوم ان زعيمة المعارضة تطالب العسكريين بالاعتراف بنتائج الانتخابات التي فازت بها عام ١٩٩٠ وتسليمها السلطة.

وبعد ٥ أعوام قضتها قيد الاقامة الجبرية خرجت اونغ سان سوتشي عام ١٩٩٥ لتجول في البلاد وتقيم مهرجانات تحض فيها أنصارها على النضال من اجل الديموقراطية ما حدا بالعسكريين الى وضعها قيد الإقامة الجبرية مجدداً.

على صعيد آخر، اعلنت الخارجية الاميركية ان رعاياها الستة المعتقلين في ميانمار بصحة جيدة وطالبت الحكومة العسكرية هناك بالإفراج عنهم فوراً.

وزار ديبلوماسي اميركي المعتقلين أول من امس. وقال جيمس فولي نائب الناطق باسم الخارجية ان المعتقلين «لم يشكوا من سوء المعاملة ويبدو انهم يلقون معاملة انسانية». وصرح فولي بان بلاده لا تعتقد انه تم توجيه الاتهام للاميركيين الستة ولم تصلها معلومات تفيد ذلك. وحض حكومة بورما على الافراج عنهم فوراً.

وكان الأميركيون الستة من بين ١٨ اجنبياً اعتقلتهم السلطات في يانغون الأحد الماضي، بعدما قام ناشطون اجانب بتوزيع منشورات في احد المزارات السياحية في العاصمة تدعو المواطنين الى تذكر انتفاضة عام ١٩٨٨ والتي تقول المعارضة انه قتل خلالها الآلاف. واعدمت الحكومة العسكرية عشرات من المشاركين فيها.







جيش تحرير كوسوفو يتعهد مقاومة أي تدخل دولي يقتصر على الحدود مع البانيا

المجرم الصربي "اركان" يوجه رسالة مواساة الى كلينتون

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ وجه مجرم الحرب الصربي الفار جيليكو راجناتوفيتش المعروف بلقب «اركان» رسالة مواساة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد التفجيرات التي استهدفت السفارتين الاميركيتين في تانزانيا وكينيا. ودعاه الى تحمل مسؤولياته الدولية وان تشمل اجراءاته «مكافحة الارهاب الالباني في كوسوفو».

على صعيد آخر، اوضح الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا ان اهداف الحركة الوطنية الالبانية الرئيسية هي: الانسان والحرية واستقلال كوسوفو. وشدد على رفض الالبان أي اضافات او صفات دينية او مذهبية تطلق عليهم مهما كان مصدرها او الغاية منها.

في غضون ذلك نشرت صحيفة «كوخا ديتورا» الألبانية الصادرة في بريشتينا امس الاربعاء بياناً لقيادة جيش تحرير كوسوفو وصفت فيه كل تدخل عسكري دولي يقتصر على المنطقة الحدودية للاقليم بانه «سيكون عدواناً على الشعب الألباني تنبغي مقاومته».

وأوضح ان جيش تحرير كوسوفو لا يعارض تدخل حلف شمال الاطلسي في الوقت الذي يرتأيه «الا ان الشعب الألباني سيعتبر انتشار قوات الحلف في المنطقة الحدودية وحدها بانه اجراء موجه ضد حريته وكرامته».

وناشد البيان الألبان جميعاً اينما كانوا وعلى اختلاف اتجاهاتهم السياسية «وحدة الصف والانضمام الى جيش تحرير كوسوفو والمشاركة في الكفاح المسلح العادل الذي يخوضه لتحرير الاقليم حتى النهاية مهما طال الأمد». وتزامن البيان مع الاجتماع الذي عقده سفراء حلف شمال الاطلسي في بروكسيل امس للتداول في خطط تتعلق باحتمال التدخل عسكرياً في كوسوفو.

وذكر مراقبون ان من بين السبل التي جرى بحثها، شن غارات جوية على اهداف في صربيا وارسال قوات لحفظ السلام، اذا اتفق الطرفان على وقف النار او تنفيذ مشروع تسوية.

واستبعد المراقبون تدخلاً وشيكاً لقوات الحلف في أزمة كوسوفو او وقف القتال عن طريق ارسال وحدات دولية داخل الاقليم.

قتال ضار

وتصاعدت ضراوة القتال في غربي اقليم كوسوفو. وأفاد المركز الاعلامي الألباني في كوسوفو ان القوات الصربية تطوق غلوجاني ويونيك وغيرهما من قرى بلديتي ديتشاني وجاكوفيتسا وان «المقاتلين الألبان يبدون مقاومة باسلة في التصدي للعدوان الصربي».

واشار المركز الى ان الصرب عززوا قواتهم في غرب الاقليم امس «بوصول نحو مئة شاحنة تحمل جنوداً ورجال شرطة و٣٦ دبابة». وتوقع المركز حصول مجزرة رهيبة اذا نفذت القوات الصربية مخططاتها للسيطرة على المنطقة الغربية «خصوصاً في قرية يونيك التي يوجد في داخلها اكثر من خمسة آلاف مدني».

رسالة اركان

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «بلوس» الصادرة في بلغراد امس نص رسالة بعثها جيليكو راجناتوفيتش (اركان) الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون واساه فيها بمقتل اميركيين في دار السلام ونيروبي واثنى فيها على «الجهود القصوى التي تبذلها الولايات المتحدة لمكافحة الارهاب في كل انحاء العالم». وجاء في الرسالة: «ان جماعات انفصالية ارهابية البانية تعمل في يوغوسلافيا وتمارس انواع الجرائم ضد السكان الصرب وغيرهم في اقليم كوسوفو ما يتطلب اجراءات محلية ودولية من قبلكم لوقفهم عند حدهم تنفيذاً لرفض الولايات المتحدة واوروبا اقامة البانيا كبرى في البلقان».

وختم اركان رسالته قائلاً: «يا سيادة الرئيس لا تسمحوا بتكرار ما حدث في نيروبي ودار السلام في أي مكان آخر ولا تقبلوا مواصلة الارهاب الألباني في البلقان ودولة الصرب».

ويذكر ان اركان يرأس تنظيماً باسم حزب الوحدة الصربية واعاد تنظيم ميليشياته المسماة «النمور الصربية» التي ارتكبت ابشع الجرائم في البوسنة واعاد نشرها في كوسوفو، علماً انه مطلوب من كل من محكمة لاهاي لجرائمه في البوسنة ومن الانتربول لسطوه على مصارف اوروبية عدة.

من جهة اخرى، نشرت امس في بريشتينا تصريحات لزعيم الباني كوسوفو المعتدل ابراهيم روغوفا اكد فيها ان اهداف الألبان تقتصر على الامور القومية ولا علاقة لها باي مسميات او صفات دينية «ومع انهم يتكونون من الكاثوليك والارثوذكس والمسلمين الا انه ليس للديانات تأثير على الحياة في كوسوفو لأن للألبان عادات وتقاليد وحضارة مرتبطة بالغرب».

واشار روغوفا على وجه الخصوص الى عدم وجود اي علاقة للديانة الاسلامية بكفاح الألبان. وناشد وسائل الاعلام الدولية الالتزام بهذا الموقف «مهما كانت غاياتها وتوجهاتها، خدمة للحقيقة».

مقاومون البان اعتقلت الشرطة الصربية ستة منهم امس بتهمة الانتماء الى «الجهاد الاسلامي» (ا ب)

المتمردون يحكمون سيطرتهم على شرق رواندا ويتعهدون اجتياح كينشاسا

■ غوما (الكونغو الديموقراطية) - رويترز - افاد سكان في شرق الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) ان قوات المتمردين التوتسي يشددون قبضتهم على بلدات مهمة يسيطرون عليها في الاقاليم الشرقية للبلاد.

واستبعد قائد التمرد الكومندان جان بيار اونديكان التفاوض مع الرئيس لوران كابيلا وقال ان انصاره يعتزمون الاستيلاء على العاصمة كينشاسا.

واضاف اونديكان في مؤتمر صحافي في غوما مساء اول من امس الثلثاء: «نريد تحرير الشعب من نير الديكتاتورية... وابلغكم اننا سنصل الى كينشاسا قريباً».

وتابع: «لا نستطيع التفاوض مع ديكتاتور اسوأ حتى من (الزعيم الراحل) موبوتو. انه بدأ من حيث توقف موبوتو... ويسير على درب موبوتو».

وكانت قوات اونديكان وقوات من الجيش الرواندي الذي تشكل قبائل التوتسي غالبيته ساعدت كابيلا على خلع الديكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو في ايار (مايو) الماضي بعد حرب اهلية استمرت سبعة اشهر وبدأت في شرق البلاد.

لكن قوات اونديكان تقود الآن تمرداً جديداً وقال قائدها ان لديها «ما يلزم من الوسائل والسلاح والذخيرة» لإطاحة كابيلا الذي اتهمه بالمحسوبية والفساد.

ولم يتسن الحصول على تأكيد من مصادر مستقلة اذ تذاع انباء التمرد الذي مضى عليه اسبوعان من محطة اذاعة في غوما يسيطر عليها المتمردون.

وفي وقت سابق، تعهد كابيلا تسليح مواطنيه لخوض ما توقع ان تكون حرباً طويلة.

وابلغ الاذاعة الرسمية في مطار كينشاسا: «الاسلحة توزع على عشرات الالوف من الناس ليدافعوا عن بلدهم وليدافعوا عن سيادتهم».

وقال ناطقون باسم الحكومة في كينشاسا ان القوات الموالية لكابيلا بدأت تحسن موقفها في مواجهة المتمردين بعدما كانت منيت بسلسلة من الهزائم في شرق البلاد وغربها.

وذكر التلفزيون الرسمي اول من امس ان القوات الموالية لكابيلا استعادت بلدة بوكافو عاصمة اقليم كيفو الجنوبي في شرق البلاد على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر جنوب غوما لكن زعماء المتمردين ومقيمين في بوكافو قالوا ان البلدة لا تزال في ايدي المتمردين.

وعلى الرغم من تأكيد مصادر كابيلا ان قواته استعادت زمام المبادرة في القتال، لم يرد تأكيد مستقل لذلك.

ومن ناحية اخرى، قالت حكومة كابيلا انها طلبت من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية العمل على تحقيق «انسحاب القوات الرواندية والاوغندية» التي تقول انها دخلت البلاد لمساعدة المتمردين.

وفي لواندا (ا ف ب)، أعلن حاكم اقليم كابيندا النفطي في انغولا اوارو تاتي ان القوات الحكومية وضعت في حالة استنفار مبررا ذلك باحتمال اتساع النزاع الدائر في الكونغو الديموقراطية.

واعتبر الحاكم ان الجيش الانغولي في امكانه منع النزاع من الانتشار في اتجاه التراب الانغولي. وقال إن «الظروف متضافرة للحفاظ على السيادة الانغولية». واضاف انه تم اغلاق مركز ياما الحدودي الذي يربط بين كابيندا ومدينة مواندا النفطية الكونغولية. وكانت سلطات جنوب الكونغو اغلقت الحدود في الرابع من الشهر الجاري.

وقال مراسل صحيفة «جورنال دي انغولا» (الحكومية) الذي تمكن من الوصول الى المنطقة اول من امس ان المتمردين منتشرين منذ الأحد على طول الحدود المحمية بالأسلاك الشائكة.

وتسبب النزاع في جمهورية الكونغو الديموقراطية في ارتفاع مفاجئ في الاسعار في اقليم كابيندا، لأن سكان الاقليم اعتادوا استيراد الألبسة والآلات الكهربائية ومواد التنظيف والبيرة الكونغولية.

ولذا حرم المتاجرون غير الشرعيين من مصدر دخلهم الذي ياتي من تهريب البنزين من الاقليم الى جمهورية الكونغو الديموقراطية.



مجند في قوات كابيلا يحلق شعره قبل التوجه الى الجبهة. (رويترز)

الكونغرس "سيستمتع" قريباً بتقرير المحققين عن مغامرات الرئيس العاطفية

فستان مونيكا بمئة ألف دولار والتحقيقات تطاول منتجاً في هوليوود

■ واشنطن، نيويورك - رويترز، ا ف ب - لا تزال الفضيحة الجنسية التي تحيط بالرئيس الأميركي بيل كلينتون تغذي وسائل الاعلام بمواد مثيرة في وقت استمرت هيئة المحلفين المكلفة النظر في القضية السماع لاشخاص مرتبطين بالرئيس وبينهم منتج الافلام الهوليوودي هاري توماسون الذي أعد لكلينتون نفيه الشهير لأي علاقة جنسية مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي.

ونقلت الصحف عن مصادر قريبة من المنتج السينمائي انه كان راضياً عن أداء كلينتون أمام أجهزة الاعلام لكنه استشعر بعض القلق عندما نسي الرئيس الأميركي أو تناسى اسم مونيكا وقال «لم اقم علاقة جنسية مع هذه المرأة» ثم تدارك وقال الآنسة لوينسكي»، وشمل هذا حركات خاصة تدرب عليها كلينتون ليبدو في قمة الاقناع أمام كاميرات التلفزيون العالمية.

وفي خبر طريف آخر، نشرت صحيفة «نيويورك بوست» أول من امس الثلثاء ان مصفف شعر من فورت لوديرديل (فلوريدا) عرض مبلغ مئة الف دولار على مونيكا لوينسكي لشراء فستانها الذي يقال انه يحمل دليلا على العلاقات الجنسية المفترضة بين المتدربة السابقة في البيت الابيض والرئيس الاميركي.

ويملك مصفف الشعر جيسي بريغز في مجموعة التذكارات العائدة الى شخصيات معروفة، بذلة لجاك روبي قاتل لي هارفي اوزوالد المتهم بقتل الرئيس الاميركي جون كينيدي.

ويملك ايضاً حسب الصحيفة، احد اسنان مغني الروك الفيس بريسلي وخصلات شعر لجون كينيدي ومارلين مونرو وابراهام لنكولن وجورج واشنطن وجون لينون.

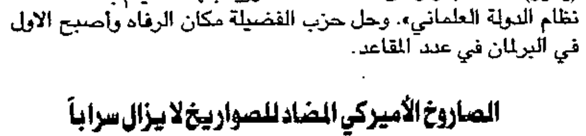
وكانت لوينسكي اشترت فستانها الازرق القصير بخمسين دولارا فقط من محل تابع لشبكة متاجر «غاب» الاميركية.

الى ذلك، عقد ديفيد كندال محامي كلينتون الخاص، جلسة مغلقة مع قاض فيدرالي للترتيب فيما يبدو للشهادة التي سيسجلها كلينتون الاثنين المقبل على شريط فيديو وهو تحت القسم لتقديمها لهيئة المحلفين التي تحقق في قضية مونيكا والعلاقة الجنسية المزعومة وليوضح اذا كان ضغط عليها للكذب اثناء شهادتها في قضية تحرش جنسي رفعتها ضده بولا جونز.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان المحقق المستقل كينيث ستار قد يبعث بتقرير طال انتظاره الى الكونغرس خلال اسابيع ومن المتوقع ان يقتصر التقرير على ادلة متعلقة بسلوك الرئيس أثناء علاقته بمونيكا ويوضح اذا كان الأمر يستحق اتخاذ الكونغرس قراراً بعزله.

وقالت الصحيفة انه من غير المتوقع ان يركز التقرير على معاملات كلينتون المالية في قضية «وايتووتر» اثناء توليه منصب حاكم ولاية اركنساو والتي بدأ بها ستار تحقيقاته وذكرت انه سيركز على قضية مونيكا.

حول العالم



المعارضة التركية تسعى الى رص صفوفها

● انقرة - أ ف ب - نشرت الصحافة التركية أمس الاربعاء ان الاسلاميين الاتراك يسعون الى تشكيل «جبهة ديموقراطية» مع احزاب محافظة اخرى بينها حزب تانسو تشيلر الشريكة في الائتلاف الحكومي السابق برئاسة الزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان.

وأفادت المعلومات الصحافية ان «الجبهة الديموقراطية» ستضم حزب الفضيلة الاسلامي بزعامة رجائي كوتان وحزب الطريق القويم اليميني بزعامة تشيلر اضافة الى ثلاثة احزاب سياسية اخرى غير ممثلة في البرلمان. واضافت المصادر ذاتها ان هذه الجبهة سيكون هدفها اعادة فتح الصفوف الثانوية في المدارس المعروفة باسم «امام - خطيب» والتي تخرج الائمة، والغاء القرارات التي تمنع قادة اسلاميين من مزاولة العمل السياسي والحد من صلاحيات المحكمة الدستورية، ومنع حل الاحزاب السياسية والسماح بارتداء الحجاب في الجامعات والحد من دور الجيش في الحياة السياسية. ويبدو ان وراء هذه المبادرة رئيس الوزراء السابق اربكان الذي منع من ممارسة العمل السياسي لخمس سنوات بعد حل حزب الرفاه الذي كان يتزعمه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ بقرار من المحكمة الدستورية بتهمة القيام بـ «انشطة ضد نظام الدولة العلماني». وحل حزب الفضيلة مكان الرفاه وأصبح الاول في البرلمان في عدد المقاعد.

الصاروخ الأميركي المضاد للصواريخ لا يزال سراباً

● واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية أول من امس الثلثاء ان الصاروخ الجديد المضاد للصواريخ الذي صممه الجيش الاميركي لحماية قواته المنتشرة ميدانيا، كلف حتى الآن بليون دولار زيادة عن المبلغ المخصص له، من غير ان يتمكن حتى الان من اعتراض صاروخ باليستي. وانفق- حتى الان ٣,٢ بليون دولار لتطوير «نظام الدفاع التكتيكي على ارتفاع عال» (ثاد) الجديد ويمكن ان تبلغ تكلفته الاجمالية ١٤ بليون دولار. لكن الفشل المتكرر للتجارب على هذا الصاروخ الجديد سيكلف حوالى ٧٣٢ مليون دولار اضافي، حسبما قال الناطق باسم وزارة الدفاع كينيث بيكون. واضاف الناطق ان الفاتورة الاضافية للتغييرات التي ادخلت على النظام الدفاعي في ضوء التجارب الفاشلة ستبلغ ٢٦٥ مليون دولار. وتعرضت «لوكهيد مارتن» التي تقوم بصنع الصاروخ لانتقادات شديدة، لكن بيكون قال ان وزارة الدفاع لا تفكر في الوقت الحاضر في اختيار شركة اخرى.

سارايفو: ضحايا الصراعات يناقشون تجاربهم

● نيويورك (الأمم المتحدة) - رويترز - قال السفير البوسني لدى الأمم المتحدة محمد شاكر بك ان بلاده ستستضيف مؤتمراً في سارايفو في ٢٧ الشهر الجاري حول سبل وقف الصراعات.

وقال شاكر بك خلال مؤتمر صحافي عقده ليل أول من أمس الثلثاء ان شخصيات سياسية بارزة من ايرلندا الشمالية وجنوب افريقيا ستشارك في المؤتمر الذي تنظمه لجنة العمل على منع الصراعات.

وقال: «انها فرصة أمامنا لتبادل وجهات النظر مع من لهم تجربة وحكمة بعدما مروا بظروف مماثلة الى حد ما»، مشيراً الى الصراع الذي عصف ببلاده وتوقف بتوقيع اتفاق «دايتون» للسلام.

"النينيا" وراء الفيضانات في الصين

● بكين - رويترز - قالت وسائل اعلام صينية رسمية امس الاربعاء ان الفيضانات التي تجتاح البلاد امتدت شمالاً وقتلت ١٤ شخصاً وشردت أكثر من ١٧٣٠٠ بالاضافة الى فقدان ٢٠ آخرين.

وقالت صحيفة «تشاينا ايكونوميك تايمز» ان منسوب نهر يانغتسي في وسط الصين، بدأ بالتراجع. وذكرت أيضاً ان حوالي ٧٦٠ ألف شخص تأثروا بالفيضانات في منغوليا الداخلية وهي آخر المقاطعات التي وصلتها الفيضانات الأسوأ في البلاد منذ عام ١٩٣١.

وقالت احصاءات رسمية صدرت قبل اسبوع ان عدد القتلى زاد على ألفين معظمهم على امتداد ضفتي نهر يانغتسي في وسط الصين.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» ان فيضان نهر هولين في منغوليا الداخلية شرد ١٥ ألف شخص منذ الاثنين الماضي.

وذكرت الصحيفة ان فيضان نهر نين القريب حاصر ٢٣٠٠ شخص.

وقال عالم صيني ان ظاهرة «النينيا» المناخية هي السبب في الفيضانات وستؤدي الى زيادة العواصف، ما سيؤثر على جهود الانقاذ. وتتسبب ظاهرة «النينيا» المناخية في برودة مياه المحيط الهادئ بصورة غير معتادة عند السطح. وتأتي عادة في اعقاب ظاهرة «النينيو» المناقضة التي تتسبب في ارتفاع درجة حرارة مياه المحيط الهادئ.

احمد بن سودة. . . صفحات من تاريخ المغرب: تأملات، خواطر وذكريات (٣)

انطلقت الحركة الوطنية المغربية من القرويين والمساجد وقادها علماء سلفيون ومصلحون قبل الزعماء السياسيين

مع ياسر عرفات في الرباط

بن سودة بين ولديه محمد ومروان

■ عندما اسمع كلمات: ظلم، سجن، جوع، تهتز مشاعري إلى الأعماق، وأتصرف باندفاع وبدون حساب، وقد عرضني هذا إلى الغمز واللمز والاتهامات من طرف طائفة لم تعرف كيف تكون المعاناة، ولا خبرت الصعاب والتحديات، ووجدت نفسها ترتقي المناصب وتتربع كراسي النعمة والنفوذ بلا عناء ولا عذاب ولا امتحان، فهؤلاء تصيبهم الدهشة إذا وقفت إلى جانب مظلوم ادعو لانصافه، أو تبنيت قضية ليس وراءها ربح، فهم يتصورون ويتصرفون تجاه الحياة والناس كما يتصرف المحامون المحترفون للصنعة لا يدافعون عن قضية إلا بثمن، وعلى قدر الثمن وقدر الزبون يكيفون تدخلاتهم.. بل ويصطنعون الحماس والالتزام والدفاع المستميت! حينما يرونني اتبنى قضية هي بنظرهم ليس وراءها ربح يتساءلون: لماذا يثور ابن سودة وينتفض ويتحمس، ماهي منفعته في تلك؟ ولكني اراهم واعرفهم واشفق لحالهم واردد «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتيكم خيرا»، وأعلم ان هؤلاء القوم حرموا من تلك المتعة الروحية العظيمة التي تغمر النفوس المؤمنة حينما تنتصر لمظلوم وتحول دون أن يحل مكروه بإنسان بريء، فلو قراوا القرآن الكريم كما قرأناه وتشبعوا بروحانيته كما تشبعنا، وعاشوا في كنف التربية الاسلامية الطاهرة، واستمعوا إلى احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وراوا وشاهدوا كيف يستجيب الله لدعاء مظلوم وصراخ مستغيث مكلوم، ولو تمعنوا في قوله تعالى: «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا إنما نطعمكم لوجه الله»، لو فهموا كل ذلك وعلموه وادركوه لعرفوا أية لذة تلك التي أتمتع بها حينما أقف إلى جانب مظلوم أو منكوب أو محتاج، لو علموا مقدار تلك اللذة لقاوموني عليها بالسيوف كما قال الإمام الشافعي رضي الله عنه حينما يهتدي لحل مشكلة او فض عقدة معضلة.

البيت الذي بنيته. . وغادرته

كنت في حزب الشورى والاستقلال مناضلا مكافحا من اجل الديمقراطية، فهي الكفيلة بصون كرامة الانسان وكبح جماح الظلم والظالمين، وخطبي في التجمعات الشعبية نشيد يتغنى بالديمقراطية ويحث عليها، فهي في خطبي تلك الجميلة الرشيقة التي تسعى بين الناس جميعا بالبسمة والوردة والأمل، والديكتاتورية في تلك الخطب هي تلك الماكرة الشوهاء الساعية بين الناس بالمكر والكراهية والحقد والفتنة والتفرقة!

وبالرغم من ان حزب الشورى والاستقلال كان بالنسبة لي بيتا ساهمت في تشييد اسسه وبناء أسقفه وتأثيث غرفه، فهو بيتي وحرمته حرمتي، بالرغم من ذلك فقد ثرت، وتمردت وغادرت هذا البيت ثائرا عندما حاول بعض رجاله فرض رأيهم بعيدا عن الشورى والحوار والديمقراطية، فاسست مع جماعة كانت اعلنت انها بدورها ثارت وتمردت، وغادرت بيت حزب الاستقلال لنفس الأسباب، أسست الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في ظل قيادة جماعية، لم تؤسس في الحقيقة حزبا، ولكن اتحادا، اي العودة إلى النبع الأول، الكتلة الوطنية، العودة بواسطة الجيل الثاني للحركة الوطنية التي تفرقت احزابا وتكتلات، ولكن وجدت، بعد مدة، ان حلمي يصطدم يوميا بواقع آخر مختلف تماما، واقع اننا في اطار ذلك الاتحاد كنا فئتين جمعنا تمردنا على القيادة القديمة، ولم تجمعنا فكرة توحد رؤيتنا لعمل جديد في اتجاه بناء صرح الديمقراطية من داخل الاتحاد الذي رفع شعار الديمقراطية في ثورته على القيادة القديمة.

وهذه قصة سياتي ذكرها بما تفرضه الامانة من الايضاح والتوضيح.

غادرت مرة أخرى بيت الاتحاد الوطني للقوات الشعبية. وبمجرد ما اعلن جلالة الملك الحسن الثاني عن الدستور وقدمه لشعبه كنت أول الداعين له، واول المبتهجين به، فهاهو الدستور حقيقة ملموسة، ووعد من الأب المجاهد وفّى به الابن البار الأمين.

وعندما دخلت البرلمان المغربي الوطني لأول مرة كعضو، وأخذت مكاني في أول جلسة من جلساته، تخيلت نفسي قارئا للراي العام التي جعلت شعارها «وأمرهم شورى بينهم»، ووضعت العنوان داخل دائرة تجسد البرلمان، هاهو الحلم اصبح حقيقة، والرمز واقع حي.. وتدفقت الدموع من عيني هادئة منسابة، فلطالما كافحت من اجل الوصول إلى رؤية هذا المشهد في بلادي الحرة المستقلة.

هي الخطوة الأولى

لم أكن أسير حلم وردي لأعتقد ان كل شيء اصبح على ما يرام، وأن الديمقراطية التي كفلها لنا اول دستور في تاريخ المغرب المستقل هي ديمقراطية كاملة، وان علينا ان نستريح ونغمض الأعين ونقول: انتهت المعركة من اجل الديمقراطية. كلا، ولكنني كنت مؤمنا اننا قد خطونا الخطوة الكبرى في طريق تشييد صرح الديمقراطية كنظام سياسي في ظل الملكية الدستورية، وحققنا بذلك هدفا عزيزا من اهداف كفاح العرش والشعب، وعلينا بالجهد والمثابرة والتضحية أن نعمق التجربة ونوسع دائرة اشعاعها وايمان الناس بها وغيرتهم عليها حتى تصبح الديمقراطية طبعا لا تطبعا، وسلوكا بعد اختيار، وتغدو قوة روحية تغير ما بالأنفس «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»، وكنت ارى ان ما تضمره بعض النفوس من عقد الهدم يشكل عائقا يحول دون سطوع شمس الديمقراطية، تماما كما تحجب السحب الكثيفة اشعة الشمس، فالأنانية استبدت ببعض الناس فعمت عيونهم عن رؤية الطريق السليم الأسلم، فكانت الديمقراطية في نظرهم هي ما يؤكد ويثبت وجودهم وقوتهم و«أغلبيتهم» التي اعتقدوا انها قدر منزل لا يتغير ولا يتبدل.

في اول حكومة في عهد الاستقلال كان لحزب الشورى والاستقلال ستة وزراء من ١٨ وزيرا، وكنت اقول لوزراء «الاغلبية»: دعونا نعمل في وحدة وانسجام من اجل هدف مشترك، ولكنهم أصروا على رفضنا، وقالوا نحن وحدنا لنا الحق في تسيير شؤون الدولة. كان الظهير المؤسس لتلك الحكومة قد حدد أهدافا ثلاثة لعملها:

- المفاوضات مع اسبانيا وفرنسا.
- إعداد دستور للبلاد.
- تشييد صرح الدولة المستقلة.

ولكن «الاغلبية» اجهضت مسلسل التحرير والديمقراطية وعملت على الانفراد بالحكم جاعلة هذا الهدف قبل جميع الأهداف الأخرى.

ومنذ سنة ١٩٦٣ إلى الآن، وفي ركاب الملك الفذ العظيم، قيض الله لي أن تلتقي وتكتمل حلقتا حياتي ونضالي، متصلتان مترابطتان، منسجمتان متكاملتان، وحق لي القول الآن أن حياتي فصلان: فصل في ساحة الكفاح التحرري، ساحة مواجهة الاستعمار وتقويض بنائه وتحطيم أسواره، وفصل في ساحة استكمال التحرر الوطني والبناء الوطني في طريق لا اعوجاج فيها.

بعد هذا الايضاح والتوضيح، الذي أمل ان يكون كافيا لأولي الألباب، اعود فاقول، انني بعد انسحابي الارادي والطوعي من الحياة الحزبية وبعد مرور أكثر من خمس وعشرين سنة على وجودي خارج تلك الحياة وحيزها، فإنني مطمئن إلى أن ما ساورويه من أحداث، وما ساقف عنده مستنتجا أو معقبا او ملاحظا، لن يصدر مني بدافع الانحياز، ولن يتلون بلون حزبي او عاطفي متزمت. كذلك ففي ظني أن احدا لن يغمز في قناتي بالقول بانني بهذه المذكرات اتهيا لحملة انتخابية او سياسية، او اتوق إلى منصب اوجه الانظار إليه لأناله جزاء أو تكريما. فإن ما نلته وحظيت به ونعمت ببحبوحته كان أكثر بكثير من جهدي... ومما استحق، والحمد لله اولا وأخيرا، والمنة له على ما وهب واعطى ويسر.

محايد ومنحاز

ولكن يجب عليّ أن اعترف انني في كل ما ساورويه واثبته والاحظه وأقيمه ساكون شاهدا، ومؤرخا في نفس الوقت، اي محايدا كمؤرخ ومنحازا في بعض الحالات كشاهد:

محايدا أمام الحدث التاريخي كمادة غير قابلة للكسر والتفتيت والمعالجة والتشكيل، اقف امام الحدث أرويه كما رايته، افرغه من سجل ذاكرتي بصرامة وامانة العقل الالكتروني الذي يختزل ما يدلى به إليه لا يتدخل في ذلك بالتحوير أو التلوين، بالاختصار أو التطويل.

مجموعة الأحداث التاريخية التي مررت في طريقها أو مرت بطريقي، تبقى عنصرا من عناصر المادة التاريخية للفترة الزمنية التي استغرقتها رحلة حياتي خلال هذه المذكرات، فهي بهذا المعنى، ملك مشاع بيني وبين آخرين عاشوها وشاهدوها. إذا، فالحياد هنا يعني الموضوعية، ويبقى مقبولا النظر إلى حدث ما باكثر من عين.

لكنني كشاهد، لا يمكنني، بالرغم حتى من رغبة عابرة أو ملحة، أن أكون محايدا تجاه عدد من الحوادث والاحداث، ليس في سياق عرضها كمادة تاريخية، بل في اطار الموقف الذي اتخذته منها اثناء حدوثها وحركة طفوها على السطح.

فبعض الحوادث تاثرت بها، أو اثرت فيها، بل ان بعضها ما كان ليصبح حادثا له موقعه واثره لولا ذلك التاثر والتاثير، وكلاهما تعبير عن موقف، هو بدوره كان انعكاسا لدور، وهما معا ممارسة فكرية عقائدية او شخصية، جماعية أو فردية لاقتناع يريد التعبير عن نفسه وسط مواقف وأدوار واقتناعات أخرى، إنه صراع الأفكار والاتجاهات والتحالفات، وهذا الصراع يفرز بطبيعته الانحياز، ويعبر عن الانحياز!

ولقد ساد مفهوم خاطىء في اذهان الناس عن مدلول كلمة الانحياز فقرنت دوما بالدفاع عن اي شيء حتى ولو كان خاطئا: الدفاع عن النفس، الدفاع عن خط سياسي، الدفاع عن اخطاء سياسية! لكن الانحياز الذي ادعيه واعترف به لا يمت بصلة إلى هذا المفهوم المتداول، انني منحاز لموقف سياسي وطني في مواجهة موقف آخر، ومن موقع الانحياز هذا مارست دوري المرتبط بي، باسمي، وهويتي، بتاريخي وارتباطاتي.

وبين الحياد والانحياز تندرج منكراتي، واعتقد انني لن اكون في حاجة لأبذل اي جهد للتنبيه بصورة مباشرة او غير مباشرة إلى المواطن التي أكون فيها محايدا والأخرى التي أكون فيها منحازا، وبقدر حرصي على أن يمارس قارىء مذكراتي حريته في التمييز والتحليل والفرز للتأكد من صحة ما أرويه من موقع الحياد ومشروعية ما أعبر عنه من مواقف في موقع الانحياز، بقدر ما انا شديد الحرص لدرجة الغيرة على حريتي في بسط الأحداث واستقرائها، وهذا الحرص يوازيه عندي الايمان العميق المهيمن على كل ذرة من فكري وعاطفتي بان علي مسؤولية يجب ان اؤديها، وهي أن أبلغ لأبناء المغرب... ابنائه اليوم وابنائه غدا، أن المغرب الذي بين أيديهم ليس فقط أرضا غنية بخيراتها، جميلة بطبيعتها... مهمة بموقعها، إن هذا المغرب الدولة والكيان غني بتاريخه، جميل بماثره وامجاده، مهم برسالته، وأن قوام الحفاظ على هذا وتاكيده واستمراره هو: الإيمان.

ثورة الإيمان

■ الإيمان بالله والاعتماد عليه نية وعملا.

■ الإيمان بالعمل قيمة ومسؤولية.

■ الإيمان برسالة المغرب الاسلامية فهي سر قوته ومجده وعظمته.

■ الإيمان بان ما من شيء، لم يحرمه الله، مستحيل أمام الارادة والعزم والتصميم والصدق في المسعى والقصد.

■ الإيمان الذي تنهزم امامه القوة الغاشمة.

■ الإيمان الذي وجه خطى وقصد المولى إدريس الأول إلى المغرب فحل به حلول المؤمن، ووجد في رحابه قلوبا متعطشة للإيمان، فرأى فيه المغاربة تجسيدا لذلك الإيمان فالتفوا حوله وأسسوا معه دولة إسلامية عظيمة شامخة على تقوى من الله ورضوان.

■ الإيمان الذي ينبذ التعصب... ويحث على التكاتف والتضامن، فالمؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، لا ينظر إلى الكافر باستعلاء وتكبر.

■ الإيمان الذي اعتصم بحبله المتين جلالة المغفور له محمد الخامس، فغالب به العزلة، وقاوم به الاغراء، وانتصر به على الظلم، وقاد به شعبه إلى النصر، فكان سلاحه في معركة لو قيست بمعايير القوة لكان فيها الضعيف الاعزل أمام استعمار متجبر عات يملك كل وسائل البطش والتنكيل.

■ الإيمان الذي توهجت شعلته في قلوبنا نحن جيل الكفاح الوطني، فكان هو مصدر عقيدتنا... ومنبع ثقتنا... وسر انتصارنا.

■ بهذا الايمان استمر المغرب.. وعاش.. وقاوم.. شيد وبنى، نشر اضواء المعرفة في كل مكان.

■ بهذا الإيمان شيدنا حضارة زاهرة.

بهذا الإيمان زخرفنا البيوت والقباب والمساجد، وشيدنا الأسوار والمنابر والمآثر والمنارات، وأبدعنا في كل مجال.

والحركة الوطنية انطلقت من القرويين ومن المساجد، وأسسها وقادها علماء سلفيون، ومصلحون مؤمنون، امنوا بما أنزل الله «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا»، فانطلقت افواجهم للجهاد في سبيل الله لا تخاف من قلة في عددها ولا من افتقار جند الله الى السلاح.

■ الإيمان هو سر ثورتنا التحريرية، وهو الكتاب الذي فتح الله عليه قلوبنا فرتلناه ترتيلا، ولم نكن بحاجة إلى من يعلمنا كيف نثور، او يلقننا كيف ننظم صفوفنا، وكيف نؤسس الخلايا، وكيف ننشر دعوة الكفاح بين الناس، ذلك لأن لغة الإيمان الوحيدة التي يفهمها شعبنا المؤمن المسلم الطاهر، وهي لغة تستعصي على تنظير المنظرين، لأنها متغلغلة في شغاف القلب لا تفقد قوتها أو يضعف وهجها، لغة إذا نطق بها لسان مؤمن اتجهت كاسهم نورانية إلى الصدور تغمرها بالحماس، واذا نطقت بها شفاه مقلدة او كافرة أو جاحدة سقطت كأوراق يابسة وامتنعت الرياح عن حملها ونشرها بين الناس.

■ الإيمان هو الصراط المستقيم، وهو الروح التي تعطي للفكرة الخيرة المنيرة اشراقها وصفاءها.

وثورتنا التحريرية كانت ثورة الإيمان، نابعة من ذاتنا، فهي ثورة خلقت وانطلقت وهي مصانة محصنة من كل فكرة دخيلة تريد أن تتسرب إلى نواتنا كما تتسرب الحشرات الضارة غير المرئية السابحة في المياه الآسنة والبحيرات العفنة إلى الذات السليمة المعافاة فتنهار تحت وطاة الأمراض.

■ والإيمان إذ يرفض كل ماهو دخيل ومدسوس ينفتح على كل ماهو مفيد ومنعش ومقو.

واسوا ما تصاب به الثورات التحررية في المحيط الاسلامي، هو ابتعادها عن نبع الإيمان، ووقوعها في حبائل الأفكار والاتجاهات التي يريد اصحابها ان تكون بديلا عن الإيمان، وهذا بالضبط هو سر تخلخل وتعثر وضياع الثورة الفسطلينية، فهي يسار ويمين، والإيمان وحده يوحد الهدف، فإذا تحقق جاز الاجتهاد.

■ والإيمان الذي أعنيه واقصده وسيرد في اماكن كثيرة من مذكراتي هو العقيدة المكتملة المتكاملة، هو تلك الحالة النفسية والفكرية التي تتوازن بها شخصية المواطن المؤمن فتجعله صلبا، واثقا، قادرا على التقييم بعقله وبعاطفته معا، موقفه يستند إلى قدرة التمييز لا تؤثر عليه المظاهر فينقاد مغمض العينين، وهكذا فإن الايمان بهذه النظرة لا يعني العصمة، فعندما أقول أن هذا مواطن مؤمن لا يعني انه لابد أن يكون معصوما من الخطأ وربما من الخطيئة ايضا. وهذه الفكرة كثيرا ما تختلط في اذهان الناس، فحينما يرون إنسانا يدعو إلى الايمان ويبشر به ويحث عليه ويرون في سلوكه أو تصرفاته ضعفا بشريا يطعنون في إيمانه ويرمونه بالنفاق، وهذا غلط فالإيمان غير العصمة، والعصمة إنما خص الله بها الأنبياء والرسل، والخطيئة ضعف بشري، والبشر خلقهم الله ضعيفين، ولو كان غير ذلك لما بعث إليهم الرسل، ولما حفل كتاب الله بآيات المغفرة والتوبة، وهناك حديث نبوي مدلوله، لا لفظه، ان امة لم تذنب يذهب الله بها وياتي بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم.

أوراقي التي أرى فيها نفسي

فرسالة الإيمان التي أريد تبليغها من خلال هذه المذكرات لن تكون خطبة إرشادية أو توجيهية، وساترك للاحداث نفسها تتحدث عن ذلك الإيمان كعقيدة تسلح بها جيلنا فقاوم وانتصر وحقق للمغرب حريته واستقلاله، ومضى يشيد ويبني فاتحا طريق الخير للأجيال لتكمل رسالته وتسلمها بامانة للأجيال اللاحقة.

كان والدي رحمه الله يقول لي:

- احرق ولا تمزق فإن العدو يفرق.

كان يقول ذلك كلما رآني منهمكا في فحص وفرز كومة من الأوراق والصحائف والمراسلات، ويلمس حيرتي بماذا احتفظ وما اطرح وألقي، ورغم عمليات الابادة التي شهدتها مكتبتي كلما فرغت إلى تنظيمها وترتيب ملفاتها واوراقها، فإن كميات هامة من الأوراق اظل احتفظ بها، وإني لأجد متعة كبيرة في العودة بين الحين والآخر إلى تلك الأوراق، فيكون من بينها كتاب من صديق قديم اقراه فاسترجع ذكرياتي معه، أو أعثر على ورقة قديمة بها فائدة أو تسجيل لحادثة كانت وقت وقوعها لا معنى لها فاكتسبت مع الأيام قيمة خاصة متميزة بين الأحداث، وقد اجد بطاقة دعوة لعقيقة طفل لأحد الأصدقاء فإذا بالطفل الآن رجل... دكتور... أو مهندس... أو أستاذ... أو تاجر أو أب لأولاد قد اكون حضرت عقيقة أحدهم.

وفي رحلة المسؤوليات العديدة التي تقلدتها في المغرب أو خارجه اتسعت شبكة علاقاتي وارتباطاتي وصداقاتي بشكل يتعذر حصره، ونتج عن ذلك كم هائل من الرسائل والكتب احتفظ بالكثير منها، كما تجمعت لدي مذكرات وأوراق وقصاصات صحف ومجلات لا حصر لها. احتفظ بكل ذلك وأحفظه يقينا مني أن التاريخ هو ايضا اوراق متناثرة هنا وهناك، سطر في رسالة مجهولة، أو خلجة نفس في كتاب منسي، بل إن ما يجهله الناس من التاريخ، هو ما يعتبرونه في لحظة حدوثه بلا معنى أو شيئا عاديا، ومع مرور الوقت تكتسي تلك الأشياء قيمتها بل قد يصبح بعضها كنزا بعد أن كان لغزا !.

إنها لحكمة بالغة تلك التي تنطوي عليها أحكام واسس الشريعة الاسلامية السمحاء، فيما يتعلق بحرية تصرف المالك فيما يملك من مال أو متاع، وضع الشرع لهذه الحرية ضوابط معلومة دون استعمال تلك الحرية في غير محلها بتبذيرها أو حرمان من له الحق فيها، فالمال والمتاع هبة من الله وفي نفس الوقت أمانة وضعها بين يدي المتصرف فيها، فهو مؤتمن عليها لمستحقيها الشرعيين بعده، وفي حياته لتصريفها فيما ينفع ويفيد ويعمر، واعطى الشرع حق التصرف في الثلث يوصي به المالك لمن يشاء من غير ورثته يكون لهم بعد وفاته. والحمد لله فقد رزقني الله الذرية الصالحة والمال الحلال والمتاع الحلال، والحمد لله كذلك اني مطمئن ان ذريتي ستتصرف فيهما بما يرضي الله، اما الإرث الذي هو حياتي... وتجاربي، وما كسبته من علم ومعرفة فلا يحق لي أن اجتزىء منه ثلثا، ولا ان أؤثر به ورثة شرعيين دون غيرهم، فهو ملك أضعه امانة لأبنائي من صلبي ومن أمتي المغربية الاسلامية، وأخشى ان اوصي به احدا ليتصرف فيه فلا يعرف قدره فيضيع، وإن أكثر من ستين عاما في الكفاح والتضحية والبذل والعطاء وما اثمرته واتت اكله من نافع التجربة وطيب الثمار بفضل الله، هي ما يرجو المؤمن ان يثيبه الله إن هو جعلها عبرة للمؤمنين وهدى للمتقين، فلا ينفع علم لا ينتفع به الناس.

أسس ومقومات غير قابلة للتغيير

وستكون لي أكثر من وقفة تامل واستجلاء واستنتاج تجاه عدد من القضايا والاختيارات الاساسية، كالتعليم، الاعلام، الشباب، وغير ذلك من المسائل التي فرضت نفسها كقضايا حيوية تتنازع بشانها الافكار والاتجاهات والتحليلات والاختيارات في مغرب الاستقلال، بل اتسعت دائرة ذلك التنازع واحتدم الحوار دون أن يستقر الجميع على موقف أو تخطيط يحسم الراي في تلك القضايا بما يحقق الرغبة المشتركة في وضع قواعد ثابتة تحقق المرغوب وتضمن المطلوب.

إن مبرر ما سايلني به من راي في تلك القضايا ليس من قبيل الفضول الفكري أو ادعاء انني امتلك مفتاح الحل الأمثل لإشكاليات هي بطبيعتها متغيرة باستمرار ومتوالدة مستعصية على اي احتواء نظري أو فلسفة تحيط بها وتضبط مضاعفتها وتطوراتها، فالتعليم، والشباب والاعلام، ومكانة الدين في حياة المجتمع، كلها قضايا مفتوحة للحوار والاجتهاد والمبادرة تلو الاخرى، ولكن الذي ينبغي تاكيده والحسم فيه هو الأسس والمقومات والأهداف التي على المنظرين والمقررين معا، على السياسيين والمربين أن يتفقوا على انها غير قابلة للمس أو التغيير او إعادة النظر، فلا يمكن لمجتمع يروم التطور المنتظم والمتوازن أن يحقق ذلك إلا إذا كان تطوره مبنيا على أسس وثوابت قائمة على دعائم وحدة ثقافية منسجمة، وهذا ما يعبر عنه بالهوية الثقافية والحضارية، وداخل تلك الوحدة وانطلاقا منها تتفاعل مؤثرات وعوامل التغير الدافعة إلى التطوير والتحسين والتنوع والتنقيح.

تاريخ الأفكار

فوقفات التامل والاستجلاء والاستنتاج امام تلك القضايا ستكون بالنسبة لقارىء هذه المذكرات اضافة اتيحها له، ومدخلا ارسمه بوضوح للتعرف على «تاريخ الأفكار» ذلك لأن تاريخ حياتي النضالية لا ينفصل عن تاريخ أفكاري ومعتقداتي ومواقفي وقناعتي الفكرية، كذلك فإن مسار حياتي في مرحلتي التحرير والبناء، مناضلا ومسؤولا، ارتبط بكل تلك القضايا: التعليم، حيث كنت مديرا للمدرسة واستاذا، الاعلام: مسؤولا عن تسيير جريدة نضالية في عهد الاستعمار وعهد الاستقلال كاتبا وصحفيا، ثم مديرا عاما للاذاعة والتلفزة المغربية، والشباب: وزيرا للشبيبة والرياضة في عهد الاستقلال ومسيرا لتنظيمات شبابية في عهد الاستعمار، اما القضايا المتصلة بالشؤون الاسلامية فارتباطي بها وطيد لم ينقطع في مرحلة من مراحل حياتي: طالبا في القرويين وعالما محاضرا في مجالس الفقه والحديث والتفسير، ومسؤولا عن هذا القطاع ومؤسساته ورجاله في فترة طويلة من عملي.

ستكون إذا هذه الوقفات مقدمة ارسم بها خطوط فكري وتفكيري ومواقفي، ونظراتي مستمدة من رحلة التجارب والمشاركة في صميم كل تلك القضايا، ومنطلقي في ذلك هو قناعتي بان الحوار حول تلك القضايا قد تشعب لدرجة كادت أن تحجب عنا الغاية منه وتبعدنا عن الهدف المتوخى من الحوار، وفي قضايا حيوية وأساسية ينبغي ان يكون الحوار حول السبل لا حول الثوابت والغايات، وأن يستهدف إذكاء ديناميكية التوجه والتحرك لا أن يعطل طاقة تلك الديناميكية ويشكك في مصادرها، ومن هنا فإن مساهمتي ستتركز على تثبيت الصور الاساسية فوق شاشة الحقائق والثوابت قبل تحريك علبة شريط ببقية الصور، وبمصطلحات الفن السينمائي وقد اشتغلت في هذا القطاع فترة، فإن «النكاتيف» يبقى هو الأساس وهو مرجع الصورة بتفاصيلها الحقيقية قبل أن تتدخل عوامل المونتاج، والتركيب والاضافة والتلوين والخدع السينمائية!.

وقبل ذلك ادعوك وأطلب منك، أيها القارىء الكريم، ان تقف معي واقف معك لحظات على قمة جبل الذكريات الشامخ، اما الجبل فهو هذا الوطن العظيم، واما الذكريات فهي سطور، من كتاب تاريخه المجيد. ان هذه الوقفة هي الفاتحة التي لا تصح بدونها صلاة، ذلك انني إذ سأروي لك من خلال مذكراتي جزءا من تاريخ عشته مشاركا أو شاهدا، تاريخ فترة من حياة ومسيرة هذا الوطن ورجاله وأحداثه، فانني في الحقيقة أتحدث عن وطن تعرض لأول مرة في تاريخه لنكبة اعترضت طريقه وامتحان عسير طوق إرادته، فمنذ انبثاق فجر الدولة المغربية على يد المولى إدريس الاكبر تتعرض حرية المغرب وكرامته ويتعرض استقلاله الوطني للانتهاك من طرف الاستعمار الغاشم. لقد كانت المعركة التي خاضها آباؤنا وحملنا من بعدهم مشعلها من سنة ١٩١٢ الى سنة ١٩٥٥، معركة هدفها البعيد هو وصل الحاضر بالماضي، واستعارة تلك القوة التي حافظ بها المغرب على وحدته وإشعاعه ودوره عبر العصور والأحقاب، والدفاع عن القيم والمقدسات التي هي سر عظمة ومجد المغرب والمغاربة.

كان الماضي حاضرا معنا

لقد كان الماضي حاضرا بقوة في المعركة التي خضناها ضد الاستعمار، وكانت أمجاد ذلك الماضي هي المحرك لحماسنا وتضحياتنا. لقد كنا نشعر اننا لم نفقد الحرية والاستقلال بقدر ما فقدنا تلك المناعة التي حمينا بها عبر العصور حريتنا واستقلالنا.

لذلك ادعوك أيها القارىء لتستحضر معي صفحات من ذلك التاريخ المجيد، وهو استحضار اشعر انني اذا لم أفض به كمقدمة ومدخل لهاته المذكرات، ساكون كمن يروي قصة مبتورة نسي بدايتها كما نسي أسماء ابطالها وتاريخها. ثم انني قبل هذا وذاك اريد من كتابة هاته المذكرات أن تكون عبرة ودرسا وذكرى، وليست مجرد سرد لسيرة مناضل انعم الله عليه فرأى ما كان حلما بعيدا يتحقق، اريد أن يعرف ابناؤنا واحفادنا اننا ناضلنا لا من اجل أن يرحل الاستعمار عن وطننا فحسب، بل ان يستعيد هذا الوطن وابناؤه وبناته مقومات الوجود والهوية والكيان، وهذا معناه أن يستعيد المغرب تاريخه، هذا التاريخ إذا هو مركز القوة ان حافظنا عليه، ونقطة الضعف ان تخلينا عنه وتنكبناه. ثم إن هناك ظاهرة او ملاحظة قد تغيب عن ذهن الذين يقرأون التاريخ قراءة سطحية لا تسبر اغوار محيطه المتدفق،وهي هذه الاستمرارية المتصلة والمتواصلة لنظامه وعقيدته وقيمه الثقافية والاجتماعية، فهذه الاستمرارية لا يمكن أن تكون بهذا الرسوخ وهذه القوة إلا لكونها تاكيدا لهوية الأمة وكيان الدولة وانصهارهما في بوتقة واحدة هي اشبه ما تكون بوحدة جسم إن اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى، وكانت ثورة الملك والشعب من التجليات العظمى لتلك الاستمرارية، وحيث قاد العرش والجالس عليه الثورة الشعبية ضد الاستعمار، وحيث عجز الاستعمار عن ادراك كنه وعمق تلك الاستمرارية وفشل في جميع محاولات اختراقها.

لذلك ساقدم لهذه المذكرات باطلالة على بعض تجليات واشراقات تلك الاستمرارية التي تكونت نواتها الصلبة منذ المولى إدريس الاول مرورا بكل حقب التاريخ الى الآن. والدافع الى ذلك هو أن يعلم قارىء هذه المذكرات أن النضال الذي خضناه نحن جيل المواجهة والتحدي كان يستمد قوته وصلابته وتصميمه من الايمان الكاسح ليس فقط بحقنا في الحرية والاستقلال، بل بواجبنا في الذود عن هويتنا وكياننا ومقوماتنا.

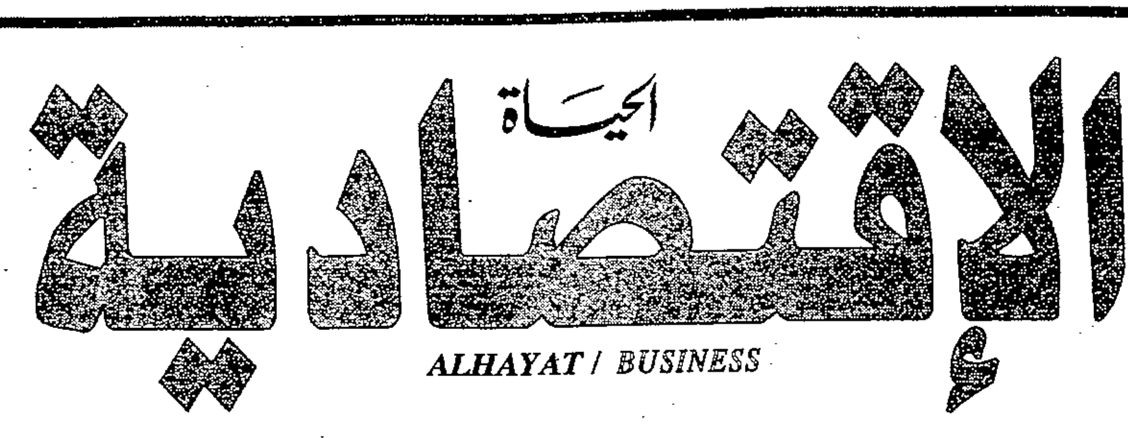
تتناول هذه الاطلالة قراءة في تاريخ نشأة الدولة المغربية الاسلامية، والدلالات التي توحي بها، ليس من منظور مؤرخ، بل من منظور عاشق متيم بتاريخ وطنه، أقترح لهذه الاطلالة عنوانا شاملا هو: رسالة العرش الاسلامية، تلك الرسالة التي ارسى قواعدها الادريسان: المؤسس والباني، واستمرت وتحت لوائها خاض المغفور له محمد الخامس محرر المغرب معركة الاستقلال والحرية، ويخوض رفيقه في الكفاح جلالة الملك الحسن الثاني معركة بناء المغرب وتاهيله للاستمرار في أداء تلك الرسالة الخالدة.

---

* تنشر المذكرات، بالاشتراك مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، على حلقات اربع مرات في الاسبوع: الاثنين، الثلثاء، الخميس، والسبت.



الكتاب القرآني الذي درس فيه بن سودة في فاس



١,٧٧١٠	١,٧٧٠٠	١,٧٧٦٠	١,٧٨٠٥
١٤٥,٧٧	١٤٤,٩٨	١٤٦,١٥	١٤٧,١٤
١,٦٢٨٢	١,٦٢٦٨	١,٦٣٠٨	١,٦٣٠٢

النفط: ١١,٨٠ — السعر السابق: ١١,٧٠

الذهب: ٢٨٣,٥٠ — السعر السابق: ٢٨٤,٧٠

الحكومة تملك ٦,٣ في المئة من الشركة البريطانية

الهيئة العامة للاستثمار في الكويت تؤيد صفقة تملك "بريتيش بتروليوم" لـ"اموكو"

□ لندن - «الحياة»

■ قال السيد خالد الطراح مدير الاعلام في الهيئة العامة للاستثمار في الكويت، التي تملك ٦,٣ في المئة في شركة «بريتيش بتروليوم»، ان الهيئة تؤيد مبدئيا صفقة تملك «بريتيش بتروليوم» لشركة «اموكو» الاميركية التي من شأنها ان تؤدي الى تحسين ظروف العمل والاداء وتنعكس بالتالي على زيادة ارباح الهيئة. وكان الطراح يرد على سؤال لـ«الحياة» عما اذا كانت الهيئة ستصوت لصالح صفقة تملك «بريتيش بتروليوم» لشركة «اموكو». واضاف ان موضوع الدمج قيد الدرس والبحث وستعلن الهيئة موقفها النهائي لاحقا وستتخذ الموقف المناسب لدى تصويت حملة الاسهم على الصفقة.

وواصل سعر سهم «بريتيش بتروليوم» ارتفاعه في بورصة لندن امس وسط تفاؤل حذر بين المحللين من مستقبل صفقة تملك «بريتيش بتروليوم» لـ«اموكو» التي اعلن عنها أول من امس وتبلغ قيمتها نحو ٣٠ بليون جنيه استرليني (٥٠ بليون دولار).

وقال مراقبون لصناعة النفط ان درس تفاصيل الصفقة سيستغرق اياماً واسابيع نظرا الى ضخامتها، اذ سينجم عنها تشكيل ثالث شركة نفط عملاقة في العالم تقدر قيمتها السوقية بنحو ١١٠ بلايين دولار وتأتي في المرتبة الثالثة بعد شركتي «رويال داتش شل» الهولندية - البريطانية و«اكسون» الاميركية.

وارتفع سعر سهم «بريتيش بتروليوم» في بورصة لندن صباح امس الى ٨١٢ بنسا، بزيادة ١٧ بنسا على سعر الاقفال أول من امس. وكان سعر السهم قفز نحو ١٠٠ بنس عقب الاعلان عن الصفقة الثلثاء، لكن السعر تراجع في الساعات التالية من التعامل وسجل زيادة قدرها ٢٢ بنسا عند اقفال السوق.

وكانت الهيئة العامة للاستثمار في الكويت تملك حصة قدرها ٩,٣ في المئة في شركة «بريتيش بتروليوم» وباعت نحو ثلاثة في المئة من هذه الحصة في منتصف ايار (مايو) عام ١٩٩٧ في عملية تجارية بحتة لاعادة تشكيل محفظة الهيئة العامة للاستثمار.

واشترت الهيئة، من خلال مكتب الاستثمار الكويتي في لندن، حصة ضخمة تصل الى نحو ٢٠ في المئة من شركة النفط البريطانية عند تخصيصها في اواخر الثمانينات. واضطر المكتب الى خفض الحصة الى اقل من ١٠ في المئة في وقت لاحق بناء على طلب الحكومة البريطانية التي ارتأت الا يتملك اي طرف اجنبي حصة مسيطرة في الشركة او في اي شركة بريطانية جرى تخصيصها بعد وصول حزب المحافظين الى السلطة عام ١٩٧٩.

ولقيت الصفقة دعما من عدد من كبار المحللين في السوق اللندنية اوصى بشراء اسهم الشركة للاحتفاظ بها على المدى الطويل، وذلك على رغم التشاؤم في صناعة النفط الدولية التي تعاني من تدهور اسعار النفط الى ادنى مستويات تسجلها منذ نحو عشرة أعوام. ويعتقد محللون ان الشركة الجديدة التي سيطلق عليها اسم «بريتيش بتروليوم اموكو»، واختصارا «بي. بي. اموكو»، ستكون قادرة على منافسة شركتي «رويال داتش شل» و«اكسون» على المشاريع النفطية الدولية الكبرى. وتتوقع مصادر صناعة النفط الدولية ان تدفع صفقة «بي. بي. اموكو» شركات النفط الاخرى الى التفكير جديا في الدمج لمواجهة تدهور اسعار النفط التي ادت الى تراجع ارباح شركات النفط خلال النصف الاول من السنة الجارية بنسب تصل الى ٢٥ في المئة. ويعتقد ان دمج العمليات سيؤدي الى خفض التكاليف. ويقدر جون براون المدير التنفيذي في شركة «بريتيش بتروليوم»، والمدير التنفيذي في الشركة الجديدة، ان صفقة «بي. بي. اموكو» ستساهم في خفض التكاليف السنوية بنحو بليوني دولار سنويا بحلول السنة ٢٠٠٠.

وبموجب الصفقة سيملك حملة اسهم «بريتيش بتروليوم» نسبة ٦٠ في المئة من الشركة الجديدة وحملة اسهم «اموكو» نسبة ٤٠ في المئة. وستدرج اسهم «بي. بي. اموكو» في بورصة لندن وسيحصل حملة اسهم شركة «اموكو» على وثائق ايداع دولية تمثل الاسهم التي يملكونها.

وسيتوقف المضي قدما في تنفيذ الصفقة على موافقة حملة الاسهم في الشركتين والسلطات المسؤولة عن شؤون التملك والدمج في بريطانيا والولايات المتحدة.

الأزمة بين العراق والأمم المتحدة ترفع سعر الدولار إلى ١٧٥٠ ديناراً

□ عمّان - صلاح حزين

■ قال قادمون من العراق إن انخفاضاً طرأ على سعر الدينار العراق اوصلته إلى ١٧٥٠ ديناراً للدولار الواحد في الأيام القليلة الماضية. وفسر هؤلاء الارتفاع بانه جاء على خلفية الأزمة التي نشبت اخيراً بين الامم المتحدة والعراق.

واشارت مصادر عراقية إلى ان الأزمة الأخيرة بين العراق والامم المتحدة ادت إلى ارتفاع سعر الدينار إلى ما فوق الهامش السعري الذي يراوح ضمنه منذ عام ١٩٩٥. وكان سعر الدينار وصل انذاك إلى نحو ١٦٥٠ للدولار الواحد، لكنه ما لبث ان عاد بعد تلك الأحداث إلى سعر وسطي راوح بين ١٤٠٠ و١٥٠٠ دينار للدولار، أي انه عاد إلى الهامش الذي يراوح بين حديه منذ العام المذكور وهما ١٦٠٠ كسعر ادنى للدينار ازاء الدولار و١٢٠٠ دينار كاعلى سعر يصل إليه. وكان الدينار انخفض إلى ١٦٠٠ دينار للدولار مطلع الشهر الماضي بسبب أزمة مماثلة بين العراق والامم المتحدة، غير انه سرعان ما عاود الارتفاع إلى ما بين ١٢٠٠ و١٦٠٠ دينار للدولار.

الدولار تراجع إلى ١٤٥ يناً

انتعاش معظم البورصات الاوروبية والآسيوية

سوق القطع في طوكيو امس (رويترز)

■ لندن - «الحياة»، رويترز - ساهم ارتفاع الين الياباني مقابل الدولار امس وتقلص الخسارة في بورصة نيويورك في الساعات الاخيرة من التعامل يوم الاول من امس في انتعاش معظم البورصات الآسيوية والاوروبية التي تكبدت خسائر حادة يوم الثلثاء الماضي.

وهبط الدولار مقابل الين الياباني في طوكيو امس الى ما دون مستوى ١٤٦ يناً بسبب مخاوف من تدخل رسمي وانخفاض الاسهم الاميركية في بورصة نيويورك يوم الاول من امس.

وقال ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المال الياباني ان بلاده ستتخذ موقفاً اكثر صرامة في شأن تحركات أسعار الصرف.

وهبط الدولار في سوق طوكيو امس الى ١٤٥,٤٥ ين خلال احدى جولات التعامل، علماً انه ارتفع في أواخر التعامل الى ١٤٦,٠٣ .

وواصل الدولار تراجعه مقابل الين في اوروبا وسجل في سوق لندن امس ١٤٥,٥٣ ين مقابل ١٤٧,١٤ ين في اواخر التعاملات الاوروبية يوم الاول من امس.

وبدأ التعامل في بورصة نيويورك امس بارتفاع مؤشر «داو جونز» اكثر من ٥٨ نقطة في اللحظات الاولى من التعامل، مسجلاً ٨٥٢١ نقطة.

وارتفعت البورصات الاوروبية الرئيسية بما بين واحد واثنين في المئة. وقاد التحسن بورصة فرانكفورت حيث ارتفعت اسعار الاسهم على اساس مؤشر «داكس» للأسهم الالمانية الرئيسية بنسبة ٢,٢٦ في المئة في بداية جولة التعامل بعد الظهر.

وبدأ التعامل في بورصة لندن بارتفاع الأسهم على اساس مؤشر «فاينننشال تايمز ١٠٠»، نحو ٣٨ نقطة في الساعة الاولى من التعامل، لكن المؤشر عكس هذه الزيادة في الساعات التالية وسجل خسارة قدرها ٢٦ نقطة، ليعود الى الارتفاع في جولة بعد الظهر ما يزيد على ٤٣ نقطة مسجلا ٥٤٧٦ نقطة.

وقال متعاملون ان الاسهم اليابانية انهت جلسة التعامل امس بهبوط مؤشر «نيكاي» لليوم الثامن على التوالي. وهبط مؤشر «نيكاي» للاسهم اليابانية الرئيسية ٢٨,٠٢ نقطة، أي بنسبة ٠,١٨ في المئة وسجل في اواخر التعامل ١٥٣٨٧,٩٧ نقطة.

مصرف لبنان يلحظ تحسن النشاط الاقتصادي في حزيران

□ بيروت - «الحياة»

■ افادت النشرة الشهرية لمصرف لبنان المركزي ان النشاط الاقتصادي تحسن في حزيران (يونيو) ١٩٩٨، كما يستدل من المؤشر الاقتصادي العام للمصرف. اذ ارتفع الى ١٨٣,٧ نقطة في مقابل ١٨٠,٨ في ايار (مايو) و١٧٧,٣ في نيسان (ابريل)، وسجل ميزان المدفوعات فائضاً بقيمة ٣٣ مليون دولار اميركي.

وخلال النصف الاول من السنة، سجل الميزان التجاري تحسناً بنسبة ثلاثة في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من سنة ١٩٩٧، واستمر في حزيران تحسن المالية العامة الذي بدأ مطلع السنة، فادى ذلك الى فائض في الرصيد الأولي للموازنة والى هبوط نسبة العجز الى النفقات العامة دون مستوى عجز الخزينة المرتقب، الى ٣٥ في المئة. وتمثل ذلك في استمرار الهبوط في معدل نمو اجمالي الدين العام الصافي. أما حصة سندات الخزينة من فئة سنة وسنتين من مجموع السندات فقد بلغت ٩٣,٣٩ في المئة في حزيران.

المغرب يستضيف الشهر المقبل "المنتدى المتوسطي للتنمية"

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ ينظم «المركز المصري للدراسات الاقتصادية»، بالتعاون مع ٩ مؤسسات للأبحاث في منطقة الشرق الاوسط «المنتدى المتوسطي للتنمية»، بين ٣ ايلول (سبتمبر) المقبل و٦ منه في مدينة مراكش المغربية.

وتشارك مصر بوفد كبير برئاسة وزير قطاع الأعمال العام الدكتور عاطف عبيد وممثلون عن الحكومة والقطاع الخاص. وسيحضر المنتدى نحو ٤٠٠ شخص بينهم رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون، رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد، ولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد ورئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي، رئيس وزراء الأردن جواد العناني، نائب رئيس صندوق النقد الدولي جوزيف استيلغيتز، ومدير إدارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الصندوق بول شابريه.

وتهدف الاجتماعات الى «تشجيع مشاركة القطاع الخاص وتعبئة موارد المجتمع المدني ومعرفة التحديات التي تواجه المجتمعات المعنية في المنطقة، ومناقشة الاستراتيجيات التي تفسح المجال لمشاركة قطاعات المجتمع المختلفة في حفز النمو الاقتصادي وتحسين الاندماج في الاقتصاد العالمي».

ويذكر أن «المنتدى المتوسطي للتنمية» انشئ العام الماضي وهو عبارة عن شراكة لنشر المعرفة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وتشمل المؤسسات الشريكة المركز المصري للدراسات الاقتصادية، منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وإيران وتركيا، معهد التخطيط العربي في الكويت، معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي، الجمعية العربية لكبار اصحاب مؤسسات الاعمال في تونس، الجمعية الأردنية للتطوير الاقتصادي والمركز اللبناني لدراسات السياسات.

بريطانيا تمر بأصعب مراحلها الاقتصادية منذ بدء جهودها لكبح جماح التضخم

□ لندن - فاتنة زكي الطويل

■ اعتبر بنك انكلترا المركزي ان الاقتصاد البريطاني يمر حالياً باصعب مرحلة منذ بدء العمل بالخطة الرامية لحصر نسبة التضخم عند معدل ٢,٥ في المئة، من خلال التحكم بأسعار الفائدة. واوضح ان صعوبة المرحلة تتركز في تراجع النمو الاقتصادي للبلاد عن المعدلات الطبيعية، فيما نسبة التضخم ما زالت متأثرة بمعدلات الانتاج العالية في السابق. وكان البنك رفع الفائدة على القروض ٥ مرات منذ ايار (مايو) ١٩٩٧، بهدف كبح جماح التضخم.

وقال نائب محافظ بنك انكلترا المركزي ميرفن كينغ، في مؤتمر صحافي عقد امس بمناسبة اصدار البنك التقرير الربع السنوي الثاني للسنة الجارية عن التضخم انه على رغم الآثار السلبية لرفع اسعار الفائدة على قطاع التصنيع في البلاد وتبعات ذلك على الصادرات البريطانية، الا ان امتداد ظاهرة تباطؤ النمو الى قطاع الصناعات الخدمية في بريطانيا اخيراً يعني ان خطة البنك بدأت تؤتي ثمارها لا سيما ان مثل هذا الوضع يعني تراجع الطلب الاستهلاكي المحلي.

ورحب رجال أعمال بريطانيون بقرار البنك المركزي الجمعة الماضي، عدم رفع اسعار الفائدة وتركها عند ٧,٥ في المئة، لكن البعض عبر عن خيبة امله لان البنك لم يلغ احتمالات رفع سعر الفائدة في المستقبل، شارحاً ان مثل هذا الوضع، وإن ساعد على استقرار الجنيه الاسترليني، من شأنه ان يدفع قطاع التصنيع في البلاد نحو الكساد.

مصر: تحديد رأس مال شركات الطيران الخاصة

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعتمد وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي القواعد الجديدة التي تحكم تأسيس شركات الطيران الخاصة، ضماناً لتوفير الجدية في المشاريع المقدمة من المستثمرين لممارسة أنشطة الطيران المختلفة، في ضوء المتغيرات العالمية وزيادة نفقات التشغيل وأسعار الطائرات.

وتقضي القواعد الجديدة الا يقل راس المال المصدر عن مئة مليون جنيه (٢٩,٤ مليون دولار) لأي شركة تعمل في مجال النقل الدولي المنتظم للركاب على اعتبار ان ذلك هو الحد الأدنى اللازم لتغطية الكلفة الاستثمارية لممارسة النشاط، وكانت الشروط سابقاً تتطلب ٥٠ مليون جنيه فقط.

وتحدد الحد الادنى لراس المال المصدر للشركة العاملة في النقل الدولي غير المنتظم للركاب عند ٥٠ مليون جنيه، وفي النقل الدولي للبضائع أو النقل الداخلي ارتفع الى ٢٠ مليون. أما الشركات التي تعمل في نشاط «التاكسي الجوي» لطائرات تتسع ٢٧ راكباً فيجب الا يقل رأس مالها عن ١٠ ملايين جنيه، وينخفض الحد الادنى إلى خمسة ملايين للعمل بالطائرات التي تتسع عشرة ركاب أو أقل.

من ناحية ثانية طلبت «مصر للطيران» تعويضات قيمتها ١٠ ملايين دولار عن خسائرها في حرب الخليج الثانية. وقدم مسؤولون في الشركة ملفاً إلى لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة في جنيف يؤكد نقص الايرادات من رسوم العبور والهبوط والاحصاءات الخاصة بحركة الشركة بين عامي ١٩٨٧و١٩٩٢.

٥,٧ مليون دولار أرباح "نادك" السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ اعلنت «الشركة الوطنية للتنمية الزراعية» (نادك) تحقيق ٢١,٥ مليون ريال (٥,٧٣ مليون دولار) أرباحاً صافية في الفترة بين مطلع اب (اغسطس) ١٩٩٧ ونهاية حزيران (يونيو) الماضي. وبلغ مجموع حقوق المساهمين ٩٤٦ مليون ريال.

وكانت الشركة حققت العام الماضي ارباحاً بلغت ١٣,٨ مليون ريال ووزعت عائدات على الاسهم بلغت سبعة ريالات للسهم.

يذكر ان الشركة قامت بتشغيل مصنع الألبان الثاني الذي بلغت تكاليفه ٣٠٩ ملايين ريال، وتم طرح جميع منتجاته في الأسواق. وتبلغ الطاقة الاجمالية لـ«نادك» من مصنعيها نحو مليون لتر يومياً من مختلف منتجات الألبان.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٩	,٥٠٠٤	٥,٧٧٧	٤٧٥,٠	١٩,٣٦	٤,٨٣١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١١٤	,٤٧٧٧	٣٨,٨٨	١,٥٨٥	,٣٩٥٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٧	,٤٨٢٨	٣٩,٧٠	١,٦١٨٧	,٤٠٣٧
الدينار البحريني	,٣٦٩٩	,٦٠٣٢	٤,٧٩٢	٣٩٤,١	١٦,٠٩	٤,٠٠٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٦	٤,٦٠٦	٣٧٨,٨	١٥,٤٤	٣,٨٥٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٣	,٤٨٧٢	٤٠,٠٦	١,٦٣٣	,٤٠٧٤
الليرة اللبنانية	١٥١٧	٢٤٧٣,٣	٨٥٥,٥	١٠,٤٠	٢٥٥,١	١٠٢٢,٩
الجنيه المصري	٣,٤١٥	٥,٥٦٧	,٥١٩٢	٤٢,٦٩	١,٧٤٠	,٤٣٤٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٤	٢,٥٠٤	٢٠٥,٩	٨,٣٩٦	٢,٠٩٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٦,٤	,٠٠١٤	,١٢١٥	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٤٥٨	,٠٠٤٢	,١٠٣١	,٤١٣٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٠٤	,٥٦٣٩	,٠٠٦٨	,١٦٨٢	,٦٧٤٣
الين الياباني	١٤٥,٨٢	٢٣٧,٧	٨٢,٢٣	–	٢٤,٥٢	٩٨,٣٢
المارك الالماني	١,٧٧٣٢	٢,٨٩١	–	,٠١٢١	,٢٩٨٢	١,١٩٥
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤٥	٩,٦٩٢	٣,٣٥٢	,٠٤٠٧	–	٤,٠٠٨
الفرنك السويسري	١,٤٨٣	٢,٤١٧	,٨٣٦٣	,٠١٠١	,٢٤٩٤	–
الليرة الايطالية	١٧٤٩,٤	٢٨٥٢,٢	٩٨٦,٥	١١,٩٩	٢٩٤,٢	١١٧٩,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٤٣	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٥٠	٣,٦٢	٤	٤,٣٧
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٧	٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٥٠	٤,٥٦	٤,١٨	٤,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٨/١٢	٨/١١	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
نهب	٢٨٥,٠٥	٢٨٤,٨٠	٢٨٥,٦٠	٢٨٥,٧٠	٢٨٧,٨٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٢٤	٥,١٩	٥,٢٨	٥,٤١	٥,٤١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٦	٣٧٤	٣٧٧	٣٧٩	٣٧٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/١٢	٨/١١	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	تسليم ٣ اشهر ٨/١٢	٨/١١	٨/١٠	٨/٧	٨/٦
نحاس (دولار)	١٦١١	١٥٩٩	١٦١٦	١٦٢٢	١٦٠٧	١٦٣٣	١٦١٩	١٦٣٧	١٦٤١	١٦٢٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٠٨	١٢٩٠,٥	١٣٠٨	١٣١١	١٢٩٧,٥	١٣٢٧,٥	١٣١٥,٥	١٣٣١,٥	١٣٣٠	١٣١٨,٥
زنك (دولار)	١٠٢٢	١٠٢٠	١٠٤٣	١٠٣٧	١٠٤٩	١٠٤١,٥	١٠٤٠	١٠٦٢,٥	١٠٥٦,٥	١٠٦٧,٥
نيكل (دولار)	٤٠٥٥	٤٠١٥	٤١٠٠	٤١٠٥	٤١٠٥	٤١١٥	٤٠٧٠	٤١٥٥	٤١٥٥	٤١٦٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/١٢	٨/١١	٨/١٠	٨/٧	٨/٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٦٠	١١,٣٠	١٢,٠٥	١٢,٢٥	١٢,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,٨٠	١١,٧٠	١٢,٥٠	١٢,٦٥	١٢,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٢,٨٥	١٢,٧٠	١٣,٥٠	١٣,٧٥	١٣,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٤	٩٩,٦٥	١٠١,٧٥	١٠٧,٣١
العائد	٥,٢٩	٥,٣٣	٥,٣٩	٥,٦١

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٨/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٩,٩	٢٥٢,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٩٥	١٦٤٢	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٥٣	١٠٦٣	ايلول
قمح (جنيه)	٧٠,٧٥	٧١,٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٠	٧٤,٥	ايلول
صويا (دولار)	١٣٩	١٣٩,٨	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٣	١٦٧,٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/١٢	٨/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٤٩٤	١,١٤٩٤
الجزائر	دينار	٥٨,٨٤	٥٨,٨٤
المغرب	درهم	٩,٦٦٤٨	٩,٦٦٤٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٠٧	٢٠٢,٠٧
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٠	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٩,٥٠	٤٩,٥٠
الفيلبين	بيسو	٤٣,١٠	٤٤,٠٥
سنغافورة	دولار	١,٧٤٢٠	١,٧٥٣٠
تايوان	دولار	٣٤,٣٧	–
تايلاند	بات	٤١,٦٨	٤١,٩١
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٢٠	,٩٠٢٩
اليونان	دراخما	٢٩٤,٦١	٢٩٤,٩٦
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٥١	١٥٠,٩٣
الفرنك الافريقي	–	٥٩٤,٢٠	٥٩٤,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٥٩٤,٢٠	٥٩٤,٢٠
استراليا	دولار	١,٦٧٤٢	١,٦٧٢٢
كندا	دولار	١,٥١٢٠	١,٥١٦٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٥٦	,٧٥٢٥
قبرص	جنيه	,٥٢٠٠	,٥٢٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥	١.٦٢	١٥٨٨٩	١٧٥٤٠٦	٣٠٢٠	١٩٩٨-٠٨-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١٠.٥	١٥٨٨٩	٥٥٦٠	١١٦٠	١٩٩٨-٠٨-١١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠.٥	١٥٨٨٩	١٩٠٨٢٨	١١٥٠	١٩٩٨-٠٨-١١
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١١	١٠.٥	١٦٦٤٦	٣٥٥٠	٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.١٢	١١	٢٤٤٠١	–	–	١٩٩٨-٠٨-١٠
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	–	٤٢٩٣٨	٢١٠٠٠	٢١٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١١
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٢٨.٣٧	١٠٧٨٢	١٩٦١٠	١١٢٥٠	١٩٩٨-٠٨-١١
بنك بيبلوس	٣	٧.١٢	٤٦٣٤	٦٤٧٨٤	١٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١١
شركة رسامني يونس	٣.٠٦	٣.٠٦	٤٦٣٤	٤٣٨٥١	–	١٩٩٨-٠٨-٧
شركة الترابة اللبنانية	٣.٢٥	–	١٤١٩	٤٢١٠٣	٤٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	٠.٩٣	٠.٩٣	٢٣٦٤	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	–	٢٤٥٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٥
شركة اترنيت	١.٥٦	–	١٧٥٠	٢٤٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٦٢	–	٢٩٧٩	٧٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١١
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٩٦	١.٩٦	٢٤٥٩	–	–	١٩٩٨-٠٨-٣



□ طائرة من طراز «٣٠٠ - ٧٥٧» وهي الأحدث في عائلة «بوينغ ٧٥٧» تقلع في رحلتها الاولى. وتستطيع هذه الطائرة، وهي اول عضو جديد في عائلة «٧٥٧» منذ ١٦ عاماً، ان تنقل بين ٢٤٠ و٢٨٩ راكباً. وتلقت «بوينغ» حتى الآن طلبيات لشراء هذا الطراز من شركات طيران عدة بينها «كوندور فلوغدينست» الالمانية. (رويترز)

لأنها مقبلة على شتاء اقتصادي

فرض ضرائب قد يكون أحد الخيارات لتفادي أزمة مالية في دول الخليج

□ لندن - نديم كعوش

■ توقع محللون اقتصاديون خليجيون ان يستمر التباطؤ في اقتصادات دول المنطقة بسبب ضعف اسعار النفط ما سيدفعها الى التفكير بجدية في فرض ضرائب على الدخل، وهو الخيار الذي طالما نبذته حكومات هذه الدول نظراً لاعتمادها المكثف على العمالة الوافدة.

ولفت المحللون الى توقعات دولية ببقاء اسعار النفط منخفضة في السنوات المقبلة نتيجة ارتفاع طاقات الانتاج في مناطق اخرى والازمة المالية الآسيوية وعودة العراق الى الساحة النفطية بقوة في النهاية.

وقال الخبير الاقتصادي جاسم السعدون في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة»، ان «دول مجلس التعاون الخليجي على اعتاب مرحلة ركود اقتصادي لأنها لا تزال تراهن على دفع اسعار النفط الى اعلى، وهو هدف يصعب تحقيقه في الوقت الحاضر لأسباب عدة اهمها الفائض الضخم في القدرات الانتاجية للدول الاخرى».

واضاف «اعتقد انه يتعين على هذه الدول التفكير بوسائل اخرى مثل خفض الانفاق العسكري وتنمية الموارد غير النفطية عن طريق فرض رسوم على بعض السلع والخدمات، ثم البدء في فرض ضرائب على الدخل... وقد يكون القطاع الخاص غير مستعد حالياً لمثل هذه الضرائب لكن اعتقد انه سيكون أحد الخيارات المطروحة وبشكل تدريجي».

وتواجه دول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان) مأزقاً اقتصادياً يتمثل بانخفاض اسعار النفط في الوقت الذي تتزايد فيه حاجاتها التنموية بسبب النمو السريع للسكان، في حين لا تزال مواردها غير النفطية تشمل جزءاً ضئيلاً من دخلها الوطني.

وحسب توقعات مصرفية فإن هذه الدول ستخسر بين ١٥ و٣٠ بليون دولار السنة الجارية بسبب ضعف اسعار النفط ما دفع بعضها الى خفض الانفاق على حساب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعلى رغم تدهور دخلها النفطي الى نحو الثلث منذ انتهاء الفورة النفطية مطلع الثمانينات الا ان دول المجلس لا تزال مترددة في فرض ضرائب على الدخل، واكتفت باستحداث رسوم على الخدمات الحكومية وفرض تعرفة جمركية منخفضة نسبياً على الواردات من الدول الاخرى.

وقال الخبير الاقتصادي احسان ابو حليقة لـ «الحياة» ان اعفاء القطاع الخاص في دول المجلس من ضرائب الدخل ادى الى ارتفاع كبير في ارباحه، الا ان استثماراته في المنطقة لا تزال ضئيلة ولم يساهم بفعالية في زيادة موارد الخزينة، اذ ان صادراته لا تتجاوز نسبة عشرة في المئة من اجمالي صادرات المجلس.

واشار الى ان «الوقت قد حان للقطاع الخاص في دول المجلس كي يساهم في تنمية الموارد الحكومية عن طريق دفع رسوم وغيرها، وهو قادر على ذلك على اعتبار ارباحه واستثماراته الضخمة».

وقدر ابو حليقة ايرادات القطاع الخاص السعودي وحده بما يزيد على ٦٨٠ بليون ريال (١٨١ بليون دولار) سنوياً، في حين قدر مصرفيون اجمالي هذه الايرادات في دول المجلس الست باكثر من ٣٠٠ بليون دولار.

وتسعى هذه الدول الى زيادة مواردها غير النفطية من خلال تطوير القطاع الصناعي، ووصلت الاستثمارات في هذا القطاع الى نحو ٦٠ بليون دولار. لكن الدخل من الصادرات الصناعية والقطاعات الاخرى لا يزال متواضعاً بالمقارنة مع الدخل من النفط والغاز اذ انه يقل عن ١٠ في المئة من اجمالي الايرادات.

واشارت احصاءات رسمية عربية الى ان ايرادات الضرائب تشكل نحو ٨ في المئة من اجمالي الدخل في الدول العربية، لكن معظم هذه الايرادات تتم جبايته في الدول العربية غير النفطية.

وقال السعدون «ان الضرائب الحالية على الواردات وغيرها في دول مجلس التعاون الخليجي تشكل جزءاً لا يذكر من الدخل الحكومي، وما يدفعه القطاع الخاص لا يزيد عن واحد في المئة من ايراداته».

واضاف ان «هذا القطاع حقق ارباحاً خيالية في الفترة الماضية، وكان العامل الاساسي في ذلك ارتفاع الانفاق الحكومي الذي سرع معدلات النمو، وعليه ان يساعد الحكومة في هذه المرحلة».

ولا يزال القطاع الخاص في دول المجلس يعتمد كثيراً على الانفاق الحكومي على رغم التوسع الذي شهده واجراءات التقشف التي تتبعها هذه الدول لتفادي تفاقم العجز في الموازنة وحدوث ازمة مالية على غرار تلك التي حدثت خلال حرب الخليج والتي دفعت بعدد من هذه الدول الى الاقتراض من الخارج والسحب من استثماراتها.

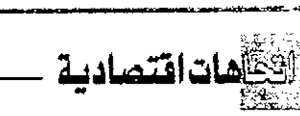
وما يثير التشاؤم في شان مستقبل اسعار النفط الاتجاه الدولي المتنامي الى فرض المزيد من الضرائب على واردات النفط الخام، ما سيؤدي الى تباطؤ الاستهلاك وتضاؤل الاسواق للدول المنتجة الرئيسية.

وعلى هذا الاساس يستبعد الخبراء ان تتكرر الفورة النفطية التي حدثت اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات، عندما تجاوزت اسعار النفط ٣٠ دولاراً للبرميل واتاحت لدول الخليج ان تنشئ امبراطورية استثمارية ضخمة في الخارج لاستيعاب فوائضها المالية.

ووصل دخل دول المجلس في تلك الفترة الى اكثر من ١٨٠ بليون دولار سنوياً مقابل نحو ٧٠ بليون دولار حالياً بالاسعار الجارية واقل من ٣٠ بليون دولار باسعار عام ١٩٧٣. باعتبار انخفاض القوة الشرائية للدولار وارتفاع معدلات التضخم العالمية.

وقال نائب رئيس شركة «دلة البركة» السعودية عمر كامل لـ «الحياة»، انه يتعين على دول الخليج ان «تحسب حساباً لأسوأ الظروف حتى لا تقع في ما وقع فيه الآخرون من الافراط في الأمل على اساس غير علمي... فإذا تحسنت الاوضاع كان بها وان لم تتحسن تكون قد أعدت العدة لمواجهة تلك الظروف».

واضاف «ان ما تواجهه الدول النفطية من انخفاض في الاسعار سيستمر لأمد طويل، ويتعين على دول الخليج ان تدرك ان زمن الوفرة قد انتهى، فتعيد ترتيب سلوك الإنفاق والابتعاد عن المشاريع غير العملية والاسراع في الافكار الاستراتيجية الكبيرة».



اتجاهات اقتصادية

الكرملين: احتياطات روسيا لا تقل عن ١٧,٥ بليون دولار

● موسكو - رويترز - أعلن مسؤول كبير في الكرملين أمس الأربعاء ان البنك المركزي الروسي لديه احتياطات تبلغ ما لا يقل عن ١٧,٥ بليون دولار. وأوضح الكسندر ليفشيتس نائب رئيس الادارة الرئاسية في تصريح لتلفزيون «ان تي في» ان البنك المركزي لا يحتاج للسحب من القروض التي حصلت عليها موسكو من صندوق النقد الدولي. وفي ٣١ تموز (يوليو) الماضي قدر البنك المركزي احتياطاته بـ ١٨,٤ دولار. وكان ليفشيتس يعقب على الانخفاض الحاد الذي شهدته اسواق الأسهم والسندات الروسية أول من امس الثلثاء. واستبعد المسؤول خفض قيمة الروبل. وأضاف انه لا يتوقع انهيار الأسواق بل يتوقع ان تبدأ في الاستقرار بعد ان تأثرت بشدة بتراجع الأسواق العالمية ومخاوف المستثمرين في شأن قدرة الحكومة على سد العجز في الموازنة.

الحكومة الروسية تسمح للأجانب بتملك حتى ١٤ في المئة من رأس مال «غازبروم»

● موسكو - أ ف ب - ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» أمس ان الحكومة الروسية قررت ان ترفع من ٩ الى ١٤ في المئة الحصة التي يستطيع الاجانب امتلاكها في رأس مال شركة «غازبروم» للغاز.

لكن اي مجموعة اجنبية تشتري اسهما في «غازبروم» لا تستطيع بيعها خلال السنوات الخمس المقبلة كما نقلت «انترفاكس» عن مرسوم وقعه الرئيس بوريس يلتسن. ويذكر ان «غازبروم» تسيطر على ٩٤ في المئة من انتاج الغاز الوطني وتؤمن ٢٥ في المئة من الغاز في العالم.

وتعول الحكومة الروسية على الحصول على اكثر من ثلاثة بلايين دولار من بيع ٥ في المئة من رأس مال المجموعة معتمدة في ذلك على الشركاء الاستراتيجيين لـ «غازبروم» مثل البريطانية - الهولندية «رويال داتش شل» والايطالية «ايني».

شركة مصرية - تونسية - ليبية للمبادلات التجارية

● القاهرة - «الحياة» - اتفقت مصر وليبيا وتونس على انشاء شركة مشتركة للمبادلات التجارية الدولية تستهدف تنشيط حركة التجارة البينية العربية برأس مال يبلغ ٣٠ مليون دولار.

ويساهم في رأس المال عدد من رجال الاعمال والمستثمرين في الدول الثلاث. ويأتي انشاء الشركة التي ستتخذ من تونس مقراً لها تنفيذاً للقاءات تمت بين رجال الأعمال والمستثمرين العرب في تونس وليبيا ومصر.

سورية تلغي مناقصة لشراء ٢٦ ألف طن سكر أبيض وخام

● دمشق - رويترز - اعلنت «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) في سورية امس الاربعاء انها ألغت مناقصة عالمية لشراء ١٣ ألف طن من السكر الابيض و١٣ الف من السكر الخام. وقال ناطق باسم «غذائية» لوكالة «رويترز» ان المناقصة التي صدرت في ١٩ تموز (يوليو) الماضي ألغيت لأن عروض الأسعار لم تناسب شروط المؤسسة. وأشار الى ان مناقصة جديدة ستصدر، إلا انه لم يحدد اي تاريخ.

انتاج الصين من الالومنيوم يرتفع ١٥,٤ في المئة في ٧ أشهر

● بكين - رويترز - نقلت صحيفة «فيوتشرز هيرالد» أمس الأربعاء عن مكتب الاحصاء الحكومي ان الصين انتجت ١,٣٢٢ مليون طن من الالومنيوم في الأشهر السبعة الأولى من ١٩٩٨، بزيادة ١٥,٤ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الصحيفة ان انتاج الصين من الالومنيوم في تموز (يوليو) الماضي وحده بلغ ١٩٦٤٠٠ طن، بزيادة ١١,٧ في المئة عن الشهر نفسه من ١٩٩٧, واضافت ان حجم منتجات الالومنيوم بلغ ٧٢٤٦٠٠ طن في الفترة بين كانون الثاني (يناير) ونهاية تموز (يوليو)، بزيادة ٥,٨ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ حجم الانتاج في شهر تموز وحده ١٠٩٥٠٠ طن، بزيادة ١٣,٩ في المئة عن الشهر نفسه من العام الماضي. وبلغ انتاج الصين من الالومينا ١,٩١٦ مليون طن في الاشهر السبعة الأولى من السنة، بزيادة ١١,٤ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ حجم الانتاج في شهر تموز وحده ٢٨٨٤٠٠ طن، بزيادة ١٦,٨ في المئة.

الخميس ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٥
AL HAYAT THURSDAY 13, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12945

مرض الملك حسين وأزمة المياه الملوثة والوضع الاقتصادي الصعب من بين الأسباب

مهرجان جرش يختتم فاعلياته الفنية والثقافية في ظل إقبال متواضع من الجمهور

□ عمان - صلاح حزين

■ اختتمت في الأردن يوم الأحد الماضي فاعليات «مهرجان جرش ٩٨»، وهو السابع عشر في سلسلة المهرجانات التي حملت هذا الاسم، والتي تدور أحداثها في مدينة الجرش الاثرية وفي اماكن أخرى من العاصمة عمان.

وكانت الحفلة الثالثة التي احياها المطرب السعودي عبدالمجيد عبدالله خلال المهرجان، خاتمة الفاعليات الفنية والثقافية التي شهدها الحدث السنوي الذي افتتح في ٢٢ الشهر الماضي.

ولوحظ ان حفلات عبدالمجيد عبدالله جاءت لتعدل في مستوى الاقبال على هذه الفاعليات حيث شهدت اقبالاً جيداً مقارنة بالانشطة الأخرى كافة بما فيها حفلات مارسيل خليفة الذي اعتاد ان يستقطب جماهير غفيرة في كل مرة يشارك فيها في مهرجان جرش. وقدر عدد من حضروا كل حفلة من حفلات المطرب عبدالمجيد عبدالله بنحو ١٢ الف متفرج ازدحم بهم المدرج الرئيسي في جرش.

ولأول مرة يحدث في المهرجان ان عدد حضور احدى الانشطة الفنية لم يتجاوز ٤٠ شخصاً، مما حدا بفرقة فنية اسبانية الى الامتناع عن تقديم عروضها نظراً الى قلة عدد الحضور، في حين كانت اعداد الحاضرين في بعض الحفلات على درجة كبيرة من التواضع.

وعلى رغم ان المهرجان الذي كان يبدأ فاعلياته عادة منتصف شهر تموز (يوليو) من كل عام تأجل لتجنب تضارب فاعلياته مع بث وقائع أخر مباريات بطولة كاس العالم الى الثاني والعشرين من الشهر الماضي، إلا ان هذه اللفتة لم تجد في جذب العدد المنشود من المتفرجين الذين كانوا يملأون عادة جميع المدرجات حيث تجري الفاعليات والانشطة من مسرحيات وعروض لفرقة فنية من جميع انحاء العالم وفاعليات ثقافية تتضمن امسيات شعرية وحلقات نقدية ونقاشات ادبية. وأثارت هذه الظاهرة انتباه الكثيرين ممن وجهوا تساؤلات في شأنها الى السيد أكرم مصاروة، مدير المهرجان الذي استقال من منصبه كأمين عام لوزارة السياحة والآثار في العام الماضي ليتفرغ لإدارة المهرجان، وكان جوابه الوحيد: «اسألوا الناس».

أما نائبة رئيس اللجنة الوطنية العليا للمهرجان السيدة ليلى شرف فقالت ان الأمر قد يعود الى تزامن افتتاح المهرجان مع مرض الملك حسين، أو الى أزمة قانون المطبوعات وازمة المياه، وهي أزمات طرأت في الوقت الذي كانت فيه فاعليات المهرجان تتوالى في ظل حضور متواضع العدد.

وكان العاهل الأردني والملكة نور الحسين، وهي رئيسة «اللجنة الوطنية العليا للمهرجان»، غادرا الى الولايات المتحدة حيث خضع الملك حسين للعلاج، وهو ما زال هناك يتلقى العلاج، ما جعل نائبة رئيس اللجنة العليا، السيدة ليلى شرف ترعى حفل الافتتاح الذي يبدأ في العادة باضاءة شعلة المهرجان في حضور الملكة نور الحسين رئيسة اللجنة العليا، وينتهي بانطفائها.

وكان لمرض العاهل الأردني ومغادرته الى الولايات المتحدة للعلاج اثر سلبي على الأوضاع الاقتصادية في الأردن تمثلت في اندفاع المواطنين الى تبديل كميات كبيرة من الدنانير الأردنية الى دولارات، وذلك على رغم ان سعر الدينار مرتبط بسعر الدولار بموجب قرار حكومي اتخذ عام ١٩٩٥.

أما أزمة المياه التي أطاحت وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين، فاشاعت جواً من الذعر في أوساط المواطنين الذين اكتظوا بأعداد غفيرة أمام محلات بيع المياه المعدنية ومواقف تجمعات الصهاريج التي تنقل الماء الى منازل المواطنين، لاستخدامها بديلاً عن المياه الملوثة التي تضخها اسرائيل الى الأردن من بحيرة طبريا.

وأضاف مراقبون الى هذه الأسباب سبباً آخر لتفسير الاقبال المتواضع على فاعليات مهرجان جرش للسنة الجارية وهو الوضع الاقتصادي السيء للمواطنين الذين يرزحون تحت وطأة غلاء متواتر وبطالة مرتفعة ومستويات معيشة متدنية.

وكان مهرجان جرش صادف بعض المشاكل العام الماضي أدت الى حدوث قطيعة بين إدارة المهرجان ممثلة في السيد أكرم مصاروة، الذي ما زال يشغل منصبه مديراً للمهرجان، وبين الصحف الأردنية، وكانت النتيجة ان تغييرات أجريت على بعض اللجان التي تحضر للمهرجان فحلت محل لجنة الشعر، التي كان يرأسها الناقد فخري صالح، لجنة من شعراء ونقاد عرب أوكلت لهم مهمة وضع الفاعليات الثقافية في المهرجان. غير ان جهود التغيير هذه لم تجد مع ذلك في انجاح المهرجان للسنة الجارية.



عارضات ازياء اردنيات خلال مهرجان جرش (ا ف ب)

السعة الإيوائية ترتفع بنسبة ١٢ ألف سرير خلال ١٩٩٨

تونس توسّع حملاتها الترويجية في اوروبا لاستقطاب السياح المولعين بالسياحة الثقافية

□ تونس - سميرة الصدفي

■ يسعى التونسيون الى تنشيط حملاتهم الترويجية في اوروبا في الفترة المقبلة بعدما اثبتت دراسات اعدتها مكاتب متخصصة لحساب وزارة السياحة التونسية، اقبال السياح الاوروبيين الكبير، لا سيما الالمان والانكليز، على تمضية اجازاتهم الفصلية والسنوية في المنتجعات والمدن السياحية التونسية.

وكشفت استطلاعات الراي التي اعلن نتائجها اخيراً وزير السياحة صلاح الدين معاوي ان نسبة الراغبين في زيارة تونس تبلغ عشرة ملايين مواطن الماني و٢٣ مليون مواطن بريطاني.

كذلك حضت الدراسات على توسيع نطاق الحملات الترويجية في اوروبا الشرقية التي تضاعف حجم التدفق السياحي منها في السنوات الاخيرة.

وزار اخيراً مندوبون عن ١٣٠ شركة سفر المانية واحة توزر في جنوب تونس في اطار الاعداد لارسال مزيد من الوفود السياحية الى تونس في الموسم المقبل.

وكانت احصاءات اعدتها «الخطوط التونسية» اشارت الى ان الالمان استأثروا بالمركز الاول بين زبائن الشركة التي نقلت ٣٠٠ الف مسافر في العام الماضي.

واظهرت الإحصاءات ان اعداد السياح الالمان الذين زاروا تونس العام الماضي ارتفعت الى ٨٥٨ الف سائح فيما لم تتجاوز العام الاسبق ٨٠٦ آلاف سائح اي بزيادة نسبتها ٢٦ في المئة.

وسعياً الى تكثيف الحملات الترويجية في اوروبا يحرص التونسيون على تجاوز التركيز السابق على الاسواق التقليدية وهي اساساً المانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا للتوجه الى مناطق جديدة يتوقعون ان تؤمن تدفقاً سياحياً مهماً في الاشهر المقبلة. وفي مقدم البلدان التي حظيت باهتمام التونسيين البرتغال واليونان حيث افتتحوا اخيراً مكتبين سياحيين، بالاضافة الى روسيا بعد اقامة خط جوي مباشر نحو موسكو وفتح مكتب سياحي كلف تنفيذ خطة ترويجية واسعة تستمر ثلاثة اشهر ينتظر ان تستقطب آلاف السياح لزيارة تونس.

كذلك يتوقع ان يزداد اقبال السياح النمسويين على تونس السنة الجارية بعدما اثبت تدفقهم السنة الماضية مدى تأثرهم بسحر سواحلها وجمال صحرائها بدليل ارتفاع اعدادهم من ٤٠ الف سائح في سنة ١٩٩٦ الى اكثر من ٥٠ الفا السنة الماضية اي بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة.

وشملت الحملة الترويجية التونسية جميع بلدان اوروبا الوسطى والشرقية بما في ذلك يوغوسلافيا، واقيم اخيراً اسبوع سياحي تونسي في بلغراد بالتعاون بين «المؤسسة الوطنية للسياحة» ومجموعتي السفر «بارادايز سرفيس» و«هولدينغ ترافل» قدمت خلاله لوحات من الرقص والفولكلور الشعبي التونسي ونماذج من الأطعمة والألبسة المنتشرة في البلد، وحقق الاسبوع نجاحاً كبيراً شكل مؤشراً على احتمال تدفق مزيد من السياح اليوغوسلاف الى تونس السنة الجارية في فصل الصيف خصوصاً.

وفي اطار حملات الترويج والتسويق استضافت مدينة الحمامات اخيراً ٣٠٠ وكيل سفر سويسري جاؤوا للتعرف على ميزات المنطقة التي يفضلها السويسريون لجمال سواحلها وبياراتها الشهيرة وقلعتها التاريخية. وزار وكلاء السفر السويسريون مدينتي نابل وتونس وجالوا على منشآتها السياحية وتعرّفوا الى مزاياها مما يؤهلهم لحضّ السياح السويسريين على اختيار تونس لتمضية اجازاتهم الصيفية.

كذلك زار اخيراً ٢٥٠ مسؤولاً في مكاتب سفر ايطالية جزيرة جربة السياحية واقاموا في فنادقها اسبوعاً وشملت جولتهم القلعة الاسبانية والمجمعات الفندقية الممتدة على سواحلها الرملية الساحرة وكذلك الواحات والمناطق الصحراوية التي لا تبعد عن الجزيرة اكثر من ١٠٠ كلم. ويعتقد التونسيون ان سحر جربة التي يسمونها «جزيرة الاحلام» كفيل باستقطاب اعداد كبيرة من السياح الاوروبيين الباحثين عن الشمس والبحر في جميع الفصول.

وخطط التونسيون لتطوير البنية الاساسية السياحية السنة الجارية لاستيعاب الزيادة المتوقعة في اعداد السياح الاوروبيين.

وفي هذا الاطار توقع مسؤولون في «المؤسسة العقارية السياحية» (قطاع عام) ان يرتفع حجم الاستثمار السياحي بنسبة خمسة في المئة خلال ١٩٩٨ بعدما سجل ركوداً السنة الماضية. وعزوا ذلك الى افتتاح فنادق جديدة السنة الجارية مما سيضاعف السعة الايوائية بمقدار ١٢ الف سرير فيما لم تتجاوز الزيادة السنة الماضية ١٠ آلاف سرير جديد.

٨٠ الف كيلومتر مربع تملك كل عوامل الجذب السياحي

منطقة عسير.. مصيف ساحر يصعب على السعوديين تجاهله

□ جدة - نادية شيخ

■ ٨٠ ألف كيلومتر مربع جنوب غربي السعودية تملك كل المقومات الطبيعية والاصطناعية للاستمتاع بالسياحة الداخلية، انها «منزل العز والخير» كما وصفها اميرها: منطقة عسير اهم منطقة سياحية سعودية لتمتعها بعوامل عدة للجذب السياحي.

تتكون عسير من مناطق عدة اهمها أبها وخميس مشيط وبيشة والنماص وأحد رفيدة وتهامة بني شهر ورجال ألمع، وتعد أبها المدينة الأكثر استقطاباً للزوار وتشمل سبعة احياء هي: مناظر والمفتاحة والقرى والربوع والخشع والنصب والقابل.

ويتوقع خبراء السياحة استقبال المنطقة نحو نصف مليون سائح بنهاية موسم الصيف الجاري، تقدر نسبة السعوديين منهم بنحو ٩١ في المئة، فيما تتكون النسبة المتبقية من خليجيين وجنسيات اخرى من المقيمين العرب والاجانب.

وتتميز منطقة عسير الى جانب مواقعها السياحية المتميزة بمناخها المعتدل على مدار العام، اذ يتراوح متوسط درجات الحرارة بين ٢٠ و٢٥ درجة مئوية خلال اشهر الصيف، فيما تنخفض الى ١٥ درجة مئوية في الشتاء، وتراوح اسعار الفنادق والشقق المفروشة للشخص الواحد بين ١٠٥ ريالات (٢٨ دولاراً) لبعض فئات الدرجة السياحية، ويرتفع هذا المبلغ تدريجياً ليصل الى ٦٠٠ ريال (١٦٠ دولاراً) للغرفة المفردة في فنادق الدرجة الممتازة.

ومن اهم الاماكن السياحية منتزه عسير الوطني الذي يغطي ٤٥٥ ألف هكتار من الاراضي المزروعة، اضافة الى وجود خمسة أنماط بيئية فيه هي: الساحل وسفوح الجبال والمرتفعات والسهول العلوية وتهامة، وهذه الأنماط موزعة بدورها على مواقع عدة من اهمها منتزه السودة الذي يقع على قمة جبل السودة، ويمكن الوصول اليه عن طريقين، الجبلي بالسيارة او التلفريك (العربات المعلقة)، ومنتزه دلجان وهو منطقة سهلية منبسطة ومنتزه القرعاء.

وفي الطريق الى السودة يتفرع الطريق المؤدي الى منتزه السحاب الذي يطل على تهامة والقرى المجاورة لها، كما تضم أبها كلاً من غابات حظوة وهي عبارة عن غابات كثيفة تمتد على مساحة خمسة كيلومترات مربعة وتشرف على منطقة تهامة، وشلالات الدهناء التي تصب في بحيرة صغيرة في الوادي الأخضر.

ولا يمكن للزوار تجاهل قرية الحبلة التي تقع في هوة سحيقة في جبال السراة. واتخذت اسمها من عادة سكانها القديمة المتمثلة في استخدام الحبال لصعود الجبال، اما الآن فيمكن استخدام التلفريك للوصول اليها الى جانب امكان الإقامة في الوحدات السكنية المخصصة للسياح.

ومن المشاريع السياحية التي افتتحت العام الماضي في منطقة عسير مشروع البحيرة السياحي الترفيهي في أبها، ويحتوي على فندق درجة ممتازة ومنطقة ترفيهية تشمل مطاعم وملاعب للأطفال وحدائق عامة، اضافة الى مجمعات سكنية تحوي وحدات منفصلة للعائلات الكبيرة.

وللمهتمين بالآثار والمناطق التاريخية مرادهم في مدينة جرش الأثرية، التي تضم بقايا من الاحجار الزهرية التي تعود الى عصر ما قبل الاسلام. وهناك ايضاً قرية آل حمسان التراثية وتقع في خميس مشيط وتحوي مقراً تراثياً من الصخر يتكون من اربعة طوابق وصالة احتفالات ومسرحاً لإقامة العروض الشعبية والفولكلورية الخاصة بالمنطقة.

وتضم المنطقة بالاضافة الى ما سبق متحفين للمقتنيات والوثائق التاريخية، ويحوي اكبر صحفة للماكولات الشعبية مصنوعة من خشب الغرب. ومن قلاع أبها قلعة ذرة وقلعة شمسان، وفي أبها ايضاً قصر شدا الذي شيد عام ١٩٢٧، بتوصية من الملك عبدالعزيز، للشيخ عبدالوهاب أبو ملحة الذي كان مدير مالية ابها في ذلك الحين، واخيراً هناك برج أبها الأثري وهضبة العروس.



'هوليداي إن' تنشط

لتعزيز السياحة في عُمان

■ لندن - «الحياة» - اعلنت فنادق ومنتجعات «باس» نيتها لعب دور بارز في مساندة النمو السياحي الذي تشهده سلطنة عمان، بعد افتتاح فندق «هوليداي إن المدينة مسقط» الذي يعد الفندق الثالث لشركة فنادق ومنتجعات «هوليداي إن» في السلطنة. وجاء افتتاح الفندق بعد انجاز المرحلة الأولى التي تضم ٨١ غرفة ومطعماً، ويتوقع انجاز المرحلة الثانية والأخيرة من المشروع نهاية السنة الجارية وتشمل ٤٠ غرفة ومسبحاً ومركز لياقة بدنية.

وقال مدير «شركة فنادق ومنتجعات هوليداي إن الشرق الأوسط» شوقي خيرالله: «تتمتع سلطنة عمان بامكانات سياحية رائعة مما يجعلها وجهة سياحية مرغوبة، حيث بدأت الأفواج السياحية تتدفق على السلطنة في صورة لم تشهدها من قبل».

وأضاف «منذ افتتاح أول فندق لنا في صلالة عام ١٩٧٧، التزمت هوليداي إن مساندة تطوير القطاع السياحي في السلطنة. ويتركز اهتمامنا الآن على زيادة نشاطنا في هذه المنطقة، ويشمل هذا النشاط ثلاثة فنادق في سلطنة عمان هي «هوليداي إن صلالة» و«هوليداي إن مسقط» و«هوليداي إن المدينة».

وفي اطار تعزيز القطاع السياحي قام وفد رسمي عماني برئاسة وكيل وزارة التجارة والصناعة للسياحة السيد محسن البلوشي بزيارة الى الهند للبحث في العلاقات السياحية، وقام قبل ذلك باسابيع عدة بالمساهمة في تنظيم «رالي عمان الصحراوي» الذي يتوقع منظموه ان يساهم في وضع السلطنة على خارطة العالم الرياضية والسياحية.

يذكر أن فنادق ومنتجعات «باس» كانت غيرت هويتها اخيراً من «هوليداي هوسبيتاليتي» بهدف التكيف مع انضمام فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال» وهي خطوة ساهمت في زيادة عدد فنادقها في السلطنة باضافة أربعة فنادق جديدة.

٨ آلاف كلم من المجاري المائية الصالحة للملاحة

فرنسا وعالم اليخوت النهرية والنزهات الرومانسية

□ فينسيل (منطقة برغنديا) - ولى الزين

■ في فرنسا، تشهد السياحة النهرية التي تسمح بالابتعاد عن المدينة وإن ليومين أو ثلاثة ازدهاراً ملحوظاً منذ فترة، ويتيح هذا النوع من السياحة دخول مناطق برية خلابة على متن يخوت يمكن قيادتها من دون رخصة، يتسع الواحد منها لستة إلى ثمانية أشخاص ويحوي تسهيلات للنوم ولتحضير الطعام، وبالطبع، للاستراحة والاستجمام بالمناظر المحيطة.

وعند أبواب باريس، في منطقة برغنديا، التي تبعد ساعتين في السيارة عن العاصمة وتشتهر بماكولاتها الشهية، افتتحت شركة فرنسية مرسى لمراكبها التي تبحر بغرض السياحة في «قناة نيفرنيه» التاريخية.

وتعود فكرة تأسيس قناة اتصال بين نهري اللوار والسين تربط بينهما من خلال نهر يون في تلك المنطقة إلى عهد الملك هنري الرابع الذي حكم فرنسا بين ١٥٨٩ و١٦١٠ ولكنها بقيت مجرد فكرة على الورق حتى القرن الثامن عشر عندما بدأ العمل على تشييد القناة سنة ١٧٨٤.

وكان الغرض من بناء القناة تأمين منفذ لنقل الخشب العائم وليس للملاحة. وعندما زار عضوا «اكاديمية العلوم» جو سوي وكوندورسيه ورشة الأشغال الجارية في أيار (مايو) ١٧٨٦، وضعا تقريراً مفصلاً غير مجرى العمل كلياً، إذ خلصت التوصيات التي قدماها إلى ضرورة إقامة قناة ملاحية يمكن لها أن تصل حتى مدينة كرافان، عند الموضع الذي يتسع فيه مسلك نهر يون مما يجعله صالحاً للملاحة.

لا أن العمل توقف بسبب الاعتراضات الشديدة التي ثارت ضد المشروع، وبقي الأمر طي النسيان حتى سنة ١٨٠٧ حينما استؤنفت الأشغال لتتوقف من جديد. وعاد المشروع إلى الواجهة مرة أخرى سنة ١٨٢٢ مع قرار الملك لويس الثامن عشر تخصيص مبلغ ثمانية ملايين فرنك فرنسي من أجل تشييد قناة للملاحة على نهر يون.

وتجمع «قناة نيفرنيه» اليوم بين تصورين: الأول تقني بحث يعتبر القناة أداة للنقل، كآلة مزيتة تطلبت معرفة نمونجية وتحتاج إلى صيانة منظمة كي تعمل بانتظام. والثاني جمالي يتوقف عند سحر بال لعمل هندسي غطته النباتات تدريجاً. وجو القناة اليوم بعيداً إلى مشروع طموح حيث كل التفاصيل درست بدقة: الجسور، المحابس، الأحواض... ولكن القناة تبقى مع ذلك عملاً سرياً يحيطه الغموض ولا يمكن رؤيته من بعيد.

والقناة آلة تمتد الشرايين التي تدفع الحياة ببطء في جسدها على طول ١٨٠ كلم، وتسمح اليخوت التي لا تتعدى سرعتها عشرة كلم في الساعة، التوقف والرسو للنزول في أي مكان يحلو للمرء ان يستكشفه وزيارة القرى والمعالم السياحية، منها القصور التاريخية والمطاعم الريفية المحيطة بضفتي القناة.

والرحلة على القنوات تخرج المرء من واقعه وتجعله يركز كل اهتماماته على الطبيعة والمركب والمحابس، والتوقف عند هذه السدود الصغيرة التي ترفع المركب وتخفضه من مستوى إلى آخر يخلق متعة حقيقية. والمحبس المزود بالأبواب المتحركة يسهم في تنظيم مجرى الماء كي يصبح صالحاً للملاحة بفضل انتقال المراكب من قطاع سد إلى قطاع سد آخر.

وتعمل المحابس بطريقة اوتوماتيكية أحياناً، ولكن فتحها واغلاقها يرتكزان في معظم الحالات على تدخل الإنسان، وعند كل موقع هناك موظف مسؤول عن ضبط انتظام العمل الذي يجري بانسياب عند ضفاف رومانسية تحمل على الحلم والتأمل.

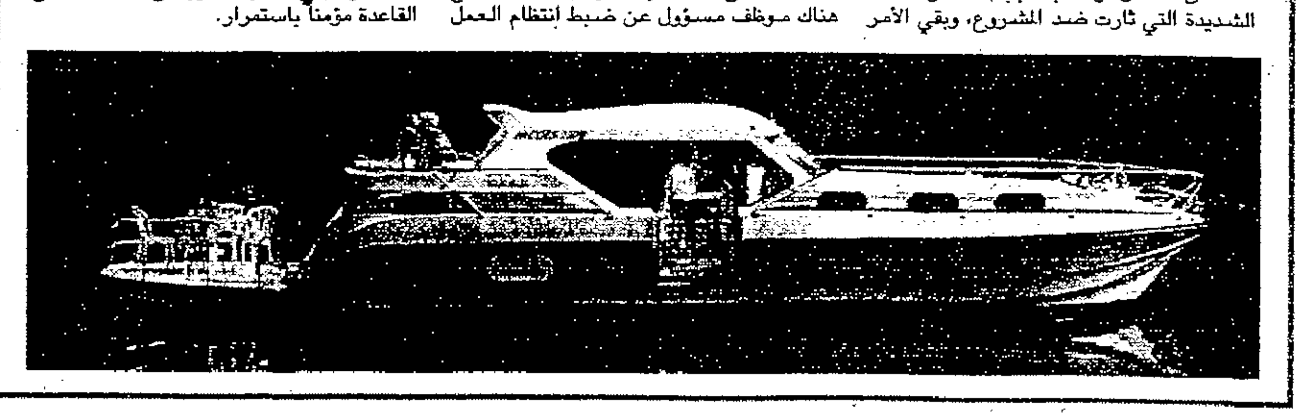
عندما ترخى حبال المرسى ويبدأ اليخت بالتحرك، تترك الهموم والاعباء وضوضاء المدينة في الخلف، بعد فترة لا يبقى إلا خرير المياه وغناء العصافير وحفيف الأوراق. يحدث الانفصال عن العالم وتظهر الراحة المثالية.

وهذا النوع من السياحة لا يقتصر على «قناة نيفرنيه» وحسب، بل هناك قدر كبير من الشبكات والقنوات المائية الأخرى التي تنتشر من الشمال إلى الجنوب الفرنسي.

وتتمتع فرنسا بثمانية آلاف كلم من الأنهر والقنوات الصالحة للملاحة. وابتداء من شهر آذار (مارس) ولغاية شهر تشرين الأول (اكتوبر)، يمكن استئجار يخت صغير أو متوسط الحجم لمدة يومين أو ثلاثة أيام أو اسبوع كامل ودخول مناطق لا يمكن اكتشافها إلا بهذه الطريقة.

والسياحة النهرية لا تكلف مبالغ كبيرة، ويمكن استئجار اليخوت في مناطق مختلفة من فرنسا، وفي بريتانيا أو برغانديا أو لوت أو شامبانيا أو مارن أو كامارغ بأسعار تقارب ٣٠٠ دولار لمدة «ويك - اند»، وليخت صغير يستقبله شخصان وإن كان اليخت متوسط الحجم يتسع لأربعة أشخاص أو اكثر فيراوح ايجاره بين ٥٥٠ و٧٠٠ دولار. وأما استئجار يخت كبير لثمانية أشخاص ولمدة اسبوع فيكلف بين ألف و١٠٣٥ ألف دولار تقريباً، وذلك حسب اليخت والتسهيلات التي يقدمها.

ولا تتطلب قيادة هذه اليخوت الكثير، وهي سهلة يمكن التدرب عليها خلال ساعتين أو ثلاثة مع ملاح محترف من المرسى حيث قاعدة الانطلاق، وفي ما بعد، يبقى الاتصال مع القاعدة مؤمناً باستمرار.



في انتظار انتعاش السياحة:

"مصر للطيران" تقلص التمثيل الخارجي وتوسع شبكة رحلاتها إلى ٢٠ دولة افريقية

□ القاهرة - «الحياة»

■ أعلن رئيس مجلس إدارة «مؤسسة مصر للطيران»، محمد فهيم ريان انه تم تحجيم التمثيل الخارجي للمؤسسة وتحويل بعض المناطق الى مكاتب، ونقل تبعية عدد آخر من المكاتب الى الاقليم المتميز وذلك لتقليل الإنفاق الخارجي وتحقيقا للمصلحة نافياً في الوقت ذاته أن تكون المؤسسة الوطنية في وارد تصفية مساهماتها في بعض المشاريع المشتركة.

وأشار الى انه تم خلال التسعة أشهر الماضية، توفير ٢٠٠ مليون جنيه مصري. وقال «يحتمل أن يعود التمثيل الخارجي الى حجمه مرة أخرى بعد انتعاش الحركة السياحية وعودتها الى سابق عهدها».

وكشف رئيس «مصر للطيران» خلال لقاء عقده اخيراً مع بعض من ممثلي الإعلام في القاهرة أن خطة المؤسسة في الفترة المقبلة تستهدف إعطاء السياحة الأولوية مرة أخرى باعتبارها قاطرة الاقتصاد القومي.

وقال إن الحملات الدعائية في مكاتب المؤسسة في الخارج كانت تركز على تشجيع السياحة المتخصصة، لا سيما سياحة المؤتمرات.

كما تم الاتفاق على تشجيع جذب السياحة الخاصة بالغوص، وذلك في منطقة البحر الأحمر وسيناء.

واضاف ان «مصر للطيران» أعطت السياحة الداخلية أهمية كبرى شأنها شأن السياحة الخارجية، وطالب بضرورة حماية الآثار المصرية وعرضها في شكل يتناسب وأهميتها التاريخية.

وطالب بضرورة البدء في الاستعداد لإقامة الاحتفالية بمرور ألفي عام على ميلاد السيد المسيح. دعياً الى استغلال هذا الحدث دعائيا وسياحياً باعتبار أن مصر شهدت جزءاً من رحلة السيد المسيح والسيدة العذراء عليهما السلام.

وقال ريان إن المؤسسة الوطنية قللت حجم خسائرها الناتجة عن نقص حركة الركاب بعد حادث الاقصر الإرهابي، وقدر حجم الخسائر المتوقعة سابقا بنحو ٧٠٠ مليون جنيه مصري ثم حصرها بنحو ٢٠٠ مليون جنيه مصري «بفضل الاستغلال الجيد للأسطول، وتعديل حركة عدد من الخطوط والغاء بعضها، ودمج بعضها الآخر، وتقليل حجم الانفاق».

ونفى من جهة أخرى ما تردد من أن المؤسسة بدأت تصفية مساهماتها في بعض المشاريع المشتركة، بعد بيع حصتها في «شركة ليموزين للنقل السياحي» في آب (اغسطس) الماضي.

وقال إن قرار الانسحاب اتخذ نتيجة الخسائر التي لحقت بشركة ليموزين والتي جاوزت حجم راس مالها.

وعن بقية المشاريع التي تشارك فيها «مصر للطيران» ويبلغ عددها سبعة شدد على ايمانه بانها مشاريع تتفق ونشاط المؤسسة الاساسي، مشيراً من ناحية أخرى الى ان «مصر للطيران» بصدد إعداد دراسات لتسيير خطوط طيران جديدة الى خمس دول افريقية.

وقال إن ذلك ياتي تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء المصري بتسيير خطوط طيران الى ١٢ دولة من ٢٠ دولة في وسط وجنوب افريقيا تمثل مجموعة «الكوميسا»، الاقتصادية التي انضمت مصر اليها حديثاً.

وافاد ان الدول الخمس التي ستسير اليها رحلات جوية جديدة هي: جيبوتي وموريشيوس ولوساكا وسوازيلاند والكونغو. وسيتم ذلك عن طريق مد عدد من الخطوط التي تشغلها «مصر للطيران»، حالياً مثل خط القاهرة - تشاد - الكونغو وخط القاهرة - عدن - جيبوتي.

كما ستعقد تحالفات تجارية مع «شركة طيران جنوب افريقيا»، لتصل «مصر للطيران»، الى جوهانسبرغ، ومنها تمتد الرحلة الى سوازيلاند باسم «مصر للطيران»، على طائرات «جنوب افريقيا»، بالاضافة الى خطوط لسبع دول من المجموعة قائمة بالفعل، هي: السودان واثيوبيا واريتريا وكينيا وتنزانيا واوغندا وزيمبابوي، ليصبح الاجمالي ١٢ خطاً يتم تشغيلها خلال ستة اشهر، وهي اقل من فترة العامين التي نص عليه قرار مجلس الوزراء.

ولفت ريان إلى انه على رغم ان «مصر للطيران» كانت اجرت دراسات سابقة عن الدول الافريقية المذكورة واكدت انها اسواق طيران غير مجدية، إلا ان الوضع اختلف حالياً، إذ ينص اتفاق مجموعة الكوميسا على حرية التبادل التجاري بين دولها.

واضاف إن حرية التجارة تعني حركة الركاب والبضائع، وبالتالي نشاطاً متزايداً للطيران. وستدعو «مصر للطيران» هذه الدول الى تقديم تسهيلات خاصة لطائراتها، مثل خفض رسوم الهبوط في المطارات الافريقية لتشجيع حركة الطيران المتبادلة.

وافاد ان الخطوط الجديدة لن تتطلب شراء طائرات جديدة، وان «مصر للطيران» ستعتمد على أسطولها، بالاضافة الى إبرام تحالفات مع شركات الطيران الافريقية الاخرى لتسيير رحلات باسم «مصر للطيران».

الخميس ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٥

AL HAYAT THURSDAY 13, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12945

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٣٩,١٥	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٥٧.٤٠٥	٦٠,٧٥	٦١,٥١	٦١,١١	٦٢,٠٠	٠,٨٩-
	بنك التمويل المصري السعودي	٦٠٠	١٢,٦٠	١٢,٦٠	١٢,٦٠	١٢,٢٢	٠,٣٨
	البنك الوطني للتنمية	٣.٠٦١	١٣,٧٥	١٤,٠٠	١٣,٨٢	١٣,٩٩	٠,١٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٦.٥٢١	٣٣,٠٠	٣٣,٦٠	٣٣,٣٤	٣٣,١٦	٠,١٨
	بنك مصر الدولي	١٩.٤١٥	٧٥,٦٠	٧٦,٨٠	٧٦,١٤	٧٦,٢٤	٠,١٠-
	البنك الوطني المصري	٧٧٥	٣٨,٧٥	٣٨,٧٥	٣٨,٧٥	٣٨,٧٨	٠,٠٣-
	البنك المصري الامريكي	٨١٨	٥٦,٥٠	٥٦,٥٧	٥٦,٥١	٥٦,٥٧	٠,٠٦-
	بنك المهندس	٥.٧٥٠	١٨,٧٠	٢٠,٤٠	١٩,٤٣	١٩,٤٣	٠,٠٠
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤.٩٤٠	٣١,٢٠	٣١,٣١	٣١,٣٧	٣١,٩٩	٠,٦٩-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٠٢٠	٥٨,٥٠	٥٩,٥٠	٥٨,٩٩	٥٩,٠٤	٠,٠٥-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٥١,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٩.٨٣٠	١٦,٢٠	١٦,٥٠	١٦,٢٩	١٦,٢٥	٠,٠٤
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦٩٥	٢٠,٦٦	٢١,٠٢	٢٠,٨٦	٢١,٦٢	٠,٧٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١.٧٩٠	٤٢,٥٠	٤٢,٨٥	٤٢,٧٢	٤٢,٧٤	٠,٠٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٩٦	٣٣,٤٧	٣٢,٩٢	٠,٥٥
	العامة للصوامع والتخزين	٦٢٥	٣٩,٢٥	٤٠,٠٠	٣٩,٤٤	٣٩,٩١	٠,٤٧-
	مطاحن مصر العليا	٦٦١٠	٤٧,٥٥	٤٨,٢٥	٤٨,٠٧	٤٨,٢٥	٠,١٨-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٨٧٠	٢٤,٠٢	٢٤,٦٠	٢٤,٣٤	٢٤,٦٠	٠,٢٦-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٦٧٥	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٨,٢٨	-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٨.٣٧٠	٩٠,٤٩	٩٠,٥٠	٩٠,٥٠	٩١,٥٣	١,٠٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٠٢٩	٢٠٩,٠٠	٢١٠,٠٠	٢٠٩,٠٦	٢١١,٠٠	١,٩٤-
	فايزر مصر	١.٠٠٠	٢٢,٣٩	٢٢,٣٩	٢٢,٣٩	٢١,٣٣	١,٠٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٢,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢.٢٠٠	٥,٤٤	٥,٧٠	٥,٥٣	٥,٧٢	٠,١٩-
	العربية للأدوية	٨.٠٩٠	٦٥,٠٠	٦٦,٤٢	٦٥,٢٤	٦٦,٤٢	١,١٨-
	النيل للأدوية	١٢١	٦٤,٠٠	٦٤,٠١	٦٤,٠٠	٦٣,٩٤	٠,٠٦
	الاسكندرية للأدوية	٧	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٤٧,٥٧	١٤٧,٥٧	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٦٧	٩٣,٥٠	٩٣,٥٠	٩٦,٨٦	٩٦,٨٦	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٦.٧٠٠	٤٤,٥٠	٤٥,١٥	٤٤,٧٥	٤٥,٧٥	١,٠٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٠,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٦.٠٣٧	٩,٠٨	٩,١٥	٩,١٢	٩,١٠	٠,٠٢
	النساجون الشرقيون	٣٨٠	٧٥,٠١	٧٥,٠٥	٧٥,٠٢	٧٥,٢٧	٠,٢٥-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣٠٠	٦٣,٥٠	٦٦,٤٩	٦٥,٠٤	٦٦,٦٢	١,٥٨-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٨	٨,٦٥	٨,٦٥	٨,٩٩	٨,٩٩	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٤.٩١٥	٧٧,٢٥	٧٨,٣٠	٧٧,٨١	٧٨,٤٥	٠,٦٤-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤.٣٠٩	٥٥,٥٠	٥٦,٠٠	٥٥,٧١	٥٦,٠٩	٠,٣٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٨	١٤٥,٦٣	١٤٥,٦٣	١٥٣,٢٩	١٥٣,٢٩	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١٧٥	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٦٢	٠,١٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٠٠٠	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠١	٠,٠٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٧.١٢٢	٦٠,٠٠	٦٠,٤٨	٦٠,٢٣	٦١,٠٣	٠,٨٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٨٣٣	٢٣,٩٥	٢٤,٢١	٢٤,١١	٢٤,٢١	٠,١٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.١٠٠	١٥,٠٠	١٥,٤٠	١٥,١٩	١٥,٣٣	٠,١٤-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٥٠٠	١٠,٠٠	١٠,٢٤	١٠,٠٤	١٠,٣٧	٠,٣٣-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٠٠	٢٨,٧٥	٢٩,٠٠	٢٨,٩١	٢٩,٧٤	٠,٨٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٩٢٣	٩,٠٧	٩,١٥	٩,٠٩	٩,٢٨	٠,١٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٠٧٥	١٤٨,٠٠	١٥٢,٠٠	١٤٩,٣٢	١٥١,٥٥	٢,٢٣-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٣٠	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠١	٣٠٠,٠٠	٣٠٥,٨٩	٥,٨٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٨٠٠	١٣,٨٠	١٤,٠١	١٣,٨٤	١٤,٥٢	٠,٦٨-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	١٦,٣٦	-
	السويس للأسمنت	٣٥.٠٣٦	٥٧,٠٠	٥٨,٨٠	٥٧,٨٠	٥٨,٧٥	٠,٩٥-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٢.٤١٥	٥١,٥٠	٥١,٩٩	٥١,٨٧	٥١,٨٢	٠,٠٥
	اسمنت العامرية	١٦.٢٤٨	٥٣,٥٠	٥٤,٠٠	٥٣,٧٦	٥٣,٦٢	٠,١٤
	اسمنت طرة المصرية	٥.٧٨٠	٦٠,٥٠	٦١,٥٠	٦١,٣١	٦١,٨٠	٠,٤٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٥١,٤٨	-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤٥٠	٢١,٠١	٢١,٠٧	٢١,٠٣	٢١,٠٠	٠,٠٣
	القاهرة للدواجن	١.٠٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩١	٧١,٠٠	٧١,٣٨	٧٣,٣٦	٧٣,٣٦	٠,٠٠
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١.٧٤٠	٥٨,٢٥	٥٨,٩٥	٥٨,٥٦	٥٩,٠٦	٠,٥٠-

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٥.٢٢٦	١,٠٨٠	١,٠٩٠	١,٠٨٠	١,٠٩٠	٠,٠١٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	البنك الوطني العماني	١٢.٧١٥	٤,٤٤٠	٤,٥٥٠	٤,٤٤٠	٤,٦٠٠	٠,١٦٠-
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٣.٨٦٥	٢,١٤٠	٢,١٦٠	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤.٢٠٠	٢,٨٩٠	٢,٩٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٧٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٦.٠٣٠	٢,٣١٠	٢,٣٦٠	٢,٣٢٠	٢,٣٠٠	٠,٠٢٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٦٢٥	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٢.٣٣١	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦.١٨١	١,٠٤٠	١,٠٩٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٣.٨٨٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	١.٠٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٠٠.٠٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٢.٥١٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٣٤٠	٠,٠٦٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١.٠٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٢٢.٠٠٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	١.٠٤٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٥٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٧.١٠٠	١,٦٠٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٤.٦٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٥٠	٢,١٠٠	٠,٠٥٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الأهلي العماني	١.٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٢٥٠	٠,١٠٠
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥.٦٨٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٢٠	٠,٠٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	١.٠٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٥.٦٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٠١٠-
	بنك التضامن للاسكان	١.٠٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٤٣٠	٠,٠٧٠-
	صندوق مزون الأول	-	-	-	-	٠,٥٤٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٧.٤٠٠	١,٣٠٠	١,٣٦٠	١,٣٤٠	١,٣٠٠	٠,٠٤٠
	الموارد للأوراق المالية (٥٠٪)	٢.٠٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	٠,٠١٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	المتحدة للتمويل	١.٤٠١	١,٢٢٠	١,٢٥٠	١,٢٢٠	١,٢٥٠	٠,٠٢٠-
	العمانية العالمية القابضة	٥.٥٣٥	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٢٠	٠,٠٦٠
	البنك الصناعي العماني	٣٣.٨٥٥	١,١٢٠	١,١٤٠	١,١٣٠	١,١٦٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	١١.٤٢٥	١,٨٤٠	١,٨٧٠	١,٨٦٠	١,٨٧٠	٠,٠١٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الأوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للألياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧٣٠	-
	القلقلات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٢.٢٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	تويلز للطاقة والملاحة	٨.٢٥٠	١,٠١٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	٥٤٧	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٣.٦٣٤	١٧١	١٧٣	١٧٣	١٧٢	١
	بنك الجزيرة	٦.٦١٤	٩٥	٩٦	٩٦	٩٥	١
	بنك الإستثمار	١٩١.٧٠٠	١٧٣	١٧٥	١٧٤	١٧٤	٠
	البنك الهولندي	٥٢٠	٣٦٦	٣٧٠	٣٦٦	٣٧٥	٩-
	البنك الفرنسي	١٨.١٧٥	١٥٩	١٦٠	١٥٩	١٥٩	٠
	البنك البريطاني	٧.٤٢١	٢٧٣	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٤	١
	البنك العربي	٦.٧٤٠	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
	البنك الأمريكي	٢.٩٦٤	٣٧٠	٣٧٢	٣٧٢	٣٧٤	٢-
	شركة الراجحي	١١.٠٥٢	٥٣٩	٥٤٢	٥٤٠	٥٤٠	٠
	السعودي المتحد	٩.٥٨٢	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
الصناعة	سابك	٣٧.٨٤٤	١٨٥	١٨٧	١٨٥	١٨٦	١-
	الأسمدة	١٣.٤٧٢	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٥	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٢٠	-
	صافولا	٥.٢٤٩	٣٣٦	٣٣٨	٣٣٦	٣٣٨	٢-
	التصنيع الوطنية	٦.٠٢٨	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-
	الدوائية	١.١٣٣	٨٤	٨٥	٨٥	٨٤	١
	الغاز	٥٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.٠٠٥	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الكابلات	٢.٠٠٠	٧٣	٧٤	٧٤	٧٣	١
	الصناعات المتطورة	٣.٤١٩	٦١	٦٥	٦٥	٦٢	٣
	صدق	١٥.٦٥٦	٤٠	٤١	٤١	٤٠	١
	الاحساء للتنمية	٣٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٨	-
	اللجين	-	-	-	-	٨٨	-
الإسمنت	الاسمنت العربية	٢.٦٠٢	٨٦	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت اليمامة	١٤٢	٢٩٧	٢٩٧	٢٩٧	٢٩٧	٠
	الاسمنت السعودية	١٥.٧٤٤	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٤	٠
	اسمنت القصيم	٥.٦١١	١٤٤	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	اسمنت الجنوبية	٢.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	اسمنت ينبع	١.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الشرقية	١.٥٥٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٥	٢٧٦	١-
	اسمنت تبوك	٥.٤٢١	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	٣٩٠	٦٧	٦٨	٦٨	٧١	٣-
	العقارية	٧٦	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	النقل البحري	٢٦.٥٤٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	٣.٦٧٠	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٤	٠
	السيارات	١٣.٥٦٩	٣٢	٣٣	٣٣	٣٢	١
	المواشي المكيرش	١١.١٠٠	٣١	٣١	٣١	٣٢	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	٥	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	طيبة للاستثمار	٧.١٨٩	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	٢.٠٣٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	مبرد	٣.٧٠٩	٥٨	٥٩	٥٩	٥٨	١
	العزيزية بنده	٣٢٢	٥٨	٥٨	٥٨	٥٩	١-
	الباحة	١.٥٠٠	٥٥	٥٦	٥٥	٥٦	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٦٥	-
	التعمير	٤.٦٨٤	٣٨	٣٩	٣٩	٣٨	١
	ثمار	٣.٦٦٧	٤٨	٥١	٥١	٤٩	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٨٦٠	٩٥	٩٦	٩٦	٩٥	١
	كهرباء الغربية	٢.٠٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	كهرباء الشرقية	٢.٠٥٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٣.٠٠٤	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	القصيم الزراعية	١٤.٠٦٦	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	١
	حائل الزراعية	١.٧٦٦	٥٠	٥١	٥١	٥٠	١
	تبوك الزراعية	٦.٠٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥١	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	١٨.١٩٠	٢٠	٢١	٢١	٢٠	١
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٥	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٢.٠٦٦	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٦٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٤٥	-
	البنك التجاري	١٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٢	٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٤.٨٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
	بنك برقان	١٤٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	بيت التمويل الكويتي	٢٢٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
استثمار	الكويت الإستثمارية	٣.٥١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	التسهيلات التجارية	٣٠٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الإستثمارات المالية	١.١٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٦	١٧٨	٢-
	الإستثمارات الوطنية	١.٦٠٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٨	١٥٠	١٥٦	٦-
	مشاريع الكويت	٣٦٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	الأهلية لاستثمار	٩٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	الساحل للتنمية	٣٤٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
	مستثمر دولي	٣٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٧٠	٣٠-
	البيت اوراق مالية	٥٦٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الإستثمارات الصناعية	١٨٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	م. الأوراق المالية	٥٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٥	-
	المركز المالي	٥٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٤٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢٨٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	العقارات المتحدة	١.٤٤٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	الوطنية العقارية	١.٩٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٩٨٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٠	١٢٨	١٣٠	٢-
	التمدين العقارية	١٠٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٦	٠
	الدولية م.ا	-	-	-	-	٢٥٥	-
	اجيال	٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٤٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٧١٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣١٠	٠
	إسمنت الكويت	٦٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	صناعات التبريد	٢٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٤٠	١٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٧٠	-
	اصلاح السفن	١٢٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	١٩٦	٢
	الخدمات البحرية	١٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٥٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٧٠	٢٠
	الكويت للتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤٣٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص. متحدة	٤٦٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٥٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٢٠-
	المخازن العمومية	٥٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	مجمعات الأسواق	١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٥٢.٥٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	٢١٨	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٩٩	-
	المجموعة البترولية	٥٨٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	الوطنية للتنظيف	١٧.٥٠٠	١١٢٠	١١٢٠	١١٢٠	١١٤٠	٢٠-
	م. سلطان	٢٦٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٥٨	١٦٤	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٢٣٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الأسماك الكويتية	١.٧٨٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٦	١٣٠	١٣٦	٦-
	المتحدة للدواجن	٢٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٤	٤-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٩٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٠٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٨	٢-
غير	شعاع	١.٧٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٥.٢٦٠.٠٠٠	١٠٨	١١٢	١٠٨	١١٢	٤-
	اسمنت الخليج	٥.٧٨٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٦٨	١٧٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٤.٥٠٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٨	١٠٦	٩٩	٧
	اسمنت الفجيرة	١٠.٣٨٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٤	١٢٨	١٣٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥.٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٧,٠٠	٢٢٦,٥٠	٢٢٢,٠٠	٤,٥٠
	البنك الأهلي	٣.٦٧٥	١,٦٥	١,٦٩	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	٥.٣٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٦	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	بنك الإنماء الصناعي	٤٠٠	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٦٨.٨٥٠	٣,٠٨	٣,١٩	٣,١٥	٣,٠٨	٠,٠٧
	البنك الأردني الكويتي	٧٤	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٣	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٨.٩٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤.٣٥٠	١,٧٣	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٣	٠,٠١
	بنك الاتحاد	٣٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	١,٠٣	٠,٠٥-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٥٣	-
	بيتنا	٢٠٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٠٢
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	القدس للتأمين	٦.٦٥٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	الأردنية الفرنسية	١٥٠	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٠	٠,٠٣
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٢٨١	١,٥٤	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٤	٠,٠١
	كهرباء إربد	١٠٠	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٤٥	٠,٠٩-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	١٣.٩٥٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	١٣.٩٥٠	١,٩٥	٢,٠٠	١,٩٨	١,٩٧	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٣	-
	النقل البري	٣.٩٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٣	٠,٠٣-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٢٣.٩٠٤	١,٩٥	٢,٠١	٢,٠١	١,٩٤	٠,٠٧
	الفوسفات	١٧.٠٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٢٠٠	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٨٥	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.١٤٦	١٠,٧٠	١٠,٧٣	١٠,٧٣	١٠,٧٠	٠,٠٣
	الباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	٢.٠٥٠	١,٠٨	١,٣٠	١,٠٨	١,٠٩	٠,٠١-
	الإنتاج	٣٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	٢٩.٣٠٩	٢,٦٦	٢,٧١	٢,٧٠	٢,٦٦	٠,٠٤
	الخزف الأردنية	٨٥٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الأنابيب الأردنية	١٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	دار الدواء	٢.٦٥٢	٥,٤٤	٥,٧١	٥,٦٥	٥,٤٤	٠,٢١
	الالومنيوم /ارال	٥٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٧٨	٠,٠٧
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	البتروكيماويات	٦٠٠	٠,٣٨	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٠٢
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الوطنية للكوابل	٢١.٥٥٠	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	١.٦٥٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٢.٧٤٧	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٧	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٧٥٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٤.١٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,١٥	-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	إتحاد الزيوت	٤.٢٠٠	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٨٠	٩,٨٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٧	٠,١٦٦	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨١	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٤,٥٧	٤,٥٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٣٦	٠,٢٣٨	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٠	٠,٠٠٢
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٣٦	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٤٥	١٤٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٨٠	١١٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	بنك المشرق	١٥٠٠	١٥٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الإستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٣	٦٢	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٠	١٣٣٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٠	١٦٧٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٢	٨/١١	٨/١٠	٨/٧	١٩٩٠/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٧٨,٩٧	١٥٤٠٦,٩٩	١٥٦٢٦,٤٢	١٥٨٢٩,١٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٥٤٩,٣٦	٨٤٦٢,٨٥	٨٥٧٤,٨٥	٨٥٩٨,٠٢	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٤٦٢,٢٠	٥٤٣٢,٨٠	٥٥٨٧,٦٠	٥٦٨٠,٤٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٤٠٢,٣٧	٥٣٦٨,٤٠	٥٤٧٦,٢٥	٥٥٨١,٢٢	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٤٥,٧٠	٣٨٤٥,٩٨	٣٩٣٩,٤٥	٤٠٤١,٨٨	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٦٨,٤٨	٤٦٧٧,٩٩	٤٨٤٤,٤٥	٤٩٧١,١٦	٥٢٣٣,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٦٨٥٩,٤٨	٦٧٧٩,٩٥	٧٠٣٤,٦٢	٧٠١٨,٤١	١٦٦٧٣,٢٧	٦٧٧٩,٩٥
سنغافورة	س تي اي	٩٩٥,٧٧	١٠٠٧,٩٣	عطلة	١٠٣٩,٢٧	٢٤٩٣,٧١	٩٩٥,٧٧
استراليا	المؤشر العام	٢٥٥١	٢٥٦١,١٠	٢٥٩٧,٤٠	٢٥٩٩	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1106	38	1320	795
AEGIS GROUP	103.5	0	112	59.75
AIRTOURS	395	7.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	843	3	964	603.5
ALLIANCE UNICHEM	565	-5.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	558	6	634	460.5
AMVESCAP	557	11.5	743	357.5
ANGLIAN WATER	862	4	956	766.5
ARJO WIGGINS APL.	156.5	-2.5	254	146
ARRIVA	413	0.5	512.5	332
ASDA GROUP	190	5	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	519.5	-12	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	329.5	-1.5	387.5	269.5
AVIS EUROPE	261.5	1.5	292.5	131.5
BAA	640	-17	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	616	9	793	409
BARCLAYS	1620	6	1949	1382.5
BASS	955	0	1175	755.16
BAT INDS.	619.5	4.5	721	508.5
BBA GROUP	432	1.5	535	346
BG	382	-8	396.25	253.17
BILLITON	129.75	1.25	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	325	-3	441	293.75
BOC GROUP	767	31	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	947.5	2.5	1282.5	815.68
BOOTS	958	-12	1070	784.5
BOWTHORPE	405.5	-4.5	603.5	348.5
BPB	319	-6	440	297
BRIT.AEROSPACE	450	-20	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	794	-1	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	428	10.5	512	342
BRITANNIC ASR.	1251	-6.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	510	1	703	499.5
BRITISH ENERGY	571	-4	606	253
BRITISH LAND	566	6	803	495
BRITISH STEEL	115	-1.5	190.25	115
BRITISH TELECOM.	823.5	18.5	902	379.5
BTR	155.5	-3	259.23	146.5
BUNZL	258	-5	343.5	220
BURMAH CASTROL	1033	-22	1330	950
CABLE & WIRELESS	747	27	856	465
CABLE & WIRELESS COM	560.5	7.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	850	18	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	350.5	-2	459	350.5
CAPITA GROUP	613.5	-1.5	615	266.5
CARADON	163	-2.5	221	159
CARLTON COMMS.	468	-23.5	585	410
CATTLES	629	-3.5	680	339.5
CENTRICA	88.5	-1.5	[illegible]	81
CGU	1030	-15	1280	722.5
CLOSE BROTHERS	720	-17.5	925	439
CMG	1862.5	-2.5	2245	650
COBHAM	942.5	-13.5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	171.5	2.5	191	142.5
COLT TELECOM	2725	117.5	3327.5	371.5
COMPASS GROUP	587	18	689	291.25
COMPUTACENTER	655	-13.5	783	655
COOKSON GROUP	175	-1	278.5	167.5
COURTAULDS	449	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2550	25	3170	1677.5
DEBENHAMS	325	0.5	426.5	301.5
DIAGEO	664	-4	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	485	0	520	485
DIXONS GP.	528	6.5	720	472.5
ELECTROCOMP.	400	-22	601	394
EMAP	1155	0	1298	813.5
EMI GROUP	466	-14	614.5	430
ENERGIS	876	-4	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	440.5	-4.5	718.5	440.5
FIRST GROUP	484	1.5	501	193
FKI	156.5	1	227	153
GALLAHER GROUP	375	10	405	267
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	268	6.5	321	78
GENERAL ELEC.	449	-13	558	362
GKN	750	0	925	574
GLAXO WELLCOME	1775	42	1983	1180
GRANADA GROUP	873	-17	1208	790
GREENALLS GP.	435	0	538	315.
GT.PORTLAND EST.	224	1	295	207
GT.UNVL.STORES	694	3	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	290	-5.25	474.34	271.12
HALIFAX	691	13	977	663
HAMMERSON	390	2.5	537.5	384
HANSON	352.5	2.5	386	250
HAYS	848	13	1132	587.5
HILLSDOWN HDG.	166	0.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1301	41	2334	1260
HSBC HOLDINGS (L)	1230	42	2240	1188
HYDER	989.5	0.5	1048.5	833.5
IMI	332.5	6	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	704	24	1244	680
IMPERIAL TOBACCO GP.	520	4	520	363.5
INCHCAPE	195	3.5	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	392.5	-8	694	392.5
KINGFISHER	464	-9.75	582.5	358.5
KWIK-FIT HDG.	465.5	-7	581	285
LADBROKE GROUP	274	6.75	360	250
LAND SECURITIES	855	-10	1155	815
LAPORTE	641.5	-5	879	608.5
LASMO	200.25	-15.75	297.5	200.25
LEGAL & GENERAL	681	5	761	442
LIBERTY INTL.	517.5	-1	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	723	-7	1075	661.5
LOGICA	1845	-22.5	2312.5	770
LUCASV	229	10	284.25	188.25
M&G GROUP	1597.5	2.5	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	370	6	371.5	200
MARKS & SPENCER	501.5	9.5	664.5	492
MEPC	497	4	604.28	445.47
MIRROR GP.	212	-0.5	248.5	170
MISYS	2700	80	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	255	5	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1133	28	1222	782
NATIONAL EXPRES	1036.5	-7	1117.5	482
NATIONAL GRID	420	-1	450	247.5
NATIONAL POWER	528.5	-1.5	694	480
NEXT	462	-3	835	445
NFC	136	0	202	130.5
NORTHERN FOODS	163.5	0	236	161.43
NORTHERN ROCK	500	-1	668.5	463
NORWICH UNION	412	7.5	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	414	19	489.36	354.54
OCEAN GROUP	752.5	6	815.5	535
ORANGE	740	-12	795	206
PEARSON	1032	-33	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	854	-9.5	1007	630
PENNON GROUP	1084.5	6	1128	761.5
PERPETUAL	3852.5	5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	85	-4	167.5	85
POWERGEN	752.5	-5.5	893	660
PROVIDENT FINL.	930	15.5	1060	658.05
PRUDENTIAL CORP.	789	-3	957	593.5
RACAL ELECTRONIC	385	7.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1447	-13	1567	757.5
RANK GROUP	319	7	410	280
RECKITT & COLMAN	1070	1	1300	811.5
REED INTL.	530	1	716	507
RENTOKIL INITIAL	350.5	0.5	454.75	212.5
REUTERS GP.	596	16	765.5	511.97
REXAM	223.5	-1	349.5	223.5
RIO TINTO (REG)	663	-3	1048.5	663
RMC GROUP	835	9	1400	760
ROLLS-ROYCE	227	7	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	549.5	-7.5	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	920	10	1127	586
SAFEWAY	334.5	-6.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1420	-15	1782.5	670
SAINSBURY (J)	505	11	561	422
SCHRODERS	1420	24	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	825	-3	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	574	-0.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	583	-7	620	415.5
SECURICOR	505	-10	560	254.5
SEDGWICK GROUP	157.5	-0.5	168.5	119
SELECT APPT.HDG.	881	-8	1069	547
SEMA GROUP	590	25	825	306.25
SERCO GROUP	1377.5	0	1447.5	729
SEVERN TRENT	1038	3	1072	837
SHELL TRANSPORT & TR	347	-0.75	484.5	347
SIEBE	1003	-17	1535	1003
SLOUGH ESTATES	305	0.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	152	-3	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	467.5	3	589.26	357.89
SMITHKLINE BHM.	662	3	845	517
SMITHS INDS.	739	10	997	702
SOMERFIELD	428.5	7	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	556	12	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	325.5	0.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1170	8	1462.5	664
STD.CHARTERED	607	14	1057.5	543
STOREHOUSE	241.5	-1	293.5	217.5
SUN LIFE & PROVINCIA	501	-7	641.5	351
TARMAC	93	2.5	133.5	90
TATE & LYLE	470	-11	580	403
TELEWEST COMMS.	165	5	208.5	68.5
TESCO	171.5	1.5	202	134.83
THAMES WATER	1135	15	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	216.5	-1.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	175.5	2.5	199	170
THORN	245.5	0	245.5	136.5
TI GROUP	446	3.5	690.5	389.5
TOMKINS	300	3	378.75	285
UNIGATE	580.5	-0.5	738	523.5
UNILEVER (UK)	582.5	4.5	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	602.5	-6	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	237	2	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	861.5	-8.5	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	768	-22	940	673
VODAFONE GP.	797	-3	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	331	0	331	176
WESSEX WATER	595.5	-1	611.5	453.5
WHITBREAD	838	0	1130	695
WILLIAMS	362	1	496.03	326.6
WILLIS CORROON	202	0	207.5	115.5
WOLSELEY	325	-5	556	325
WOOLWICH	321.5	4.25	395.25	287.5
WPP GROUP	379.5	14.5	467	243
YORKSHIRE WATER	547.5	2	548.5	429
ZENECA	2157	-20	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1496	19	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	350.5	4.5	389.9	216
AIR LIQUIDE	855	-2	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1143	45	1411	653
ALSTOM	175.5	2	205	167.5
ATOS	1415	95	1640	599
AXA-UAP	759	25	830	384.1
BIC	370	-1.2	510	370
BNP	467.7	12.7	573	248.5
BOUYGUES	1061	-12	1234	486
CANAL +	1154	28	1377	958
CAP GEMINI	925	72	978	358.86
CARREFOUR	3551	121	4074	2802
CASINO GUICHARD-P	495	1	506	278
CASTORAMA DUBOIS	1035	14	1095	536
CCF	497	3	575	300.7
CETELEM	742	-78	886	580
CGIP	3001	47	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	640	9	951	550
CIC 'A'	574	-5	670	574
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3159	98	3300	2136.35
DANONE	1675	50	1838	809
DASSAULT AVIATION	1710	1	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	298	8	327	152.5
DEXIA FRANCE	815	4	914	524
ELF AQUITAINE	701	-3	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1206	67	1375	770
ESSILOR INTL.	2101	-3	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.3	0.15	12.85	6.9
FINAXA	635	10	720	327
FRANCE TELECOM	410	16.4	430	187
GAN SUSP - 05/08/98	170	0	191.4	119.3
HAVAS	491	0	590	365.5
HERMES INTL.	404.5	-5.5	565	353
L'OREAL	3380	145	3508	1992
LAFARGE	544	6	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	240.9	7.9	291.9	156.1
LEGRAND	1465	24	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2900	1863
LVMH	1065	22	1469	894
MICHELIN	309.8	17.8	408.9	273.8
MOULINEX	130.1	1	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	586	3	683	403.4
PECHINEY 'A'	222	4.6	306	216.8
PERNOD-RICARD	402.5	2.5	457.5	261
PEUGEOT SA	1094	47	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	971	26	1072	500
POLIET	528	-2	550	480
PROMODES	3495	7	3810	1800
RENAULT	313	13.1	393	146.8
REXEL	565	6	705.5	361.25
RHODIA	146.8	4.1	183	140
RHONE POULENC 'A'	300.1	-2.9	346.9	222.8
SAGEM	4380	72	4799	2517
SAINT GOBAIN	994	54	1186	781
SANOFI	676	8	752	479
SCHNEIDER	384	7.5	523	300
SCOR	404	12	435	238
SITA	1339	14	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1197	50	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1020	47	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	89.05	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	24.4	1.15	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1010	11	1133	567
SYNTHELABO	905	23	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	916	6	1006	487
THOMSON-CSF	222	10	257.8	145.9
TOTAL	641	11	800	569
UAP (CIE.)	289.8	-15.2	323	150
USINOR	75.05	1.75	124.5	73.3
VALEO	526	5	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1259	10	1425	648
WORMS ET CIE R	390	7.9	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	224.8	8.3	328.5	210.5
ALLIANZ	595	13.5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1240	10	1774.29	979.82
ALTANA	114	-1	155.9	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	254	0	263	145
AXA COLONIA KONZERN	230	1	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	33.5	-0.62	49.99	33.5
BASF	73.2	0.9	93.4	54.9
BAYER	73.1	0.1	96	57.1
BAYER.HYPBK.	115.5	1	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	152	0	184	91.48
BEIERSDORF	110	4	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	69.5	0.5	91.75	37.75
BHF-BANK	85.2	5.7	86.7	45.2
BHW HOLDING	29.55	-0.05	34	28.8
BMW	1565	35	1980	904.48
COMMERZBANK	60	3	75.5	56.5
CONTINENTAL	53	0.8	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	176.4	1.2	201.84	107.67
DEGUSSA	101.8	-2.7	120.2	75
DEPFA-BANK	138.5	-1.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	129.25	3.05	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	46.9	2	55.4	29.9
DRESDNER BANK	94.9	2.9	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	72	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	304	4	380	153.5
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	310	-2	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	107	-1.5	161	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	297.5	-3.5	400	287.5
GEHE	99.5	0.3	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	134	7	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	141	2.5	179	123
HENKEL	138	5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	160.6	7.6	182.9	85
HEW	50.1	0.1	52.5	44
HOCHTIEF	76.5	0	93	60.6
HOECHST	74.25	3.25	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	725	0	821	545
KARSTADT	827	40	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	288	3	392	160
LAHMEYER	90.2	0	101.9	65.5
LEIFHEIT	60.5	0.5	66.5	50.6
LINDE	1105	-19	1395	990
LUFTHANSA	45.15	2.05	55.3	29.3
MAN	601	0	773	475.5
MANNESMANN	175.3	-1	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	34.65	0.55	42.8	30.85
METRO	100.7	1	121.5	63.65
MOBILCOM NM	600	30	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	810	10	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	475	-1	545	462.5
PORSCHE PREF.	4750	320	5650	2330
PREUSSAG	645	9	769	447
RWE	90.5	1.3	110.5	73
RWE PREF.	63	1	85.8	60
RWE-DEA	480	0	515	421
SAP	1042	102	1219	398
SAP PREF.	1147	117	1315	413
SCHERING	175.1	3.1	226.9	152
SGL CARBON	194.5	-2.5	280	189.1
SIEMENS	121.2	2.4	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	57.2	0.6	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1100	10	1630	1080
SUEDZUCKER	945	-5	1159	820
THYSSEN	366	-4	491	350
VEBA	99.95	1.75	131.4	88.65
VEW 'B'	510	0	635	510
VIAG	1243	18	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	142.5	1.5	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	99.5	2	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	68.5	1.5	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2580	-5	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	855	0	998	765
ABB AG 'B'	1963	64	2575	1633
ABB AG R	399	8	523	321.5
ADECCO 'B'	732	45	792	349
ALUSUISSE R	1660	12	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1940	1	2900	1939
BALOISE R	1368	18	1550	634.64
BARRY CALLEBAUT	335	5	347	310
BCV 'B'	560	5	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	389	9	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	165.5	4	214	128.5
CLARIANT	831	33	1040	486
CREDIT SUISSE R	330	6.5	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8565	-10	9100	6695
GEORG FISCHER R	578	48	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1180	0	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1610	60	2120	850
HOLDERBANK 'B'	1862	91	2149	1093
HOLDERBANK R	369	17.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	4829	129	5475	2000
KUONI REISEN R	7135	-65	8770	4900
LLB 'B'	890	-5	980	524
NESTLE R	2956	67	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2411	36	2751	2079
NOVARTIS R	2413	25	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	256	4	310	155
PARGESA 'B'	2200	19	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	917	10	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	355	3	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1898	-44	2245	1450
RIETER HOLDING R	1012	4	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23200	100	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15300	210	17655	12090
SAIRGROUP R	428.5	10.5	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1416	36	1710	904
SCHINDLER R	2160	-23	2695	1510
SIG R	1119	-20	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	423	8	486	338.54
SULZER MEDICA	345	8	430	302
SULZER R	1002	14	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	1779	-42	3050	1779
SWISS LIFE B	1006	91	1395	710
SWISS RE R	3700	36	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	1030	24	1300	715
THE SWATCH GROUP R	241.5	6.5	272	174.5
UBS R	574	14	653	294
VALORA R	434	0	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2360	60	2790	975
ZURICH ALLIED R	1040	51	1187	540

JAPAN

ACOM	7290	20	8000	5180
ADVANTEST	7300	10	12363.57	6620
AIFUL	7000	-30	10100	6700
AISIN SEIKI	1291	-22	1750	1200
AIWA	5190	-110	5520	2190
AJINOMOTO	1132	11	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	439	9	762	430
ALPS ELECTRIC	1871	-24	1910	1010
ASAHI BANK	435	-8	910	405
ASAHI BREWERIES	1739	2	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	493	1	660	406
ASAHI GLASS	734	4	1020	480
BANK OF FUKUOKA	516	5	596	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1173	-14	2350	1173
BANK OF YOKOHAMA	260	-5	540	260
BANYU PHARMS.	1793	34	2100	1220
BENESSE	5610	-90	5830	2780
BRIDGESTONE	3280	60	3540	2490
CANON	3280	-70	3770	2620
CANON SALES	1839	18	2580	1320
CASIO COMPUTER	1220	-5	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	541000	7000	592000	383000
CHIBA BANK	422	2	670	399
CHUBU ELEC.POWER	2070	0	2170	1960
CHUGOKU BANK	1826	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2070	-20	2105	1810
CITIZEN WATCH	1140	0	1191	691
CREDIT SAISON	2625	-15	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2200	20	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	618	18	1500	600
DAIICHI PHARM.	1995	8	2160	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	351	-1	479	230
DAIWA BANK	165	2	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1196	36	1430	624
DAIWA SECURITIES	554	-8	792	405
DDI	407000	17000	725000	289000
DENSO	2210	15	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	674000	-1000	699000	520000
EBARA	1240	-10	1650	1166
EISAI	1762	-18	2540	1610
FAMILYMART	4880	-140	5600	4060
FANUC	4850	-100	5150	4180
FUJI BANK	425	0	1590	425
FUJI ELECTRIC	380	2	457	300
FUJI HEAVY INDS.	834	17	837	313
FUJI PHOTO FILM	5070	-60	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	560000	-4000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1183	-7	1339	997
FUJITSU	1452	-25	1700	1270
FURUKAWA ELECTRIC	457	6	777	393
FUTABA	5560	-40	6000	4780
GUNMA BANK	923	-19	1070	840
HACHIJUNI BANK	1130	-17	1230	950
HANKYU	535	-4	619	535
HIROSE ELECTRIC	8090	-10	9450	5860
HITACHI	800	-30	1260	800
HITACHI CREDIT	2275	-55	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1957	-19	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	-5	2010	1800
HONDA MOTOR	4940	-130	5500	3540
HOYA	4940	40	6140	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	635	-11	1750	635
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	262	-5	390	189
ITO YOKADO	6410	-40	7450	5550
ITOCHU	266	6	520	192
JAPAN AIRLINES	359	-1	513	337
JAPAN TELECOM	992000	-7000	2150000	970000
JAPAN TOBACCO	973000	20000	1000000	810000
JOYO BANK	507	-10	685	445
JUSCO	2285	-55	3430	1450
KAJIMA	339	1	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2325	20	2460	2010
KAO	2315	-30	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	320	4	489	195
KAWASAKI STEEL	230	7	320	145
KDD	4410	10	8500	4280
KEIO ELECTRIC RAILWA	460	0	570	456
KEYENCE	15560	-140	20300	14850
KINDEN	1658	-19	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	605	-13	728	605
KIRIN BREWERY	1180	-30	1310	909
KOBE STEEL	103	2	180	95
KOKUSAI SECURITIES	1400	-28	1615	800
KOKUYO	2350	-10	2950	1770
KOMATSU	662	5	853	499
KUBOTA	281	-1	520	281
KURARAY	1283	3	1301	1040
KYOCERA	6500	40	9250	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2155	-20	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1590	-46	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9750	-50	9960	5700
MARUBENI	233	0	450	193
MARUI	2045	5	2195	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3640	-10	4500	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4650	-110	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2060	-45	2400	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1111	-15	1370	1000
MAZDA MOTOR	471	-11	523	244
MINEBEA	1501	-16	1564	1160
MITSUBISHI	823	-17	1300	711
MITSUBISHI CHEMICAL	267	11	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	285	7	608	276
MITSUBISHI ESTATE	1129	19	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	520	5	825	455
MITSUBISHI MATERIALS	283	0	406	170
MITSUBISHI MOTORS	305	5	731	300
MITSUBISHI TST.& BKG	844	-15	1900	844
MITSUI & COMPANY	764	0	1090	651
MITSUI CHEMICALS	367	5	457	175
MITSUI FUDOSAN	1001	30	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	655	-6	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	623	13	646	462
MITSUI TST.BANKING	199	-8	727	165
MURATA MANUFACTURING	4820	-50	5800	3300
MYCAL	921	-18	1470	760
NAGOYA RAILROAD	402	1	463	390
NANKAI ELEC.RY.	562	-3	600	550
NEC	1155	-5	1630	1155
NGK INSULATORS	1291	-23	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	753	-28	835	626
NICHIEI	10090	-100	13999.93	7700
NIDEC	10850	-320	12600	4350
NIKKO SECURITIES	518	8	667	324
NIKON	880	-38	2560	795
NINTENDO	14200	0	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	130	5	209	93
NIPPON EXPRESS	739	-10	856	585
NIPPON LSI CARD	128000	0	260000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1670	12	1908	1420
NIPPON OIL	385	-8	559	327
NIPPON PAPER INDS.	535	-9	698	380
NIPPON STEEL	249	0	319	148
NIPPON TEL.NETWORK	41800	-150	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	436	7	496	327
NISSAN MOTOR	474	-2	785	385
NISSIN FOOD PRDS.	2210	-30	2910	1950
NITTO DENKO	1992	-13	2390	1720
NKK	130	0	198	95
NOMURA SECURITIES	1515	-5	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	555	-1	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	-50000	1270000	920000
NSK	517	-15	662	290
NTT DATA	561000	4000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	524	3	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	405	-4	625	400
OJI PAPER CO.	570	-2	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1542	-15	1583	774
OMRON	1964	-23	2730	1800
ONO PHARM.	3450	-20	4130	2020
ONWARD KASHIYAMA	1770	-20	1960	1370
ORIENTAL LAND	5400	-80	7500	5000
ORIX	9850	-90	10600	7790
OSAKA GAS	330	9	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2420	-75	2895	1850
PROMISE	6640	110	7850	5000
RICOH	1552	-3	1870	1270
ROHM	15820	220	16000	11200
SAKURA BANK	275	-8	795	275
SANKYO (1ST)	3200	0	4230	2870
SANWA BANK	941	17	1620	924
SANYO ELECTRIC	353	-13	466	296
SECOM	8160	50	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4030	-80	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	690	-24	1080	633
SEKISUI HOUSE	1090	39	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8350	-150	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1165	-6	1290	930
SHARP	1000	-21	1340	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	-13	2090	1810
SHIMANO	3450	0	3670	2380
SHIMIZU	389	17	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2265	-35	3550	2250
SHIONOGI	783	4	868	540
SHISEIDO	1487	-49	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1315	-67	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34200	200	46300	31500
SMC	10040	-50	12000	9850
SOFTBANK	6750	-220	7290	2000
SONY	11580	-420	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5670	10	6350	3700
SUMITOMO	679	16	1020	574
SUMITOMO BANK	1120	9	1910	1111
SUMITOMO CHEMICAL	419	12	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1341	-26	1950	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	798	-3	889	580
SUMITOMO METAL INDS.	200	-1	290	139
SUMITOMO METAL MININ	544	13	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	410	-11	1260	410
SUZUKI MOTOR	1218	-35	1440	1040
TAISEI	265	5	506	171
TAISHO PHARM.	2785	5	3430	2460
TAKASHIMAYA	1000	8	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3520	-110	3830	3150
TAKEFUJI	6980	80	7680	4470
TDK	10200	-100	11700	8900
TEIJIN	381	5	510	220
TERUMO	2500	0	2570	1700
TOBU RAILWAY	334	-1	509	334
TOHO	14530	-440	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1994	-1	2060	1800
TOKAI BANK	590	14	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1350	0	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	25	2750	2170
TOKYO ELECTRON	4030	60	8670	3750
TOKYO GAS	296	0	314	261
TOKYU	376	1	640	375
TONEN	670	2	1200	630
TOPPAN PRINTING	1530	6	1870	1420
TORAY INDS.	615	0	830	514
TOSHIBA	572	-2	744	504
TOSTEM CORPORATION	1840	-9	2630	1110
TOTO	835	8	1370	760
TOYO SEIKAN	1890	70	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	510	-11	1010	510
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2355	-40	2550	2200
TOYOTA MOTOR	3400	-20	3930	3050
UNICHARM	5080	-20	5620	3700
UNY	2060	-100	2520	1640
WEST JAPAN RAILWAY	507000	-7000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1605	-1	1819	1500
YAMAHA	1229	19	2190	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2860	-70	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1536	21	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1155	-6	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	632	-7	763	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	3.45	0	9.15	3.45
BANK OF EAST ASIA	7.45	0.1	32.2	7.35
CATHAY PACIFIC	5.5	0.15	14.35	5
CHEUNG KONG HDG.	29.9	-0.5	94.25	29.9
CHEUNG KONG INFR.	11.4	0.2	27	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.5	0.13	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	4.72	-0.13	38.8	4.72
CHINA TELECOM	9	0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	9.7	-0.25	51.75	9.7
CLP HOLDINGS LTD	30.9	0.7	44	29.85
HANG LUNG DEV.	5.8	0.2	15.1	5.6
HANG SENG BANK	37.6	-0.1	107.5	36.7
HENDERSON INV.	3.5	0.18	9.2	3.32
HENDERSON LD.DEV.	20.55	-0.2	73	20.55
HK.& CHINA GAS	8.45	0.6	15.23	7.5
HK.TELECOM.	13	0.45	19	11.85
HONG KONG ELECTRIC	21.7	1.1	30.8	20.6
HSBC HDG.	157	2	277	155
HUTCHISON WHAMP.	33	0.1	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	16.55	-0.1	17.6	8.7
NAT.MUTUAL ASIA	4	0	8.6	3.95
NEW WORLD DEV.	8.05	-0.5	56	8.05
PALIBURG INTL.HOLDIN	4	-0.02	7.55	4
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.2	-0.1	54.75	10.2
SMARTONE TELECOM	19.5	-0.55	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	22.5	-0.4	99.25	22.5
SWIRE PACIFIC 'A'	21.05	-0.3	71.25	21.05
SWIRE PACIFIC 'B'	3.47	-0.05	12.3	3.47
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.85	-0.2	17.6	8.1
TV.BROADCASTS	16	-0.4	28.6	16
WHARF HDG.	6.4	0.1	32.3	6.2
WHEELOCK & CO.	3.38	0.08	18.4	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.3	0.25	20	13

SINGAPORE *

ASIA PACIFIC BREWS.	3.54	-	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.94	-	12	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	18.3	-	46	18.3
CYCLE & CARRIAGE	4.26	-	11.7	3.96
DBS LAND	1.31	-	4.48	1.31
DEV.BANK OF SING.	6.3	-	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4	-	9.65	4
GOODWOOD PARK HOTEL	26	-	38	20
JURONG SHIPYARD	7.6	-	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	2.22	-	6.2	2.22
KEPPEL FELS	3.06	-	5.15	3.02
KEPPEL LAND	0.96	-	4.36	0.96
NATSTEEL ELECTRONICS	3.34	-	3.34	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.74	-	9	4.74
OVERSEAS UNION BANK	2.71	-	6	2.71
PARKWAY HOLDINGS	2.4	-	6.45	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	5.85	-	9.4	5.85
SINGAPORE AIRLINES	5.6	-	9.4	5.6
SINGAPORE LAND	2.5	-	7.45	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	-	20	11.18
SINGAPORE TELECOM	2.64	-	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	-	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	-	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.27	-	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.6	-	9.6	4.5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4	0.26	11.9	3.74
CARLSBERG BREWERY MA	9.1	0.1	14.5	9
GENTING	7.25	-0.05	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	2.5	0.2	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.59	-0.03	4.7	2.59
KUALA LUMPUR KEPONG	4.74	0.04	9.95	4.7
KUMPULAN GUTHRIE	2.44	0.04	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.2	-0.1	22	16
MAGNUM CORPORATION	0.89	0	3.44	0.89
MALAYAN BANKING	2.95	0.09	12	2.86
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.52	0	6.9	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	13.9	-1.8	21.4	13.9
ORIENTAL HOLDINGS	4,16	-0.24	9.5	2.97
PETRONAS GAS	5.95	0.15	10.3	5.8
PUBLIC BANK	0.89	0	2.69	0.89
RESORTS WORLD	3.78	0.04	9.55	3.74
RHB CAPITAL	0.86	0.03	6.3	0.83
ROTHMANS OF PALL MAL	21.6	0.5	35	21.1
SIME DARBY	2.19	-0.01	8	2.19
TANJONG PLC	3.98	-0.02	9.25	3.98
TECHNOLOGY RESOURCES	1.85	0.01	4.36	1.84
TELEKOM MALAYSIA	6.45	0.35	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	2.79	0.19	9.85	2.6
YTL CORP.	3.02	0.12	7	2.9
YTL POWER	2.08	-0.02	3.6	2.05

AUSTRALIA

AMCOR	6.68	0.03	8.93	6.18
AMP	21.46	0.26	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.75	0.09	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	33.67	-0.53	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.94	-0.19	17.5	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.6	0.05	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.95	0.14	10.84	4.81
COLES MYER	6.22	0.12	7.95	5.97
CSR	3.93	-0.01	5.9	3.93
FOSTERS BREWING GP.	3.36	-0.05	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.69	0.05	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34	0	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.61	-0.15	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS	2.81	-0.01	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.17	-0.07	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.7	-0.13	11.81	4.76
RIO TINTO	17.75	-0.11	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.1	0.1	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.36	-0.08	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.8	0.04	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.2	0.05	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.95	-0.09	11.38	7.73
WMC	4.45	-0.06	7.47	4.33
WOODSIDE PTL.	7.3	-0.12	13.35	7.3
WOOLWORTHS	4.99	0.08	6.1	4.05

NEW YORK

ABBOTT LABS.	40.81	0.38	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	57.75	-0.88	64.88	32.75
ALLIED SIGNAL	35.44	-0.81	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	41.56	-0.19	51.5	35.5
AMER.EXPRESS	98.5	-2.31	117.88	74.75
AMER.GENERAL	66	-0.19	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	50.38	-0.88	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	89.38	-2.69	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	107.13	-5.63	136.13	32.12
AMERITECH	46.56	-0.06	51.94	31.19
AMGEN	69.63	-2.19	76.31	45.94
AMOCO (US)	46.88	5.88	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	62.69	-1.69	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.44	-0.19	53.13	39.5
AT&T CORP.	56.94	-1.13	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	65.5	1	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	66.69	0.81	74.94	45.13
BANC ONE	44.5	-1.94	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	41.75	-2	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	58.56	-1.81	67.94	44.63
BANKAMERICA	80	-3.31	99.31	62.63
BANKBOSTON	44.69	-2	58.69	38.53
BAXTER INTL.	57.88	0.44	61.69	44
BELL ATLANTIC	41.75	0.56	52.41	36.19
BELLSOUTH	66.5	0.88	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	68900	-1400	80900	41500
BEST FOODS	52.94	0.56	60	44.12
BOEING	38	-1.25	58.06	36.5
BOSTON SCIENTIFIC	72.31	-2.81	78	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.56	-0.88	125.81	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	95.38	-0.63	106.75	85
CAMPBELL SOUP	50.38	-0.44	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	32.81	-2.06	42.06	21.34
CATERPILLAR	47.56	0.25	60.94	44.75
CBS .	29.44	-1.88	36.19	25.06
CENDANT	14.13	-0.81	41.38	14.13
CHASE MANHATTAN	65.75	-2.75	77	50.94
CHEVRON	79.38	3.69	88.69	71.13
CHRYSLER	56.56	-2.13	60.63	32
CIGNA	63.88	-1.06	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	98	-1.19	103.19	46.5
CITICORP	144.75	-7.75	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	51.75	-1.75	61.75	29.91
COCA COLA	79.5	-0.63	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	28.31	-1.25	41.13	25.69
COLGATE-PALM.	85.63	-2.06	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	175	-5	223	24
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25	-0.38	34.19	24.38
COMCAST SPECIAL 'A'	44.44	-0.31	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	33.88	-0.69	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	36.81	-1	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	42.19	-1.31	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	47.38	-0.44	52.63	26.19
DELL COMPUTER	106.25	-4	117.56	36
DISNEY (WALT)	32.13	-0.75	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	90	-1.06	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	59.94	-1.69	82.75	53.5
DUKE ENERGY	58.44	0.25	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	82.5	-1.38	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	40.5	-0.5	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	52.25	-1.38	53.63	23.63
EMERSON ELECTRIC	62.19	0.38	67.13	51.56
ENRON CORP	47.75	-1.5	57.94	35.63
EQUITABLE COMPANIES	69.13	-3	83.31	38.94
EXXON	68	0.38	75.63	58
FANNIE MAE	57.94	-0.13	68.31	43.5
FIFTH THIRD BANCORP.	56.5	-2	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	72	-3.25	97.5	68.19
FIRST DATA	26.31	0.06	41.94	25.69
FIRST UNION	53.94	-2	65.69	45.88
FLEET FINL.GP	76.44	-2.75	90	61.94
FORD MOTOR	50.69	-1.31	60.75	26.51
FREDDIE MAC	43.13	-0.75	51.38	32.38
GANNETT	61.88	-1.44	74.69	47.69
GAP	62.5	-0.44	66.75	28.29
GEN.ELEC.	87.31	-0.5	96.69	61.94
GEN.RE	233.06	-4.5	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	69	-2.06	76	56.31
GILLETTE	50.56	1.75	62.56	39.5
GTE	49.5	-0.25	62	41.88
HBO	26.31	-0.94	37.5	17.91
HEINZ HJ	50.81	0.38	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	50.13	-1.13	81.63	50.13
HOME DEPOT	41.81	-1.25	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	41.88	-2.75	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	54	0.19	71.81	46.88
INTEL	84.56	-2.06	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	128.5	-1.38	133.38	90
INTL.PAPER	42.63	-1.44	58.06	41.94
JOHNSON & JOHNSON	74	-0.38	79.38	55
KELLOGG	30.44	-0.69	50.31	30.44
KEYCORP	31.44	-0.69	43.13	29.31
KIMBERLY-CLARK	41.63	-0.38	58.94	41.25
LEVEL 3 COMMS.	39.81	0.5	42.12	6.2
LILLY ELI	67.19	-0.69	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	95.75	-0.63	117	91.94
LOWE'S COS.	36.81	-1.75	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	88.44	-1.5	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	58.31	-2.63	64	45.5
MAY DEPT.STORES	63.19	-0.63	70.63	50.31
MBNA CORP.	31.75	-0.81	38	25.56
MCDONALDS	64.5	1.06	74.13	44.06
MCI COMMS.	60.13	-3	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	47.56	-0.81	49.63	19.94
MEDTRONIC	55.94	1.44	69.81	42.5
MELLON BANK	60.56	-2.31	78	46.44
MERCK	124	-2.13	138.38	85
MERRILL LYNCH	86.5	-1.13	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	81.06	-0.63	96.88	47.31
MICROSOFT	103.44	-1	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	76.5	0.06	100.38	73.63
MOBIL	65.44	1.31	82.56	62.94
MONSANTO	55.13	-0.56	59.81	36.56
MORGAN JP	115.5	-4.69	148.69	98.81
MOTOROLA	51.88	-1.69	82.5	49.06
NAT.CITY	62.56	-0.94	77.5	56.13
NATIONSBANK	71.06	-2.88	87.94	56.88
NORWEST	33.13	-0.38	43.44	28.72
ORACLE CORP.	24.5	-0.13	41.13	18.06
PENNEY JC	57.25	-0.25	77.88	54.5
PEPSICO	34.63	-1.19	44.69	32.98
PFIZER	103.94	-0.31	118.69	52.44
PHARMACIA UPJOHN	43.5	-1.38	49.13	30
PHILIP MORRIS	41.81	-1	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	52.75	-0.75	54.88	37
PNC BANK	47.5	-0.94	64.88	42.38
PROCTER & GAMBLE	79.13	-0.69	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	37.44	-1.44	46	16.25
RAYTHEON 'B'	51.25	-1.81	60.69	46.75
SAFEWAY	42.25	-1.19	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	50.25	-0.25	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	38.56	-0.25	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	93.63	-0.94	105.5	47
SCHLUMBERGER	55	-1.25	94.19	55
SEARS ROEBUCK	46.63	-0.19	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	18.88	-0.63	26.38	5.75
SOUTHERN	26	-0.38	28.81	20.88
SPRINT	69.25	1.13	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	47.88	-1.63	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	65.13	-2.75	87.44	60.69
TELE COMMUNICATIONS	37.69	-1.19	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	37.88	-1	43.44	15.88
TELLABS	73.06	0.56	89	45.13
TEXACO	59	2.75	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	58.56	-2.44	70.5	40.88
TIME WARNER	89.88	-0.88	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	58.75	-2.81	73	42.34
TYCO INTL.	59.38	-0.88	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	87.69	-2.94	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.25	-0.88	47.06	29
US.WEST NEW	50.44	0.5	57.44	35.81
VIACOM 'B'	59.81	-3.63	70	27.94
WACHOVIA CORP.	81.63	-0.38	89.94	61.31
WAL MART STORES	64	0.94	69	32.19
WALGREEN	45.19	0.06	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	72.56	-1.06	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	37	-0.44	50.92	36.69
WASTE MAN.-DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	328	-5.31	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	29.19	-0.63	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	49.69	-2.38	56.88	28.81
XEROX	101.06	-0.94	114.38	68.38

* آخر الاسعار المتوفرة لدى شركة ديتا ستريم.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

قراءة لمفهوم التوتاليتارية ومضامين الحالة الجماهيرية عند حنه ارندت

حازم صاغية *

■ ارتبط اسم حنه ارندت، عالمة الاجتماع السياسي الالمانية – الاميركية، بالتوتاليتارية (الكليانية) ودراستها بقدر ما ارتبط اسم ماكس فيبر، مثلاً، بالبيروقراطية ودراستها. ففي مجلدات ضخمة ثلاثة احدها عن اللاسامية والآخر عن الامبريالية والثالث عن تشخيصها الاجمالي للتوتاليتارية ونظامها، تجمعت عناصر نظرية متكاملة ومصحوبة بتاريخ للظاهرة وتاملات فيها.

وفي حدود ما اعلم، وعلى رغم شيوع المصطلح في السنوات القليلة الماضية، لا يزال التعريف العربي بارندت ونظريتها في التوتاليتارية ضعيفاً. فباستثناء ترجمة انطوان ابو زيد للمجلد الأول الذي نشرته «دار الساقي»، والعرض المسهب الذي قدّمه وضاح شرارة لمجمل العمل الأرندتي وضمه كتابه «تعبير الصور» (المركز الثقافي العربي)، لا نملك إلا الاشارات السريعة للمحللة الألمانية – الأميركية وارائها.

وفي قلب هذه الآراء تكمن معسكرات الموت النازية التي رأت فيها المثال النموذجي ((paradigm في تجسيده طرق اشتغال التوتاليتارية. ذلك ان المضمون الاجتماعي والسياسي الذي تلائمه المعسكرات بصفتها شكلاً من أشكال العنف والاضطهاد، هو ما حاولت ارندت تشخيصه بوصفه توتاليتارياً. فبالنسبة إليها يقع الرعب الخاص للتوتاليتارية في حقيقة ان القسوة التي تطلقها إلى ذلك الحد ايديولوجية جداً. فهي ليست نتاج هيجان موضوي منفلت من عقاله، على ما تكشف المقارنة بين منبحة اليهود التي نُظمت بداب وسُجلت بتفصيل بيروقراطي، بمجازر اخرى كالتي ارتكبها، مثلاً، الغزاة المغول في القرون الوسطى.

والحال أن ما ميز السيطرة التوتاليتارية عن طغيانات لا حصر لها في التاريخ ليس فقط حجم القتل الجماعي، بل حقيقة أن أعمال القتل هذه فُهمت ونُفذت بعقلانية تطبيقاً لمبدأ يقول بطبيعة الأعراق (أو الطبقات) ونضالها في سبيل «الأفضل والأرقى».

وتلاحظ ارندت ان الطغيانات السابقة كانت، وبالتعريف تقريباً، امثلة لا قانون فيها على الارادة الاعتباطية من جهة الحاكم، فيما المسالة بالنسبة إلى التوتاليتارية هي بالضبط نكرانها اي مكان للإرادة الإنسانية في عالم يتقرر كل شيء فيه بموجب «قوانين» الطبيعة أو التاريخ.

فالرغبات الانسانية الفردية والنوايا والاعمال لا قيمة لها في ما يتعلق بصراع الاعراق والطبقات، فيبقى اليهود الألمان والكولاك (اغنياء الفلاحين) الروس محكومين بالموت، لا بسبب شيء ربما فعلوه أو ظنوه، بل بسبب ما هم عليه. وبالتالي اذا كان الطغاة العاديون يبحثون عن الأعداء الفعليين للنظام، فإن الحاكم التوتاليتاري يذهب أبعد بمهاجمة «الأعداء الموضوعيين»، يساعده في ذلك قدرٌ غير ضئيل من «التنظير» الذي جعلته الحداثة ممكناً.

ويبدو لارندت ان محاولة شمولية السيطرة وتصور «العدو الموضوعي»، هما في حالتي اليهود والكولاك اعمق بكثير من المضمون المحدد للتعبير واشد «جوهرية»، بالمعنى الخرافي للكلمة. فالنازيون تعدوا اليهود إلى البولنديين الذين كانوا التالين على جدول التصفية، وكانت لديهم خطط للتخلص من الألمان «غير الملائمين عرقياً». اما ستالين، فبدوره تقدم من الكولاك إلى التتر.

وفي نطاق الايديولوجيا تحديداً، فإن الاعمال كلها ومهما كانت صاعقة، تبقى مجرد نتائج تترتب على المقدمات المقبولة وتنساب منطقياً عنها، كائنة ما كانت جنونيتها إذا ما نُظر إليها بعين الحس السليم. هكذا إذا بدا استئصال اليهود عملاً غير مقبول او سليم، فإنه من وجهة النظر الايديولوجية النازية ينجم ببساطة عن نظرية التفوق العرقي، ويكون لها استخلاصاً طبيعياً وحتمياً.

على ان القسوة هذه لا تخدم، في المقابل، المصالح والاغراض النفعية لأولئك الذين نفذوها. فالنازيون بتنفيذهم المحرقة هددوا مجهودهم الحربي نفسه وبددوا بعضه يوم كانوا في أمس الحاجة إليه، وذلك بتحويلهم موارد عسكرية مهمة لا تُحصى لغرض ترحيل اليهود إلى معسكرات الموت.

وما كان يدهش ارندت بوصفه جديداً وصافعاً، وفي الوقت نفسه بحاجة إلى التفسير في ما خص النازية والستالينية، هو ذاك السلوك الذي يشبه سلوك الروبوت والذي نراه عند الضحايا والجلادين على السواء. ذلك ان الطرفين لا يكتمان شعورهما الدال على انهما لا يملكان خياراً، ولا فرصة اخرى للتحرك، فيما هما ماضيان في ممارسة طقوسهما. ذاك انهما إنما يطيعان قوى موضوعية حتى حدود الجوهرية، قوى تفوق في فعاليتها الإرادات الإنسانية.

والعمل الضخم يبدأ منذ صفحاته الاولى، في المجلد الأول الدائر حول اللاسامية، بمسالة الدولة. فلماذا، بحسب أرندت، جعل النازيون من اللاسامية مركز تجربتهم التوتاليتارية إلى هذا الحد؟ لماذا كان العداء لليهود مهماً إلى هذا الحد، كما لا تكف عن التساؤل؟

واما الإجابة فمؤداها ان اختيارهم كي يكونوا اكباش محرقة للتنمر ليس صدفة بالتاكيد. فالاختيار هذا مصدره أن اليهود ربطتهم علاقة غريبة وحاسمة بالدولة من جهة، وبدوائر المجتمع العليا من جهة أخرى. وهي ترى من ثم ان الهجوم السياسي عليهم كان جزءاً من هجوم أوسع على إطار الأمة – الدولة الذي احتل فيه اليهود موقعاً حاسماً. اما اجتماعياً، فنجم الهجوم هذا عن الدور الذي تبناه اليهود لأنفسهم من اجل أن يتغلبوا على التمييز الاجتماعي ضدهم.

فالتوتاليتارية، عند ارندت، إنما جُعلت ممكنة بفعل تدمير الأمة – الدولة ببنيتها القانونية والجغرافية المستقرة لمصلحة التوسع الامبريالي، ومن جهة أخرى بفعل ميل ملازم عند الأفراد لأن يروا أنفسهم لا كمواطنين أو أعضاء في طبقة، بل كممثلين لكيانات اكثر ضبابية بكثير كالأعراق، تتميز عن سواها بمواصفات كامنة يُفترض فيها «الجوهرية».

فالامبريالية ممثلة في أوروبا بحركات الـ Pan القومية إنما كانت معادية أصلاً للأمة – الدولة، وقد عملت على ملء الفراغ حيث لم يوجد أساس لأمة – دولة. وبدورها فإن قوى كاللاسامية، وخصوصاً الامبريالية، بتدمير الأمة – الدولة دمرت الأساس القديم للجماعة تدميرها الحقوق المدنية والسياسية.

وهنا مصدر التمييز بين الحدود المضبوطة نسبياً التي بلغتها لاسامية القومية الفرنسية مع مسالة درايفوس، انطلاقاً من كون فرنسا ذات حدود سياسية وتقاليد دستورية، والحدود المطلقة التي بلغتها الظاهرة نفسها مع قومية البان الألمانية في الزمن النازي.

وفي دراستها عن الامبريالية، اهتمت أرندت بالحقيقة المؤسسية التي هي أن التوسع المتسارع للامبراطورية أواخر القرن التاسع عشر، جعل الحكم عن طريق القرار الاعتباطي للرسميين سلوكاً طبيعياً، حتى لو في ظل تقليد الحكومة الدستورية، كما كانت حال الامبراطورية البريطانية. لكنها ايضاً اهتمت بتجربة الاوروبيين المقتلعين الذين وجدوا انفسهم على الجانب الآخر من العالم بين اجانب، وفي حالة افريقيا، بين شعوب بدائية، مدركين ان افكارهم المتعارف عليها في صدد ما هو متعارف عليه وما هو جائز، «كانت» اتفاقية، وما من حد على ما هو ممكن سوى العرف الاتفاقي. وتجارب من هذا النوع هي ما حاولت حنه ارندت التقاطه، بالضبط لأن أوجه التوتاليتارية التي تحتاج الى تعريف هي مسالة مواقف أكثر مما هي مسالة مؤسسات.

وقد كانت حجتها ان التوتاليتارية انما انبثقت من إعادة ظهور تيارات سياسية في اوروبا كانت تشكلت وتم تصديرها الى الخارج خلال التوسع الامبريالي الكبير لأواخر القرن التاسع عشر. وهذا التوسع الذي نجح في تدمير التماسك القديم والأشكال السياسية للامة – الدولة، انما قدم، عبر العنصرية، طريقة جديدة لابقاء جماهير الشعوب المتباعدة مضمومة معاً، موفراً من خلال الحكم الاداري (البيروقراطية البحتة) طريقة جديدة في حكمها.

وهي تمضي لتعيّن الاسلاف المباشرين للتوتاليتارية في المانيا وروسيا في الحركات البان المانية والبان سلافية، والتي تعتبر انها امتلكت، في غياب مستعمرات لها، التعبير عن تيارات كانت اقتصرت في بريطانيا وفرنسا على امبراطوريتيهما. ففي رايها ان العنصرية والامبريالية وحركات البان ليست قومية مقيدة بالأرض المحددة والمؤسسات الدولتية والتقاليد السياسية التي تنهض فوقها، بل هي ضد القومية حصراً وحكماً. واول ملامح الامبريالية عندها مما يرتبط بالتوتاليتارية وتحطيم الامة – الدولة، انما هو الاندفاع الى التوسع المستمر، والتوسع لذاته. فعلى غرار المشروع الراسمالي تنحو الامبريالية الى ادخال «المشروع» الى السياسة. ولأن الدولة والعلم يلحقان التجارة ويدافعان عن مصالحها، فلا حاجة اذن الى تاسيس جسم سياسي في المستعمرات ولأهلها. اما مظاهر الدولة التي يتم تصديرها فهي ادوات القوة البحتة التي تحافظ على المصالح والمشاريع، اي الجيش والبوليس والبيروقراطية. فهذه، والحال على ما هي عليه، تخضع الى توسع لا تعيقه ولا تحد منها السيطرة السياسية.

اما الحكم بالقوة من دون اية لحمة سياسية أخرى فهو ما تمت اعادة استيراده من قبل أوروبا لاحقاً. والامبريالية، هنا، انما هي التحرر السياسي للبورجوازية وتخلصها من الضوابط القانونية والمؤسسية: فالبورجوازية تسلك طريقاً هوبزياً في طلب السلطة – السلطة المطلقة والمتوسعة دوماً، التي لا يردعها احد. ولما كان الامر يتطلب تصدير رساميل وتصدير رجال «بلا لزوم» الى المستعمرات، ففي روسيا والمانيا حيث لا مستعمرات، بقي هؤلاء ليشكلوا المادة الأولية للحركات التوتاليتارية في طورها البدئي.

والبعد الثاني في اشتغالها على الامبريالية هو ان نوعاً اخر من السلع يحل محل الأمة – الدولة التي يحطمها التوسع الامبريالي: انه العرقية. وتشرح ارندت افكار اوائل المنظرين العرقيين كغوبينو مؤكدة انها كانت بعيدة الاختلاف عن القومية ومعادية لها ما دام ان اعراقها تتعدى الحدود القومية. فالعنصرية كايديولوجيا تجيز المنبحة هي ما تعيده حصراً الى تجارب الامبرياليين، اي الاوروبيين الذين بلا جذور والذين يجدون انفسهم وجهاً لوجه امام شعوب افريقيا القبلية. وفي فصل بالغ التفصيل والدقة تعنونه «العالم السرابي للقارة المعتمة»، وتعتمد فيه كثيراً على قصة جوزيف كونراد «قلب الظلام»، تنقل الصورة الكونرادية عن رجال مُفرغين وهمسيين هربوا من واقع الحضارة وواجهتهم اللاواقعية البادية للسكان المحليين ممن بدوا كانهم يوفرون لهم فرصاً وامكانات بلا حدود. وتصف هذا اللقاء: المغامرون، وهم انفسهم الرجال الفائضون في اوروبا، الذين كفوا عن الانتماء الى جماعة توجد فيها اعراف مقبولة عن السلوك والحدود، ومن جهة اخرى الحياة غير المفهومة للمحليين الذين يعيشون على ما يبدو كما لو انهم جزء من الطبيعة، بدل ان يقيموا فيها عالماً انسانياً متحضراً. لقد تكفلت الامبريالية بجمع الكل وجعله واحداً في هذه الغابة المتداخلة. في هذا الوضع فقد الأوروبيون كل عالمهم عن الأمة وحس الواقع والمسؤولية التي تتولد عن ذلك، فيما لم يتسن للأفارقة توفير اي عالم انساني بديل. وفي وضع كهذا امتلك المغامرون شعوراً باللاواقعية واللامسؤولية، شعوراً يشبه الاحساس بالحلم وبان كل شيء جائز وممكن.

وهي تشير الى المذابح الرهيبة في الكونغو، وتتعرف فيها على مشاعر حلمية كابوسية بوصفها عنصراً جوهرياً في التوتاليتارية. وبدورها فالعرقية التي يولّدها هذا الوضع هي من نفس نوع تلك التي نمّاها البوير، ذلك الشعب الاوروبي الذي عاش مع تلك المواجهة مدة اطول واستجاب لها باكثر الاشكال وضوحاً ومفهومية. وتقترح ارندت ان البوير الذين واجهتهم في جنوب افريقيا كثرة من السكان السود كانت غير متمدنة، بمعنى انها عاشت حينذاك كالحيوانات على رحمة الطبيعة بدلاً من فرض نظام انساني عليهم، انما طوّروا نظرية عنصرية ليحموا انفسهم من الادراك المعذّب بان هؤلاء الوحوش بشر مثلهم. وفيما كانوا يطوّرون ايديولوجيتهم التفوقية باتوا مثل المحليين انفسهم اذ انهم بدلاً من اتباع مُثُل اسلافهم الاوروبيين منشئين ارضاً محددة ومحولين الطبيعة انسانياً، اصبحوا هم انفسهم كالأفارقة وقبائلهم قطيعاً بلا جذور من الشعوب الهائمة التي يربط بينها الدم، فحسب ولا يربط بينها المكان على ما هي حال الامم – الدول. وبالنسبة اليها فان انعدام الجذر هذا مصحوباً بفقدان اي قاعدة للاجتماع ما عدا الدم، يميز بحدة التفكير العرقي، والصفات السلبية اياها انما حضرت في الجماهير التي انجذبت الى المعتقدات العرقية في اوروبا.

والى جانب العرقية والحماسة للتوسع بذاتها، تجد أرندت عنصراً ثالثاً يساهم، من خلال الامبريالية، في التوتاليتارية: انه «البيروقراطية»، وهي تعني بها نوعاً من الحكم الذي تطوره ادارات الامبراطورية البريطانية. وتلعب ارندت على السخرية الدرامية التي هي انه، على عكس العرقية التي ترفض السكان المحليين ككائنات بلا قيمة وادنى، فان الاداري والاستعماري اخذ بعبء الرجل الابيض لكن نتائج عمله السياسي كانت كارثية بالدرجة نفسها. فالبيروقراطية كحكم اداري يختلف عن الحكم السياسي في انه غير مسؤول وبلا قوانين. انها مسالة اداريين ياخذون القرارات سراً ويصدرون المراسيم. وراي ارندت هنا يشكل مباينة لافتة مع نموذج (موديل) فيبر للبيروقراطية كشكل للحكم رفيع العقلنة والمسؤولية يعمل تبعاً للقوانين. الا ان الفارق يكمن جزئياً في ان فيبر نظر الى البيروقراطية من وجهة نظر الرسمي ومن الداخل، فيما نظرت اليها الاولى من وجهة نظر الخاضع، ومن تحت، فرات ان السمات اللافتة لهذا الحكم هي غموضه وسريته وعدم توقعه واعتباطه – انها، في النهاية، مواصفات كفكاوية.

فبمعزل عن اللاقانونية الكامنة ضمناً في الحكم بالمراسيم، كان من السمات الملازمة للادارية الامبريالية ان لا تؤخذ القرارات فقط تبعاً لطبيعة المسالة المطروحة بل بما يخدم مصالح التوسع الامبريالي التي توسع الادارات نفسها ادواته السرية. وحب السرية وحس خدمة غرض اسمى والتنفيذ الفوري بقوى اكبر من المرء نفسه، هي ما وجدت التعبير الخاص عنها في الاجهزة السرية للامبريالية. وتشتغل ارندت على كتابات لورانس العرب لتستخلص السحر الذي يمكن ان يحصل حتى للرجال الجيدين من مركّب العمل وانكار المسؤولية الشخصية.

هذه العناصر التي مورست بعيداً في المستعمرات لم تؤثر على طبيعة الامة – الدولة في بريطانيا وفرنسا. لكن في حالة المانيا وروسيا مورست «الامبريالية القارية»، ذات المفعول الفوري والمباشر. وحركات البان هذه كانت توسعية وامبريالية مثل تلك الا ان عجزها جعلها تعادي الدولة والامة وتسعى الى العرق، او «القومية القبلية»: وهذه الروابط الميتافيزيقية كـ «الروح السلافية» او كحالة البوير الذين صاروا كاي قبيلة افريقية محكومة بالدم لا بالأرض ولا بالمؤسسات، لها جانبية كبرى على شعوب مختلطة كشعوب الامبراطورية النمسوية – المجرية التي لم يعرف معظمها المؤسسة الوطيدة ورقعة الارض الثابتة. وكرهها الخاص لليهود «المختارين» وذوي النفوذ العالمي» و«البلا ارض ثابتة» ففيه بعض رغبة هذه الشعوب في ان تكون هي نفسها صاحبة تلك المواصفات المنسوبة اليهم.

هكذا رات أرندت النازية بوصفها الحصيلة المنطقية لتبلور عناصر مرتبطة باللاسامية والامبريالية والعرقية، ولحمة كتابها انما هو مفهوم «الفائض»، او الذين لا لزوم لهم superfluous. فهي ترصد انماطاً من طبقات اجتماعية تنهار الواحدة بعد الاخرى من داخلها وتتحول بالعلاقة مع البورجوازية الصاعدة وحكومات الامم – الدول للقرن التاسع عشر. فالاريستوقراطيون الذين يحاولون الاحتفاظ بسيطرتهم الاجتماعية يكرهون الحكومات التي اعطت المساواة القانونية للذين هم ادنى منهم. والبورجوازية الصغرى تكره خسارة ثرواتها الصغيرة في مشاريع المال والاعمال الاجنبية التي ترعاها الدولة والكارثية النتائج مما سجلته ستينات وسبعينات القرن الماضي. ومن ناحيتها فالطبقات التي كرهت الدولة واكدت على سيطرة خفية لليهود عليها (او «المؤامرة البنكية اليهودية العالمية»)، تصاحبت كراهيتها هذه عند منعطف القرن، مع صعود العرقية. والمفارق والداعي للسخرية آنذاك ان اليهود كانوا قد خسروا حينذاك معظم قوتهم المالية.

وكان لعرقية المستعمرين الاوروبيين ان ترتد على اوروبا. فمع تصدع الخريطة الطبقية القديمة غدا المنزوعو الطبقة declasse على تماس مباشر مع الفضلة (بقية او حثالة) الفائضة للطبقات كلها: الرعاع او الذين اسماهم ماركس البروليتاريا الرثّة Lumpen-Proletariat الذين كانوا سقطوا للتو مع انتصار البورجوازية. وحينما التقت النخب الفكرية للاريستوقراطية والبورجوازية – هذه النخب التي باتت منزوعة الطبقات – بالرعاع، اكتشفت النخب والرعاع ما هو مشترك بينها: الرفض الحاد لنفاق ومزاعم البورجوازية.

ويحتوي احد اقوى مقاطع «اصول التوتاليتارية» على وصف لهذا الرابط بين الرعاع والنخبة: «ما يقفز فوقه في العادة الناطقون بلسان الليبرالية الانسانوية، وذلك في خيبة املهم المرّة وعدم إلفتهم مع اكثر تجارب هذا الزمن عمومية، هو ان مناخاً تبخرت فيه كل القيم والفرضيات التقليدية (...) جعل من الاسهل، بمعنى ما، قبول الفرضيات التافهة على نحو مسجّل، قياساً بقبول الحقائق القديمة التي اصبحت عادية ورعة، وذلك بالضبط لأن لا احد بات من المتوقع أن يقبض السخافة جدياً. (...) فالذين كرهوا البورجوازية تقليدياً وتركوا المجتمع المحترم طوعا، راو (في سخافات الرعاع) نقص النفاق والاحترامية، لا المضمون نفسه».

ووراء وصف ارندت للانحلال الطبقي وكره الدولة، بات يمكن سماع موضوعة القرن الثامن عشر عن النظام الاوروبي للدول المؤسسية ككورس يتحدث «عما كان يمكن ان يكون». فالذي كان هو العكس لما كان يمكن ان يكون. والرعاع تضخم فيما كان ينضم اليه منزوعو الطبقات حتى اصبح هو «العالم السفلي للطبقة البورجوازية». ففي مرحلة اولى كان الرعاع يتميز عن «الشعب»، لكن في المرحلة التالية والاعرض، اندمج في «الجماهير» اي في اولئك الذين بلا وعي طبقي والذين لا يندمجون في اي تنظيم مرتكز على مصالح عامة أو عالم يتم التشارك فيه.

ان قصة ارندت عن انهيار الدولة بالغة التشابك مع قصتها عن فقدان المصالح المشتركة والعالم المشترك بين الطبقات جميعاً. والانهيار العام هذا في اصابته الطبقات وتذريره افرادها، يجعل الجماهير هي الحالة الساطعة، أي الجماهير التي يمكن بالنسبة اليها، أن تصبح ايديولوجية كالعرقية بالغة الاقناع. لقد اكدت ارندت غير مرة على أن هؤلاء الناس يفتقرون الى المصالح الاجتماعية والسياسية المشتركة وانهم معنيون فقط بامانهم الشخصي، وهذا ما ساهم في جذبهم الى ايديولوجيات من دون مصلحة طبقية مباشرة او مضمون سلكي ومهني ونفعي: فانتفاض الجماهير ضد «الواقعية» والحس السليم، وضد «كل ما هو معقول في العالم»، كان «نتيجة تذررهم، ولفقدانهم الموقع الاجتماعي الذي بخسارته خسروا كل حيز العلاقات المجموعية الذي يمكن أن ينشا فيه للحس السليم معنى...».

* كاتب ومعلق لبناني.

مأزق الرهان العربي على وساطة أميركية فاعلة

ماجد أبو دياك *

■ الأزمة التي تمر بها عملية التسوية في الوقت الحالي، لها شقان أساسيان: الأول يتمثل بعدم رغبة الطرف الاسرائيلي في تقديم استحقاقاتها المهمة والسعي لتغيير بنودها واجراءاتها، والثاني يتمثل بعجز الادارة الأميركية عن زحزحة الموقف الاسرائيلي المتشدد نتيجة لحسابات داخلية لهذه الادارة، ونتيجة لعدم وجود آفاق بامكانية تغيير هذين الموقفين لدى اي من الطرفين الاسرائيلي والأميركي فإن الطرف العربي يقف عاجزاً عن تحريك هذه العملية بعد أن كانت مراهنته الأساسية تستند من جهة الى وساطة اميركية فاعلة تكون قادرة على اعطاء زخم لعملية التسوية والوصول بها الى نتائج ملموسة، وعلى راسها استعادة جزء من الأراضي العربية المحتلة، باعتبار ان ذلك يساعد في حفظ المصالح الاميركية في المنطقة العربية عبر تحقيق الاستقرار فيها، ومن جهة أخرى الى وعود من حزب العمل بانجاز اتفاقيات سلام مع الأطراف العربية المعنية كل على حدة، وفي مقدم ذلك عدم معارضة قيام دولة فلسطينية شكلية وإعادة الجولان المحتل الى سورية والانسحاب من جنوب لبنان مقابل انمماج الدولة العبرية في العالم العربي عبر تطبيع العلاقات معه على كافة المستويات.

وبعد مضي اكثر من سبعة اعوام ونصف العام على مؤتمر مدريد اتضح ان الرهانين السابقين لم يكونا في محلهما. اذ ان الولايات المتحدة نات بنفسها منذ البداية عن ممارسة دور الوسيط النزيه والفاعل، واكتفت بالتدخل في الحالات التي تشهد ازمات مستعصية، وفي أغلب الأحيان كان هذا التدخل لمصلحة الطرف الاسرائيلي الذي كان في عهد حكومة العمل يستجيب لهذا التدخل ويستثمره لجهة تثبيت مطالبه مقابل تقديم تنازلات شكلية. بل ان حكومة العمل حرصت على انجاز الاتفاقيات التفصيلية اللاحقة لاتفاق اوسلو من دون الحاجة الى الدور الأميركي الفاعل الذي اقتصر دوره على رعاية الاتفاقيات وضمان تطبيقها.

وعلى الرغم من أن عملية التسوية عانت من ازمات عدة في عهد حكومة رابين – بيريز، إلا ان رؤية الحكومة العمالية للمنافع المهمة التي ستنتج عن عملية التسوية في اطار العلاقات والتطبيع الاقتصادي، جعلتها حريصة على تجاوز هذه الأزمات من دون التفريط بعنصر الأمن مع التمسك باسلوب تفتيت وتجزيء الاستحقاقات. ومن هنا، لم تظهر سوءاة الوساطة الأميركية التي لم يكن هناك حاجة لتفعيلها. ولا يعني ذلك أن التسوية كانت تعيش احسن حالاتها، فالدول العربية كانت تتحسب للاستحقاقات المتمثلة بهيمنة الدولة العبرية على اقتصاديات العالم العربي في ظل ما تروج له من سوق شرق أوسطية، كما أن النزعة المتطرفة للشارع الاسرائيلي لم تتراجع مع تقدم التسوية على الأرض، اذ ان «المشروع الشرق أوسطي» لم يكن الا مجرد حلم تتخلله كوابيس العداوة التاريخية مع الشعوب العربية، وسنين طويلة من الحروب المتبادلة والهواجس الأمنية التي عززتها استمرار عمليات المقاومة الفلسطينية.

واهم نتيجة اسفر عنها تقلد الليكود حكم الدولة العبرية تمثلت بانهاء الآمال بدور اميركي فاعل بعد ثبات الحكومة الاسرائيلية عند مواقف غير قابلة للتزحزح. ومع أن الادارة الأميركية تحاول اطالة امد دورها والمحافظة على وجوده من خلال اعطاء مهلة تتجدد كل مرة للحركؤ الإسرائيلية بالموافقة على مبادرتها، إلا أن هذه الأخيرة لا تبدي حرصاً على حفظ ماء وجه هذه الإدارة، وتضع في اولوياتها استمرار تماسك التحالف الحكومي الذي يرفض بعض شركائه رفضاً قاطعاً لالتجاوب مع هذه المبادرة، ووصف احد الكتّاب الإسرائيليين المعارضين (عكيفا الدار) موقف حكومة نتانياهو من الدور الأميركي بالقول: «إن تحذير اولبرايت بان تسحب الولايات المتحدة يدها من المسيرة السلمية يقلق نتانياهو في افضل الاحوال مثلما يقلق الامم المتحدة إلغاء حفلة موسيقية».

ويفترض التقويم السابق أن ينتهي رهان الدول العربية على الدور الأميركي الفاعل، ولكن لا يبدو ان ذلك هو الواقع، حيث ان هذه الدول لا زالت تتمسك بالوساطة الاميركية وتراهن عليها على امل أن تتغير بتغير الحكومة الإسرائيلية الحالية او تغير الإدارة الأميركية نفسها بما يتيح امكانية ممارسة ضغوط حقيقية على الحكومة الإسرائيلية. كما أن الدول العربية لا زالت متمسكة بإطار وآلية التسوية القائمة على الرغم من ثبات فشلها وعجزها، وان الزمن الذي استغرقته هذه العملية لا زال – حسب هذه الدول – فيه متسع وفرصة حتى ولو عمدت الحكومة الإسرائيلية إلى تجميد عملية التسوية لمدة تكاد وتصل بعد شهور إلى عامين كاملين.

استمرار المراهنة على الدور الأميركي لا يعبر عن قناعة حقيقية بفاعليته، وإنما يشير إلى عجز وعدم فاعلية الدور العربي والتردد والتشرذم الكبير الذي يعتري هذا الموقف إلى درجة عدم القدرة على عقد قمة عربية تخرج بقرارات جريئة في مواجهة الصلف الاسرائيلي!

إن الإدارة الأميركية المكبلة بضغوط اللوبي اليهودي والمرتهنة لحساباتها الانتخابية التي ترتبط في جزء منها بهذا اللوبي، لا يمكن ان تكون قادرة على رعاية مفاوضات صعبة ومعقدة بحيادية وبوساطة فاعلة. ومن هنا فإن السبيل الوحيد لتحريك فاعلية الدور الأميركي هو رهن تحقيق المصالح الأميركية في المنطقة العربية بوجود دور فاعل ونزيه للإدارة الأميركية في المفاوضات، وإذا كانت الدول العربية لا ترغب باتخاذ خطوة كهذه في الوقت الحاضر، فإن المطلوب هو وقف التعويل على الدور الأميركي، وحتى لو تطلب ذلك تجميد العملية السلمية في ظل التعنت والتصلب الإسرائيلي الحالي، والالتفات الى تعزيز العمل العربي المشترك وتقوية الموقف العربي وتصليبه بالشكل الذي يوفر ظروفاً افضل في المستقبل لقيادة الصراع مع الدولة العبرية، والتاثير على فاعلية الدور الأميركي وتوجهاته في المنطقة لا سيما في ظل الامكانيات المتزايدة لبروز قوى اقليمية ودولية منافسة لدور الولايات المتحدة والتي ستنهي الاستقرار الأميركي الاستثنائي في قيادة العالم وتفتح آفاقاً جديدة لرفع سقف الموقف العربي وتحسينه نسبياً، اذ ان القوة الذاتية بالامكانات المحلية تشكل عامل الحسم في تقدم هذا الموقف.

والى أن تحين هذه الظروف فإن التعويل على تحسن الموقف العربي يبقى في اطار نسبي، والمبادرة الأولى في سبيل ذلك هي التخلي عن أوهام الوساطة الاميركية الفاعلة في هذه الظروف على الأقل.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ آب (اغسطس) ١٩٨٢

هنري فوندا: الضمير السينمائي للديموقراطية الاميركية

■ ليس قليلاً عدد آل فوندا العاملين في السينما الاميركية، ولئن كانت الوحيدة من افراد العائلة الموجودة على الساحة حالياً هي بريدجت، ابنة بيتر فوندا، فان هذا الاخير لا يزال بدوره حاضراً وان كان حضوره نادراً. اما الاشهر فهي جين فوندا، اخت بيتر وعمة بريدجت التي صارت الآن زوجة لأحد أقطاب الاعلام في العالم: تيد ترنر، صاحب شبكة «سي. ان. ان»، بعدما شغلت الصحافة والناس طوال اكثر من ثلاثة عقود، حيناً بكونها ممثلة من طراز رفيع، وحيناً بكونها مناضلة سياسية، وبعد ذلك بكونها رائدة في رشاقة الجسم.

هذه العائلة الصغيرة الشهيرة، تنحدر كلها من فنان هوليوودي كبير هو هنري فوندا، الذي لم يقل ابداً شهرة عن ابنه بيتر وابنته جين، بل فاقهما من ناحية قيمته الفنية، كما من ناحية استمراريته. فهو اذا كان رحل عن عالمنا يوم ١٣ اب ١٩٨٢، فان حين رحل كان في السابعة والسبعين من عمر امضى ثلاثة ارباعه ممثلاً كبيراً وذا حضور طاغ. وهنري فوندا مثله في ذلك مثل بعض كبار اهل الشاشة الاميركية، ايطالي الاصل، وان كان ولد في نبراسكا الاميركية في العام ١٩٠٥.

منذ بداياته اغرم هنري فوندا بالمسرح والتحق بغرف التمثيل المدرسية ثم الجامعية. وفي العام ١٩٢٨ بناء على توصية من ام مارلون براندو، التي كانت ذات نفوذ فني كبير، التحق هنري بفرقة «ممثلي الجامعة» التي حققت نجاحاً كبيراً أواخر العشرينات وبداية الثلاثينات. وكان من ابرز مسرحياتها «المزارع يتخذ لنفسه زوجة»، التي لعب فيها هنري دور البطولة. وحين اشترت «فوكس» حقوق تحويل المسرحية الى فيلم كان من الطبيعي ان يسند الدور الاول اليه. وكان المخرج هو فيكتور فليمنغ، الذي عرف خاصة بادارته الجيدة للممثلين. وهكذا كانت بداية هنري فوندا، في العام ١٩٣٥، بداية طيبة.

وبين العام ١٩٣٥ والعام ١٩٨٢، عام رحيله، لم يتوقف هنري فوندا عن العطاء في واحدة من اطول المسيرات الهوليوودية عمراً. ولكن دائماً في ادوار تكاد تكون متشابهة حيث غلب على ادواره طابع الاميركي الهادئ المتزن النزيه، الى درجة ان بعض كاتبي سيرة حياته وصفوه بأنه اضحى «ضمير الديموقراطية الاميركية السينمائي».

خلال ٤٧ سنة، مثل هنري فوندا في اكثر من ثمانين فيلماً، كان له في معظمها دور البطولة. والحال ان معظم افلامه يعتبر من المستوى الجيد في المقاييس الهوليوودية العامة، حيث ان هنري فوندا عرف كيف يختار، غالباً العمل تحت ادارة مخرجين كبار، من فريتز لانغ (في مرحلته الهوليوودية) الى هنري كنغ ومن ويليام ويلمان الى جون فورد الى الفرد هتشكوك. ومن هنا، حتى لئن كان بإمكان اسم هنري فوندا ان يغيب عن الاذهان حين تستعاد ذكرى كبار نجوم هوليوود، فان مجرد التذكير بأفلام مثل «المتهم الخطأ» لهتشكوك، او «١٢ رجلاً غاضباً» لسدني لاميث، او «عاصفة على واشنطن» لاوتو برمنغر، او حتى «حدث ذات مرة في الغرب» لسرجيو ليوني، هذا التذكير كاف لان يحيل اسم هنري فوناد الى مكانة الصدارة، حيث نتذكر انه كان ممثلاً جيداً اكثر مما كان نجماً.

مهما يكن فان عمل هنري فوندا السينمائي يمكن تقسيمه الى مرحلتين اولاهما تبدأ مع بداياته وتتوقف في العام ١٩٤٨ حيث نجده وقد انصرف الى المسرح بعد مغامرات سينمائية حققت له مكانة ولكنها لم تحقق ما يكفي من الشهرة، اما المرحلة الثانية فتبدأ في العام ١٩٥٥، حين اختاره الفريد هتشكوك ليمثل دور البطولة في «المتهم الخطأ» ثم كان بعد ذلك تألقه في الدور الرئيسي في «١٢ رجلاً غاضباً» الذي يعتبر من اشهر افلام المحاكم في تاريخ السينما الاميركية. وبعد ذينك الدورين لم يتوقف هنري فوندا عن العمل. وكان من الطبيعي لكبار المخرجين ان يختاروه للعب ادوار الشخصيات الأكثر التباساً والتي تعيش حالة من الشك، على غرار اميركا التي كانت، في ذلك الحين، تعيش مرحلة تساؤل وشك حول هويتها.

ولعل أطرف دور لعبه هنري فوندا، كان دور هنري فوندا نفسه في فيلم «فيدورا» (١٩٧٨) من اخرج بيلي وايلدر، حيث يمثّل في الفيلم دوره كنجم يحمل الى غريتا غاربو جائزة الاوسكار التي تفوز بها. اما نهايته السينمائية فكانت في فيلم «بيت بجانب البحيرة» الذي مثّل فيه الى جانب كاثرين هيبورن دور عبقري عجوز ينفر من الآخرين. وهذا الدور مكّنه من الحصول على جائزة الاوسكار التي انتظرها طويلاً. فلم تأته الا وهو في فيلمه الاخير و... في الرمق الاخير، اي قبل شهور قليلة من رحيله.

ابراهيم العريس

العراق...
العقوبات الدولية
US
UN

مصر والبنك الدولي والسد العالي

روجر اوين *

■ الاحتفال بذكرى احداث كبرى يشكل دائماً مناسبة لإعادة النظر في أمور افترضنا سابقاً اننا نعرف كل ما يمكن عنها. من بين هذه الأحداث تأميم شركة قناة السويس في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٦، الخطوة المهمة بشكل خاص لا لمصر وحدها بل للبنك الدولي ايضاً. فقد كانت هذه من اولى المرات التي يتورط فيها البنك في المزالق الخطرة للإقراض الدولي، ومني بالخيبة اثر فشله في ابرام صفقة تمويل القرض المشترك من الولايات المتحدة وبريطانيا والبنك الدولي نفسه الى مصر، لكنه استرد مكانته بعد ذاك لدرجة سمحت له بأن ينهض بدور في التسويات المالية في مرحلة ما بعد حرب السويس في أواخر الخمسينات.

الحكاية يرويها بشكل جيد كتاب ادوارد ماسون وروبرت آشر الذي عرض التاريخ الرسمي للبنك ونشر في ١٩٧٣. وكما هو معروف، تبنى الضباط الاحرار بعد وصولهم الى السلطة في تموز (يوليو) ١٩٥٢ مشروع ادريان دانينو لبناء سد عالٍ. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٥٣، كتب وزير المال المصري عبدالجليل العمري الى رئيس البنك يوجين بلاك يسأله اذا كان مهتماً بتوفير جزء من التمويل او كله. لكن سلسلة كاملة من المشاكل السياسية والفنية برزت حينذاك، ولم يتوصل موظفو البنك الى موقف نهائي ايجابي من المشروع إلا في آب (اغسطس) ١٩٥٥، معتبرين انه سليم على المستويين الاقتصادي والفني على السواء.

نوقشت المسألة بعدها في واشنطن مع وفد مصري برئاسة عبدالمنعم القيسوني: ووافق بلاك مبدئياً على تقديم جزء كبير من التمويل، على ان يستكمل بقروض من الحكومتين البريطانية والاميركية. لكن كانت هناك قضايا فنية متنوعة تقتضي معالجتها ايضاً، اهمها توفير الوقت بمنح العقد مباشرة الى كونسورتيوم يضم شركات بريطانية وفرنسية والمانية من دون طرحه أولاً للتنافس على صعيد عالمي كما تقضي أنظمة البنك والقوانين الاميركية.

ارتكب بلاك عندها خطأً اساسياً ضمن مساعيه لتجاوز هذه العقبة، اذ اقترح ان يُقسّم المشروع الى مرحلتين ليسمح ببدء العمل في تموز (يوليو) ١٩٥٦. المرحلة الاولى تضمنت تحويل مجرى مياه النيل، فيما ينجز السد نفسه في المرحلة الثانية. وذهب موظفوه الى حد التلميح بشكل اولي بأن المرحلة الاولى يمكن ان تُنفّذ من جانب مقاولين تعيّنهم الحكومة المصرية من دون طرحها على التنافس العالمي.

لكن الخطة فشلت من البداية. فعلى رغم ان بلاك أبلغ مديريه في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٥ ان المحادثات أُختتمت وسلّم القيسوني مذكرة لينقلها الى القاهرة، واجهت الخطة فوراً معارضة من الرئيس المصري جمال عبدالناصر. فالظاهر، على رغم غموض التفاصيل، ان عبدالناصر اعتبر العرض لتمويل المرحلة الاولى فقط مكيدة، هدفها تمكين الأميركيين والبريطانيين من استعمال عرض تمويل المرحلة الثانية للضغط عليه لمصالحة اسرائيل، وهي فكرة كانت وقتذاك تبحث سراً. هكذا، عندما توجه بلاك نفسه الى القاهرة بعد ذلك ببضعة ايام كان الوضع مهيئاً لمواجهة سعى فيها الرئيس المصري، من دون نجاح، الى ان يحول عرض التمويل المشروط الذي قدمه بلاك الى التزام مستقل وغير مقيد بشروط. وهو ما رفضه بلاك.

يبدو من هذا السرد للاحداث كما لو ان خطة التمويل الغربي للسد انتهت عملياً في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٥. وجاء ذلك قبل وقت قصير من التدهور الحاد في علاقات مصر مع الولايات المتحدة وبريطانيا خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٥٦، وقبل ظهور معارضة قوية في الكونغرس لتقديم اموال الى مصر، وهما السببان اللذان يطرحان عادة لانهيار المشروع كله في النهاية. كما تكتسب هذه المسألة اهمية لأنه اذا كان عبدالناصر نفسه، حسب ما يلمح تاريخ البنك الدولي، صرف الاهتمام بالتمويل الغربي فان ذلك اعطاه ايضاً الكثير من الوقت ليدرس العرض السوفياتي المنافس ولاعداد خطط لتأميم شركة قناة السويس كمصدر عائدات اضافية.

كان هناك شخصان اعتبرا ان المشروع لا يزال قائماً حتى اللحظة الاخيرة تقريباً. احدهما هو بلاك نفسه. فمساعيه المخلصة لدعم مشروع كان مقتنعاً بأنه يستجيب لمتطلبات المستقبل الاقتصادي لمصر نالت اعجاب الرئيس عبدالناصر نفسه، الذي دعا بلاك الى استخدام مساعيه الحميدة لتسوية الدعاوى الناجمة عن تأميم قناة السويس والاستيلاء على ممتلكات اجنبية، وهو ما اعقب العدوان الثلاثي على مصر في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦. وساهم هذا لدرجة كبيرة في استعادة الصدقية المالية العالمية لمصر بالاضافة الى تمهيد الطريق لقرض من البنك الدولي لتوسيع قناة السويس ذاتها.

الشخص الاخر هو أحمد حسين، سفير مصر لدى واشنطن، الذي واصل باخلاص مساعيه للحصول على دعم اميركا لمشروع السد العالي على رغم انه كان يملك من الاسباب ما يدفعه الى الاعتقاد بأن عبدالناصر لم يكن صادقاً معه، وان المفاوضات مع البنك تعرضت، في مراحل اساسية معينة، الى الاعاقة من قبل اعضاء في الحكومة المصرية. كما كان هو الذي أعد، بناء على طلب شخصي من عبدالناصر، الكراس الذي يعرض دوافع مصر لتأميم شركة القناة ليكون جاهزاً للتوزيع حال الاعلان عن هذه الخطوة في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٦. مع ذلك فان الوضع خلّف لديه احساساً قوياً بالمرارة جعله يرفض تسلم اي منصب رسمي آخر بعد استدعائه من واشنطن في ١٩٥٨.

ليس معروفاً اذا كانت هذه هي القصة الكاملة. فحتى فتح ارشيف الرئاسة المصرية الخاص بتلك الفترة لن نحيط بشكل دقيق بمسلسل الاحداث والمفاوضات والنقاشات المكثفة التي رافقت بالتأكيد قرار عبدالناصر البحث عن مصدر آخر لتمويل السد العالي، لكي يستطيع الاعلان عن المشروع في الموعد المحدد له، اي تموز (يوليو) ١٩٥٦. لكن ما يتضح من كتاب ماسون وآشر ان البنك الدولي لعب في تلك الأحداث دوراً اكبر بكثير مما كان يعرف. فقد حدد البنك كمية التمويل المطلوبة من الاطراف الخارجية، وحاول التفاوض على التمويل الاضافي من الولايات المتحدة وبريطانيا. كما ان خطة المرحلتين، التي يرجح انها كانت السبب الرئيسي في تقويض المشروع، جاءت من البنك نفسه، وذلك قبل شهور من سحب اميركا وبريطانيا عرض التمويل، في اهانة علنية لكرامة مصر.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

المقاومة المشروعة للاحتلال أولى ضحايا الارهاب

كلوفيس مقصود *

■ كم هو مؤلم لنا حقاً ان تسرع إسرائيل إلى ارسال «فرق انقاذ» بعد التفجيرات الارهابية في سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا. ويزداد الألم رسوخاً عندما يتزامن هذا العدوان في الدولتين الافريقيتين مع التبجح الذي يسود الكثير من الذين يدعون انهم ينتمون إلى «جماعات إسلامية» بان الشعور بالاحباط يدفعنا لان نجتنب مواجهة هذه النتوءات في جسم الأمة العربية المريض وإلى حد ما في عالمنا الإسلامي.

الألم عميق ويكاد يقعدنا عن التفكير وعن العمل الايجابي البناء.

لماذا يوجد في الوسط العربي والإسلامي ارهابيون؟ صحيح انهم قلة ولا يمثلون اي تيار عام في الإسلام ولا يعبرون عن الدور الحضاري المنير لإنسانية الإسلام. لكن الارهاب في معظم الحالات هو انفجار الكبت والغضب وبالتالي فهو يأخذ من التزمت سلاحاً لإثبات الذات. الارهاب ليس فقط نقيض المقاومة، بل هو تزوير فاقع لها. بمعنى آخر، من يلجأ إلى ممارسة الارهاب يكون قد استسلم لليأس، فانفجر حاقداً، بينما من التزم المقاومة للاحتلال، للظلم، للفساد، للعدوان يعي ان دوره يكمن في المقاومة من اجل التحرير من الآفات المشار إليها.

المقاومة دليل تفاؤل بمستقبل التحرير للوطن والحرية والكرامة للمواطن، لذلك تعمل إسرائيل ومعها انصار الصهيونية في الولايات المتحدة على تصوير المقاومات المشروعة مثل «حزب الله» في جنوب لبنان و«حماس» وجبهات أخرى في الحال الفلسطينية، على انها منظمات «ارهابية». يقصد من هذا الخلط ربط عمليات المقاومة المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي وكأنها والارهاب صنوان. وما يدفع إسرائيل إلى الاعلان المتواصل عن هذا الربط كونها تريد ان تحول الإدانة الصارخة لأعمال الارهاب لتشمل استعداء دولياً ضد المقاومة المطلوبة لاحتلالها وعدوانها.

استطراداً تتبين لنا صحة ما نشعر به من وجع ومعاناة عندما ترضخ الإدارات الأميركية المتعاقبة، ومعها الكونغرس، لهذا المنطق ولهذا التزوير الصهيوني للحقائق. هذا الخلط الذي تستمر إسرائيل وانصارها في نشره يستهدف دفع المقاومة نحو اليأس حتى يتحول مخزون الاستقامة في النضال المقاوم إلى إحباط كامل وبالتالي إلى انفجارات عبثية توظفه كما هو حاصل الآن في نيروبي ودار السلام، من ربط «إسرائيل» بعمليات انقاذ تتسم بالطابع الإنساني. كما انه من المتوقع ان تعزف الولايات المتحدة عن تلبية طلب «المفاوض» الفلسطيني، خصوصاً الرئيس عرفات، بان تعلن إدارة الرئيس كلينتون من المسؤول عن فشل «المفاوضات»، وعن رفض «المبادرة الأميركية». استطيع أن أتصور، إذا لبت الإدارة الأميركية طلب السلطة الفلسطينية بان تعلن موقفها، كيف تكون ردود الفعل على مختلف الأصعدة، ما يمعن في تمرير من الانحياز لإسرائيل «التي تقود حملة الانقاذ للضحايا الأميركيين وغيرهم» في نيروبي!

إن التصدي لحملة إسرائيل في تعميم الخلط بين الارهاب والمقاومة بغية دفع المقاومة إلى الاستقالة من التزاماتها المناقبية وعملياتها المكلفة للاحتلال وعمليات التهويد التي تقوم بها في القدس وغيرها تتطلب إعادة نظر في وضع المقاومة بكل شرائحها في الدول العربية.

إذا القينا نظرة سريعة على الواقع العربي بمجمله – كذلك واقع العالم الإسلامي – نجد ان الارهاب ينمو عندما تكون المقاومة غير مرتبطة برؤيا مستقبلية وببرنامج سياسي واضح. إذا لم يتوافر الارتباط عندئذ تقع المقاومة المشروعة بين فكي كماشة: قمع السلطات لها أو المزايدة عليها كي تتحول عن اهدافها التحررية وتصبح سجينة الانفعال واداة لتفجير الكبت. إن المقاومة تجعل المستحيل ممكناً، في حين ان الارهاب يجعل – بشكل اجمالي – الممكن (المدروس والمبرمج) مستحيلاً.

يتبين لنا في الظروف الراهنة أن المقاومة وحركات التغيير هي بمثابة قوة ثالثة بين الاحتلال وانظمة قمع وتبعية مذلة من جهة، وبين الحاجة الماسة للتصدي لمحاولات الاختراق الساعية إلى تيئيس المقاومين والصامدين ودفع الحيوية الكامنة في التزامهم للإسهام في عمليات ثأرية وعبثية تستنزف قدرة وفعالية ومصداقية المقاومة المشروعة.

فالمقاومة الأصيلة تتخذ اشكالاً عدة كي تصل إلى اهدافها من خلال استنفاد كل الوسائل التي تنطوي عليها من الاقناع والمطالبة الملحة بالحق وتوسيع رقعة التحالف وطنياً ودولياً والعصيان المدني، ومن ثم المجابهة الشاملة، أو بوسائل متعددة في وقت واحد. أما العمليات المسماة «ارهابية»، فهي تستنزف موقفها بمجرد الاعلان عن عملية ما. المقاومة تعتبر الكلمة مسؤولة، في حين ان الارهاب يوظف الكلمة للتخويف وتبرير العمل الذي يقوم به.

صحيح ان ما حصل في نيروبي ودار السلام يستحق الإدانة الفورية لأن التفجيرات التي حصلت وإن كان استهدافها واضحاً، إلا ان من قاموا بهذه العمليات لم يحسبوا احتمالات الضحايا المدنية التي تنشأ من اعمال عشوائية غير منضبطة بقيم حضارية تتجنب إلحاق اي ضرر بالمدنيين، بينما تصرّ القيم ذاتها على إحقاق الحق وتامين الحقوق.

كما ان استهداف المثليات الديبلوماسية في الخارج وفي دول صديقة أو غير صديقة، ليس له مبرر اخلاقي أو سياسي، بل بالعكس، يوفر للمستهدف تعاطفاً. كما ان المردود يكون عكسياً ومضاداً لثقافات وحضارات وأديان الشعوب، ويمكننا بالتالي أن نقول إنه في حين ان المقاومة هي من صلب حضارة الشعوب الأصيلة، فإن الارهاب هو خروج على القيم الإنسانية التي تميز معظم الحضارات والثقافات وفي طليعتها الحضارة الإسلامية والثقافة العربية.

قد يتساءل المحبطون لماذا علينا ان ننضبط بفرامل مناقبية، في حين ان العدو وانصاره لا يتورعون من ممارسات «ارهاب» الدولة والضرب العشوائي على مخيمات اللاجئين وتدمير البيوت واقتلاع المواطنين وتشريد الشعوب وغيرها من الأعمال التعسفية وخرق حقوق الإنسان والممارسات الهمجية التي تقوم بها اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية وانصار إسرائيل؟

الجواب بسيط وعلينا فهمه واستيعاب معانيه. الجواب هو ان الارهاب المنظم الذي تمارسه إسرائيل لا يواجه بارهاب مماثل فاقد الانضباط. ارهاب إسرائيل يواجه فقط بمقاومة سليمة بكل عناصرها، من التعبئة العامة إلى العصيان إلى المواجهة. الارهاب ينفّر حتى الذين قد يشاركون في إحباط الارهابيين لكنهم كصامدين ومقاومين، فإنهم يعتبرون الاحباط موقتاً ويصنفونه كمرحلة، فيما تتصرف العمليات الارهابية كأن الاحباط سمة دائمة وأن لا مجال لتصحيح الأوضاع، لذا يصبح اللجوء الى الارهاب للتعبير عن الغضب خياراً وحيداً. لكن عندما ينفجر الغضب ينتثر وبالتالي يفقد الاحتضان الذي تمنحه الأمة للغاضبين بحق. ان الاحتضان الدافئ للغضب هو دليل للقناعة كون غضب اليوم يعني الاستقلال والتحرر في الغد. فالهدر الذي يلحق بالغضب بعد عمليات ارهابية يفقد الغضب فاعليته ومشروعيته. اما الغضب الذي تبلوره المقاومة يعيد المشروعية والمضمون الانساني للقضية التي املت على الشعوب الالتزام بها والعمل من اجلها.

إن المجتمعات العربية والاسلامية بصورة عامة مطالبة اليوم باجراء عملية فرز بين الاحباط الدائم وبين مرحليته، كما ان عليها تعبئة المجتمعات للتفريق بين العنف كخيار اول ووحيد والعنف المقاوم الذي ينتج عن استنفاد الخيارات الأخرى. هذا التفريق ضروري حتى لا نقع في الخلط التي يدمج المقاومة بالارهاب والذي من شانه افقادنا فرص التحرر للوطن والحرية للمواطن. من هذا المنظور يتبين لنا كيف كانت الانتفاضة الفلسطينية بمثابة مقاومة الهمت المتطلعين الى المستقبل ليس في ارجاء الوطن العربي والعالم الاسلامي فحسب بل في معظم بقاعات العالم. صحيح ان اتفاقات أوسلو وما تبعها كانت ان تهدر النتائج الايجابية التي حققتها الانتفاضة من خلال جعل السلطة الفلسطينية البديل للانتفاضة بدلاً من ان تكون تتويجاً لها. وعلى رغم ان الكثيرين من كوادر السلطة كانوا (ولا يزالون) من المناضلين في صفوف منظمة التحرير إلا أن تمكتب السلطة وخرقها للحقوق واستشراء الفساد في بعض اجهزتها بدون ان يكون لديها أي سيادة على الأرض، أربك المقاومة كونها تعتقد ان استمرار المقاومة للاحتلال ضرورة كما تعتبر السلم الأهلي ووحدة الشعب الفلسطيني اولوية مطلقة. شعور المقاومة بمسؤولية الحرص على الوحدة الوطنية وضرورة متابعة وتصعيد النضال يدفع، على ما اعتقد، المقاومة إلى ان توفق بين هاتين الأولويتين كونهما متزامنتين لا متلاحقتين.

المقاومة تعمل في مجالات التعبئة والتثقيف. توضح ما يجب أن يُرفض وفي الوقت نفسه تحدد ما تريد. المقاومة في حقيقتها مدرسة والتحرر بالنسبة اليها هو حفلة التخريج. المقاومة تسعى وتطمح إلى إلغاء دورها، إذ ان هذا يتم من خلال انجاز أهدافها في التحرر والتمهيد لبناء المجتمع، اما الارهاب فيفصل بين الهدف والوسيلة وتصبح الوسيلة نقيض الهدف المعلن. الارهاب يفسر التحريض من جانب المتربصين بحقوق ومصالح الامة وشعوبها ومصالحهما، في حين ان المقاومة السليمة توسع اطار المتعاطفين والملتزمين بها. المقاومة تؤمن ان الوسيلة هي جزء مؤسس للهدف ولا يجوز ان تكون منفصلة عنه. هذا الارتباط العضوي بين الوسيلة والهدف هو في الواقع الرد الحضاري الحاسم على ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل وعلى سياسات القمع.

في المقابل يلجأ الارهاب الى الترويع والانتقام في حين ان المقاومة تلجأ الى الاقناع والتنوير والى تاكيد وتعميق الأمل بسلامة وصول الوطن المغتصب أو المحتل الى الاستقلال وصيرورة كرامة المواطن وحريته.

في اعقاب الأحداث التي جرت في كل من دار السلام ونيروبي كان لا بد ان تحاول اجهزة الاعلام – خصوصاً في الغرب – تصويب اصابع الاتهام الى فئات متطرفة عربية واسلامية. لكن تجربة العملية الارهابية في اوكلاهوما عام ١٩٩٥ وما تبعها من افتراءات ضد العرب والمسلمين واضطهادهم ساهم في لجم الكثير عن تكرار التجربة المرة التي ترافقت مع الاتهامات العشوائية. لو فرضنا ان الذين قاموا بهذه العمليات المتهورة تلطوا وراء شعارات دينية فيجب أن لا ينسحب هذا على الشعوب العربية والاسلامية. لذا فما نحن بصدده اليوم يكمن في تسليط الضوء على محاولات اعداء العرب والمسلمين الذين يعملون على استمرار الربط الكاذب بين المقاومة والارهاب لئلا يؤدي هذا الى مواقف عربية واسلامية متناسقة في نبذ الارهاب ودعم المقاومة المشروعة في نضالها ضد الاغتصاب والعدوان والاحتلال والتبعية. وكما ان الاحتلال لا يتردد في استعمال ارهاب الدولة كذلك الأمر بالنسبة إلى انظمة القمع التي تستعمل الارهاب في بقاء تسلط الدولة على المجتمعات الأهلية.

إنها ايام صعبة لكن لا مفر من استنفار العقل في مواجهة محاولات استنفار الغرائز الدفينة. لا بد أن نلجأ الى الأعصاب المتينة التي توفرها لنا الحضارة الاسلامية المعطاء وثقافتنا العربية. كي نردع النزوات التي تجعل منا سجناء عصبيات تكاد تفتت كياناتنا وتهمش دورنا وتجهض معالم تراثنا والقيم الروحية في حضارتنا.

حرصنا على المقاومة هو ان نمحضها بالمناعة الكافية التي تحول دون الارهاب والقمع والاحتلال والعدوان. هذه المناعة تحمي المقاومة المشروعة من القمع ومن الاستباحة. وتتحقق هذه المناعة بواسطة ازالة الخلط الهادف الى تحقيق المشروع الصهيوني القائم على التفريق بين الأقطار العربية ومن ثم التفتيت في مجتمعاتهم. هذا الهدف يتم جزئياً من خلال وقوع قلة منا عن وعي او لاوعي في مخالب الخلط الذي تعمل اسرائيل وانصارها على اقناع العالم به.

* مدير مركز «عالم الجنوب» في الجامعة الأميركية في واشنطن.

... عن تفجير السفارتين

■ يصعب، حيال الارهاب، تكرار تلك الحجة السقيمة التي تكاد تكون عربية بامتياز: ان سياسة أميركا هي التي تجني عليها، فيما الاحتقان السياسي في المنطقة يسبب الارهاب.

نعم، قد يسبب الاحتقان السياسي ارهاباً، كما لا بد من السياسة في الاحوال جميعاً. الا أن هذه البديهيات لا تعني ان مفجري السفارتين سياسيون، ولا هم دائماً صدى لحالة سياسية، محتقنة كانت أم غير محتقنة. إنهم قتلة متعصبون، وللقتل المنظم بيروقراطيته التي تملك ميكانيزمها الخاص. وحتى لو كانت لديها «قضية»، لا تلبث البيروقراطية هذه ان تنفصل وتستقل بنفسها عن قضيتها، على ما تدل تجارب ارهابية كثيرة.

هذا التهافت في الحجج يعكسه نوع «الافكار» التي يتم سلقها على عجل لكي «تفسر» القتل: قبلاً قيل ان المدنيين الاسرائيليين ينبغي قتلهم لأن اسرائيل ثكنة ولأن مدنييها يؤدون خدمة عسكرية. ولا بد اليوم، عملاً بهذا التأويل «السياسي» الحكيم، مطّ هذه النظرية لتشمل أميركا. أليست قلعة الامبريالية والشيطان الأكبر أحرى بأن تكون ثكنة!

ان اعمالاً اجرامية بكل هذا الدم البارد ينبغي ان تدان، وان تدان فقط من دون أيّ «إنما» أو «لو». فإما الادانة أو الاذعان بالمعنى الذي لا يمكن للمرأة فيه أن تكون نصف حامل. فكيف وأن العرب يتلكأون في ادانتهم بالقدر الذي ينشط فيه فريق الانقاذ الاسرائيلي في نيروبي في اخراج الضحايا من تحت الركام!

على أن هذا مجتمعاً لا يحول دون استبعاد بعض الأصوات السخيفة والثأرية التي تهب من واشنطن، وتذكّر بأسوأ أنغام النبرة الريغانية. ففضلاً عن بدائية الوعي الثأري بذاته، لا يمكن للخطأ في توجيه ضربة انتقامية الا أن يشابه الخطأ في تنفيذ حكم الاعدام بمن تثبت لاحقاً براءته.

والراهن أنه بات في حكم المستحيل افتراض عالم خالٍ من الارهاب، أو عالم يمكن استئصال الارهاب منه كلياً، على ما يقول البعض. فهذا وعد جميل، وهو دائماً تحد للضمير الأخلاقي وللجهد الثقافي، الا أنه حين ينفّذ بحذافيره الأمنية والعسكرية قد يفضي الى كوارث أكبر. فمع التطور يتطور القتل أيضاً، ومع انفتاح العوالم والشعوب والتقنيات والعمالات والاسواق على بعضها البعض، ينفتح الشر على الشر كذلك. ودور السياسة، ومعها الادانة الثقافية والاشمئزاز الأخلاقي والقمع المادي، يكمن هنا بالضبط أي في تضييق الفرص المتاحة امام الارهاب، وفي تغليب الأوجه السلبية للتقدم، في الحدود الممكنة، على الأوجه السلبية.

إن المطلوب من أميركا تحديداً، بصفتها قائدة العالم، هو أن تفكر العالم عالمياً. فهي ما زالت تتعامل مع الحروب التي تخمد جذوتها الاقليمية وكأنها أخطار محصورة في مواضعها. فأفغانستان مهمة ما دام الاتحاد السوفياتي معنياً بالأمر، وبعد ذلك لينزل الطوفان بها وبأهلها، وكذلك بالسودان وبأهله الذين لا يؤثرون في مجارٍ دولية أعرض منهم.

وهذا التحليل اذا صح في ما خص المصالح الاقتصادية والاستراتيجية، الا انه لا يصح في ما خص حيوات البشر. وتجربة السفارتين بالغة الدلالة على أن عدم الاكتراث بالأفراد الأفغانيين والسودانيين الذين يتعفّنون في حروبهم الأهلية، يفضي الى عدم اكتراث بالأفراد الأميركان أنفسهم.

هنا نزعة الانعزال الأميركية تغدو شريكاً مباشراً في قتل أفراد من شعبها، كما تمسي تعبيراً دالاً على عدم اللحاق بواحدية العالم وميوله الاندماجية. وبعد كل حساب فإن واشنطن التي نشطت ذات مرة في زرع بذور الدمار الأفغاني، مسؤولة عن بذل درجة أرفع بكثير من النشاط الكوني لمحاصرة ثمار الدمار الذي يتجه الى الكونية.

حازم صاغية

هنيئاً للبنانيين

■ هنيئاً للبنانيين ديموقراطية الرؤساء. لا شيء مخفياً، والرموز الكبيرة تتصارع على مصلحتهم، ولو اقتضى ذلك «قصفاً» عشوائياً بين اهل الحكم، بالتناوب.

هنيئاً للبنانيين ايضاً ما دام الكبار حريصين على تجنيبهم الملل من رتابة الهموم المعيشية، فيكون اشتباك يومي بحجم «الاستحقاقات» واحجام الكبار، في كنف الدولة السعيدة.

السلسلة – لا سلسلة الرواتب – تداخلت فيها المعركة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، مع فتح جبهة الزواج المدني الاختياري، بعد عاصفة الاعلام المرئي والمسموع بقوة، وضجة اتحاد العمال، لتأتي اخيراً ورطة التعيينات الادارية فالضرائب وتمويل الرواتب، وكذلك دعوة الرئيس الى تعديل الدستور لتكتمل دولة المؤسسات في أبهى صورها. لم يعكّرها سوى الصراع بينها وبين المزرعة، بين الجمهورية الفاضلة الثالثة، وجمهورية مغانم الحرب والفساد والادارة المغشوشة.

لا شيء مخفياً في لبنان، حتى الدفاتر التي يهدد بكشفها لم تعد تقلق لأن نشر الغسيل لم يتوقف عند حدود احترام مؤسسات الدولة، او مجرد افتعال هيبة لها.

ولكن، لا خجل مع الديموقراطية، ولو تحولت الى مهاترات على مستوى رفيع، توصف تهذيباً بسجال حاد بين الكبار، وهم ينحرون الدولة من اجل مصلحة المواطن.

واحد من تجليات معاركهم انها صراع على النفوذ والادوار داخل السلطة كأنها مغتصبة في قبضة الشارع وهم يحاولون استعادتها، واللبناني يتفرج فـ«يتسلى» لينشغل عن أزماته المعيشية بين استحقاق وآخر، واشتباك وهدنة. وهدنة لن تطول هذه المرة لأن البلد ينتظر رئيساً جديداً بعد بضعة اسابيع، ولا بد من مواجهة الى ان يعطي الناخب الحقيقي كلمته.

ويأتي الاشتباك بين رئيسي المجلس والحكومة، بين خائف على دور مجلس النواب ومتحد لـ«التهويل والغش» ليعزز جبهة المعارضين للحريري، الذين يرغب معظمهم في رحيله مع رحيل العهد الجديد. لكن الأهم وما قد يفسر التراشق الآن بالتصريحات والبيانات بين الرئيسين هو الرسالة التي وجهت الى الجميع قبل انتخاب خلف للهراوي، وفحواها ان على «الناخب» المحلي الا يتجاوز الحدود المرسومة له ضمن قواعد تحديد مواصفات العهد المقبل وملامحه، او ترجيح حظوظ مرشح على آخر. ألا ينعكس ذلك في غضب الحريري حين قال انه يعرف حجمه ودعا الآخرين الى معرفة احجامهم؟

مصير الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، التي يفترض ان تخصص لبت مشروع سلسلة الرتب والرواتب، سيحسم وجهة الصدام بين رئيس الحكومة وخصومه، بما يعطي مؤشراً بارزاً الى بعض ملامح العهد العتيد، وهل المطلوب تمديد لعهد الهراوي بشخص رئيس جديد، يمدد للحريري على رأس حكومة مختلفة، ام تغيير الصيغة للتنويع على مسلسل الازمات، ما دام الحكم ضابط ايقاعها واحداً؟

وفي كل الاحوال، هل يمكن اللبناني ان يأمل بعهد يواجه الفساد بغير الكلام والتدهور الاجتماعي – الاقتصادي الذي استشرى في زمن سلم رموز الحرب؟.. وان يحلم بمصالحة راسخة بين اهل الحكم تنقذ سمعة الدولة وتريحها من المهاترات والتراشق بالتهديدات، فلا تبقى متراساً للكبار في فترات الهدنة؟.. وتريحه من همومهم؟

زهير قصيباتي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ماذا نفعل بما تركه رمسيس يونان؟

عدلي رزق الله *

■ أرجو ان يسمح لي القارئ بتوضيح يهمني حيث إنني اكتب لكم من موقف الفنان الذي يحاور في الفن مع الفنانين. لا اكتب من موقف الناقد او من موقف المؤرخ فهذه مواقف تتطلب هي ايضاً التفرغ. فالنقد علم، والتاريخ علم ايضاً وهذه قناعتي التي لن احيد عنها، لكن مع بلوغي سن الستين ضربتني «طائر البوح» بجناحيه. كتبت وزال عني موقف العزوف عن الكتابة لذا لزم التنويه والتوضيح من البداية.

احسست دائماً بالدفء الفني باعمال ثلاثة من كبار فنانينا هم حامد عبد الله وكمال خليفة والفنان رمسيس يونان. اختارهم القلب احساساً بانهم آبائي، ومع مرور الزمن وفي سن الستين الذي ابلغه الآن احس معهم باخوة فنية تجعل اقترابي من اعمالهم اقتراباً فيه لذة الاحساس بدفء العائلة وحميمتها مضافاً الى اللذة الفنية التي تجتاحني في تلقي اعمالهم. يتصادف ان يقام معرضان في القاهرة الآن، اوله للكبير حامد عبد الله في قاعة مشربية، وثانيه لفناننا رمسيس يونان في قاعة كريم فرنسيس.

ولد رمسيس يونان في المنيا احدى محافظات صعيد مصر عام ١٩١٣. درس في كلية الفنون الجميلة من ١٩٢٩ الى ١٩٣٩. يتفرد رمسيس يونان مع قلة في حركتنا التشكيلية بمزاوجته بين القدرات الخلاقة التشكيلية واسهامات لا تقل عنها كمفكر مقاتل، شرس وحالم في آن واحد. يقول ادوار الخراط في كتابه الصادر حديثاً في القاهرة بعنوان «ما وراء الواقع» ان رمسيس يونان اصدر عام ١٩٣٨ كتابه «غاية الرسام العصري» الذي كان ثورة على المفاهيم القديمة في فن التصوير. ويقول ايضا تكونت بعد ذلك جماعة «الفن والحرية»، لم يكن رمسيس يونان قد تجاوز الخامسة والعشرين من عمره بعد. ولأن رمسيس يونان قد ترك لنا كتاباته لتوثق لنا افكاره ومعتقداته ومواقفه دون خوف من جانبنا في ان نقع في اخطاء النقل الشفهي او اي تحريف يبعدنا عن الحقيقة.

كانت الجماعة التي التقت وكانها على موعد مع التاريخ، شباب في شرخ وعنفوان صبوتهم الفنية، انفجاراً ابداعياً يجتاح الحركة الثقافية التشكيلية لشباب يحسون بمسؤوليتهم التاريخية تجاه البشرية جمعاء، بحثاً عن قيم العدل، الحرية، الجمال واطلاق طاقات الابداع الخلاقة ضد سجون الضحالة والاسترخاء. يحبون الحياة حتى الموت دفاعا عنها - تلك الحياة - فناً وفكراً يجتمعون، يكتبون ويرسمون، الفكر يتزوج الفن، والفن يتزوج الحياة، لا انفصام ولا استرزاق ولا متاجرة، لا بحث عن مجد زائف او وجاهة زائلة.

تعالوا نقرا معاً بيان «يحيا الفن المنحط» المؤرخ بتاريخ ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٨ دفاعاً عن اضطهاد النازي للموهوبين امثال كلي وكاندينسكي وماكس إرنست ناهيك عن حرق اعمال رينو وآخرين، ومن المعروف ان النازي كان قد اضطهد هؤلاء الموهوبين بالانحطاط ووصم فنهم «بالفن المنحط».

(في الوقت الذي لا يهتم فيه الناس في العالم اجمع إلا باصوات المدافع، نجد انه من الواجب علينا ان نعطي لتيار فني معين فرصة ليعبر عن حريته وحيوته. ان نفوذ الفنان على مادة عمله قد اتسع نطاقه لدرجة ان خرجت هذه المادة الفنية من دورها السلبي فاصبحت عند بعض الفنانين علامة ظاهرة لحقائق مزعجة «جورج دي كيركو» واصبحت عند البعض الآخر حلقة من سلسلة تسمو على كل المسافات المتباعدة «ايف تانجي» وهذه السلسلة جميعها تربطها ماساة الحلم «سلفادور دالي» بمصادفات الحياة الباهرة «بول ديلفو»).

* الحلم - الرمز - المصادفة:

«هذه الكلمات لا تكون باي شكل قانوناً فنياً سبق تكوينه إلا للجهلة ومن على شاكلتهم، ان كل كلمة من هذه الكلمات يجب ان تكون منبعاً لمتواليات جبرية هائلة، لمضخات تبعث على الذهول وهي ايضاً التي يحمل سرها الفنان الحر وحده».

«ان هؤلاء الذين يهاجمون الفن الحر يتهموننا كل يوم، يتهموننا - كعادتهم - مرة أخرى باننا نقوم باعمال سلبية. إن الأعمال التي قام بها الفنانون الاحرار من محمود سعيد حتى فؤاد كامل، والتي بني عليها هذا المعرض، في هذه الأعمال الرد القاطع الذي ليس بعده رد. ان اعادة الحرية للخيال السجين مرة اخرى، واعادة الرغبة بكل ما فيها من قوة، واعادة الجنون بقوته القاتلة الى الاشياء، كل هذا لا يمكن ان يسمى عملاً سلبياً يا شباب. لقد حان الوقت للاتجاه نحو الآفاق الخفية. وعندها نسير جميعاً نحو تلك الكنوز الحقيقية التي هي ملكنا». كلمات قذائف تتوجه الى الشباب بنداء يعبق بالثورة لتحرير الخيال السجين ورفض الاستكانة والاسترخاء والتقليد وهو ما كان سائداً في الحركة التشكيلية ممثلاً في سلطات بلا حدود لكل من احمد صبري من ناحية ويوسف كامل من ناحية اخرى، اللذين تحكما في رئاسة كلية الفنون الجميلة والجمعيات المهيمنة على صالون القاهرة الشهير ذلك الوقت. تعالوا نستطلع معاً اسماء الفنانين الذين وقعوا ذلك البيان: رمسيس يونان - جورج حنين - فؤاد كامل - كمال الملاخ - كامل التلمساني - انجلو دي بيريز. واستمر رمسيس يشارك في معارض جماعة «الفن والحرية» من عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٤٧ كاحد اهم فرسانها ومنظريها، الوثائق تغويني لانها عادة نادرة في حركتنا التشكيلية ولدينا الآن بيان آخر يرجع تاريخه الى عام ١٩٤١ ممهوراً بإمضاء جماعة الفن والحرية.

* الفن الحر في مصر:

لكي يقوم الفن الحر برسالته في مصر لا بد له من هذه الاسس الثلاثة:

اولاً: الرد على تلك الموجة من التصوير الكلاسيكي المحافظ الذي لا يخجل من سوء مستواه المضمحل ولا من جماله البشع، ولا من تعريته تلك الطبقة من نسائه المحترمات. اننا نرى من واجبنا هنا التصريح بان اقل «إعلان جزم» اميركاني يؤثر في الناس اكثر مما تؤثر فيهم كل صور «صالون القاهرة السنوي».

إن العذر الوحيد لمنتجي هذه الصور من الفنانين هو انهم لا يرسمونها الا لمجرد تمضية اوقات فراغهم. لن يفهم هؤلاء التعساء، وليس لهم اي نصيب من الفهم ليدركوا ان التصوير ما هو الا طريق للتفكير وللحب وللبغض وللكفاح وللعيش.

ثانيا: اثارة التعجب في اذهان الجماهير... ذلك التعجب الذين يقولون ان لا داعي له لانه كثيرا ما يكون مقدمة لإنارة الوعي النفسي ولبعض الانقلابات الفردية والجماعية.

ان اكثرية الناس حتى الآن تسلم بان مسائل زمنهم الحيوية تحل بطريقة ما دون ان يبدو اي دهشة لذلك، هل في الامكان ان تعرض طريق الحل هذه بصورة اخرى غير التي عرضت بها؟

بين مفاجاة واخرى يمكن بسهولة احياء غريزة التعجب الصبياني التي لا حد لها ومثال ذلك:

- ليه الدنيا معمولة كده؟ ومين اللي عملها كده؟

ثالثا: ربط نشاط شباب الفنانين في مصر بتلك الدائرة الكهربائية الواسعة التي يتكون منها الفن الحديث... ذلك الفن العاطفي العاصف الذي لا يخضعه اي امر مهما كانت صيغته الرسمية او الدينية او التجارية... ذلك الفن الذي نحس بنبضاته القوية في نيويورك ولندن والمكسيك حيث يكافح فنانون امثال: (ريفييرا) و(ولفجانج بالن) و(ايفي تانجي) و(هنري مور). في كل مكان من العالم يكافح رجال لا يتطرق الياس الى قلوبهم لتحرير التفكير الانساني تحريرا مطلقا. (الفن والحرية ١٩٤١)

ويقاتل رمسيس يونان بالكلمة بجوار اللوحة قتالاً ضارياً لا هوادة فيه يكتب عن الفاشية التي قادت شعوب العالم الى حروب وهلاك قائلاً: «ليس هناك مايحنق اكثر من قوم ينظرون الى المعركة العالمية الرهيبة المشتعلة كما لو كانوا يشاهدون - بنفس الطرب الابله - سباق خيل او عراك ديكة... او صراع ملاكمين لا قيمة له الا بما يثير الاعصاب من خلجات وقتية، لا تلبث ان تهدأ عند نهاية الحفل وتعود الحياة بعدها الى مجاريها المعهودة.

وهناك قوم من «المثقفين» تعودوا الا يروا في المذاهب الاجتماعية والسياسية سوى «آراء» متنوعة، يتسلون «بتفنيطها» - كما يتسلى غيرهم بلعب الورق... ولا نهاية للتفنيط والرجوع الى اقوال الاولين والمتاخرين، ولا غاية الا لذة التفنيط، وهم جلوس على مقاعدهم الثقيلة بجوار المراوح والمدافئ شتاءً فاقدي الاحساس بكل ما يدب في المدينة من حولهم.. وهناك من لا يعرفون عن المعركة إلا اصطدام الدبابات واشتباك المقاتلات وزنة القنابل.. ولا يهمهم بعد ذلك ان يعرفوا لماذا اصطدمت هذه الآلات، وما هي الصراعات الاجتماعية العميقة التي بعثت الدبابات والمقاتلات والقنابل الى جبهات القتال. وحبة واحدة من الذكاء تكفي لأن ترينا بما يملأ العين ان هذه الحرب هي صراع قاس متشعب عنيف - اعنف ما عرف التاريخ - بين عناصر اجتماعية مختلفة الآمال والاطماع والاشواق.. وان نتيجة هذا الصراع لا تهم فقط شعباً او شعبين او ثلاثة، بل قد تقرر مصير العالم الى مدى اجيال.. وحبة اخرى من الذكاء تكفي لكي ترينا أن هذه الحرب هي اكثر من مجرد عراك بين بعض «الدول». ففي اوروبا المحتلة اليوم، وفي المانيا ذاتها، حروب اهلية كامنة بين طبقات تنتسب الى دول واحدة.. ولن يكون دور هذه الحروب صغيرا في تقرير خاتمة المعركة. واذا كنا قد اتخذنا - وسنتخذ دائما - موقف العداء الايجابي تجاه الفاشية على تعدد صورها، فذلك لاننا نمقت حقاً تلك العناصر - سواء في اوروبا او في خارجها - التي تستند اليها العصابات الفاشيسية.. ونرى في انتصار هذه العناصر النذير بمستقبل خانق نبحث فيه كل كنوز الإنسانية العميقة التي اصبحت، في هذا العصر، غرام كل لب وذهن متنبه. ونحن نعرف ان العصابة الفاشية العالمية لا تنقصها القوة ولا تنقصها المهارة ولا تنقصها المؤسسات الضخمة ولا ينقصها الاعوان.. فليكن إذاً صراعاً طويلاً دامياً.. ولكنا من الايمان بالقوى الكامنة في الشعوب بحيث نرفض ان نياس...». لا ابالغ حين اقول ان رمسيس يونان احد فرسان ثورة قامت ضد مخملية وانعزالية اكاديمية لاحمد صبري المسيطرة، كذلك ضد مدرسة يوسف كامل الذي نقل ما يطلقون عليه التاثيرية الفرنسية التي كان قد ولى زمانها بعد ان استنفذت اغراضها الفنية في بدايات القرن. كانت لحظة تاريخية حاسمة اسهم فيها فرسان المقدمة امثال رمسيس يونان والاكثر شباباً فؤاد كامل ومحمود سعيد وزاملهم بموهبة خارقة الجزار وحامد ندا وسمير رافع الذي اختفى من الحركة التشكيلية رغم موهبته العالية - وكان حامد عبد الله فارس «المقدمة» الآخر رغم عدم انضوائه تحت اي جماعة او مدرسة واستكمل الطريق تحية حليم والمتفرد كمال خليفة.

رغم كل ذلك سافاجئكم بانني لست متحمساً لإنتاج رمسيس يونان من اللوحات خلال مرحلته السريالية قبل السفر الى باريس في نهاية الاربعينات رغم احترامي الشديد لطهرية ثوريته وصواب تفكيره الذي طرحه وقاتل عليه، وكان لهذه الثورة فضل انحسار الضوء وتقليل بريق وسيطرة المخمليين والتزيينيين والمنافقين في الفن، فانا افضل انجازات محمود سعيد والجزار وبعض حامد ندا من كل تلك الجماعة السريالية.

يرحل رمسيس يونان الى باريس وهو يجيد الفرنسية ويترجم عنها ولا احد ينسى ترجمته لفصل من الجحيم لرامبو او كاليجولا لألبير كامو. يقيم في باريس ويعرض بجاليري دراجون عام ١٩٤٨ وتتوقف معارضه الشخصية حتى عام ١٩٥٨ بعد عودته الى القاهرة.

لماذا؟ مع انه في مصر كان يعرض وينتج بشكل مستمر.

يثار السؤال، واعتقد باجابته، حلم باريس المدينة الأم لكل فناني العالم ليس حقيقة، بيكاسو وجوان ميرو الاسبانيان نعم، كاندينسكي وشاجال الروسيان نعم، جياكوميتي السويسري نعم، لكن رمسيس فنان مصري، كذلك حامد عبد الله الذي عاش هو الآخر عشرين عاما في باريس دون المشاركة في الحركة التشكيلية الفرنسية.

هل صدم رمسيس يونان في احلامه بثورة عالمية تجعل خطابهم مشاركاً ومقتحماً وحالماً بعالم افضل؟ هل صدم بانحسار الحلم في مستقبل العالم بعد مناهضة النازية وانتهاء الحرب دون انتصار حاسم للديموقراطية كما نراها نحن ابناء الشعوب المستعمرة اناك؟ هل التوقف عن العرض كان نتيجة لكل ذلك؟ اسئلة مثارة اعتقد انها ترجح احساسي الذي يدعوني الى الاعتقاد بان رمسيس يونان صدم في حلمه الفرنسي بالإقامة في باريس.

ثم تندلع حرب ١٩٥٦ وتهاجم القوات الفرنسية والانكليزية بمشاركة قوات اسرائيل الوطن، يرفض الثوري الثائر اذاعة ما تمليه عليه الادارة الفرنسية تاثيرا على ما يهين الوطن، وضد ما يعتقده وطني مثله. ويعود ليعطينا اجمل اعماله. كان ثروت عكاشة الذي اعطى التفرغ للفنانين اعطاه الله الصحة والعافية دوما، ويتفرغ رمسيس يونان وينتج لنا كنزا فنيا، واعمالا تضيف الى حركة الفن التشكيلي العربي منجزا متفردا، بل وساقول ان هذه المجموعة من اللوحات قد اضافت الى فن القرن العشرين جديدا، تقف قامته عالية شامخة بجوار اعظم فناني العالم - لماذا انا متحمس كل هذا الحماس لهذه الاعمال؟ ساحاول تلمس الإجابة في الاجتهاد الذي ساطرحه عليكم. كان سيزان قد فتح الباب على مصراعيه للفن الحديث حين اصبحت لمسات فرشاته في العشر سنوات الاخيرة - وهي اهم سنوات انتاجه الفني - كل لمسة فيها تقول شيئا تشكيليا وتعبر عن جمال بصري تشكيلي رغم أن التعكز على الطبيعة كان مازال قائماً عنده. فعلها رمسيس يونان - دون التعكز على الطبيعة. بالطبع قد يقول قائل ان ذلك قد حدث ايضا في اعمال الخمسينات التجريدية في باريس وهذا حقيقي، لكن ما يجعل حماسي لمساهمة رمسيس يونان قائمة هو ان رمسيس يونان استطاع ان يضع عبق شرقيته في تلك اللوحات، بل وسريالية مضمرة ليست فجة ومعلنة عن نفسها، ولا هي سجينة تعاليم المدرسة السريالية باتباع «النظرية»، ومحاولة اثباتها. في هذا طبيعة كل فن عظيم بل وكل فنان عظيم فالخروج على النظرية وكسر القانون هو احد شروط الفن التي لا هروب منها. قال البعض عن هذه اللوحات انها تجريدية وانا ارى انهم يخطئون كثيراً في تصنيفها هكذا. هذه الأعمال تكون مناظر من الطبيعة لكنها متخيلة او بشكل ادق هي لوحات ما اطلق عليه «طبيعة الفن». الا ينكركم هذا بزهور المحاياة التي لا يخطئ من يرى لوحتي في ان يقول هذه زهرة، لكنها غير موجودة في الطبيعة. اقول لمن يرى هذه المجموعة من اعمالي انها «زهرة الفن».

رحل رمسيس يونان عن دنيانا عام ١٩٦٦ وهو في اوج ازدهاره الفني. يقول ادوار الخراط في الندوة التي شاركنا فيها بدعوة من المركز الثقافي الفرنسي «قتلوه يوم اجبروه في نهاية حياته على ان ياكل عيشه من الترجمة وبالصفحة كان هذا يوم ان سحبوا منه الفرغ وهو الاحق. فعلها هو في الفن وفعلوها «هم» ضد الفن، مثلما يحدث كثيرا ضد المبدعين والابداع، لا سامح الله من حرمه من التفرغ في اوج ازدهاره الشرس. ثروة فنية تركها لنا الفنان اذ اضفنا اليها كل اعماله السابقة بالاضافة الى انجازاته الفكرية في التاليف والترجمة لاصبح حينئذ من الضروري إقامة متحف لأعمال هذا الفنان الذي لا يتكرر امثاله كثيرا في اي بلد. هل نصدر كتابا عن اعماله وهو حلم زوجته التي تقدمت في العمر. همست لي في القاهرة منذ بضعة ايام قائلة في اسى: «انا لن اعيش الى نهاية الخليقة. ابتسمت. احسست انها تبكي. زارتني في باريس خلال اشرافي على المركز الثقافي المصري - شهور قلائل - حاملة اوراق الكتاب وتكلمت بحماس متصورة انها تحاول اقناعي. رحلت متباطئة متعثرة الخطوات بسبب عمرها. غامت عيناي بالدموع. سالني عبد المرضي لماذا؟ قلت: هذه السيدة البولندية تحمل جزءاً عزيزاً الى قلبي من تاريخنا، وانا لا املك القرار.

* فنان تشكيلي مصري



رمسيس يونان (الثاني من اليمين) مع كتّاب مصريين.

اليساندرو باريكو في روايته «حرير»:

رواية إيطالية عن الحرير ذات أسلوب حريري

نزار آغري *

■ كان والد هرفيه جونكور هيّأ ابنه لمستقبل مشرق في الجيش. غير أن الابن انتهى يكسب عيشه في مهنة غريبة بعض الشيء وتحمل طابعاً «انثوياً»: يبيع ويشتري بيوض دود القز. انه العام ١٨٦١. غوستاف فلوبير على وشك الفراغ من كتابة سالامبو، والتيار الكهربائي لا يزال مجرد تخمين، وفي ما وراء المحيط يخوض ابراهام لنكولن حرباً غير واثق من نهايتها. هرفيه جونكور يبلغ الثانية والثلاثين من العمر، زوجته هيلين ذات صوت جميل.

ليتجنب الوباء الذي انتشر بين دود القز الأوروبي اضطر هرفيه الى الذهاب بعيداً لجلب البيوض من مصر وسورية. ينطلق في اوائل السنة، يقطع الف وستمئة ميل في البحر وثمانمئة ميل في البر، يختار البيوض ويساوم على اثمانها ثم يعود الى بلدته في الأحد الأول من شهر نيسان (ابريل). ولكن الوباء انتقل الى البيض القادم عبر المتوسط ايضاً. ووقف هرفيه جونكور، وأهالي بلدته لافيل ديو، الواقعة في جنوب فرنسا، وجهاً لوجه امام الخسارة والهلاك.

ولكن بالدابيو سوف ينقذ الجميع من الموقف الصعب. وبالدابيو هو من كان جلب المهنة الى البلدة لأول مرة. جاء ودخل غرفة رئيس البلدة ووضع قطعة من الحرير على طاولته وساله: - ما هذا؟ لم يتردد الرئيس كثيراً واجاب: - انه قماش نسائي. - خطأ، قال بالدابيو، إنها صناعة رجالية، إنها نقود. طرده رئيس البلدة من غرفته.

اقام بالدابيو مطحنة هوائية قرب النهر وهناك انشأ بيتاً لتربية دود القز. جلب آلة لغزل القماش. ولم ينبس ببنت شفة لسبع سنين. بعد ذلك عاد الى غرفة رئيس البلدة ووضع قدراً كبيراً من المال على طاولته وساله: - ما هذا؟ أجاب الرئيس: - نقود. - خطأ، قال بالدابيو، انه برهان على انك غبي.

أصبح بالدابيو رجلاً ثرياً وصار يملك سبع مطاحن هوائية وغدت لافيل ديو مركزاً مرموقاً لتربية دود القز وغزل الحرير في اوروبا. كان بالدابيو غيّر حياة البلدة، ولكنه غيّر خصوصاً حياة هرفيه جونكور. حين ابصره يسير في ساحة البلدة رأى فيه الرجل المناسب للمهنة. اقترب منه وقال له: - تهانيّ يا ولدي. لقد عثرت أخيراً على العمل الذي يليق بك.

هكذا انتقل هرفيه من الخدمة في الجيش، تلك المهنة الرجالية العنيفة، الى تجارة الحرير، المهنة «النسائية». وها هو بالدابيو ينقذ هرفيه من كساد التجارة. عهد اليه مهمة الذهاب الى «آخر الدنيا» لجلب بيوض دود القز. وآخر الدنيا آنذاك كان اليابان. شرح بالدابيو الأمر بالقول أن هناك جزيرة مليئة بدود القز، حريرها ناعم وفاخر. حين تلمسه تشعر كما لو انك تحمل بين يديك... لا شيء. لم يطأ الجزيرة قدم رجل صيني أو انكليزي ولهذا فإن الوباء لم ينتشر هناك. - واين يقع هذا المكان، اليابان؟ يسال هرفيه بهدوء. - واظب على السير حتى نهاية العالم. وانطلق هرفيه في رحلته الى آخر الدنيا. احتضن زوجته مودعاً وذهب في مشوار غامض الى افق مجهول. وصل قرية يابانية نائية يتاجر سيدها ببيع بيوض دود القز. حين التقى هرفيه سيد القرية رآه جالساً على الأرض القرفصاء مرتدياً ثوباً طويلاً قاتماً وعقداً من الجواهر، وابصر الى جانبه فتاة شابة اخذ راسها في حضنه وراح يلعب بخصلات شعرها. بدا السيد وكانه يداعب «حيواناً اليفاً وثميناً». حين طلب من هرفيه أن يخبره عن نفسه، تحدث هذا الأخير بصوت ناعم ولكن واثق وبلغة فرنسية يجهلها الياباني. بدا وكان هرفيه يتحدث لنفسه، وان السيد يستمع الى موسيقى الكلام وليس الى مضمونه.

وكان كل شيء «هادئاً وصامتاً». فجأة، ودون الإتيان باي حركة، فتحت الفتاة عينيها وامعنت النظر في هرفيه. وإذ التقت نظراتهما بدا كما لو انهما تبادلا كلمات كثيرة من دون كلام. هكذا، عند هذه النقطة، تدخل حياة هرفيه منعطفاً جديداً. يتبدل كل شيء فيه منذ اللحظة التي تلتقي عيناه بعيني خليلة التاجر الياباني. تتبدل الرواية ايضاً ويبدو السياق السردي وكانه يستبدل سكة بسكة أخرى. تنحسر احوال البيع والشراء والتجارة والمال وتتراجع الى الخلف لتحل محلها هموم الانشغال العاطفي لهرفيه والتحام قلبه مع قلب الفتاة اليابانية.

هذا نوع من غرام تقليدي، حيث تنبت على ضفاف احداث الرواية قصة حب مؤثرة. ولكن الغرام هنا يحمل طابعاً خاصاً. انه شغف صامت وعميق. يحضر الحب مجراه دون صوت. لا كلام، لا احاديث، لا تبادل للشجون. فقط تواصل صامت. يتم كل شيء في سكون تام. يستمر العاشقان يلوذان بالصمت. والصمت وحده ينقل ما يدور في قلبيهما ويكشف المشاعر الدفينة التي تضطرب في اعماقهما.

هي رواية عن تجارة الحرير والتحولات التي طرات على حركتها وانتقالها عبر القارات. ولكنها رواية عن حب شفاف وآسر ايضاً. قصة حب في قالب كلاسيكي. اسلوب رقيق. آلية سرد بسيطة وصريحة. حبكة في متناول اليد. لا تنبع جمالية القص من متن الحكاية بل من خلفية الحدث. ليس من الوسط بل من الطرف. ولا تكمن قوة النص في احتدام عناصره وانغماسه في الدراما، بل، بالعكس، في الابتعاد عن ضوضاء الصراع وارتطام الأشياء. فما يبقى عالقاً في الذهن هو هذا الهدوء اللذيذ. الصمت الشيق الذي يجعل من عشق هرفيه وولعه بعشيقته إيقاعاً جميلاً يتردد صداه في الذاكرة. كان حكاية الهوى شيء شبيه بقماش من الحرير الياباني الذي يظهر لمن يلمسه كانه «لا شيء».

يقوم هرفيه باربع رحلات الى اليابان. يبدأ كل رحلة في بداية العام ويعود منها في أوائل شهر نيسان. يقطع مسافات طويلة عبر اوروبا وروسيا جيئة وذهاباً. ياخذ نقوداً ويعود بصناديق مليئة ببيوض دود القز. تتوزع مسارات الرواية على اطراف محددة لا تتجاوز كثيراً نطاق المكان الذي ينطلق منه هرفيه، اي قريته، والمكان الذي يسافر اليه، اي قرية التاجر الياباني. ورغم الارتحال عبر البلدان فإن الجو الريفي الهادئ هو الذي يهيمن على مسار الأشياء. في القريتين يسود السكون والوداعة.

ليس هناك من حشد كبير للأشخاص ولا تقوم احداث كثيرة. تكاد الرواية ان تكون ملاحقة دائبة للحدث الأساسي، تجارة هرفيه، ومن ثمّ لوقوعه في غرام الفتاة اليابانية. كان الحدث الأول كان مقدمة، او ذريعة، للثاني.

وفي الاثنين هناك ولع كبير: ولع بالحرير، مادة التجارة، وولع بالفتاة، عنصر العشق. ولا تتغير الأشياء من الخارج كثيراً.

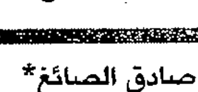
ما يتغير يحدث في الداخل، في الأعماق، من دون صوت او حركة. هناك اقتصاد كبير في الأصوات والحركات والأفعال. ومقابل ذلك هناك خصوبة وفيرة في الشجن والحنان والحزن والعشق.

وتعبّر هذه الأشياء عن ذاتها عبر لغة الصمت. كان هناك سعي للقول أن الأشياء الجميلة والمدهشة تكتفي بحالها وتنأى عن عرض نفسها. لا يتطلب الجمال لغة او حواراً. لا تقوم مادته في الأفكار بل في النظر والملمس. طوال الرواية لا ينشأ اي حديث بين هرفيه والفتاة. لا يتبادلان كلمة واحدة. مع هذا ينمو حبهما باضطراد ويتغذى من النظرات الصامتة والارتعاشات الموحية للعيون والشفاه. كان الرواية تريد القول أن اللذة تنهض في استمرار ما يشبه المستحيل في قلب الواقع. وان اي محاولة لتقريب المستحيل من الممكن إنما هو قضاء على اللذة وإنهاء لوجودها. إن مصير هرفيه، المعيشي والعاطفي، يقع تحت رحمة التاجر الياباني. ولقد تداخلت اشياء الواقع والعاطفة مثلما تتداخل خيوط الحرير واصبحت حياة هرفيه مثل قطعة قماش حريري، خفيفة، نحس ونحن نلمسها كانها «لا شيء». وتتشابك الأشياء تشابكاً محكماً فإذا ما انفرط خيط هناك انفرطت الخيوط الأخرى من تلقاء نفسها. هكذا، حين تندلع حرب أهلية في اليابان تتوقف تجارة الحرير. تنتهي تجارة هرفيه ايضاً... وتلوح نهاية حبه ايضاً. لقد حلّ الخراب بقرية التاجر الياباني ورحلت عشيقته مع سيدها تاركة لهرفيه الرسالة التي خبأها بين أصابعه. هكذا ينتهي كل شيء مثلما بدأ، في سكينة وهدوء. كان الأمر كان حلماً ممتعاً وحزيناً. يرحل بالدابيو عن القرية. تموت هيلين، زوجة هرفيه. ويقضي هرفيه بقية حياته في صمت، يطوي في قلبه ذكرى عزيزة عن عشق غريب مس حياته مساً ناعماً ولكن عميقاً.

لقد نجح الروائي في توليف مادته القصصية توليفاً ذكياً وتمكن من طرز تسيج النص بزخرفة حكائية اضفت سحراً لذيذاً على البنية التقليدية للسرد فصارت الرواية مثل تحفة اثرية قديمة ملفوفة بورق عصري. لقد جعل الروائي من الصمت والرقة والسكون والوداعة اشياء تنطق بالدهشة والمتعة.

بهذه الرواية رسخ الإيطالي اليساندرو باريكو اسمه اعمق في ذاكرة القراء الذين سبق أن قرأوا له Castelli de rabbia (قلاع الغضب)، التي كانت فازت بجائزته ميديسيس للرواية، وكذلك Oceano mare (بحر المحيط)، التي فازت بجائزته فياريجو للرواية وروايته هذه Seta (حرير) ترجمت الى ستة عشر لغة، بما فيها اللغة اليابانية.

(*) اعتمدتُ في هذه القراءة على الترجمة الانكليزية بعنوان Silk، التي صدرت من دار هارفيل برس في لندن عام ١٩٩٨.



قصيدتان

صادق الصائغ*

شَجرةٌ تغني أثناءَ الرحيل

الى ل. ع.

١ - ماذا ستَفعلُ بحياتي
أتسكعُ واكتبُ واضحك وأخفي نَفْسي
بين ثيابكِ
وأقول:
أيتها البَهجةُ
ايها المطرُ الناعمُ
ماذا ستَفعلُ بحَياتي؟

٢ - عند اشتعال الأغصان
ما منْ وَسيلةٍ لالتقاط الانفاسِ
سوى أن أموتَ
على هاتين الشَفَتين
على هاته الأرصفة المُبلّله
حيث
بين ذراعيك
وعند اشتعالِ الأغصان
يصبح الموت
شفيفاً
وغير مفهوم

٣ - ضوء
ستَجدينني دائماً ميّتاً
بين ذراعيكِ
وفي داخلي
أناس يتكلمون

ستتَعرفينَ عليَّ
منَ الّمي
وظلالي
وستطيرين معي على جناح ضوءٍ شفّاف
يخطفُني ويخطفُكِ
الى عالمٍ حقيقي

٤ - منَ الحُب... منَ الوحدة
أقبلُ جسدك بنَهم
كأني من الموتِ عائد
كأني نار
تشتعلُ في قَطَراتٍ من الكُحول
كأني صرخةٌ
تخرجُ من الألَم

وبَعدئذٍ
أبكي
من الحب...
والوحدة

٥ - شجرةٌ تغني إثناءَ الرَحيل
هكذا ظَنَنتُ أني شُفيت
من مَرضٍ طويلٍ دائم
حين رأيتكِ لأول مره

إمراةٌ أولَى
امراةٌ واحدةٌ، وحيده
وكُنتُ قبل ذلك
أضحك من نفسي... كذكرى مُخْتَضِره

لكني، في النهايةِ
لن أصلَ إليك
لن أصلَ الى تلك المراكبِ البعيدةِ
فالشَجَرةُ التي في دَاخِلي

الشَجَرةُ التي تَضحَكُ الآن
والتي اعتادتْ أنْ تُغنيَ دائماً اثناءَ الرحيلْ

ستَبْقى صامتةً هذه المرة
لن تضحكَ، لن ترنَّ
بيأس،
بخفية،
تنظرُ لأصحابك الآخرين
ولا تتحدثُ مع أحد.

أجملُ امرأةٍ في هذا العالم

سيَهبُ عليَّ الموْتُ
منْ ذراعين حانيتَين
منْ نَسيمٍ عَليل
من غروبٍ هادئ
من هلالٍ نَحيلْ

منك
وأنتَ
بنَصلك الحاد
وابتسامتِك الماكرهْ

ستَكونينَ
إمْرأتي الوحيدهْ
ستَكونينَ
وردتي البيْضاء
وردتي السامة القاتلهْ
التي على قبْرِيَ تَنامُ
هانئةً وسعيده

وستَكونينَ
في نَوْمي العَميق
تحت أضواء معتمةٍ ظَليلهْ
أجملَ امرأةٍ
في هذا العالَم.

* شاعر عراقي.

الشرق «الخارجي»: بلاد ما بين النهرين في الزمان والمكان

زينب بحراني (*)

■ بحلول القرن الحالي لم تعد اهمية انتاج المعرفة بالنسبة للمشروع الكولونيالي البريطاني في الشرق امراً مفترضاً ضمناً، كما تجاوز التعبير عن تلك الأهمية طور التلميح والموارية. اي ان الحاجة الى تطوير حقل «الدراسات الشرقية» لم تعد امراً علمياً يخص العلماء وحدهم، بل اصبحت، حسب تعبير اللورد كرزون حاكم الهند: «واجباً امبراطورياً... من ضرورات الامبراطورية». وجرى التركيز على الحاجة الى هذه المعرفة كجزء لا يتجزأ من العملية الكولونيالية وواحد من السبل لادامة السيطرة الأوروبية على الشرق. من هنا لا يمكن فصل تطور علم الآثار لبلاد ما بين النهرين عن المشروع الكولونيالي. كما لا يمكن عزله عن السرد التاريخي الغربي العام، القائم على التقدم الحضاري، وهو ما يبرر بالتالي «المهمة التحضيرية» التي ادعتها الامبريالية لنفسها. اعتمد السرد الى حد كبير على خطاب في «الآخرية»، طرح «ما بين النهرين» كماض للانسانية، كما يشكل اصطناع واستحضار «ما بين النهرين» من خلال هذا الخطاب الامبريالي الأرضية التي لا نزال نحدد عليها ما نعتبره «حقيقة تاريخية»، والطريقة المقبولة لاستيعابها. لتحديد موقع ما بين النهرين في التقليد التاريخي الأوروبي – الاميركي، ساتناول أولا بعدي الزمان والمكان التاريخيين في ابتنائهما لآفاق الاطار الذي تطرح ضمنه «ما بين النهرين». ثانياً، ساقدم برهاناً مختصراً على عدم امكان فصل هذا الاطار، وهو حسب تعبير هايديغر «يعمل كمعيار لتفريق مجالات الوجود»، عن التجريد الفكري الذي يستعمل في غالب الأحيان لتمييز ما بين النهرين، اي الاستبداد.

يبين النقد الما بعد كولونيالي والما بعد البنيوي ان عمل الكولونيالية لم يقتصر على النشاطات الاقتصادية والسياسية. فقد كان من الضروري لنجاح المشروع الامبريالي في الشرق وافريقيا اقامة نظام كامل للتصنيف في مجالات العلوم والفنون. علينا النظر الى ممارسات علم الآثار لما بين النهرين ضمن هذا النظام، ليس فقط لأن هذا الحقل يتناول منطقة ذات اهمية سياسية جغرافية للغرب، بل ايضاً لموقعه الحاسم من الرواية الغربية الشمولية عن الحضارة الانسانية. وسمح علم الآثار، مثل غيره من العلوم الانسانية مثل الانثروبولوجيا والتاريخ، برسم خارطة أوروبية لأرض «الآخر» التي وقعت تحت السيطرة. واذا كان علم الاثنوغرافيا صور الانسان الواقع تحت سيطرة الكولونيالية على انه «بدائي» يحتاج الى التعليم الأوروبي فان علم الآثار يقدم طريقة لرسم خارطة ماضي البلاد المستعمرة.

يعتني علم الآثار لما بين النهرين بتحديد ماض معين، وحضارة معينة في ذلك الماضي. من بين العناصر الرئيسية في تشكيل ممارساته النظرية، مثلما في العلوم التاريخية الاخرى، الزمن والمكان. لكن هذين القياسين «البديهيين» انتولوجياً ليسا محايدين في الممارسة الأثرية. بل الواقع، اذا أخذنا باعتبارات هايديغر، ان «ما بين النهرين» تنكشف ضمن هذه البنية من الزمن والمكان على انها «وجود في العالم». من هنا، فهي كظاهرة موجودة، تجيء مُسبقة من قبل البنية الزمنية للسردية الشاملة للتاريخ. بكلمة اخرى ان «ما بين النهرين»، كما نفهمها اليوم تشكيل فكري.

لا اهدف في هذه المقالة الى تحرير ماض «حقيقي» لما بين النهرين من سيطرة التصور الغربي. بل آمل ان أُظهر، من خلال تحليل ما بين النهرين كظاهرة في الخطاب الغربي، كيف كانت هناك حاجة في السرد الغربي لتقدم الحضارة، كحدث عضوي شمولي، لمفهوم محدد لـ«ما بين النهرين». أهدف بعد ذلك الى ان اطرح على التساؤل مفهوم «ما بين النهرين»، كما حدده الخطاب، والنظر في العناصر الابيستمولوجية المكونة لهذه الظاهرة. بكلمة اخرى، اريد ان اتناول البعد السياسي في علم الآثار لتناول ما بين النهرين ليس ككيان جغرافي تاريخي ينتظر الدرس والتنقيب والتفسير حسب هذا التقليد العلمي او ذاك، بل كمنتوج لشعرية السرد الغربي التاريخي.

لا نطرح، نحن العاملين في حقل اثريات ما بين النهرين، على التساؤل طبيعة حقلنا العلمي وحدوده واستراتيجياته التفسيرية. كما لا نتساءل، عندما نعتبره من النشاطات «الثقافية العليا»، وعلماً انسانياً، عن طبيعته المؤسساتية او هويته. ذلك ان هذا العلم، اذ يدرك انه برز من ضمن السياق الكولونيالي، لا يرى ان ذلك لا يعني الكثير، بل انه لا يعدو ان يكون واقعاً تاريخياً دون تأثر مباشر عليه. لا يقتصر هذا الموقف على الأثريين من اصل غربي، بل يشمل الأثريين الشرقيين (أنا باحثة آثار شرق اوسطية تلقت التعليم في الغرب)، لأن العلم لم يظهر في بلدان الشرق الأوسط الا بعد وقوعها تحت حكم الأوروبيين. من هنا فان اثريي ما بين النهرين، مهما كانت جنسيتهم، لم يتحمسوا للتمعن في الظروف التي نشأ فيها علمهم والكيفية التي صاغت فيها ممارساته مفهوم بلاد «ما بين النهرين» القديمة كحيز معرفي حديث.

علم التاريخ القديم وعلم الأثريات كانا بالتأكيد حيزين للصراع، كما نجد مثلاً في حال فلسطين / اسرائيل وقبرص. لكن هذه ليست الأمكنة الجغرافية والتواريخ الوحيدة التي يمكن الصراع حولها. في هذه المقالة اريد أن احدد واتحدى موقعاً آخر، هو الأرضية الفكرية التي تعمل على انتاج الحضارة الغربية على انها سرد.

المكان والزمن المستبد

ترسخت في التقليد الانساني الغربي خلال النصف الثاني من القرن الماضي الاسطورة القائلة ان ما بين النهرين شكلت أصل الحضارة الغربية. وكان هذا الحقل المعرفي الجديد خطابا «ما فوق تاريخي»، يقوم على مفهوم للحضارة يعتبرها كلاً طبيعياً عضوياً يشمل العالم بأسره. وتصور هذا السرد الزمن حسب هذه البنية العضوية وامكانات تطورها، ناظراً الى الماضي على انه جزء ضروري من الهوية الغربية الحالية، وان لموقعه في سلسلة التطور وصولاً الى الحاضر اهمية حاسمة.

عرّف ميشال سيرتو كتابة التاريخ على انها عملية للفصل والتقطيب الدائمين للماضي والحاضر. وفي حال ما بين النهرين لم يقتصر الفصل والتقطيب على الماضي والحاضر باعتبارهما مفهومين فينومينولوجيين مجردين. فقد عزلت اعادة التكوين التاريخي هذه «ما بين النهرين» عن اي مكان جغرافي لكي تضعه ضمن نسيج السرد التاريخي الغربي. اذ لا نجد في المؤلفات المعتمدة عن تاريخ الشرق الأوسط اية علاقة مهما كانت بين الحضارات السومرية والبابلية والآشورية وحضارة العراق بعد القرن السابع للميلاد، بل ان تلك الحضارات تندمج في منظور «تقدم الحضارة»، وصولاً الى الغرب، التقدم الذي عليه بالتعريف ان يستبعد الشرق، لأن مفهومية تلك الحضارة تعتمد على مقارنتها بذلك «الآخر».

ماضي ما بين النهرين بحسب التاريخ المتعارف هو المكان الذي اتخذت فيه الحضارة العالمية خطواتها الطفولية الأولى: اللغة المكتوبة، القوانين، العمارة، وكل تلك الانجازات «الأولى» التي تحفل بها الكتب المتداولة عن ما بين النهرين – الانجازات التي تشكل «شعلة الحضارة»، التي انتقلت لاحقاً الى العالم الاغريقي الروماني. واذا كانت بلاد ما بين النهرين مهد الحضارة، واعتبرت الحضارة على انها كلية شمولية، فان حضارة ما بين النهرين هي طفولة الحضارة الانسانية. وحتى في ثلاثينات القرن الماضي، قبل بداية التنقيبات العلمية في الشرق الأدنى، كانت فلسفة هيغل للتاريخ حددت هذه المنطقة بانها المكان الذي شهدت فيه الانسانية طفولتها. وقدمت الكتابة التاريخية الأوروبية اطاراً تفسيرياً يشبّه تطور التاريخ بنمو الانسان، ويحدد الشرق مهداً لذلك الانسان. وعندما اكتُشفت آثار ما بين النهرين فعلاً بعد ذلك بسنين، كان هذا المنظور راسخاً تماماً وتم تفسير هذه المكتشفات على أساسه. هكذا استعملت كل الأدلة، النصية والبصرية وغيرها، لتأكيد منظور للتقدم توطد قبل اكتشاف آثار تلك الحضارات.

يضع هذا التنظيم الزمني للتطور حضارة «ما بين النهرين» في ماض غابر للانسانية، ماض هو من جهة «ماضينا» (كغربيين) لكنه من الجهة الثانية يتسم بالبربرية، او انه حضارة لم تتحضر بعد. هذا التحديد الزمني لـ«ما بين النهرين» يحدد ايضاً الموقع المكاني اللازم لعمل النظام. ونجد هنا، على صعيد الجغرافيا، ان حضارة «ما بين النهرين» لا ترتبط بالعراق، لأنها تسكن الحيز الزمني وليس الأرضي. من هنا، في هذه الحال، فان ارادة القوة التي استعملت في حالات كثيرة لانتاج التاريخ أرست كحقيقة تاريخية تطور الحضارة وكأنه «سباق تتابع» اولمبي يبدأ في مكان لا بد له ان يكون، مهما يبقى «وحشياً» وبربرياً، ضمن حيز «الغرب».

بتعبير أبسط اذا كانت «علامات الحضارة» الأبكر وجدت في اقليم عثماني غالبية ساكنيه من العرب والأكراد، كيف يمكن التوفيق بين ذلك والفكرة الأوروبية عن تقدم الحضارة ككل عضوي؟ كان على الحضارة ان تعبر من ما بين النهرين ومصر الى اليونان. لهذا يجب عزل سكان هذه المنطقة المعاصرين عن ذلك الماضي، في الوقت الذي يجري فيه ادراج تلك الفترة الغابرة في مراحل تطور الحضارة. لكنها، باعتبارها ماض غابر لأوروبا، تعتبر مرحلة بدائية، تتسم بالاستبداد والتفسخ. المفارقة هنا ان الأفكار الاستشراقية خلال القرن الماضي عن الحضارة الشرقية ونظم الحكم والاقتصاد أُسقطت على الماضي لتشمل بابل وآشور.

تركيب الزمن التاريخي ليس فقط اداة غائية. لأن هذا الاطار الزمني ضروري ايضاً لعمليات التصنيف الجوهرية بالنسبة للمشروع الامبريالي. ما يقال دوماً هو ان «الغاية» التي يستهدفها تطور التاريخ تتطابق مع الغرب. وهناك عدد لا حصر له من المؤلفات في التقليد التاريخي الغربي تصف نقل الحضارة من الشرق الأدنى الى اليونان وروما ومن ثم الى الغرب الحديث؛ وهو منظور شائع لا يكاد يكون هناك من خلاف حوله. لكنني أرى ان هذا الزمن اللا تواصلي يعمل ايضاً كنظام لتصنيف الانظمة السياسية، التي يجري عند ذاك ربطها عرقياً بحضارات غابرة معينة لكي تبدو على انها مراحل في تطور الحضارة الانسانية.

> علم الآثار لم يظهر في بلدان الشرق الأوسط الا بعد وقوعها تحت حكم الأوروبيين. من هنا فان أثريي ما بين النهرين، مهما كانت جنسيتهم، لم يتحمسوا للتمعن في الظروف التي نشأ فيها علمهم والكيفية التي صاغت فيها ممارسته مفهوم بلاد «ما بين النهرين» القديمة كحيز معرفي حديث. وعلما التاريخ القديم والأثريات كانا بالتأكيد حيزين للصراع، كما نجد مثلاً في حال فلسطين / اسرائيل وقبرص.

يرى مونتسكيو، الذي يعتبرونه مؤسس علم السياسة، ان انظمة الحكم تقع في ثلاثة أصناف: الجمهوري والملكي والاستبدادي. وكانت الجمهورية النظام المثالي بالنسبة للعصر الكلاسيكي، فيما كان النظام الملكي مثال للغرب. اما الاستبداد فقد كان الشكل الذي اتخذته معظم بلدان آسيا، وكما أشار لوي التوسير فان السمة الأولى للاستبداد حسب تعريف مونتسكيو هي انه عهد سياسي يفتقر الى البنية والقوانين، وكذلك الى المساحة الاجتماعية. ويصور مونتسكيو الاستبداد على انه «تنازل السياسة نفسها»، ومن هنا تناقضه كنظام غير موجود كنظام، بل انه يمثل للنظامين الآخرين الاغراء والخطر. الاستبداد هو: «المساحة دون أمكنة، والزمن دون ديمومة».

صفة الخلود المعطاة للاستبداد تفسر كيف امكنت المماثلة بين المستبدين الشرق اوسطيين اللاحقين وعالم الماضي الغابر. هكذا فان «ما بين النهرين» توجد في زمن استبدادي، كالزمن الاسطوري للاستبداد، او ماضي الحضارة النافر والمشوه. عملية تسمية المنطقة التاريخية المعنية كانت ضرورية لإدراجها في ذلك السرد الحضاري. لأن الشيء، كما علمنا سكان ما بين النهرين، لا يكون موجوداً الا بعد تسميته.

بدأت اولى بعثات التنقيب عن الآثار عملها في العراق في منتصف القرن التاسع عشر. تزامن ذلك مع استخدام عدد من التسميات لهذه المنطقة: بلاد ما بين النهرين، والشرق الادنى، والشرق الاوسط. وفي الوقت الذي كان فيه الاسمان الأخيران قابلين للتبادل اصلاً، ويشملان منطقة جغرافية اكبر، فان تسمية «بلاد ما بين النهرين» اصبحت تُطلق على حضارة ما قبل الاسلام في المنطقة التي كانت تُعرف في عهد الحكم العثماني بالعراق. وكان هذا الاسم، العراق، اصبح شائع الاستعمال بالفعل من قبل السكان المحليين في زمن كتابات الجغرافي ياقوت الرومي في القرن الثاني عشر واوصاف ابن حوقل عن المنطقة في مطلع القرن العاشر. (تُظهر خريطة الادريسي التي ترجع الى القرن الثاني عشر كلمة العراق مكتوبة بوضوح على هذه المنطقة).

بدأ استخدام مصطلحي «الشرق الاوسط» و«الشرق الادنى» بهدف اعطاء تحديد اكثر وضوحاً للمنطقة الجغرافية الشاسعة التي كان يجري الاكتفاء بتعريفها بـ«الشرق»، وكانت تشمل كل آسيا وشمال افريقيا. ولتمييز ما كان اقرب الى اوروبا، في وقت اشتد فيه الاهتمام بهذه المنطقة المترامية الاطراف، اصبح تطوير تعريف اكثر دقة ضرورياً. وسرعان ما خرج عن نطاق التداول العام مصطلح «الشرق الادنى»، الذي أُستخدم للمرة الاولى في نهاية القرن التاسع عشر. لكنه تمكن من البقاء حتى الوقت الحاضر كتسمية بشكل اساسي للموقع الجغرافي نفسه في عصر ما قبل الاسلام، للمكان الذي أُطلق عليه «الشرق الاوسط». ابتكر اسم «الشرق الاوسط» في ١٩٠٢ من قبل مؤرخ البحرية الاميركي الفرد تاير ماهان الذي اعتبر، لغايات استراتيجية عسكرية، ان مركز هذه المنطقة هو الخليج. وبهذه الطريقة جرى التمييز بين المنطقة قبل ظهور الاسلام وبعده بما يعني ضمناً موت حضارة واستبدالها واستئصالها من قبل حضارة اخرى. وفي اطار هذا النظام الصارم اصبح الاسم المقبول للعراق في فترة ما قبل الاسلام هو «بلاد ما بين النهرين». واكد هذا الانبعاث لاسم أُستخدم للمنطقة في التراث الكلاسيكي مكانة حضارة اشور – بابل ضمن سرد الحضارات باعتبارها الجذور المشوهة الابعد للثقافة الغربية. هكذا، يشير مصطلح «بلاد ما بين النهرين» الى وجود زماني اكثر منه جغرافي، هو حسب تعبير ليو اوبنهايم «حضارة ميتة». لم تكن بعثات التنقيب الاولى عن الآثار تعاني اذاً اي غموض في ما يتعلق باهدافها. فبما ان الحضارة الانسانية ابتدأت اصلاً بحسب ما كان يُعتقد في بلاد ما بين النهرين، كان المبرران اللذان يُقدمان مراراً لإيفاد بعثات التنقيب هما البحث عن «جذور» الحضارة والعثور على الاماكن التي وردت في التوراة.

هذه الرغبة في فصل ماضي المنطقة عن حاضرها، وتقديمه بدلاً من ذلك كمرحلة بدائية في تطور البشرية، مهد لمفهوم «بلاد ما بين النهرين» كمنطقة تابعة بشكل شرعي للغرب، بمعنى تاريخي وجيو – سياسي على السواء. وعبر اطلاق التسميات أُنجز بنجاح فصل هذه الحضارات القديمة وتجزئتها وعزل التاريخ اللاحق للمنطقة.

هكذا، لم يُنظر الى عملية الاستحواذ على الآثار والاعمال الفنية التي شُحنت الى اوروبا باعتبارها تمثل فقط او حتى قبل كل شيء، الاستيلاء على الآثار الفنية التاريخية للعراق، بل انها تمثل بقايا ماض خيالي لمرحلة ما قبل اوروبا. ساهمت الآثار الثقافية لبلاد ما بين النهرين اذاً في اظهار كيف تطور الغرب الحديث من تلك المرحلة في التطور، وان روايات الكتاب المقدس كانت صحيحة. مع ذلك لم تكن هذه بالتأكيد الدوافع الوحيدة لمساعي التنقيب عن الآثار في بلاد ما بين النهرين. والاكثر اهمية ان المفاهيم التي شكلت «بلاد ما بين النهرين» ليست مقصورة على الفترة الاولى من اعمال التنقيب عن الآثار في المنطقة. ويفوق ذلك اهمية ان ندرك ان انشاء «بلاد ما بين نهرين»، ضمن خطاب القرن التاسع عشر ليس شيئاً من الماضي. فهذه البنى تستمر الى الوقت الحاضر، ولا تزال باقية من دون تفنيد تقريباً.

عصر المستبدين

حالما أُنجز تعريف «بلاد ما بين النهرين» وتثبيت هذه البلاد ضمن نسيج المعرفة الغربي باعتبارها مهد الحضارة بدأ اختزالها الى سمات معروفة لعلماء الآثار المؤهلين (علمياً). واصبح عدد من الافكار التجريدية القوية، التي لا تختلف عما استند اليه علماء الانثروبولوجيا الوصفية للوصول بسرعة اكبر الى «قلب» ثقافة ما، مكرّساً كمعرفة موضوعية. واذا اجرينا تحليلاً لهذا البحث «المحايد» على مستوى الوصف المحاكي للمعلومات، يمكن ان نلمس ان التشويه الابداعي في كل انواع المحاكاة يشكل، حسب وصف ارسطو، اسلوباً مهيمناً في الخطاب. وبالاضافة الى ذلك، يعتمد هذا الاسلوب النظري لدرجة كبيرة في صورته المقلّدة المبتذلة عن آثار العصور القديمة على التصور السبقي للعبارات المجازية المسيطرة من استعارة وكناية ومجاز مرسَل.

في الاستعارة، الذي يعني حرفياً «النقل»، يستخدم اسلوب يُنقل فيه اسم او كلمة وصفية الى مفعول به او فعل، عبر تشابه جزئي او تشبيه. وتؤدي الكناية، اي «تغيير الاسم»، مفعولها عبر الاستعاضة. فيمكن الاستعاضة عن جزء من شيء بالكل، وعن السبب بالنتيجة او الفاعل بالفعل، بينما يستخدم المجاز المرسَل (الذي يعتبره البعض شكلاً من الكناية) الجزء ليرمز الى خاصية يُفترض انها ملازمة للكل. الفكرة التجريدية الرئيسية التي تبرز بشكل متكرر في كتابات علم الآثار الخاص ببلاد ما بين النهرين هي الحكم الاستبدادي، حيث يثبت الطابع الاستبدادي لبلاد ما بين النهرين كحقيقة تاريخية. وتتجلى الحاجة التجريدية الملحة لبلاد ما بين النهرين ككيان استبدادي في كل انواع التفسيرات التي يقدمها علم الآثار في ما يتعلق بهذه الثقافة، من الانتاج الزراعي الى الدين، وتظهر بشكل متكرر في وصف الفنون والعمارة. الانحلال والعنف والجمود والتجاوز، وهي كلها سمات اصقاع تخضع للحكم الاستبدادي وفق تصنيف مونتيسكيو، افكار تجريدية تُجسّد عبرها ثقافة ما بين النهرين. ويمكن العثور على مثال مبكر على ذلك في كتابات جيمس فرغسون الذي عمل مع اوستن هنري ليارد في اعادة بناء القصور الاشورية:

«شكلت خورساباد عصر انحطاط في الفن الاشوري(...) لكن يتضح هذا بجلاء اكبر عندما نجتاز مرة اخرى ثمانية قرون من الزمن ونصل برسيبوليس التي كان تخلفها بالمقارنة مع خورساباد لا يقل عن تخلف الاخيرة بالمقارنة مع نمرود. في برسيبوليس، لا يبدو ان الفنانين كانوا قادرين على تصوير حركة، وبالكاد حتى مجموعة. وليس هناك سوى سلسلة طويلة من نقوش بارزة شكلية للطبقة المالكة».

في مثل هذه المقاطع يتبدى الانحلال والركود المتكرر كسمات لفن عمارة يعرّف لنا بشكل مجازي، وفق صياغات مونتيسكيو، بوصفه استبدادياً. ولا ينبغي لوجهة نظر كهذه نُشرت في لندن عام ١٨٥٠، خلال فترة التوسع الاستعماري البريطاني في الشرق، ان تثير الاستغراب. لكن الأفكار التجريدية المجازية عن الانحلال والتكرار والركود والاستبداد تظهر كثيراً في عرض الثقافة المادية لبلاد ما بين النهرين في الوقت الحاضر. واستخدم هنري فرانكفورت الكلمات ذاتها في كتابه «فن الشرق القديم»، الذي نشر بعد قرن على ذلك.

هذا النوع من العرض الذي يقدم الجوهر على الوجود لا يتجلى في الكتابات فقط. فمنذ منتصف القرن التاسع عشر لعبت المواد المعروضة في متاحف الغرب دور وجود مرئي مجازي لتلك الثقافة. وشكل تصنيف هذه المواد، وعرضها في متاحف شُيّدت خصيصاً لهذا الغرض، جزءاً لا يتجزأ بالتأكيد من المشروع الاستعماري الغربي في القرن التاسع عشر. ففي المتحف البريطاني جرى الاعلان عن نصب الآثار الآشورية المكتشفة وتقديمها للجمهور العام كغنيمة وطنية. وفي المعرض الذي أُقيم تحت عنوان «مدينة سوسة الملكية»، في متحف متروبوليتان للفنون في ١٩٩٢، استمر هذا الشكل من التجريد، كما جرى الفصل بين الماضي والحاضر. ولم تتضمن المواد التعليمية في المعرض او الخرائط الجدارية اي اشارة الى كلمتي العراق او ايران. ولا شك ان التبرير لهذا الموقف هو ان الاسماء التاريخية وحدها هي التي ينبغي ان تُقدم في مؤسسة «ثقافية رفيعة». لكن ساغامر هنا بالقول ان ذلك ليس ممارسة مألوفة عندما يتعلق الامر بمعارض داخل المؤسسة ذاتها تمثل ثقافات غربية قديمة، او بمعارض مماثلة في الولايات المتحدة. وواضح ان المتحف وتصويره لثقافات اجنبية ليس حيزاً محايداً لأنه الميدان الذي تُبث فيه معلومات وتصورات عن ثقافات اخرى الى الجمهور العام. ولم يؤد الاغفال المتعمد لاسمي العراق وايران من هذه الخرائط والتوصيفات الا الى تعميق التصور العام لهذه المنطقة كانها «لا مكان»، كما عززت اكثر فصل ماضي وحاضر منطقة جغرافية معينة (وهي منطقة صادف ان تكون في ذلك الوقت، سواء كان لذلك علاقة بالموضوع ام لا، في حال حرب او من دون علاقات ديبلوماسية مع الولايات المتحدة).

ويشير ما كُتب عن المعرض في الصحافة الشعبية وصحف بارزة في الولايات المتحدة الى ان هذه الرسالة نُشرت بنجاح وفُهمت. وبسبب اغفال الاسماء وطبيعة العرض، خرج الصحافيون بفكرة مبهمة عامة عن العنف والقمع طُبّقت بصورة شاملة وعنصرية على الشرق الاوسط الحديث.

كان ابتكار حكاية تاريخية يتحول فيها المكان والزمان الى افاق مبهمة لوجود «بلاد ما بين النهرين» جزءاً من المشروع النظري الاكبر الذي حاولت اوروبا عبره فرض سيطرتها على المستعمَرين. كان سرد تقدم الحضارة تلفيقاً من الامبريالية الاوروبية، ووسيلة لبناء تاريخ وفق منظورها وادعاء الاسبقية للثقافة الغربية. لكن هذا السرد هو «تصور» ويقتضي بالضرورة ما يصفه الفيلسوفان ادورنو وهوركهايمر من مدرسة فرانكفورت بالتحكم المنظم للمحاكاة. واعتمد تنظيم البنى البلاغية في نظام المحاكاة هذا بالتاكيد على اللغة المجازية، لكنه تضمن ايضاً علم خرائط تجريدي وفر ارضية مفاهيمية ضرورية لهذا السرد. وكان رسم خريطة لبلاد ما بين نهرين غير موجودة على الارض شيئاً ضرورياً لنجاح هذا المشروع التصوري. ففي تاريخ الغزو الاستعماري يكون المنتصرون دائماً اول من يرسم الخرائط لأنها ادوات للاستيلاء.

(*) أستاذة الفن القديم والآثار في جامعة ولاية نيويورك، ولها مؤلفات منشورة بالانكليزية عن آثار العراق

باب عشتار.

هذه الحياة

القمة... والثوابت العربية!

■ رغم عوامل الإحباط والدعوات المستمرة للتشاؤم واليأس، ما زلت اعتقد أن بإمكان الدول العربية أن تتفق على استراتيجية معينة لمواجهة الخطر الداهم، أو حتى على استراتيجية الحد الأدنى، إلا اذا كانت النيات سيئة وكان هناك من يقصد أن يستمر هذا الحال المزري ويتعمق المأزق الراهن حتى لا تقوم لأمتنا قائمة بعد اليوم.

وعلى رغم ان البعض يقول بأني ما زلت رومانسياً أؤمن بأن امتنا قادرة على النهوض والتصدي وان لا أمل أو لا ضوء في نهاية النفق الا أنني أؤمن بأن الوقت قد حان لقيام الحكماء العرب بجهود مضاعفة لرأب الصدع وتجميع الصفوف وإيجاد صيغة ما تنقذ ماء الوجه العربي أولاً ثم تنقذ الكرامة والأرض والحق... وحتى المصير.

فليس هناك أمة عبر التاريخ تعرضت لما يتعرض له العرب الآن من ضغوط ومؤامرات وظلم وتعنت إلا وغضبت وانتفضت وثارت لكرامتها واستعادت حقها، أو على الأقل دافعت عن نفسها بالوسائل المتاحة لها.

لقد قدم العرب كل ما يمكن ان يقدموه من قرابين على مذبح السلام، بل أنهم قدموا أكثر بكثير من المطلوب واللازم، وتنازلوا عن الكثير من حقوقهم وأراضيهم، وبدلاً من أن يستجيب الطرف الإسرائيلي تصلب وتعنت وطالب بالمزيد ورفض تقديم حتى ما تعهد به من قبل، فيما تضاءل الأمل بقدرة الراعي الأميركي على احقاق الحق أو تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بضمانات خطية قدمها للعرب، فبدلاً من أن يضغط على اسرائيل وينذرها استمرأ الضغط على العرب ومطالبتهم بتقديم المزيد من التنازلات ووصلت به الجرأة أن يطالبهم بعدم عقد مؤتمر قمة أو وقف اللجوء للأمم المتحدة لمنع اسرائيل من اكمال خطة ضم المستعمرات الاستيطانية للقدس واحكام الطرق عليها حتى يتم تهويدها تماماً.

ولكل هذا وجب على العرب المسارعة للتحضير لقمة عربية تاريخية تنفض غبار التواكل، وتتخذ مواقف موحدة تجابه بها اسرائيل والولايات المتحدة بشكل حاسم. وقد يقول قائل ان الخلافات كثيرة وان احتمالات الفشل قائمة مما سيزيد «الطين بلة» ويعمق حالة اليأس والاحباط، ونجيب بسرعة ان هذا صحيح حول قضايا كثيرة لا ينكر أحد وجودها؛ ولكن هناك ثوابت معينة اتفق عليها العرب منذ القدم، ويجب أن لا يختلفوا عليها اليوم؛ مثل شروط السلام الشامل، وعروبة القدس، وحقوق الفلسطينيين، وتحرير الأراضي المحتلة وغير ذلك من الثوابت والمبادىء التي بنيت على أساس قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد وأسس المبادرة الأميركية والمشروع العربي للسلام.

فلو اتفق العرب على هذه الثوابت وصاغوها بشكل حاسم ثم أكدوا على قرار القمة السابقة الخاص بوقف التطبيع مع اسرائيل ما دامت مسيرة السلام متعثرة، فإن هذا يكفي كخطوات أولى على أن تتولى لجنة من الحكماء العرب لإيجاد حلول للخلافات العربية الأخرى. المهم أن يعلن العرب عن صيغة تتضمن نقاط الاتفاق واستراتيجية الحد الأدنى على أن يتم بحث نقاط الاختلاف بروية دون أن تفسد للود... قضية.

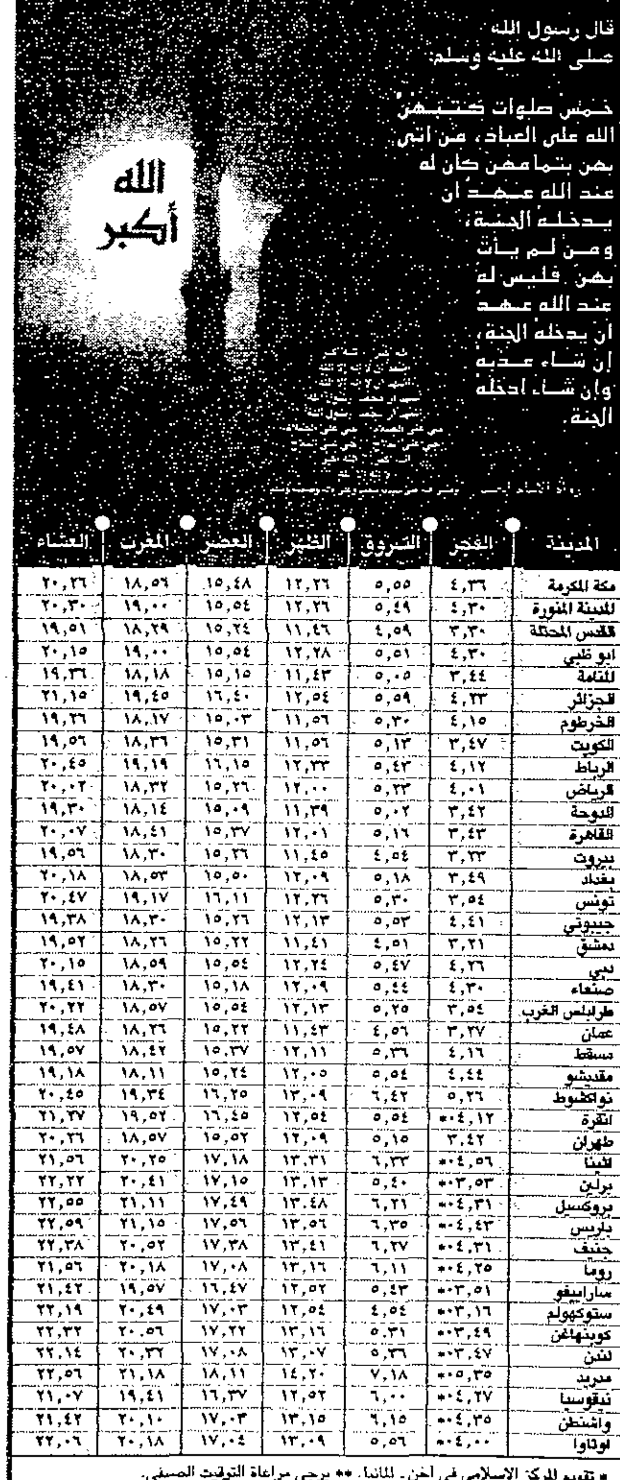
●●●

خلجة

من عيون الشعر:

الحب أوله ميل تهيم به
نفس المحب فيلقى الموت كاللعب
يكون مبدؤه من نظرة عرضت
أو مزحة أشعلت في القلب كاللهب
كالنار مبدؤها شرر من قدحة فإذا
تضرمت أحرقت مستجمع الحطب!

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس المحتلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	٤,٣٠	٥,٥١	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٠	٢٠,١٥
المنامة	٣,٤٤	٥,٠٥	١١,٤٣	١٥,١٥	١٨,١٨	١٩,٣٦
الجزائر	٤,٢٣	٥,٥٩	١٢,٥٤	١٦,٤٠	١٩,٤٥	٢١,١٥
الخرطوم	٤,١٥	٥,٣٠	١١,٥٦	١٥,٠٣	١٨,١٧	١٩,٢٦
الكويت	٣,٤٧	٥,١٣	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٣٦	١٩,٥٦
الرباط	٤,١٧	٥,٤٣	١٢,٣٣	١٦,١٥	١٩,١٩	٢٠,٤٥
الرياض	٤,٠١	٥,٢٣	١٢,٠٠	١٥,٢٦	١٨,٣٢	٢٠,٠٢
الدوحة	٣,٤٢	٥,٠٢	١١,٣٩	١٥,٠٩	١٨,١٤	١٩,٣٠
القاهرة	٣,٤٣	٥,١٦	١٢,٠١	١٥,٣٧	١٨,٤١	٢٠,٠٧
بيروت	٣,٢٣	٤,٥٤	١١,٤٥	١٥,٢٦	١٨,٣٠	١٩,٥٦
بغداد	٣,٤٩	٥,١٨	١٢,٠٩	١٥,٥٠	١٨,٥٣	٢٠,١٨
تونس	٣,٥٤	٥,٣٠	١٢,٢٦	١٦,١١	١٩,١٧	٢٠,٤٧
جيبوتي	٤,٤١	٥,٥٣	١٢,١٣	١٥,٢٦	١٨,٣٠	١٩,٣٨
دمشق	٣,٢١	٤,٥١	١١,٤١	١٥,٢٢	١٨,٢٦	١٩,٥٢
دبي	٤,٢٦	٥,٤٧	١٢,٢٤	١٥,٥٤	١٨,٥٩	٢٠,١٥
صنعاء	٤,٣٠	٥,٤٤	١٢,٠٩	١٥,١٨	١٨,٣٠	١٩,٤١
طرابلس الغرب	٣,٥٤	٥,٢٥	١٢,١٣	١٥,٥٤	١٨,٥٧	٢٠,٢٢
عمان	٣,٢٧	٤,٥٦	١١,٤٣	١٥,٢٢	١٨,٢٦	١٩,٤٨
مسقط	٤,١٦	٥,٣٦	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,٤٢	١٩,٥٧
مقديشو	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٨,١١	١٩,١٨
نواكشوط	٥,٢٦	٦,٤٢	١٣,٠٩	١٦,٢٥	١٩,٣٤	٢٠,٤٥
انقرة	*٠٤,١٢	٥,٥٤	١٢,٥٤	١٦,٤٥	١٩,٥٢	٢١,٢٧
طهران	٣,٤٢	٥,١٥	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٨,٥٧	٢٠,٢٦
اثينا	*٠٤,٥٦	٦,٢٣	١٣,٣١	١٧,١٨	٢٠,٢٥	٢١,٥٦
برلين	*٠٣,٥٣	٥,٤٠	١٣,١٣	١٧,١٥	٢٠,٤١	٢٢,٢٢
بروكسل	*٠٤,٣١	٦,٢١	١٣.٤٨	١٧,٤٩	٢١,١١	٢٢,٥٥
باريس	*٠٤,٤٣	٦,٣٥	١٣,٥٦	١٧,٥٦	٢١,١٥	٢٢,٥٩
جنيف	*٠٤,٣١	٦,٢٧	١٣,٤١	١٧,٣٨	٢٠,٥٢	٢٢,٣٨
روما	*٠٤,٢٥	٦,١١	١٣,١٦	١٧,٠٨	٢٠,١٨	٢١,٥٦
ساراييفو	*٠٣,٥١	٥,٤٣	١٢,٥٢	١٦,٤٧	١٩,٥٧	٢١,٤٢
ستوكهولم	*٠٣,١٦	٤,٥٤	١٢,٥٤	١٧,٠٣	٢٠,٤٩	٢٢,١٩
كوبنهاغن	*٠٣,٤٩	٥.٣١	١٣,١٦	١٧,٢٢	٢٠.٥٦	٢٢,٣٢
لندن	*٠٣.٤٧	٥,٣٦	١٣,٠٧	١٧,٠٨	٢٠,٣٢	٢٢,١٤
مدريد	*٠٥,٣٥	٧,١٨	١٤,٢٠	١٨,١١	٢١,١٨	٢٢,٥٦
نيقوسيا	*٠٤,٢٧	٦,٠٠	١٢,٥٢	١٦,٣٧	١٩,٤١	٢١,٠٧
واشنطن	*٠٤,٣٥	٦,١٥	١٣,١٥	١٧,٠٣	٢٠,١٠	٢١,٤٢
اوتاوا	*٠٤,٠٠	٥,٥٦	١٣,٠٩	١٧,٠٤	٢٠,١٨	٢٢,٠٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

شبان من أصل لبناني ظنوا بيروت أكبر من ساو باولو

لبنان نزهة جميلة... وليس وطناً أول

□ بيروت - حازم الأمين

■ الشبان الثلاثمئة المتحدرون من اصل لبناني الذين جاءوا الى لبنان للمشاركة في مخيم شباب لبنان المغترب (نظمته وزارة المغتربين) هم من الجيل الاغترابي الثالث، ولا يجيد معظمهم العربية، وبعضهم يتحدثها او يتحدث بعض كلماتها كما وصلت اليه من اجداده. الاحرف والكلمات تنفخ في الفم قبل ان تلفظ ويسال من زارهم او شاهدهم في مخيمهم من اللبنانيين عن مصدر هذه اللكنة التي ربما لقلة استعمالها وعتقها في ذاكرة الجيل الاغترابي الاول، انتفخت وتمددت حتى لم تعد تشبه اي لهجة من لهجات المناطق اللبنانية.

انها لهجة المغتربين الاوائل الذين توحدوا حولها، وقد انتقلت الى الاحفاد مع ما رافق هذا الانتقال من تهجين واختلاط بلغات تلك الدول البعيدة ولهجاتها. ويضاف الى ذلك انقطاع مديد عن نطقها، فبقي على السن شبان الجيل الثالث منها، كلمات يحتاج فهمها الى ان يرافق نطقها جهد جسدي مضاعف، فيظهرون اثناء محاولاتهم التحدث بعضهم مع بعض، او مع موظفي وزارة المغتربين اشبه براقصين، تساعدهم اجسامهم وهيئاتهم التي تبدو لحداثتها وخفتها مهياة تماماً لذلك، فيلبث القادم الى مخيمهم مدهوشاً بانسجام تلك الكلمات الركيكة والمبعثرة والعتيقة التي ينطقونها في نسق من الايحاءات البدنية.

القسم الاكبر من هؤلاء الشبان جاءوا من المغتربات اللبنانية القديمة، تلك التي غادر اللبنانيون اليها في بداية القرن، اي الارجنتين وفنزويلا والبرازيل والولايات المتحدة واستراليا اضافة الى المغتربات الجديدة ككندا وبعض الدول العربية. ومعظمهم ايضاً لم يسبق له ان جاء الى لبنان، ولذلك فهم يحتفظون له بصورة نقلها اليهم اباؤهم عن جدادهم، واصابها بدورها ما اصاب اللكنة التي يتكلمونها.

لبنان ليس وطن هؤلاء الشبان الاول، انه نزهة جميلة ولكن ما يربطهم في بلدانهم تلك، امور اقوى من حكايات الاجداد ومن زيارة يقومون بها. وبهذا المعنى تبدو وزارة المغتربين فاقدة الحيلة حيال هؤلاء الذين اقامت لهم مخيماً لإعادة ربطهم بلبنان كما تقول. فـ«ادولفو سانتيس»، وهو ارجنتيني من اصل لبناني من بلدة زكريت التي يلفظ اسمها بصعوبة يقول انه ارجنتيني في الدرجة الاولى. وهو وان بقيت بعض «لبنانية» في ملامحه وأخلاقه لا يستطيع العيش في لبنان. ويقول ان «سبب ذلك ان الحياة في الارجنتين افضل ففيها حرية اكثر. والمجال اوسع امام شاب او مراهق، وتعرفنا اثناء المخيم الى شباب وصبايا لبنانيين، اخبرونا ان حياتهم مقيدة باوضاع اجتماعية تقليدية».

يحاول الشبان التاكيد انهم صنف اجتماعي ثالث، فان يكون برازيلياً من اصل لبناني امر مختلف عن ان يكون من اصل أوروبي. ويصح هذا في الحالين الكندية والفنزولية. وتقول ليلى بلوط، وهو استرالية من اصل لبناني من مدينة صور تحديداً انها لا يمكنها ان تتزوج بشاب لبناني ولا بآخر استرالي، فهي تفضله مثلها أسترالي من اصل لبناني، وأنها لا تستطيع العيش في لبنان لأسباب تبدأ بكيف يقود اللبنانيون سياراتهم وكيف يأكلون ويشربون، ولا تنتهي عند انماط العيش الاخرى. وتوافقها صديقتها الكندية اللبنانية أماندا شحادة وهي من بلدة جب جنين (البقاع الغربي) الرأي، وتضيف سبباً جديداً لميلها هذا وهو صعوبة الحياة بالمعنى الاقتصادي والمعيشي في لبنان.

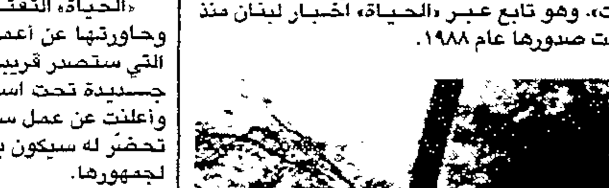
الملاحظة الاولى التي يبديها هؤلاء الشبان عن لبنان هي تلوث شاطئه، وعدم اكتراث اللبنانيين الى مسالة البيئة. ويقول الشاب البرازيلي إدواردو بيطار واصله من بلدة راس بعلبك، انه لكثرة ما سمع عن لبنان من اهله وجده، كان يعتقد ان «بيروت اكبر من ساو باولو، وان المسافة التي تفصلها عن بعلبك يجب قطعها بالطائرة». وينتقد التلفزيون البرازيلي لأنه غالباً ما يقرن حديثه عن لبنان بـ«حزب الله»، الذي جاء إدواردو معتقداً انه سيجد عناصره على المطار. لكنه لم يلاحظ هذا الوجود الا في مدينة بعلبك وجوارها.

اما رويدة وشادية ريشاني وهما شقيقتان فنزوليتان، اصلهما من بلدة الشويفات، وشاركتا في المخيم بعدما اقنعهما ابن بلدتهما وزير المغتربين طلال أرسلان اثناء زيارته فنزويلا، فقالتا انهما احبتا لبنان كثيراً، لكنهما أسفتا لعدم كونه بلداً ديموقراطياً، وانهما لاحظتا احراجاً كبيراً عند رئيس الحكومة (رفيق الحريري) اثناء زيارة الوفد له عندما ساله زميل لهما عن اسباب الوجود السوري في لبنان. وسالت الشقيقتان عن اسباب وجود حواجز امنية في لبنان على رغم انتهاء الحرب فيه.

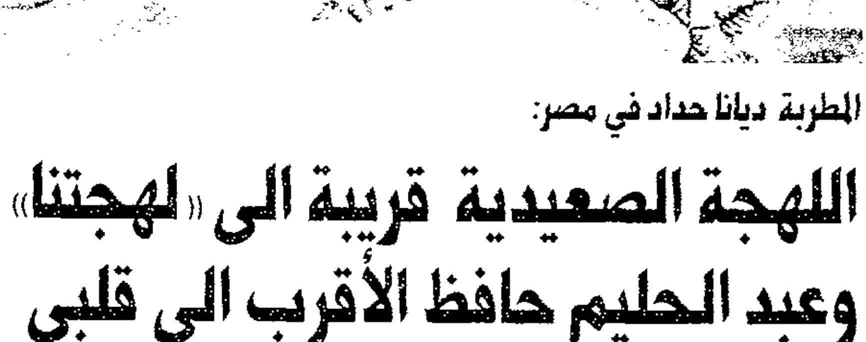
المجموعة الكندية في المخيم مؤلفة من ٥٧ شاباً وشابة بينهم ٣٣ من بلدة راشيا الوادي، ويقول فريد عبدالحق (وهو من ضمن المجموعة الكندية ومن بلدة راشيا) ان ما يحبه في لبنان هو كيف يمشي الناس في القرى على الطرق ويدعون بعضهم بعضاً الى شرب القهوة، ويبتسمون كثيراً. لكنه لاحظ انهم لا يستمعون الى عمرو دياب ولا يشاهدون مسلسلات «غوار» كما يفعل اللبنانيون في كندا.

اما عضو الوفد فؤاد أبي أسبر (٢٢ سنة) والذي يعيش في أستراليا ونال جنسيتها، فيقول انه خرج من لبنان عام ١٩٨٥، ولا ينسى كيف خطفت الحافلة التي كانت تقله الى المطار. ويضيف انه ما زال يستعيد ذلك المشهد الذي كان فيه طفلاً يستمع بخوف ورجاء الى سائق الحافلة، وهو يصنف لهم الطرق بين آمن وغير آمن.

ويضيف ان «اللحظات الاخيرة التي قضيتها في لبنان كانت مرعبة وهذا امر غير جميل، يجب ان نحتفظ بصور جميلة لأوطاننا في المغترب ولهذا جئت»، وهو تابع عبر «الحياة» اخبار لبنان منذ عاودت صدورها عام ١٩٨٨.



شاب وصبية يلتحفان العلمان اللبناني والأرجنتيني (علي سلطان)



المطربة ديانا حداد في مصر:

اللهجة الصعيدية قريبة الى «لهجتنا» وعبد الحليم حافظ الأقرب الى قلبي

□ القاهرة - محمد دياب

■ منذ ظهورها للمرة الاولى في برنامج «استديو الفن» في التلفزيون اللبناني العام ١٩٩٣ استطاعت الفنانة اللبنانية الشابة ديانا حداد ان تحقق نجاحاً كبيراً في زمن قياسي، حتى انها فوجئت في حفلتها الاولى في القاهرة بالجمهور المصري يحفظ اغانيها ويطالبها بادائها بالاسم. وحداد اللبنانية التي نشأت في الكويت واشتهرت كمطربة لبنانية برغم اقامتها حالياً في دبي صدر لها حتى الآن ثلاث اسطوانات هي «ساكن» و«يا أهل العشق» و«آمانيه»، وتحضر حالياً اسطوانة جديدة تتضمن مفاجأة جديدة وهي تقديمها أغنيتين باللهجة المصرية للمرة الاولى.

«الحياة» التقتها في القاهرة وحاورتها عن أعمالها الجديدة التي ستصدر قريباً في اسطوانة جديدة تحت اسم «يا مايه» وأعلنت عن عمل سينمائي جديد تحضّر له سيكون بمثابة مفاجأة لجمهورها.

● تغنين للمرة الاولى باللهجة الصعيدية هل وقع اختيارك عليها لقربها من اللهجة البدوية المفضلة لديك؟

- معك حق فهي نوع ما قريباً من اللهجة البدوية، كما أشعر بانها قريبة من لهجة «الضيعة» التي نشأت فيها في جنوب لبنان، وللأسف برغم جمال اللهجة الصعيدية إلا أنه نادراً ما يغني بها أحد المطربين، لذا فقد حرصت على أن أقدم اغنية «يا مايه» في شكل جديد فقمت بتسجيلها مع كورال مكون من ١٥٠ منشد وهو أمر لم يحدث في الغناء العربي منذ الاربعينات.

● التنوع في أسطوانتك ما بين اللهجة المصرية واللبنانية والبدوية هل هو مرتبط أكثر بالعنصر التجاري أم بالعنصر الفني؟

- بالطبع يرتبط بالعنصر الفني، فانا أؤيد الفنان الذي ينوع في أعماله، وأحب دائماً ان أنوع في كل اسطوانة من خلال أغنية أو اثنتين، بشرط ان يحمل هذا التنوع ميزة وخصوصية تميزني عن بقية الفنانين. وانا أحب التنوع سواء كان في اغنياتي أو في طلتي على المسرح أو حتى في الفيديو كليب.

● هل جيد أن يغني المطرب بغير لهجته؟

- لا أعتقد بأن ذلك شيء سلبي بل هو أمر ايجابي بل وضروري واعتقد بانه اذا ظللت اغني باللهجة اللبنانية فقط فلن أبارح لبنان وربما لن اصل الى جمهوري في أنحاء العالم العربي، والغناء بغير لهجة المطرب ليس فيه ما يخجل. فعبد الحليم حافظ مثلاً غنى باللهجة الخليجية واللبنانية وفيروز ووديع الصافي غنيا باللهجة المصرية والامر نفسه يفعله المطربون الشباب في مصر والعالم العربي.

● في الحفلتين اللتين اطللت فيهما على جمهورك في مصر العام الماضي وأخيراً قدمت اغنيتين من غير اغانيك هي «على حسب وداد» و«حاول تفتكرني» للمطرب الراحل عبد الحليم حافظ لماذا عبد الحليم بالذات وما رأيك في الهجوم الذي شن بسبب ذلك بدعوى أنك لم تحصلي على إذن مسبق من المؤلف والملحن؟

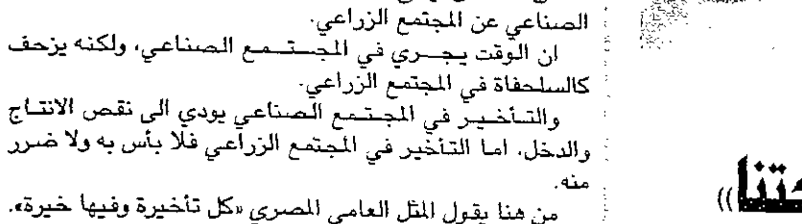
- غنيت لعبد الحليم حافظ بالذات لأنه الفنان الأقرب الى قلبي ولأنه صاحب الاحساس المرهف والصوت الرائع والأداء المميز مع احترامي لكل المطربين وأعرف بأن الشعب المصري يحبه جداً مثلي. ولأن حفلتي الماضية في مصر كانت لمناسبة عيد الربيع وهو العيد الذي اعتاد ان يقدم فيه عبد الحليم جديده كل عام للجمهور قررت أن أغني له وقدمت «حاول تفتكرني» بأسلوبي وطريقتي الخاصة تحية مني له، أما عن غضب البعض من ادائي للاغنيتين بدعوى عدم حصولي على إذن مسبق فهذا أمر لا أفهمه، المعروف ان اغاني كبار المطربين تصبح بمرور الزمن جزء من تراثنا الموسيقي ويحق لمن يريد ان يشدو بشيء منها أن يفعل والا يمنعه أحد وهذا الامر مفهوم جيداً في الغرب، أما عندنا للأسف لم يستوعبه البعض بعد، هذا من جهة ومن جهة أخرى أنا لم اسجل هاتين الاغنيتين حتى تثور الشركة المنتجة وأنا في حياتي لم أسجل أغنيات على كاسيت لغيري من المطربين.

● ولكنك فعلت ذلك مع أغنية «لاقيتك والدني ليل» للمطرب عصام رجي وسجلتها في احدى اسطواناتك؟

- ولكن هذه الاغنية قصة أخرى، فأنا أعشقها منذ كنت طفلة وغالباً كنت اغنيها في جلساتي مع أهلي ولم أكن أعرف في حينها اسم صاحبها المطرب الكبير عصام راجي وظلت الاغنية في بالي حتى بعد احترافي للغناء. وقررت أن اغنيها لكن قبل ذلك اتصلت بملحنها الاستاذ إحسان المنذر الذي رحب بالأمر وبالفعل وقّع لي هو ومؤلف الاغنية على موافقتهما على أدائي للاغنية وتسجيلها وطرحها في الاسواق، وحاولت حينها ان اتصل بالمطرب عصام راجي لكي أخبره بالأمر لكنه للأسف لم يكن موجوداً في بيروت، عندما عاد الى بيروت بعد فترة فوجيء بالاغنية تذاع بصوتي في الاذاعات وشاهدها مصورة فيديو كليب، على شاشات التلفزيون، واتصلت به وجلسنا معاً وشرحت له الامر وكان متفهماً وهو فنان ممتاز بأخلاقه وأعماله الناجحة.

● وماذا عن السينما، ألا تفكرين في خوض التجربة؟

- سأخبرك بمفاجأة أعلنها للمرة الاولى وهي أني وزوجي المخرج سهيل العبدول نحضر لتقديم فيلم سينمائي استعراضي من بطولتي. والفيلم يتحدث عن الفن من نقطة الصفر وحتى نقطة النهاية وسوف نبدأ في تصويره أوائل العام المقبل إن شاء الله.



البيروقراطية والوقت

■ الوقت من أعجب المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى. والزمان هو الآخر مخلوق يشبه الطلسم، وقد فشلت كل المحاولات في مجابهته أو وقف آثاره أو إخفاء تجاعيده في الوجه أو قدرة الجسم بشكل عام.

والوقت يمر مراً هيناً فلا يكاد يلحظ مروره احد. ولكن مجرد هذا المرور يغير اشياء كثيرة في الدنيا وفي الانسان. وهناك فرق فلسفي بين الوقت في مجتمع صناعي يقف الانسان أمام الآلة، والوقت في مجتمع زراعي يرمي الفلاح بذوره في الحقل ثم ينعس تحت شجرة التوت ساعتين أو ثلاثاً.

في المجتمع الصناعي لو نعس العامل امام الآلة ثلاث دقائق فسوف يضطرب العمل في المصنع كله. اما نعاس الفلاح في حقله يوماً بعد يوم فلا خطر منه ولا تأثير له على المحصول.

من هنا كان ايقاع الوقت والاحساس به يختلفان في المجتمع الصناعي عن المجتمع الزراعي.

ان الوقت يجري في المجتمع الصناعي، ولكنه يزحف كالسلحفاة في المجتمع الزراعي.

والتأخير في المجتمع الصناعي يودي الى نقص الانتاج والدخل. اما التأخير في المجتمع الزراعي فلا بأس به ولا ضرر منه.

من هنا يقول المثل العامي المصري «كل تأخيرة وفيها خيرة». وهذا المثل العربي لا وجود له في لغات الغرب الصناعي.

وقد انتقل هذا الاحساس بالوقت في المجتمعات الزراعية من الفلاحين الى موظفي الدواوين الحكومية.

في المجتمعات الصناعية يطلق على الموظف العمومي لفظ الخادم العمومي "Civil Servant"، اما في المجتمعات الزراعية فان الموظف العمومي يمكن ان يسمى السيد الاعلى الذي يخضع له المواطنون بوصفه ممثل الادارة الفرعونية والمتحدث الرسمي باسمها. وبهذه الصفة الاخيرة، يحتل الموظف في نسيج المجتمعات الزراعية مكانة لا يحتلها زميله في المجتمعات الصناعية.

في هذه المجتمعات الاخيرة، ينظر الناس بإكبار الى العامل الفني او المهندس الفني أو الخبير المتخصص.

اما في مجتمعاتنا فالاكبار والتبجيل والاحترام كلها للموظف. وهذه المكانة ترتبت من ايام الملك الفرعون، وهو ملك كان يمد شعاع جلاله على الموظفين الذين يمثلون نظامه.

والوقت عند هؤلاء الموظفين ليست له نهاية.

ان التسويف والتأجيل والتمديد سياسة جرت عليها دوائر الدواوين منذ أقدم العصور.

ان الموظف يجلس وراء مكتبه كما يجلس رمسيس الثاني امام عرشه، واية مشكلة تعرض على الفرعون تستوجب منه التفكير واتخاذ قرار سريع.

والتفكير صار بالهضم والصحة، والقرار يحتاج الى حشد جهود العقل والبحث عن أفضل الحلول. وهذا كله يستوجب من الفرعون جهداً زائداً، والافضل اذن ان يؤجل الفرعون القضية برمتها الى الغد.

من يدري... لعل الغد يحمل جديداً يحل المشكلة أو يجعلها غير ذات موضوع! وهكذا يصدر الفرعون قراره بتأجيل المشكلة الى الغد، وكذلك يفعل جيشه من الموظفين.

انهم يؤجلون المشاكل الى الغد، عارفين ان الغد كلمة لا تنتهي ابداً ولا تنفد، فلكل يوم غده، ولا نهاية للايام وبالتالي فلا نهاية للغد. أين تذهب مصالح المواطنين؟

ماذا يفعل ذوو الحاجات؟

انهم ينتظرون الى الغد، هذه الكلمة السحرية التي تبدو مثل وعاء لا يفرغ ابداً.

ماذا عن الساعات الضائعة في انتظار الغد؟

هذه الساعات الضائعة يحسبونها في الغرب ويخصمونها من الدخل العام. أما في الشرق فلا حساب لشيء، وبالتالي فلا خطر ولا انزعاج من شيء.

ان قضية العالم النامي الذي يسمونه العالم الثالث تكمن أساساً في الادارة، والبيروقراطية، وسلطة موظفي الدواوين. نحن أمام ادارة لا احساس لديها بالوقت، وبالتالي فلا ادراك عندها للتقدم.

ولسوف تذهب كل محاولات التنمية كحرث في البحر ما دامت الادارة على حالها.

احمد بهجت

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تنفخ ريشك كالطاووس زاهياً مختالاً بنفسك... ألا تعلم أن الآخرين يسخرون منك؟!

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتخذ قرارات فردية في مسائل تتطلب تشاوراً وتنسيقاً مع الآخرين.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستستعيد حيويتك وعافيتك متى مارست الرياضة بانتظام.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هناك من يحاول جرك إلى معركة لا علاقة لك بها البتة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يجب ان تستعمل نكاءك لتلتقط الإشارات المناسبة من الذي يشغل القلب.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): خصص بعض وقتك للتخطيط لأن العمل بطريقة عشوائية لن يثمر.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راقب كل كلمة تقولها رقابة مسبقة لأن زلة لسان واحدة قد تكلفك غالياً!

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تغير نمط عيشك إرضاء لأحد لأنك دأبت على العطاء ولم تأخذ شيئاً.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إذا كان لديك مشاكل شخصية لا يجوز أن تعكسها على زملائك في العمل.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): راجع برنامجك للأيام القليلة المقبلة واعد ترتيبه بما يجنبك الإرهاق.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تسبح عكس التيار لأنك ستتعب وتغرق في اللجج...

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قد ترفض نصيحة تندم عليها لاحقاً عندما لا يعود الندم نافعاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً... للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٧ حرفاً: فنان تشكيلي مصري.

حل العدد السابق: السلتيون.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- للحيوانات المجترة - ارتفع
٢- من الفصول - للإضراب
٣- علم مذكر - تكسر
٤- نشف - من أوجه القمر
٥- للنداء - للجر - يعيب
٦- ضد سميك - صوت الماء
٧- شاطئ - طرق
٨- أعانت - ضد محترف
٩- من الحيوانات - من الضمائر

عمودياً

١- إمارة عربية ...
٢- اصحاب - جميع
٣- كيّس حسن الهيئة - يحكي
٤- اقام في المكان - للساعة
٥- حرف جر - من الحبوب - ذلك وأزال
٦- لدى - ضيق
٧- من الأقمشة - من الضمائر
٨- رفس - رفسات
٩- العصاة

حل العدد السابق

افقياً: ١- اسكوتلندا ٢- بارون - اول ٣- ورم - سردين ٤- بت - مجار ٥- يسمن - نو ٦- راحت - غبار ٧- عراقيون ٨- زعم - عنينا ٩- تنيسي - ندل.

عمودياً: ١- ابو بكر عزت ٢- سارت - ارعن ٣- كرم - يحامي ٤- و و - فستق ٥- تنسجم - يعي ٦- رانغون ٧- نادر - بنين ٨- دوي - نا - ند ٩- النسور - ال...

ART: ٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٧,٠٠ القرآن الكريم، ٠٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برامج الاطفال، ٠٨,٤٥ فيلم وثائقي - المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية، ٠٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «أسرار خاصة»، ١٢,٠٠ فيلم وثائقي، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ منوعات غنائية، ١٣,٢٠ برنامج الحياة على الانترنت، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٤٠ المسلسل العربي «الوهم»، ١٦,٣٠ برنامج «تويس اند بويس» (إعادة)، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «ليل وحكي ونجوم»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «عزيزة»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ كوميدي، ٢٣,٤٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية: ٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ اول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ أحلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك ليه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة

Orbit: ٠,٠٠ فيلم شاطئ الحب (فريد الأطرش/ سميرة أحمد)، ٢,٠٠ فيلم الحب الخالد (هند رستم/ عماد حمدي)، ٤,٠٠ الفيلم التلفزيوني على الأبواب المغلقة، ٦,٠٠ فيلم الاحتياط واجب (أحمد زكي/ مديحة كامل)، ٨,٠٠ فيلم هنا القاهرة (محمد صبحي/ سعاد نصر)، ١٠,٠٠ فيلم المعلمة والأستاذ (عايدة رياض/ حاتم ذو الفقار)، ١٢,٠٠ فيلم العملاق (فريد شوقي/ مريم فخرالدين)، ١٤,٠٠ فيلم الزواج على الطريقة المحلية (وليد توفيق/ نجاح حفيظ)، ١٦,٠٠ فيلم ليتني ما عرفت الحب (محمود ياسين/ ميرفت أمين)، ١٧,٤٥ ما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم عرض اول، ٢٠,٠٠ فيلم سمارة الأمير (نبيلة عبيد/ محمود حميدة)، ٢٢,٠٠ فيلم امرأة سيئة السمعة (شمس البارودي/ محمود ياسين).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي - رحلة الى...، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ برنامج «جار القمر»، ١٦,٠٠ برنامج موتور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل «رجال في مصيدة»، ٢١,٠٠ سهرة الخميس - منوعات، ٢٤,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢,٠٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ فيلم عربي «ممنوع الحب»، ١٢,٣٠ دورة الـ ATCL للتنس، ١٦,٠٠ شو في ما في، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «غوايش»، ١٧,٣٠ العمالقة - نجيب الريحاني، ١٨,٣٠ الليل المفتوح/ محمد جمال، ٢٠,٣٠ فيلم اميركي، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أقوى من الطوفان»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

* توقيت غرينيتش

Future: ٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ فن الطبخ، ٥,٠٠ كارتون، ٥,٣٠ مسرح الطفل، ٦,٠٠ عد ونط، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ الأغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٢,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ مسرحية مصرية «كنت فين يا علي»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ نورس، ٢٠,٠٠ أهلاً بهالطلة، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ جذور لبنان، ٢٤,٠٠ للعيزون، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC: ١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٢,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ البراري الاميركية، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ لقاء اليوم، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ الحدود، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND: 00.00 Real TV, 00.30 Jake and the Fat man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Big Easy, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Pretender, 10.00 Pensacola, 12.00 The Sentinel, 13.00 Viper, 14.00 Blue Heelers, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 LA Heat, 18.30 Jag, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Beadle's About, 21.00 Blue Heelers, 22.00 The Sentinel, 23.00 The Commish.

MOVIE CHANNEL: 1.30 Robocop 3, 3.30 Look Who's Talking Now, 5.00 The Nutty Professor, 7.00 Welcome Home, Roxy Carmichael, 8.30 D.A.R.Y.L, 10.30 Inside Hollywood, 11.00 Casino Royale, 13.30 Clue, 15.00 Malcom X, 18.30 Big Thursday Movie - New: Beverly Hills Cop 2, 20.30 Inside Hollywood, 21.00 True Romance, 23.00 Skindeep.

CANAL+ HORIZONS: ٦,٣٠ برنامج اشيل تالون (للشباب)، ٦,٤٠ برنامج الفتى برونو (للشباب)، ٧,٠٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٧,٣٠ وثائقي غلد جينغ المرضى الفنانون، ٨,٣٠ فيلم ٤٨ ساعة (نيك نولت وإيدي مورفي)، ٩,٥٥ برنامج وثائقي الجمال والطفل وجمل اللاما الأبيض، ١٠,٢٠ فيلم شهر للتفكير (كاترين اريديتي وانطوان دولوري)، ١٢,٠٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ١٢,٣٥ سلسلة الميت الحي، ١٣,١٥ وثائقي جيمس دين (شباب مضعضع)، ١٣,٥٥ فيلم الكاميرا تدور في منهاتن (ستيف بوسكيمي وكاترين كينر)، ١٥,٢٥ سلسلة وثائقية مغامرات القرن العشرين الكبرى، ١٥,٥٠ موسيقى ويتني هيوستن (حفل)، ١٧,٤٥ سلسلة الميت الحي، ١٨,٣٠ اللحية الحمراء (للشباب)، ١٩,٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٤٥ فيلم رجل للغروب (تيم ماثيسون وبين ستوكويل)، ٢١,٢٠ فيلم الغرفة الهادئة (كلوي فرغوسون وفيبي فرغوسون)، ٢٢,٥٠ رياضة/ غولف الدورة الاميركية PGA (اليوم الأول)، ٢٥,٠٠ فيلم سهم مكسور (جون ترافولتا وكريستيان سلايتر)، ٢,١٠ فيلم رواد العالم الجديد (غاري كوبر وكونيت غودار)، ٤,٢٥ سلسلة غداً في الصفحة الأولى، ٥,١٥ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ٤,٥٠ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

دورة الاسكندرية الدولية لكرة القدم

النصر حرم الزمالك والاتحاد انتزع الكأس

□ القاهرة - علاء موسى

انتزع الاتحاد السكندري على ملعبه ووسط جمهوره كاس دورة الاسكندرية الدولية الاولى لكرة القدم التي انتهت مساء اول من امس، بفوزه ٣-١، ورفع رصيده الى ٧ نقاط. وعجز الزمالك عن الفوز على النصر السعودي وتعادلا ١-١، وارتفع رصيدهما على التوالي الى ٥ و٤ نقاط واحتلا المركزين الثاني والثالث.

وتقاسمت الفرق الاربعة الكؤوس الخاصة بالدورة. وكان للاتحاد حصة الاسد، ونال حارسه عصام عبدالعظيم كاس احسن حارس مرمى، وتقاسم نجمه احمد ساري مع النيجيري اغاي، لاعب السيب، كاس هداف الدورة بثلاثة اهداف لكل منهما. وفاز عبدالله القرني لاعب الوسط في النصر بكاس لحسن لاعب في الدورة. ونال الزمالك كاس الروح الرياضية، واهدت اللجنة المنظمة للدورة كاسا خاصة الى ماجد عبدالله نجم وهداف النصر السعودي المعتزل وعميد لاعبي العالم في المشاركات الدولية.

جاءت مباراة الاتحاد والسيب مثيرة جدا ولكنها انتهت نهاية مؤسفة بسبب ضعف الحكم الدولي المصري احمد الشناوي الذي أدارها. وبادر الاتحاد بالتسجيل في الدقيقة الثامنة بتسديدة مباشرة كالرعد من احمد ساري، وهو الهدف الثالث له في الدورة، ولكن السيب رد بسرعة وأحرز التعادل في الدقيقة ١٢ من انفراد لعادل سليمان. ووقف مدافعو الاتحاد باعتباره متسللا، ولكن الحكم اشار باستمرار اللعب واحتسب الهدف. واعاد احمد الشاذلي التفوق للاتحاد بهدف ثان من ضربة رأس خدعت الحارس العماني سعيد راشد في الدقيقة ٢٠. وتدخل عصام عبدالعظيم الحارس المتألق للحفاظ على تقدم الاتحاد وانقذ هدفا مؤكدا من اغاي.

وفي الشوط الثاني، عزز الشاذلي برأسه ايضا فوز الاتحاد بهدف ثالث في الدقيقة ٦٥، وانتشر تيار العنف والخشونة في الملعب دون ردع من الحكم. واصيب اكثر من لاعب وتوقفت المباراة طويلا حتى اندلعت معركة بين اللاعبين بعد اشتباك بين محمد السيد من الاتحاد وناصر سليمان من السيب. ودخل عدد كبير من رجال الشرطة الى الملعب لتهدئة ثورة لاعبي السيب لاسيما ناصر. وبعد توقف زاد على خمس دقائق طرد الحكم اللاعبين محمد السيد وناصر سليمان، واضاف دقيقتين فقط كوقت بدل ضائع وانهى المباراة الملتهبة.

وعلى العكس، جاءت مباراة الزمالك والنصر نظيفة وجيدة من الطرفين. وهاجم الزمالك في البداية ولا بديل امامه سوى الفوز بفارق هدفين على الاقل للحاق بالاتحاد. ووقف الحظ معانداً للزمالك من البداية. وانقذ الحارس السعودي المتألق محمد خوجلي هدفاً مؤكداً سدده ايمن مشالي، وردت العارضة هدفاً مؤكداً ثانياً للزمالك سدده احمد عبدالله من ضربة حرة مباشرة. وازدادت متاعب الزمالك بإصابة هدافه اكرم عبدالمجيد وخروجه واشتراك لاعب الوسط خالد الغندور بدلا منه.

ووسط سيطرة وتحكم كاملين من الزمالك ارتدت للنصر الهجمة الاولى في الدقيقة ٣٣ واسفرت عن هدف مفاجئ وغريب إثر كرة عرضية عالية من ابراهيم الشويع وقفز نهاد الظفيري اعلى كثيرا من مدافعي الزمالك وحول الكرة برأسه قوية من مسافة ١٦ ياردة، واختارت الكرة ابعد مكان في المرمى عن متناول الحارس حسين السيد واصطدمت بأسفل القائم واحتضنت الشباك هدفاً للنصر.

دفع الهولندي رود كرول مدرب الزمالك بلاعبه محمد صبري بدلاً من ايمن مشالي لدعم الهجوم وتوالت تسديدات صبري الهائلة، ولكن الحارس خوجلي كان في احسن حالاته.

واستمراراً لموجة احراز الاهداف بالرأس، حقق طارق السعيد هدف التعادل في الدقيقة ٦٧ من ضربة رأس محكمة، وهو أول هدف له بالرأس مع الزمالك.

ومع ازدياد الحماسة اطلت الخشونة برأسها على الملعب، ولكن الحكم الدولي المصري حسين علي موسى اوقفها بسرعة بسلسلة من الانذارات لخالد الفرحان ومحسن الحارثي من النصر وطارق السعيد من الزمالك. ورجحت الكفة لمصلحة السعوديين في النهاية. واهدر خالد السويلم واحمد الفران فرصتين كبيرتين للنصر في الدقائق الاخيرة من المباراة.

دون كينغ بين ايفاندر هوليفيلد (يمين) ومنافسه على اللقب فوغن بين خلال المؤتمر الصحافي اول من امس.(ا ف ب)

تايسون يتقرر مصيره غداً

ايفاندر هوليفيلد يقابل فوغن بين الشهر المقبل

اتلانتا (جورجيا) - ا ف ب - أعلن رجل الاعمال دون كينغ في مؤتمر صحافي في مدينة اتلانتا اول من امس ان الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد، بطل العالم للوزن الثقيل سيقابل منافسه الاميركي فوغن بين في ١٩ ايلول (سبتمبر) المقبل في مباراة على لقب الاتحاد الدولي للملاكمة (IBF) للوزن الثقيل، وذلك على حلبة «جورجيا دوم» في اتلانتا.

من جهة اخرى، قال مسؤولون في ترينتون - نيوجيرزي (رويترز) اول من امس ان اللجنة الرياضية في نيوجيرزي ستجتمع غداً لتقرير ما اذا كانت ستسمح لبطل العالم السابق في الوزن الثقيل بالعودة الى حلبة الملاكمة بعد ايقاف لمدة عام نتيجة قضمه اذني ايفاندر هوليفيلد.

وقال انتوني فوسكو جونيور، محامي تايسون (٣٢ عاماً) ان الملاكم سيمثل الساعة العاشرة صباحاً (١٤,٠٠ بتوقيت غرينيتش) امام اللجنة في ترينتون، مضيفاً انه يامل ألا يتحدث موكله في هذه الجلسة.

وكان تايسون قد مثل امام لجنة اولى لاستعادة رخصته للملاكمة في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي. لكنه فقد اعصابه وتلفظ بالفاظ نابية في الدقائق الأخيرة.

مشروع خطة خمسية لتطوير كرة القدم بالتعاون مع المانيا

مباراتان للمنتخب اللبناني في أرمينيا للتحضير لنهائيات كأس العرب

□ بيروت - «الحياة»

أكدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم مشاركة لبنان في نهائيات كأس العرب السابعة المقررة في الدوحة أواخر ايلول (سبتمبر) المقبل، وعودتها عن تعليق المشاركة برغم ما يحيط بالاوضاع الفنية للمنتخب من علامات مقلقة. وضمنت اللجنة العليا تعميمها الاسبوعي فقرة خاصة بهذه المشاركة «التي تاتي من منطق حتمية مواجهة كافة الاستحقاقات الدولية بصبر وطول اناة، كونها تندرج في اطار البرنامج الشاق والطويل لبناء وتطوير المنتخب الوطني حتى موعد الاستحقاق الابرز سنة ٢٠٠٠، موعد استضافة لبنان لنهائيات كاس الامم الآسيوية الـ ١٢».

ومن ضمن التحضيرات لكاس العرب، وبعد التعديل الذي ادخلته اللجنة العليا على الجهاز الفني الذي سمى تشكيلة جديدة مطعّمة للمنتخب، إقامة مباراتين وديتين مع منتخب ارمينيا في يريفان، في ١٨ آب (اغسطس) الجاري و٢١ منه. وستغادر البعثة المؤلفة من ٢٨ شخصاً بيروت بعد غد السبت وتعود في ٢٢ منه. وتألفت من آرتين مارغاروسيان (رئيساً) ويوسف برجساوي (مديراً للمنتخب) ومحمود سعد (مديراً فنياً) وهمبارسوم ميساكيان (ادارياً) وجهاد محجوب (مدرباً لحراس المرمى) وعبدالحكيم حرب (مسؤولاً للتجهيزات) واللاعبين: علي فقيه واحمد صقر وطارق الصمد وحسين مصطفى وعلي متيرك وكريكور ألوزيان ودانيال الاعور وكيثورك قره بتيان وعلي عيد وفؤاد حجازي وفيصل عنتر وجمال طه واحمد النعماني ونبيه الجردي وعبدالفتاح الصمد ورضا عنتر وطرو كهيايان وارطان غازاريان ووليد دحروج ومحمد ناصر وهيثم زين وعبدالله الحمصي.

وكلّفت اللجنة العليا امين عام الاتحاد رهيف علامة واحمد قمر الدين (نائب الرئيس ورئيس لجنة المنتخبات) زيارة المانيا لاتمام المباحثات بشأن مشروع اتفاقية تعاون بين اتحادي اللعبة للمساهمة في الخطة الخمسية لاعداد مدربين دوليين للبنان.

وبالمناسبة وجّه الاتحاد الدعوة الى منتخب المانيا لزيارة لبنان وخوض مباراة دولية ودية مع نظيره اللبناني في الربيع المقبل.

كأس غرب آسيا

ووافقت اللجنة العليا على الصيغة المالية والتنظيمية لبطولة كاس غرب آسيا الاولى التي سينظمها لبنان في آب (اغسطس) ١٩٩٩ في بيروت، وتشارك فيها منتخبات الاردن والعراق وفلسطين وايران واوزبكستان وكازاخستان وقيرغيزستان ولبنان. وسيعلن رسمياً عن هذه البطولة خلال مؤتمر تاسيسي لاتحاد غرب آسيا للعبة في نيسان (ابريل) المقبل في بيروت بمشاركة الدول المعنية، وعلى قاعدة اقامة البطولة دورياً في مختلف دول المنظومة.

كأس الكؤوس العربية

من جهة ثانية، سمّى نادي الموردة السوداني افراد بعثته الى نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني ابتداء من ١٩ آب الحالي. وستكون برئاسة ميرغني الامين، وتضم عبدالمنعم ابراهيم رئيس النادي، ومدرب الفريق الفاتح النقر وأحمد مصطفى.

ويقيم الموردة حالياً معسكراً في سورية، وسيخوض مباريات المجموعة الاولى الى جانب القادسية الكويتي والنصر الليبي، والنجمة الذي يلتقيه في مباراة الافتتاح.

عدم اهتمام رسمي

واستغرب يحيى جراب مدير المسابقة غياب المؤازرة الرسمية لنادي النجمة مستضيف هذا الحدث، ولا سيما من قبل وزارتي السياحة والاعلام.

وثمّن جراب امين عام نادي النجمة الدعم الذي اولاه رئيس الحكومة رفيق الحريري بصفته الشخصية، للجنة المنظمة، فإلى جانب المساعدة المادية (بلغت ٢٠٠ الف دولار) عيّن اللواء محمد قبرصلي لتذليل العقبات والصعوبات الادارية كلها، كما نوّه بمبادرة النائب تمام سلام الذي وضع امكانات جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بمختلف اجهزتها في تصرف اللجنة المنظمة لإنجاح البطولة.

إلى ذلك، اذاعت اللجنة المنظمة امس جدول تمارين الفرق المشاركة ومواعيدها، على الملاعب المعتمدة وهي برج حمود والجمهور وجونية والمدينة الرياضية وبيروت البلدي.

دورة المحبة في سورية: الكرامة وحطين الى النهائي

■ دمشق - ا ف ب - تأهل الكرامة السوري للمباراة النهائية لدورة المحبة في كرة القدم التي تقام في مدينة اللاذقية الساحلية بعد تصدره فرق المجموعة الاولى بفوزه على مواطنه تشرين بثلاثة اهداف سجلها فارس شاهين (١٥) وجهاد قصاب (٨٣ و٨٤) مقابل هدفين لعبدالله مندو (٣٠ من ركلة جزاء) وسالم بركة (٦٧).

واحتل المنيا المصري المركز الثالث في هذه المجموعة بفوزه على العربي الفلسطيني بهدفين لطارق السكران (١٥) واشرف شعبان (٤٤) مقابل هدف لاحمد تميم (٤٠). وسيلتقي الفريقان السوريان الكرامة وحطين بطل المجموعة الثانية على لقب الدورة، فيما يلعب تشرين مع اهلي صيدا اللبناني على المركزين الثالث والرابع.

مصر تترشح لرئاسة الاتحاد الافريقي لكرة القدم وتشارك بالمنتخب الاولمبي في البطولة العربية

□ الدوحة - «الحياة»

اكد سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ان مصر سوف تشارك في البطولة العربية بالمنتخب الاولمبي مؤكداً حرص بلاده على انجاح البطولة والدفاع عن «سمعتها» كبطل لافريقيا. كما اكد انه سيرشح نفسه لرئاسة الاتحاد الافريقي لكرة القدم. وقال زاهر ان مصر كانت تسعى لتأجيل موعد البطولة الى شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل باعتباره «الموعد الأنسب للجميع» خصوصاً ان بطولة القارات تقام في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، ومن اجل إتاحة الفرصة للمنتخبات للمشاركة بفرقها الاولى.

الى ذلك، كشف زاهر عن اتفاق مبدئي لإقامة مباراتين وديّتين بين المنتخبين القطري والمصري، الاولى في القاهرة في ١٢ ايلول (سبتمبر) المقبل، والثانية في الدوحة في كانون الاول المقبل.

وكان الوفد المصري وصل الى الدوحة اول من امس لحضور قرعة البطولة العربية التي تجرى اليوم، وسيوقع الوفد اتفاق توأمة مع الاتحاد القطري لكرة القدم.

من جهة اخرى، (ا ف ب) أكد سمير زاهر امس انه سيرشح نفسه لرئاسة الاتحاد الافريقي خلفاً للكاميروني عيسى حياتو الذي تنتهي ولايته العام ٢٠٠٠.

وصرح لوكالة «فرانس برس» ان الدول العربية الافريقية تدعم ترشيح مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي. وكشف انه التقى لهذا الغرض الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي ونسّق معه في هذه المسألة، معرباً عن امله في الفوز بالمنصب «لكي تكون الرئاسة عربية».

ورأى ان انتصار السويسري جوزيف بلاتر برئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) «كان انتصاراً عربياً مئة في المئة، والدليل هو توحيد الموقف العربي في تلك الانتخابات».

الدوري الأردني لكرة القدم

القادسية ضد الحسين والجزيرة ضد كفرسوم في افتتاح المرحلة السادسة اليوم

□ عمّان - سميح ابو هنيه

تبدأ اليوم مباريات المرحلة السادسة من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في الأردن حيث تقام مباراتان على استاد عمّان يتقابل في أولاهما القادسية مع فريق الحسين، وفي الثانية الجزيرة مع كفرسوم.

وتختتم المرحلة السادسة الجمعة بثلاث مباريات أهمها بين الوحدات، حامل اللقب ومتصدر التصنيف، وفريق الرمثا، ثالث فرق الدوري، على استاد عمّان، وتسبقها مباراة الفيصلي الذي يحتل المركز الثاني ضد فريق شباب الحسين صاحب المركز الرابع، في الوقت الذي يحل فيه الأهلي ضيفاً على العربي، ولكل منهما ٣ نقاط فقط.

ويأمل فريق الحسين بتحقيق الفوز على مستضيفه القادسية، بعد أن تعرض الفريق لثلاث هزات مع بداية الدوري، قبل أن يحقق فوزين متتالين على فريقي العربي والأهلي ليرفع رصيده إلى ٦ نقاط.

لكن القادسية الذي خسر بصعوبة امام الرمثا (٢-٣) في المرحلة الماضية، يدرك انه يواجه فريقاً هجومياً، وهو بحاجة لنقاط المباراة لتعزيز رصيده الذي لا يزال ٣ نقاط جناها من ٣ تعادلات من دون ان يتذوق طعم الفوز.

من جهته، لا يزال الجزيرة يبحث لتعزيز فعاليته الهجوميه بعدما سجل هدفين فقط في ٥ مباريات، ورصيده الآن ٥ نقاط بعدما خسر امام شباب الحسين (صفر -١) الأحد الماضي، وإذا تواصلت سلبية مهاجميه، فإن كفرسوم سيكون مؤهلاً لتحقيق اول فوز له في الدوري لتعزيز رصيده. وكان الوحدات فاز على الفيصلي (٣- صفر) في ختام مباريات المرحلة الخامسة ليرفع رصيده إلى ١٥ نقطة، متربعاً على الصدارة، وخلفه الفيصلي برصيد ١٢ نقطة، ثم الرمثا ٨ نقاط وشباب الحسين ٦ نقاط ونادي الحسين ٦ نقاط والجزيرة ٥ نقاط وكفرسوم ٤ نقاط ثم فرق الأهلي والقادسية والعربي ولكل منها ٣ نقاط.

ويتصدر مراد حسن صدارة هدافي الدوري بـ ٦ أهداف بعد أن سجل هدف الافتتاح للوحدات في مرمى الفيصلي.

السودان يطلب اعفاءه من مباراة

■ الدوحة - «الحياة» - علمت «الحياة» أن الاتحاد السوداني لكرة القدم سيتقدم بطلب رسمي إلى الاتحاد العربي لاعفائه من لعب المباراة الافتتاحية في البطولة العربية التي تستضيفها الدوحة في أيلول (سبتمبر) المقبل، وذلك بسبب ارتباط عشرة من لاعبي المنتخب الأساسيين مع فريق نادي الهلال الذي سيخوض مباراة مهمة في البطولة الافريقية في ٢٢ أيلول المقبل.

منتخب السلة القطري يشارك في البطولة العربية للشباب

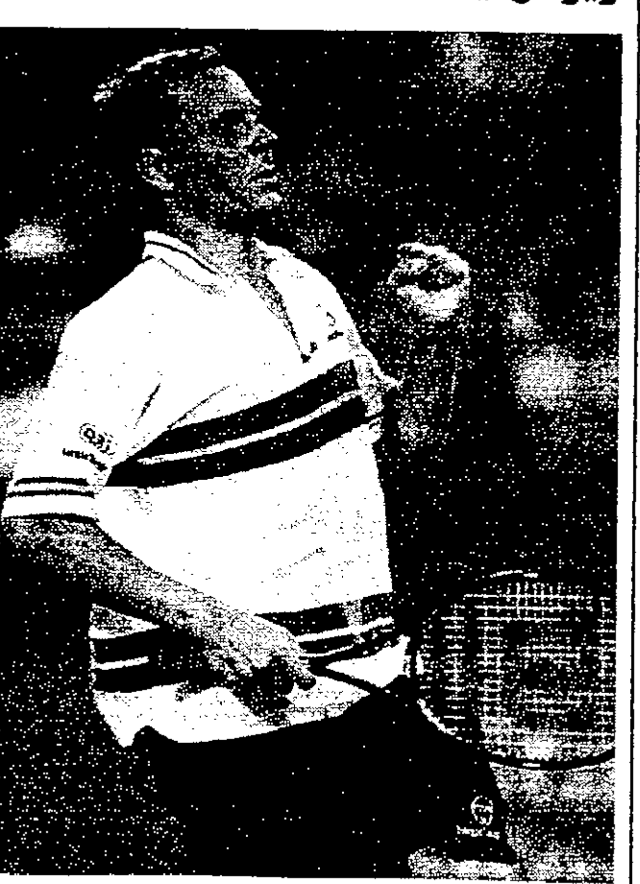
■ الدوحة - «الحياة» - أكد الاتحاد القطري لكرة السلة في رسالة إلى نظيره الكويتي أن منتخب شباب كرة السلة القطري سيشارك في البطولة العربية الثامنة للشباب التي ستقام في الكويت بين الثالث والعاشر من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويقيم المنتخب القطري معسكراً خاصاً في فرنسا من ٢٢ آب (اغسطس) حتى ٢١ أيلول (سبتمبر) المقبل، يخوض خلاله ١٢ مباراة مع اندية فرنسية من الدرجة الأولى.

ويأتي المعسكر استعداداً للبطولة العربية ولبطولة اسيا التي تستضيفها الهند في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

دورة سينسيناتي لكرة المضرب

ريوس يسقطه فاتشيك بعد ٢٤ ساعة من تصدره التصنيف العالمي



فاتشيك خلال مباراته ضد ريوس.(ا ب)

سينسيناتي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - سقط التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً في الدورة، والاول في العالم، في اول اختبار بعد ٢٤ ساعة فقط من تصدره التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين وذلك على يد التشيكي دانيل فاتشيك (٣-٦ و٢-٦) في الدور الثاني من دورة سينسيناتي الاميركية الدولية.

وقد لا يستطيع ريوس المحافظة على صدارة التصنيف في حال بلوغ الاميركي بيت سامبراس، المصنف اول في الدورة، المباراة النهائية.

وصرح ريوس بعد الخسارة: «افتقدت كثيراً من مؤهلاتي، وكنت غير قادر على اللعب، وكان من الصعب عليّ ان ارى بوضوح في الليل، فضلاً عن الاخطاء التي ارتكبتها».

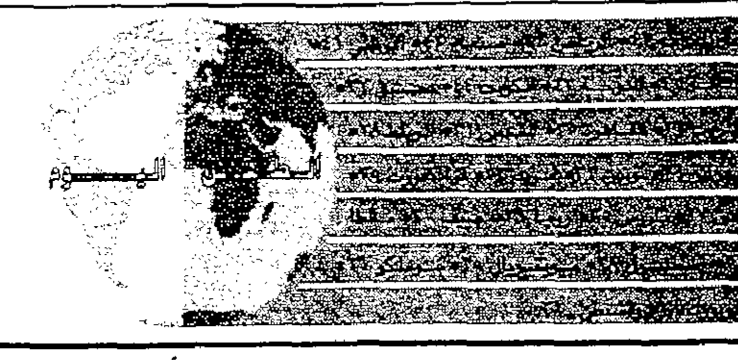
واضاف: «لست قلقاً بالنسبة الى صدارة التصنيف العالمي، ولا اعاني من اي ضغط تجاه هذا الامر، لانني لم اتصدر بسبب نجاحي، وانما بخسارة المتصدر السابق (سامبراس)، وثقتي بنفسي كبيرة، ولا يزال امامي اختباران قبل انطلاق بطولة الولايات المتحدة» على ملاعب فلاشينغ ميدوز في ٣١ الجاري.

وتخطى سامبراس الدور الثاني بالقرعة، فتقدم خطوة اولى نحو الاحتفاظ باللقب الذي احرزه العام الماضي على حساب النمسوي توماس موستر، الذي تخطى الدور الاول للدورة الحالية بفوزه على البريطاني تيم هنمان المصنف حادي عشر (٦-٤ و٧-٥).

وسقط السويدي يوناس بيوركمان المصنف سادسا في الدور الثاني امام مواطنه ماغنوس لارسون (٧-٦ (٧-٥) و٢-٦ و(٣-٦)، والفرنسي سيدريك بيولين السادس عشر امام الاميركي جان مايكل غامبيل (٧-٦ (٧-٥) و٦-٧ (٥-٧) و٤-٦).

وكان الاميركي اندريه اغاسي، العاشر، هزم في الدور الاول الالماني نيكولاس كيفر (٤-٦ و٧-٦ (٧-٣) و٦-٢)، وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، الرابع عشر، على الاسترالي اندرو ايلي (٦-٤ وصفر-٦ و٦-٤)، والجنوب افريقي واين فيريرا على الاسباني فيليكس مانتيا الخامس عشر (٧-٦ (٧-٥) و٧-٥)، والاميركي مايكل تشانغ على الاسترالي تود وودبريدج (٦-١ و٣-٦ و٦-٢)، والتشيكي مارتن دام على الاسترالي مارك وودفورد (٦-٤ و٣-٦ و٦-٢).

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٤٥
AL HAYAT THURSDAY 13, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12945



عيون وآذان

ما هي أهم مئة رواية عربية هذا القرن؟ ليس لي أن أجاوب، فثمة نقّاد كثيرون وروائيون أقدر مني على الجواب، ثم أن رجلاً واحداً (او امرأة) لا يمكن ان ينصّب نفسه حكماً لقرن كامل من الانتاج الأدبي، وانما يكون الاختيار لمجموعة من الناس المؤهلين لخوض هذه المهمة الصعبة.

وقد أوحى لي بالسؤال اختيار لجنة جمعتها دار نشر اميركية أهم مئة رواية بالانكليزية هذا القرن. وسأحاول اليوم ان اقدم الى القارئ العربي بعض اشهر هذه الروايات، خصوصاً تلك التي قرأتها أو أعرف شيئاً عن كتّابها، ثم أكمل غداً باقتراحاتي لأهم مئة رواية عربية هذا القرن.

«يوليسيس» للكاتب الايرلندي جيمس جويس اختيرت بالإجماع أهم رواية بالانكليزية هذا القرن. وهي نشرت سنة ١٩٢٢ وجعلها جويس نسخة عصرية من ملحمة «الأوديسه» لهومر، وتدور أحداثها في يوم واحد في دبلن هو ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٠٤، عندما يعود زوج يهودي تخونه زوجته الى المدينة. والشخصيات الرئيسية الثلاث تعادل تلماخوس ويوليسيس وبنولبي عند هومر، وتتراوح الرواية بين الدين والخيانة الزوجية والأدب والوطنية.

وحلّت رواية «صورة الفنان وهو شاب» للكاتب نفسه في المرتبة الثالثة، وهي شبه سيرة ذاتية عن النموّ الفكري والعاطفي لشاب يترك دبلن الى باريس وينذر نفسه للفن.

المرتبة الثانية احتلتها رواية «غاتسبي العظيم» للمؤلف ف. سكوت فتزجرالد، وهي صدرت سنة ١٩٢٥، وتعتبر أهم ما كتب هذا الروائي الذي حاول ان يجمع بين احلام غاتسبي عن نفسه، وأحلام مؤسسي اميركا. ووجدت غريباً جداً ان تمثّل رواية «لوليتا» للمؤلف الاميركي الروسي الأصل فلاديمير نابوكوف المرتبة الرابعة بين روايات هذا القرن. وقصتها معروفة بعد ان مثّلت فيلماً في حينه، وأعيد تمثيلها في فيلم جديد اخيراً. وهي تحكي قصة علاقة جنسية بين رجل كهل وفتاة في اوائل المراهقة.

وتبع ذلك «عالم جديد شجاع» لالدوس هكسلي، وهي محاولة للتخويف من عالم «مبرمج» في عصر آلي كلياً. ثم «الصوت والغضب» لوليام فوكنر و«كاتش ٢٢» لجوزف هيلر، و«الظلمة عند الظهر» لارثر كوستلر و«أبناء وعشاق» لـ د. هـ. لورنس، و«ثمار الغضب» لجون ستاينبك.

لم أقرأ رواية «الصوت والغضب» مما سبق، ولكن قرأت الروايات الاخرى وبعضها مثّل أفلاماً مشهورة، مثل «كاتش ٢٢» التي لم يستطع هيلر ان يؤلف رواية تقترب منها على الرغم من محاولة أخيرة له.

واتوقف عند البريطاني الهنغاري الاصل كوستلر، فروايته «ظلمة عند الظهر» هي فعلاً أفضل ما كتب، وهي تتحدث عن بلشفي قديم ينفي خلال محاكمات التطهير الستاليني أن يكون ارتكب جرائم، ثم يعترف بجرائم لم يرتكبها. هذه الرواية كانت بين أول ما ألّف، وقد ترجمت الى ٣٠ لغة. ولكن العرب يعرفونه من آخر دراسة له وهي «القبيلة الثالثة عشرة» التي صدرت سنة ١٩٧٦ وأثارت جدلاً كبيراً، لأن المؤلف اليهودي حاول ان يرد اليهود الحاليين الى أصول خزرية لاسامية.

واذا كان القارئ العربي يذكر «ثمار الغضب» من الحملة الاسرائيلية المجرمة على لبنان، فالواقع ان أصل العبارة من التوراة، وستاينبك يحكي في روايته المرارة التي أثارتها هجرة العمال الزراعيين بعد الانهيار الاقتصادي الكبير الذي بدأ في اواخر العشرينات، واستمر حتى الثلاثينات. ونال ستاينبك جائزة نوبل للاداب عن هذه الرواية سنة ١٩٦٢.

وجدت بعد الروايات العشر الاولى ان ما قرأت من المختارات تراجع كثيراً، وقدرت في النهاية أنني لم أقرأ سوى ٣٥ رواية من أصل مئة، وبعض ما قرأت كان مادة مقررة في الجامعة لا قراءة اختيارية، مثل «كيم» لروديارد كبلنغ التي احتلت المرتبة الثامنة والسبعين.

مع ذلك أقدّر انني والقارئ نعرف عن نصف الروايات الاخرى او أكثر من الافلام، مثل «النسر المالطي» لداشيل هاميت، التي لعب دور البطولة فيها همفري بوغارت، و«وداعاً أيها السلاح» لارنست همنغواي، و«كلوكوايز أورانج» لانتوني بيرجس، التي تحدثت عن محاولة اصلاح مراهق منحرف، وضم الفيلم مشاهد عنف وجنس أثارت جدلاً في حينه.

سلمان رشدي احتلّ المرتبة التسعين بروايته الرمزية «أطفال منتصف الليل» التي تتحدث عن الهند وتتطرق الى مواضيع تاريخية وفلسفية. ولكن القراء يذكرونه من رواية «آيات شيطانية» التي أثارت عليه غضب المسلمين كلهم، وهي رواية ما كانت اشتهرت لولا الحملة عليها.

هل الروايات المُختارة، هي أهم مئة رواية بالانكليزية هذا القرن؟ الاختيار يعتمد على الذين اختاروا، وبما ان هؤلاء كانوا فوق الاربعين، وأكثرهم فوق الخمسين والستين، فقد جاءت الروايات من نوع «كلاسيكي» معروف. ولو ان الذين اختاروا كانوا في الثلاثين او دونها لخرجت من قائمة المئة كتب كثيرة، ودخل غيرها.

هل نستطيع ان نختار أهم مئة رواية عربية هذا القرن؟ سنحاول الإجابة عن هذا السؤال غداً.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر حسن عبدالله القرشي:

- اشرق الكون بمراك، وجنت نبضاتي

واستجد الروح حلماً، صيغ من ماض وآت

سوف اشدو بك ما عشت... أيا كيد عداتي

وسيبقى حبنا الخالد: انغام حداة!!

● ● ●

● كان مستغرقاً في ملحمة حب تغلغلت في جوانحه كأنها كل العمر، ومع الصفعة الأخيرة منها إليه... أفاق ليكتب لحب العمر هذه الكلمات/ الرثاء لقلبه ولحبه، قبل ان يرثيها هي في نفسه.

وأمام كلماته هذه التي بعثها إلي تطلعاً الى نشرها... أتعاطف مع رثائه وأسلوبه الجذاب، واترك هذا المكان لدمعة صديقي الأخيرة، كما قال:

● ● ●

● حبيبتي... رغم الانكسار: أكتب إليك لأخبرك: أنني لم أعد افكر في الاشتياق إليك بعد الآن... ولا أشعر أنك (وحشتيني) حتى تشفقي من الظمأ لك... ولا أرغب في نثر همسة في سمعك كرشة مطر... ولم أعد أتوق للحديث إليك، حتى لا أسقط في برودة تلقيك وفي قسوة ردود فعلك... فمن وقت طويل: لم يعد لك فعل!!

ذات يوم... لم تكن عاطفتك ملتزمة بعقلك، وكان جنونك هو: اللذة كأنها أبدية... وتذكرتك (فجأة) بعد أن فرغ خاطري منك، واسترجعت عبارة قرأتها لكاتب قال فيها: «المتعة الحسية ليست محض لحم ودم اطلاقاً، بل هي برهان على ما يستعملها الملحدون الماديون للدلالة على بطلانه... برهان على ان المادي هو: شكل الروحي، هو شكله فقط لا بديله ولا نقيضه»!

ذات يوم - أيضاً - احتجتك كطفل: ناصع، شقي، غير محصن... أما اليوم فلا بد ان تجديني رجلاً اخر، يكتب في وضع حبه: وصال الدهر، الغامض.

● قال رجل آخر: «لعل احد أسس الحب: سوء تقدير كل طرف للطرف الآخر»!!

أليست نظرة مدجنة... أم تراها: نظرة موجعة؟!

ضحكت في هذه الخاطرة/ السؤال... فليست هنا «عادة» قد يمارسها الرجل، ولكن الأصح: هنا «افتقاد» غير مجاني... أصرخ منه، أحس به جارحاً غير معصوم... أكبر من التخيل والخيال... يقين وسهم يفري حشاشتي: هديتك الأثيرة إلي!!

صرخت الآن بمثل صرخة الأمس في تلك الذكرى: «آه»!!

كانت الصرخة تعبيراً عن المي من أشواقك «المفرزنة» أو لعلها «الآه»... من حنينك الذي بَعُد كثيراً عن التذكار والذكرى.

ذات يوم... تذكرتك، وتمنيت لو كنت أمامي: أحتضنك، أبثك همومي، أشرنق لك أحلامي... هذا هو «العمى» المبصر، المفتح!!

● ● ●

● في هذا المساء، وقد شارفت قطيعتك على ما تبقى من جزئية في ذاكرتي، يطلع «الليل» صفارة للريح، ويتمدد تمردي على أشواقي لك حتى الرفض، وترحل «ذرة» حنين وحنان لك: تبقت حتى كساها الثلج والبرد، وتقفز خفقاتي فوق الوحشة... في انتظار موعد أخضر مع الحب!

وكان يمكنني في ذلك كله وبعده: أن..... أخترعك!

الآن... تذكرت «أغنية» من رتمنا الخاص، تخلني في شيء من الدوار في الفراغ منك، حين تتعمشق هذه الصورة وحدها مع الأصداء: (أتذكرك مثل الغريب... إذا تذكر ديرته)!!

● ● ●

● حقاً... لم أعد اريدك، ولا أريد أشواقي لك، ولا حتى تذكري لك بقي دافئاً... ارفضك في استرخائي الجميلة هذه بعد ان شفيت منك ومن حبك... أقشرك بين الحنايا والضلوع، وأدعك كأوراق شجر الخريف عندما يتحتحت من الشجرة!

نسفت من قلبي ذلك «الامتلاك» الذي كنت تجيدين تسريبه تحت جلدي والى شراييني بدلاً من دمائي... وأعرف أنك امرأة: تومض في الفراق، وتتعرى في الصمت، وتجتذبين اليك في عتمة الوحدة... فاستقري في اللامدى، كما تضيع ديمة في السماء بعد المطر!!

عبدالله الجفري

فستان أم صدرية؟

□ لندن - «الحياة»

■ كشف ان الفستان الأزرق الداكن شبه الرسمي الذي تردد ان مونيكا لوينسكي ارتدته اثناء علاقتها المزعومة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ويخضع لتحليل مختبرات مكتب الاتحاد الفيديرالي الاميركي، لم يكن فستاناً بل قميصاً (من نوع صدرية) بازرار عدة، بحسب ما قاله لوتشيان غولدبرغ (يعمل في ميدان التأليف الأدبي وصديق ليندا تريب التي افشت مكالمات لوينسكي الهاتفية) في حديثه الى شبكة التلفزيون الاميركي دبليو سي بي اس الاحد الماضي.

فلسطين في أوراق البردي والنقوش واللغات

□ القاهرة - محمد الناظر

■ ينظم مركز الدراسات البردية والنقوش في جامعة عين شمس مؤتمراً دولياً عن فلسطين في ضوء أوراق البردي والنقوش منذ العصور القديمة حتى العصور الوسطى.

وقالت الدكتورة علية حسانين مديرة المركز لـ «الحياة» إن المؤتمر سيعقد في ٥ أيلول (سبتمبر) المقبل، ويستمر يومين بمشاركة ٦٥ باحثاً من فلسطين ومصر واليونان وانكلترا والنمسا وايطاليا. وسيبحث محاور عدة تتضمن فلسطين عبر التاريخ من الجوانب الجغرافية والتاريخية واهم الهجرات السكانية على مر العصور منها وإليها.

وسيبحث في دراسة اللغات المستخدمة في فلسطين كالسيريانية والآرامية واليونانية، إضافة إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والآداب والفنون الفلسطينية واهم العبادات والعقائد التي سادت فيها واماكن هذه العبادات وعلاقات فلسطين مع جيرانها في مصر والسودان.

وسيرأس اعمال المؤتمر الدكتور مصطفى العبادي استاذ التاريخ القديم والدراسات الكلاسيكية في جامعة الاسكندرية وأول ناشر للبرديات.

صور الأميرة ديانا وهي تحتضر.. للنشر

■ بون - ا ف ب - دعت جمعية الصحافيين الألمان امس إلى مقاطعة الصور التي تظهر فيها الاميرة ديانا وهي تحتضر بعد حادث السيارة الذي تعرضت له الصيف الماضي.

وقال رئيس الجمعية هيرمان مين إن اطرافاً مجهولين عرضوا على صحف عدة صوراً التقطت بعيد الحادث وتظهر فيها الأميرة وصديقها دودي الفايد، وذلك لمناسبة الذكرى الاولى لمقتل ديانا في ٣١ آب (اغسطس).

ودعا وسائل الاعلام الى اظهار حس المسؤولية وعدم شراء هذه الصور ونشرها.

واعتبر ان حماية الحياة الخاصة للأشخاص تضع حدوداً لحرية الصحافة، مضيفاً ان «نشر صور لشخص يحتضر يعني تجاهل هذه الحدود ويلقي ظلالاً كبيرة على سمعة مهنتنا».

متحف خوفو السينمائي تحت الأرض

□ القاهرة - مارسيل نصر

■ اعلن الدكتور زاهي حواس المدير العام لآثار الجيزة عن تشييد متحف تحت الأرض يقع أسفل هضبة الهرم، تشارك في تنفيذه جامعة «واسيدا» اليابانية بكلفة ٦٥ مليون جنيه ويستغرق إنشاؤه نحو ٧ سنوات.

وقال حواس إن المتحف الجديد الذي سيضم مركب خوفو الثاني بعد إنتشاله ومركب خوفو الأول المعروض حالياً، له طبيعة خاصة لاستقبال زواره عبر شاشات العرض السينمائي، حيث يمكن لزوار منطقة الهرم مشاهدة مكونات اخشاب مركب خوفو الثاني داخل حفرته الموجودة منذ أن تركها الفراعنة قبل ٤٥٠٠ عام.

واوضح ان فكرة المتحف، الاول من نوعه عالمياً، تقوم على إدخال تلسكوب داخل الحفرة يتصل بشاشة سينمائية مجسمة في إحدى القاعات الخارجية الملحقة بالمنطقة، لمشاهدة الحفرة من الداخل والأخشاب الموجودة فيها.



□ كارولين بول شقيقة الكسندرا نجمة المسلسل التلفزيوني المشهور Baywatch، تعمل اطفائية في سان فرانسيسكو بعدما تخرجت من جامعة ستانفورد واصدرت أخيراً روايتها الجديدة «مكافحة النار» عن دار بلومبسري في لندن.

البصمة الجينية للتعرف على الأموات والأحياء

■ واشنطن - رويترز - ابتداء من التعرف على رفات أسرة قيصر روسيا التي قتلها البلاشفة قبل ٨٠ عاماً الى اكتشاف ما إذا كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يكذب في شأن لقاءات جنسية مزعومة بينه وبين متدربة سابقة في البيت الأبيض، صارت البصمة الجينية بالحمض النووي (دي ان اي) أداة مفضلة لدى خبراء الجريمة والعلماء.

وتقول مصادر ان مكتب التحقيقات الاتحادي يعكف حالياً على تحليل ثوب أزرق داكن تدعي المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي انها كانت ترتديه في اثناء أحد لقاءاتها المزعومة مع كلينتون. ويقول خبراء ان بقايا من سوائل جسم الانسان يمكن نسبتها الى شخص معروف بسهولة بفضل تقنية جديدة تمكن علماء من ابتكارها في الثمانينات تسمى تفاعل البلمرة، أي اتحاد جزيئات مركب ما لتكوين مركب آخر له وزن جزيئي أكبر.

وعن طريق هذه العملية يمكن الحصول على ملايين النسخ من أكثر اجزاء الشفرة أو البصمة الجينية صغراً واجراء فحوص عليها في المختبر.

والشفرة الجينية (دي ان اي) التي تعتبر خريطة لبناء جسم الانسان فريدة في كل شخص. ورغم اننا نشترك فيها مع ادنى الكائنات مثل البكتريا فإن تغييرات تحدث فيها من انسان الى آخر وتعرف بالبلمرة.

وبعض التغييرات او الاختلافات يسبب امراضاً مثل التليف الحوصلي وهو أكثر انواع الأمراض الوراثية انتشاراً بين ذوي الأصل الأوروبي. لكن أغلب هذه الاختلافات لا معنى لها مثل بصمات الاصابع، إلا انها لا تقل عنها فائدة في التعرف على صاحب العينة.

وتقول كورين بوهيم المستشارة في قسم ابحاث الجينات في جامعة جون هوبكنز في واشنطن ان عمليات البلمرة ليست سوى اختلافات جينية متوارثة ولكنها تحدث كثيراً.

و«إذا نظرت الى عدد كبير من البلمرات فإنك تستطيع إدراك تميز كل منها. وإذا أمعنت النظر اكثر واكثر يمكنك التعرف على الاختلافات وتحديد اصحابها».

وتقول بوهيم ان هذا قد يستغرق وقتاً طويلاً خصوصاً اذا كانت العينة صغيرة وذات أهمية كبرى.

والحمض النووي قد لا يزول بالغسيل او حتى بالتنظيف بالبخار وان كان علماء يعتقدون ان التنظيف بالبخار قد يحدث تلفاً بالغاً.

وقد استخدمت عملية البلمرة لفحص الحمض النووي المستخرج من عظام ديناصور عاش قبل ٨٠ مليون عام.

واستخدمت في التعرف على رفات قيصر روسيا وعائلته الذين اغتالهم البلاشفة عام ١٩١٨.

ولعبت هذه العملية دوراً مهماً في قضية جيه. أو. سمبسون الذي برأته المحكمة من تهمة قتل زوجته عام ١٩٩٤.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) قال مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي انه طور عملية البصمة الجينية لدرجة انه يمكن استخدامها الآن للتعرف على قتلة ومغتصبين ومجرمين آخرين.

أهل المدينة

● يفتتح الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية في ٢٠ من الجاري مهرجان الشباب العربي في الاسكندرية ويستمر لمدة عشرة ايام وتشارك فيه ١٥ دولة عربية.

● أصدر الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة قراراً بتجديد تعيين كل من الدكاترة حامد طاهر حسنين عميداً لكلية دار العلوم، وجلال مصطفى سعيد عميداً لكلية الهندسة فرع الخرطوم في الفيوم، والدكتور احمد محمد رفعت عميداً لكلية الحقوق فرع القاهرة في بني سويف.

● وصل إلى القاهرة السيد عبدالعزيز عبدالله التريكي الأمين العام لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط (أوابك) في زيارة تستغرق يومين يلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين في مجال البترول.

● تحيي المطربة لطيفة مساء اليوم حفلة في قرية «مارينا» الساحلية غرب الاسكندرية ضمن حفلات المهرجان السنوي الذي تنظمه مؤسسة «أخبار اليوم» الصحافية للأغنية العربية.

● يغادر القاهرة مساء اليوم السيد معاذ بركات مدير التخطيط والمتابعة في مجلس الذهب العالمي لمنطقة الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية عائداً الى دبي بعد زيارة استمرت خمسة ايام.

● أقام المطرب اللبناني جورج وسوف مساء أول من أمس حفلة في فندق سميراميس انتركونتننتال مع المطربة اللبنانية نجوى كرم حضرها أكثر من ألف شخص.

● يشارك جرّاح القلب المصري الدكتور جلال السعيد الاستاذ في جامعة القاهرة في المؤتمر الدولي الذي تنظمه جمعية القلب الاوروبية في النمسا في ١٧ من الجاري لمدة اسبوع.

● أثنى الدكتور الفاتح السماني، ممثل منظمة الصحة العالمية في السعودية، على قرار وزارة الاعلام حظر نشر اعلانات التبغ في المطبوعات المحلية والأجنبية.

● المهندس سمير عبدالقادر نصير، نائب الرئيس للعمليات الفنية في شركة التعدين العربية السعودية (معادن)، يقضي والعائلة اجازة قصيرة في القاهرة.

● غادر لندن إلى القاهرة في زيارة عمل الدكتور محمد عبدالحليم رئيس كرسي الملك فهد بن عبدالعزيز ومدير مركز الدراسات الإسلامية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن SOAS.

● عاد إلى لندن الدكتور كمال عرفات نبهان المدير العام لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بعد زيارة إلى مصر قابل خلالها بعض العلماء والأكاديميين المهتمين بتحقيق التراث وفهرسة المخطوطات.

● رزق السيد نصرالله جزيني وزوجته فاطمة طفلة سمياها مايا. تمت الولادة في أحد مستشفيات باريس. الوالدة والمولودة بخير.

● يستعد الزميل صفوت ابو طالب، نائب رئيس تحرير «الجمهورية» القاهرية لمغادرة مستشفى كرومويل في لندن عقب العملية الجراحية الناجحة التي أجريت له في القلب الاسبوع الماضي. وكان الزميل ابو طالب موضع عناية يومية من المستشار الطبي المصري الدكتور محمود عويضة، وعاده عدد كبير من الاصدقاء والزملاء.

العرب في مواجهة ترسانة اسرائيل النووية

□ لندن - «الحياة»

■ عندما تفقد رئيس فريق التحقيقات في جنوب افريقيا المنزل الفخم لتاجر الأسلحة الشهير ديرك اشتوفبرغ عقب مقتله عام ١٩٩٤، اكتشف اختفاء عدد كبير من الوثائق، لكنه وجد برقية موجهة الى شخص يدعى زهدي الخطيب في الأردن في شأن صفقة من الزئبق الاحمر واليورانيوم المخصب.

في الجزء الثاني من برنامج «سري للغاية» على قناة الجزيرة الفضائية يواصل يسري فودة الكشف عن المزيد من الاغتيالات المرتبطة بما يسمى «الزئبق الاحمر ٢٠/٢٠» التي تتجه اصابع الاتهام في تدبيرها الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الموساد. ويعرض البرنامج شهادة رئيس فريق التحقيقات التي أصر عليها حتى اقيل من منصبه مع عدد آخر من كبار المسؤولين والمحققين. ويثبت بالأدلة الفنية وجود هذه المادة التي تساعد على تصنيع قنبلة نيوترونية بناء على تحليلات عدد من كبار العلماء أهمهم سام كوهين مخترع القنبلة النيوترونية وفرانك بارنابي مصمم القنبلة النووية البريطانية. ويناقش البرنامج وضع الدول العربية في مواجهة ترسانة نووية اسرائيلية ضخمة على ضوء شهادة من تسميه اسرائيل «الخائن» موردخاي فعنونو، يذاع البرنامج اليوم الساعة ١٨,٤٠ بتوقيت غرينتش ويعاد بثه غداً الساعة ٢٢,٤٠ بتوقيت غرينتش.



□ نجم كرة القدم البرازيلي رونالدو وصديقته سوزانا ورنر نجمة التلفزيون البرازيلي في حفلة افتتاح النادي الليلي (R9) في منطقة لبلون في ريو دي جانيرو أول من أمس. (اب)